



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



كتاب فتح اللطيف فلقبي التناصريف

على البسط والتعريف

للعامة عمر بن أبي حفص الزموري (ت 1410 هـ . - 1990 م)

دراسة في المنهج والقضايا

مذكورة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي

تخصص النحو والعربي في مدارسها ونظرياتها

إشرف الأستاذ

د / أحمد بلخضر

إعطاء الطالب :

إسماعيل العربي

لجنة المناقشة :

أ.د : أبوبكر . مرحسيني	جامعة ورقلة	رئيس . . .
د : أحمد مدبلتخضر	جامعة ورقلة	مق . . .
أ.د : عبد العيد عيساني	جامعة ورقلة	مناقش . . .
أ.د : رابح بومعزة	جامعة بسكرة	مناقش . . .

السنة الجامعية : 2009 / 2010



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



**كتاب فتح اللطيف فلقبي التناصيريتانف**

**على البسط والتعريف**

للعامة عمر بن أبي حفص الزموري (ت 1410 هـ . - 1990 م)

دراسة في المنهج والقضايا

مذكورة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي

تخصص النحو والعربي مدارسه ونظريات

إشرف الأستاذ

د / أحمد بلخضر

إع داد الطالب :

إسماعيل العربي

لجنة المناقشة :

أ.د : أبوبكر . مرحسيني	جامعة ورقلة	رئيس . . .
د : أحمد مدبلخضر	جامعة ورقلة	مق . . .
أ.د : عبد ايد عيساني	جامعة ورقلة	مناقش . . .
أ.د : رابح بومعزة	جامعة بسكرة	مناقش . . .

السنة الجامعية : 2009 / 2010

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(... وَ... لِي... رَبِّ زِدْنِي... ي  
ع... م... ل... )

[ ط... ه : 114 ] .

# الإهداء

إلى منافع الرحممة ، و ينابيع الخير و الحنن ، و الحب

و الرضمة - - ون ...

إلى والدي الكريمن .

إلى أستاذي الذي شملني ، بحبه وكرمه ، الدكتمة - - ور :

أحمده بلخضم - - ر ...

إلى كل من سخر جهده ، و عمله في خدمة اللغة العربية الجميلة ...

إلى كل طالب علم - - م ...

أهنيه - - دي هذاهم - - ل

المتواضعة - - ع .

الطالب : إسماعيل العربي بي

## مقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة، والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله الطاهرين وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى أن يأتي أمر الله، ويتحقق . ساء تئذ . وعده.

## أما بعد:

لعله من القناعات التي ترسخت لدى أغلب الباحثين المعاصرين في علوم اللغة العربية أنه لكي تؤدي أبحاثهم لكلها وثمرتها المرجوة لابد أن تنطلق هـ . ذه البحوث من النظر والتأمل في التراث الذي تركه الأسلاف في هذا المجـ . ال؛ فتجربة أولئك العمالقة الذين . كان لهم بعد فضل الله تعالى . فضل كبير في تجريد وإرساء قواعد اللغة العربية ووضع ضوابط محكمة . لعل ظاهـ . رة من الظواهر اللغوية: صوتية كانت أو صرفية أو نحوية (...)

وعليه فهذه التجربة هي بحق جديرة بأن تؤخذ بعين الاعتبار وأن تكون أصلاً ومصدراً من مصادر البحث اللغوي الحديث وهاهو (عمر بن أبي حفص الزموري الجزائري (1371 هـ - 1410 هـ) ينطلق من هذه القناعة ويقوم بشرح إحدى المنظومات التراثية في أحد علوم اللغة وهو علم التصريف . ف.

هـ ذه المنظومة الموسومة بـ "البسط والتعريف لأبي زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي (ت 807)" واختار (أبو حفص) لشرحه العذ . وان التالي: "فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف" ومن هذا العنوان يتضح أن موضوع هذه المنظومة وموضوع هذا الشرح هو فن التصريف.

وقد اختار الباحث هذا الشرح، كموضوع للدراسة تحت عنوان: . . وان :

"كتاب فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف" للعلامة (عمر بن أبي حفص الزموري) دراسة في المنهج والقضايا".

وكان اختياري لدراسة هذا الشرح دون غيره؛ للأسباب الموضوعية التالية :

أولاً: لأهميته العلمية؛ تلك التي صرح بها كل من اطلع عليه من أهل اللغة؛ أمثال: "عبد الجليل مرتاض ( )"، "ومولود مهري ( )"، و اعتبره إنجازاً فريداً في ميدان علم التصريف.

ثانياً: إن هذا الشرح مازال غير معروف لدى الكثيرين من أهل اللغة وحتى يشتهر وينتشر رأيت أن أساهم بهذه الدراسة في ميدان البحث العلمي.

أما الهدف من هذه الدراسة؛ فيتمثل في أن يتعرف طلاب العلم في ميدان الدراسات اللغوية على هذا الشرح، وبالتالي . الي يستفيدون من مادته العلمية الغزيرة؛ كما وصفها كل من كان له اطلاع على هذا الإنجاز، كما سبق أن ذكرت.

وأما الإشكاليات . فتمثلت في طرح عدة تساؤلات أنكر منها:

- ماهو المنهج الذي اختاره (أبو حفص) لهذا الشرح ؟
  - ماهي المنهجية أو الطريقة التي طبقها ؟ وهل كان صارماً في كل ذلك؟
  - وماهي القضايا الصرفية التي عالجها ؟ وهل كان موفقاً في ذلك ؟
- وستتم الإجابة عن كل هذه التساؤلات خلال هذا البحث.

وقد تمثلت خطة هذا البحث كالتالي:

- المقدمة

- التمهيد: وفيه تناولت التعريف بالشارح وشرحه ثم تأتي دراسة هذا الشرح مقسمة إلى فصلين :

- الفصل الأول: وهو عبارة عن دراسة للمنهج ويشتمل على أربعة مباحث هي :

- المبحث الأول: أتناول فيه الحديث ومنهجية الشرح وتدرج تحته المطالب التالية:

- المطلب الأول : أبين فيه منهج الشرح

- المطلب الثاني : أتناول فيه الحديث عن منهجية الشرح وأعرض فيه إلى الطرق

التي استعملها الشارح في شرحه :الشرح ( بالقاعدة وبالتعريف وبالتحليل وبالتعليل)

- المطلب الثالث: أتناول فيه مقارنة منهجية الشارح بغيرها من مناهج الشراح

- المطلب الرابع : أبين فيه موقف الشارح من المصنف والنحاة

- المبحث الثاني : أتناول فيه أدوات الإستشهاد وتحت هذا المبحث تدرج المطالب التالية :

- المطلب الأول : معنى الاستشهاد

- المطلب الثاني : الخلاف في الاستشهاد بالحديث النبوي

- المطلب الثالث : ويتكون من ثلاثة عناصر هي :

1 - الشاهد القرآني 2 - الشاهد النبوي 3 - الشاهد الشعري والنثري

- المبحث الثالث :أعرض فيه للمطالب التالية:

- المطلب الأول: المصطلحات الصوفية

- المطلب الثاني: التهميش والتوثيق

- المطلب الثالث : الفهارس

- المبحث الرابع : أتناول فيه الخاتمة والهدف من الشرح وينقسم إلى مطلبين

- المطلب الأول : الخاتمة

- المطلب الثاني : الهدف التعليمي من الشرح

**الفصل الثاني :** أتناول فيه دراسة القضايا الصرفية واشتمل على ثلاثة مباحث

- المبحث الأول : أتناول فيه ماهية التصريف وتدرج تحته أربعة مطالب هي :

- المطلب الأول : تعريفه

- المطلب الثاني : نشأته

- المطلب الثالث : موضوعه وفائدته

- المطلب الرابع : الميزلن الصرفي

- المبحث الثاني : أتناول فيه الأبنية الصرفية وتدرج تحت هذا المبحث ثلاثة مطالب

- المطلب الأول : أصول

- المطلب الثاني : الزوائد

- المطلب الثالث : همزة الوصل

- المبحث الثالث : أتناول فيه التغيرات الصرفية وتدرج تحته أربعة مطالب

- المطلب الأول : الإبدال

- المطلب الثاني : الإعلال

- المطلب الثالث : الإدغام

- المطلب الرابع : صوغ كلمة على بناء آخر (مسائل التمرين)

- المبحث الرابع : أتناول فيه القسم الثاني من التصريف وفيه مطلبان

- المطلب الأول : تصريف الفعل

- المطلب الثاني : ملحقات ( مشتقات )

ثم تأتي خاتمة البحث وقد توصلت فيها إلى جملة من النتائج استخلصتها من هذا البحث

وقد اخترت لتجسيد هذه الخطة - الأنفة الذكر - المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة

الموضوع وقد استعمل في بعض الأحيان المنهج المقارن أو منهج الإحصاء.

ومن الصعوبات التي اعترضتني في هذا البحث، قلة المصادر التي تناولت

بعض مجهودات أبي حفص في كل المجالات وخاصة مجهوداته في علم اللغة.



كما أن الباحث لم يتمكن من الحصول على شرح آخر من الشروح الأخرى لهذه المنظومة رغم أنه سمع أن هناك علماء آخرين سبق لهم وأن شرحوا هذه المنظومة وبالتالي ج . ما عت ه ذه الدراسة تفنقر إلى مقارنة شرح (أبي حفص) بشروح أخرى للمنظومة.

أما عن كيفية التغلب عن هذه الصعوبات فالفضل يعود إلى "ملتقى أعلام زمورة" أيام 11-12-13 شعبان 1430 هـ . الموافق ل . 02-03-04 أوت 2009م الذي حضرته والتقيت هناك بالعديد من الشخصيات الذين هم من أقارب الشيخ وتلاميذه وأصدقائه وجمعت الكثير من المعلومات وتحصلت على بعض المراجع التي ساعدتني على تذليل تلك الصعوبات وانجاز هذا البحث.

أضف إلى ذلك الاستعانة بكثير من المراجع بعضهم . ما قدي . م وبعضها حديث فمن المراجع القديمة أنكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي . ي:

- المنصف لابن جني

- الممتع في التصريف لابن عصفور

- شرح الشافية الكافية تأليف وشرح ابن مالك

أما المراجع الحديثة، فأذكر ما يلي:

- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي

- دروس في التصريف لمحيي الدين عبد الحميد د (...)

وفي الأخير لايسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث، كما أشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه المذكرة، وإني أخص بالذكر أستاذي المشرف الدكتور "أحمد بلخضر" الذي قبل الإشراف علي في هذا العمل وتفضل علي بتوجيهاته وعنايته .

وأخيرا تقبلوا مني جزيل الاحترام وخالص التحيات والتقدير

مقدمات - - ة

تمہ پیتاؤد

ما من شك أن الهدف من العملية التعليمية هو العمل على رفع مستوى المتعلم بصفة خاصة والفرد بصفة عامة وذلك في جميع المجالات العلمية والثقافية ولكي يتحقق هذا الهدف الاجتماعي الذي هو انشغال دائم لدى كافة المجتمعات قديما وحديثا لابد من توفر عدة شروط وبما أن المجال لايسع للحديث عن كل هذه الشروط فسأكتفي بالشروط الذي يبدو الأساس في نظري والذي يتمثل في تعلم اللغة وتعليمها للناشئة، إذ لا أحد يستطيع أن يتجاهل أو ينكر الدور الذي تؤديه اللغة في العملية التعليمية وعليه يجب إتقان علوم اللغة المختلفة ومعرفة فنونها المتنوعة: النحو والصرف والعروض والبلاغة والأسلوب وذلك قبل الانطلاق في تعلم الرياضيات وتعلم الفيزياء أو الفلسفة أو الكيمياء أو الطب أو الفلك (...)

فتعلم اللغة واكتساب مهاراتها وتكوين رصيد لغوي معين ومحدد يكون في المحل الأول ويأتي تعلم باقي العلوم في المحل الثاني.

ولعل هذا ما سوف يتبين بعد هذه الإطلالة الوجيزة عن المراحل التي مرت بها الحضارة العربية في القرون الوسطى والتي كانت بدايتها وبذرتها الأولى إيجاد منهج ووسائل وطرق ناجعة لاكتساب اللغة العربية وتكوين رصيد لغوي يؤهل الفرد للانطلاق في اكتساب العلوم الأخرى كما سبقت الإشارة ومهما كانت طبيعة الدوافع والأسباب التي أدت إلى ذلك فهي الباعث العربي يجد نفسه مجبرا ومدفوعا دفعا ليجوب البوادي ويقطع الفيافي ويذوض الصدبارى ويواجهه ويصارع المخاطر العديدة من تعب وجوع وعطش وهذه سوام وهوام وسباع تتحرش به كالماء اقترب من حماها، كل ذلك ليجمع شتات اللغة العربية من منابعها الأصيلة وبهذا المنهج الاستقرائي الذي اعتمده اللسانيات الحديثة كمنهج في دراسة علوم اللسان انطلق إذن الدرس اللغوي العربي منذ عدة قرون وبمنهج صارم يجب أن تخضع له كل ظاهرة لغوية فتحدد أولا علان تؤخذ اللغة (زمانا ومكانا) ثم صنفنا المادة اللغوية التي جمعت لديهم فأحصيت أصواتها وكيفية أداء هذه الأصوات بمعرفة... مخرج الحروف وصفاتها وعرفت الأبنية والصيغ الصرفية

المختلفة التي تُكوّن مفردات اللغة العربية ولكتشفت وظائفها وعرفوا جميع تركيبها وتجلت بعد ذلك المعاني ثم وصل . وا إلى المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التجريد والتفريد فجردوا القواعد التي تضبط هذه الظواهر اللغوية ضبطاً محكماً إلى حد كبير وهذا لا يعني أبداً أنه لا توجد بعض الشواهد وبعض الخلافات.

وهكذا دخل اللسان العربي المعترك الحضاري فأبلى البلاء الحسن وثلّيد العرب حضارتهم التي هي خيرت العالم والتي كان أساسها القيم والأخلاق واحترام وتقدير العنصر البشري والعمل على أمنه وسلامته والحفاظ على شرفه وعرضه وكرامته ولذا لكتست صبغة العالمية الحقيقية وكان شعارها قوله تعالى: [وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَلْغِي آلاَمٍ وَحَدِّمْنَا فِي الْبِرِّ وَالْبِحْرِ...]. [الإسراء : الآية 70].

ومازال علماء العرب وحتى من غير العرب ينهلون من هذا المعين الطيب الطاهر الذي لا ينضب وهذا التراث العظيم وهذا الكم الهائل الذي تعج به رفوف المكتبات العربية والعالمية من كتب مخطوطة ومطبوعة التي هي الآن موارد ومصادر ومراجع كل باحث وسيفي هذا الجهد الفريد مفخرة كل عربي بل كل إنسان منصف إذ لأحد يتجرأ أن يتنكر للخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ .) أو لسيبويه (ت170هـ .) أو للفراء أو لابن جني أو لابن الانباري لا يكفي أن يقال ع . ن هؤلاء علماء فقط بل هؤلاء يجب أن يقال عنهم مدارس ومن كل مدرسة من هذه المدارس تخرج العديد من العلماء.

غير أن هؤلاء يمكن اعتبارهم مختصين في علوم العربية وإن شئت قل هم الذين نظروا لع . وم العربية -بعبارة العصر- وبفضل وضعهم وإرسائهم لمنهج قويم صارم وجد من جاء بعدهم طريقاً معبداً لتعلم اللغة العربية وانطلق في تعلم ودراسة العلوم الأخرى. فهذا ابن سينا الطبيب العبقرى وهذا ابن الهيثم البصرياتي الفذ وذلك ابن رشد . د الفيلس . . وف البارع وذلكم ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع والتاريخ ولا أحد يستطيع أن يقول عن هؤلاء لم تكون انطلاقتهم وبدائيتهم بلكتساب ميكانيزمات اللغة والحقيقة أن هؤلاء

برعوا في علوم اللغة كما برعوا في الاختصاصات المشار إليها ولأكثر دليل على ما أقول كتاب "الضروري في صناعة النحو" لابن رشد" وهذه مقدمة ابن خلدون وما حوته من بحوث لغوية أكثر من أن يحصى في هذه العجالة.

والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان بعد هذا العرض الوجيز هل توقف العرب عن البحث عند هذا الحد ولكتفى العربي بهذه المناهج والطرق التي وجدت مع نشأة علوم اللغة؟ أو أن البحث عن إيجاد طرق ومناهج جديدة يتم بواسطتها تعلم اللغة العربية وتعليمها بطرق أسهل وأبسط باعتم . ماد منهج أكثر ملاءمة تواصل؟

بل تواصل البحث ليثمر بعد ربح من الزمن، اهتدى العرب إلى ما يسمى بالشعر التعليمي أو ما يسميه الرافعي بالشعر العلمي الذي قال عنه: "قد علمنا أن الشعر كان مستودع علوم العرب وكتاب تجاربهم وحكمهم فليس هذا الذي نريده بالشعر العلمي ولكننا نريد القصائد التاريخية . . . . أو العلمية التي جاءت في حكم القصائد وهو ما يعبر عنه المتأخرون بالمتون المنظومة كألفية ابن مالك وغيرها مما يجمع مسائل الفنون وضوابطها"<sup>1</sup>.

وفي سياق كلامه عن هذا اللون من النظم يشرح الشكل والكيفية والخصائص التي تميزه عن غيره من الألوان الشعرية الأخرى فيصفه بقوله: "وهم مجمعون على استعمال هذا النمط من الرجز الذي يستقل فيه كل مصراعين بقافية"<sup>2</sup>.

والمصراع هو أحد شطري البيت الشعري ويستعمل في هذه المنظومات بحر الرجز وتكون أبياتها مصرعة وكل شطرين فيها على قافية معينة. اقرأ هذين البيتين من ملحّة الإعراب للحريري (446 هـ - 516 هـ) . "

<sup>1</sup> - تاريخ آداب العرب. مصطفى صادق الرافعي، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط01 2000، ص116

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص116.

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علامة . ة

مثال ه حتى ولا و ثم . . ا ه ل و بل ولو ولم ولم . . ا<sup>1</sup>

وأنت ترى هذه الأبيات من منظومة الحريري التي تسمى ملحّة الإعراب، فبحرها بحر الرجز، وترى أيضا التصريع (مه - مه) (و ثما - ولما) وترى أن كل مصرعين لهما نفس القافية.

وقد نظم قبل الإمام بن مالك بن معطي (584هـ - 628هـ) ألفية وتسمى " الدرّة الألفية في علم العربية" عدد أبياتها ألف وواحد وعشرون بيتا ومطلعها: قال صاحب المعجم المفصل في علم العروض والقافية

"يقول راجي ربه الغفور يحيى بن معطي بن عبد النور

وهي أول ألفية وصلت إلينا<sup>2</sup>

أما ملحّة الإعراب فقد نظمها الحريري وهي حسب تاريخ وفاته كانت قبل ألفية ابن معطي حيث أن الحريري توفي سنة (516هـ)؛ أي قبل ميلاد ابن معطي والذي كان سنة (584هـ)، لكن هذه ليست ألفية لأن عدد أبياتها (378 بيتا) وما إن لكتشف طلاب العلم سهولة هذا الأسلوب وبساطته حتى انكب على حفظ هذه المتون عن ظهر قلب ووضعت لها الشروح والحواشي ووضعت عليها التعليقات فيما بعد وتعددت المنظومات.

وبما أن ابن مالك (ت672هـ)، يعتبر من الرواد في هذا المجال فقد ألف العديد من المنظومات أنكر منها [لامية الأفعال، الكافية الشافية].

<sup>1</sup> - شرح ملحمة الإعراب. لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري، دار بن حزم. بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2003م، ص 12.

<sup>2</sup> - المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العلمية. بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1991م ص 63.

ثم هاهو أبو زيد عبد الرحمن ابن صالح المعروف بالمكودي<sup>1</sup> (726هـ - 807هـ).  
 أ. د. مشاهير العلماء وخاصة في علم النحو والصرف يؤلف منظومة في علم التصريف

(<sup>1</sup>) أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المعروف بالمكودي نسبة إلى قبيلة بني مكود قرب مدينة فاس، "ولد المكودي - رضي الله عنه - بفاس سنة 721 هـ، وفيها نشأ، وترعرع، وكبر وتعلم بها لقي ربه سنة 807 هـ". وكانت حياته مليئة بالبحث والتأليف وكان يكتب الكتب ويدرس وله عدة شروحات منها: شرح الألفية وكان بارعا في علوم الفقه والأصول وفي ميادين الأدب وكان ممتازا في علوم العربية وعندما أقول علوم العربية يذهب الذهن مباشرة إلى النحو والصرف والعروض ففي هذا المجال لا يجارى فعلا. واستمع إلى ما جاء في مقدمة شرح المكودي على ألفية ابن مالك لإبراهيم قلاني: "لقد ألف المكودي على ألفية ابن مالك شرحين اثنين: شرح صغير، وهذا الذي بين أيدينا، وشرح كبير لم يصل إلينا؛ فيقال أن أعداءه، وحاسديه قد أحرقوه، وأتلفوه ويقال أنه لم يكمله" ويبدو أن فكرة الأعداء، والحساد عانى منها المكودي كثيرا، فلقد جاء في منظومته "اليسر والتعريف"، والتي هي موضوع الدراسة الأبيات التالية التي تدل على أن المكودي متأثر ومهموم من هذه المشكل: وه . . . . . ذا مع الجهد وشغل البال و الاضطراب واضطراب الد . . . . .

وقد اهل ف . . . . . في نقده تعسد . . . . . ف  
 وعالم في بحثه لا ينصد . . . . . ف  
 وحسد . . . . . التلميذ والقري . . . . . ن  
 فجاهل ف . . . . . في نقده تعسد . . . . . ف

ويضيف إبراهيم قلاني لإثبات أنه ألف هذا الشرح لكبر بذكره ما ورد في باب الصفة المشبهة في شرح الألفية الذي أطلق عليه المكودي "الشرح الصغير بقوله" . . . ثم إن هذه المسائل الجائزة تنقسم إلى حسن وقبيح، وضعيف ونادر، وأنا أبسطها، وأوعب الكلام عليها في الشرح الكبير إن شاء الله تعالى؛ إذ لا يليق ذكرها في هذا المختصر لكون الناظم لم يتعرض لها، وقد شرطت في صدر هذا الكتاب ألا أنكر إلا ما يتعلق بألفاظها" وألف مقصورة، في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم - تقارب ثلاثمائة بيت، ثم ذكر إبراهيم قلاني مؤلفه الصرف الموسوم باليسر والتعريف، وهو عبارة عن منظومة مكونة من أكثر من أربعمائة بيت وشرحها (أبو حفص)، وهذا الشرح الذي سوف يقوم الباحث بدراسة منهجه منهج الشرح في الكتاب) ودراسة قضاياه.

- منظومة من بحر الرجز تعداد أبياتها أربعمائة وسبعة أبيات مطلعها :

الحللا لله الذي خلأنا . . . . . وباللها فضلنا ذأ

- وجاء في آخرها : أَلَيْسَ إِنَّ كُنْتَ عَلَا مَلِكِيَّةً . . . . . وَاللَّهُ أَلَيْسَ إِنَّ كُنْتَ عَلَا مَلِكِيَّةً

جمع فيها أبواب علم الصرف:

- ماهية علم الصرف - أبنية الأسماء والأفعال ( أصول و مزيدة ) - أحرف الزيادة.

- التغيرات الصرفية ( الإبدال - الإعلال - الإدغام ).

تغيير الكلمة لمعنى طارئ عليه

تنبيه: سيجد القارئ نص المنظومة مثبتا ضمن الملحقات.



سمها "البسط . . ط والتعريف" جمع فيها الأبواب العامة لعلم التصريف، عدد أبياتها أربعمئة و سبع أبيات والتي قام بشرحها "عمر بن أبي حفص الزموري" (1990م) وجاء هذا الشرح في كتاب من الحجم المتوسط بل . غ عدد صفحاته 430 صفحة واختار (أبو حفص) عنوان شرحه: "فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف وسيقوم الباحث بدراسة الشرح وقضاياها في بحثه الذي عنوانه: كتاب فتح اللطيف . ف في التصريف على البسط والتعريف: دراسة المنهج والقضايا.

**التعريف بالشارح وشرحه :**

أ- نسبه : هو عمر بن أبي حفص بن محمد إبن جدو بن محمد الحسيني الجزائري الإفريقي، الذي يعود نسبه القريب إلى ذرية سيدي عمر العجيسي.

يقول عبد الجليل مرتاض في مجلة اللغة العربية: " وما وقفت عليه لدى من عرفه عن قرب واهتم بنشر بعض أعماله اللغوية وغير اللغوية أن الزموري ينتهي نسبه البعيد إلى الحسين بن فاطمة الزهراء رضي الله عنهما"<sup>1</sup> وهذا أورده أبو حفص نفسه تحت عنوان "تمام سلسلة الذهب" فيرجع إلى ذلك (صفحة 16-17-18) من فتح اللطيف في التصريف.

توفي أبو وه وعمره سبع سنوات، فكانت كفالة عمر ابن أبي حفص من قبل أخيه وهو من حملة القرآن العظيم وكانت غالب الكفالة للأخ واسمه محمد وتعليم القرآن لعلي ابن عم الأب.

ب- **بداية حياته العلمية :** ولقد عرفت أنه تعلم القرآن الكريم على يد ابن عم الأبولما كان محبا للعلم و وجد من قلبه تعلق به وكان يسمع أخبارا عن عالم كبير اسمه أحمد بن الحسين بن قدور (1355هـ .) وكان هذا الأخير من عائلة مشهورة بورثة العلم، يحفظ مجموع المتون، وكانت له شروحات لهذه المتون وكتب أيضا على التسهيل، وكان لا يتوقف عن مطالعة كتاب "سبويه" وفي هذا يقول أبو حفص . . ص: " وبالجملة فهو في النحو

---

<sup>1</sup> - عمر إبن أبي حفص الزموري لغويا عبد الجليل مرتاض ، اللغة العربية ، مجلة نصف سنوية ، محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، العدد 14 ، شتاء 2005 ، ص 175.

والتصريف لا يجارى، بل في جميع العلوم وهو مرجع العامة في قضاء الأوطار، فلما قام عندي فضله كنت أعظمه كلما لقيته، وكان يقول لي: المعادن لا تخبب. ثم تعلمت عليه ما كان سبب في سعادتي وإن كان قليلا وكنت أحفظ متونا كثيرة من خطه وإن كان الجلوس بين يديه قليلا ولقد إجازني بخطه وتعاطيت التعليم بحياته ودعا لي.<sup>1</sup>

وبعد أن تعرف القارئ على شيوخه؛ وهم:

- الأخ محمد.

- ابن عم الأب علي (أخذ عليه القرآن الكريم).

- أحمد بن حسين بن قدور.

ويختم (أبو حفص) هذه النقطة بقوله: "ثم بعد ذلك دعاني الحال إلى الانتقال لملاقة الرجال، فلقيت رجالا انتفعت برضاهم، ومذكرتهم في العلوم"<sup>2</sup>.

ولما مات الشيخ، كما قال (أبو حفص) كان في مدينة عنابة، ويبدو أن وفاة الشيخ كان لها أثر كبير على التلميذ، وحزن لذلك حزنا شديدا وجاءت خرجته بمرثية كتبت آنذاك في جريدة النجاح، وكان مطلع قصيدته:

دع العدول ومر عيناك إذ تسكب      دمعا على منبع العلوم وأعيها<sup>3</sup>

وورث الإمامة بعد موت الشيخ (الحسين بن قدور)، وبقي ينتقل، ويرتحل ويسافر بين الحين والحين فتعرف على الكثير من أهل العلم والفضل وينكر من ذلك أهل بلدة "وادي الزناتي" وقد دعاه الحال إلى التعليم.

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 19.

2 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 20.

3 - المصدر نفسه، ص 20.

**ج - تلاميذ . . . ذه :** فعلى ما يبدو أنهم كثيرون في أثناء ملتقى زمورة أيام 11-12-13 شعبان 1430 هـ . الموافق لـ 2-3-4 اوت 2009 ببرج زمورة، وهي إحدى المدن الكائنة في أعالي جبال ولاية برج بوعريريج وفي هذا الملتقى التقيت بـ "ياسين بن عبيد" وهو أحد تلاميذ أبي حفص مدرس، ورئيس قسم الترجمة بجامعة سطيف كما التقيت بالعديد من الشخصيات الذين جالسوا (أبا حفص) وأخذوا عنه أنكر منهم "مزيان وشن" أستاذ بجامعة المسيلة، نكر لي أنه استفاد من أبي حفص، ومن علمه أثناء إعداده لأطروحة في الفقه المالكي ونكر أن أبا حفص لا يجاربه أحد في الفقه عموما، والفقه المالكي بصفة خاصة، كما نكر "عبد الجليل مرتاض" في مقاله الذي عنوانه: أبو حفص الزموري لغويا - الأستاذ محمد أسمين في سياق حديثه عن سيرة أبي حفص اللغوية والفقهية والصوفية.

كما يبدو أن مكانته الاجتماعية في الأوساط الشعبية كانت عالية جدا عرفت ذلك من مداخلة لأحد المجاهدين، والذي جاء في معرض كلامه أنهم في زمن الاستعمار كانت كل خصوماتهم وكل مشاكلهم الاجتماعية تحل من قبل "أبي حفص" وأن الإدارة الفرنسية في تلك المنطقة ليس هناك من يقصدها لحل مشكله، أو يشتكيها، أو يتظلم من أحد المواطنين، أو يطلب حمايتها ومساعدتها، وهذا كله جاء على لسان ذلك المجاهد، وإنما كانت الأمور تنتهي بالصلح والمشورة، والتوجيه الذي يصدر عن "أبي حفص".

هذا كان ملخصا عن حياته الثقافية والاجتماعية والسياسية.

**د - وفاته :** وكانت وفاة (أبي حفص) عام 1990م، ويوجد له ضريح في بيته القديم الكائن في مدينة زمورة (برج زمورة)، وهناك ثانوية تحمل اسمه (ثانوية عمر بن أبي حفص الزموري).

**هـ - مؤلفاته :** لعل مؤلفات "أبي حفص" مازلت حبيسة مكتبات أقاربه، ولم يطلع عليها، ولم تدرس إلى الآن ولعل ما يحدث لمؤلفات "أبي حفص" هو نفسه ما حدث لمتن "البسط والتعريف" الذي كتب عليه شيخه بعض النقول و التقريرات وبين فيه أحمد بن الحسين بن

قدور نفسه بعض الأبواب والذي قال عنه "أبو حفص": "لم أتمكن من ذلك المكتوب؛ لأنه أخذ بعض أقاربه"<sup>1</sup>.

قلت لعل الذي حدث لعمل الشيخ أحمد بن الحسين بن قدور شيخ أبي حفص حدث لإعمال، ومؤلفات أبي حفص، أي أنها أخذت من قبل بعض أقاربه، ولم يتمكن الدارسون من الحصول عليها، سمعت أثناء الملتقى السابق الذكر في إحدى المداخلات إنه يجب على كل من يملك شيئاً من هذا التراث أن يمكن الدراسين الثقات من الاستفادة منه؛ بأن يصوره مثلا أو يطبعه إلى غير ذلك من الطرق، لكن يبدو من الفقرة التي أوردها تلميذه "ياسين بن عبيد" في كتابه (الشعر الصوفي الجزائري المعاصر: المفاهيم والانجازات (عمر أبو حفص (1913م . 1990م) نموذجا. قلت يبدو أن أبا حفص أصلا لم تكن له آثار كثيرة وإليك الفقرة المشد بار إليها: "عرفنا عن طريق المشافهة، مجالسة و رواية، أن فترة ما من حياته الفكرية عرفت خصوبة في الإنتاج المتنوع لا يجد له كبير أثر الآن، ماعدا ما سلمه هو شخصيا، وما كشف عنه الحفر في الصحف التي احتفت به شابا، كالنجاح أو البلاغ الجزائري خصوصا"<sup>2</sup>

هذا النص يدل على أن فترة حياته الفكرية عرفت خصوبة في الإنتاج، لكن يبدو أن هذا لم يبق منه إلا القليل الذي نشرته بعض الجرائد التي كانت موجودة في تلك الفترة، ولم يتوصل إلى هذا المنتج إلا بجهد جهيد، وعناء كبير هذا مفهوم قوله. وعلى أي حال، فلقد طبع لأبي حفص كتابان:- من الرسائل العلمية للعلامة الشيخ عمر ابن أبي حفص الزموري ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 20.

<sup>2</sup> - الشعر الصوفي الجزائري المعاصر والمفاهيم والانجازات، عمر بن ابي حفص (1913-1990) نموذجا، ياسين بي

عبيد صدر هذا الكتاب بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007.ص119

وهو عبارة عن ثلاث رسائل:

الأولى: بعنوان كراس الفقه ( سؤال وجواب).

الثانية: دليل الحاج.

الثالثة: أبواب الجنان.

ويجدر بي أن أترك "ياسين بن عبيد" تلميذ (أبي حفص) ليتحدث عن هذه الرسائل: "هي ثلاثة رسائل الأولى (الدروس الأولية في التوحيد وفقه المالكية)، يؤخذ محتواها من العنوان تعرض أبواب من العقائد الإسلامية... والرسالة الثانية (ما يفعل الحاج) في بيان مناسكه وأعماله على مذهب السادة المالكية رضوان الله عليهم...، ومسك الختام، وعنوان التمام قصيدة شريفة المعاني صوفية النزعة، روحانية الطعم، أفاض الله بها على الأستاذ في إبراز فاتحة الكتاب العزيز، وهو يفسر هذه في خلال شهر رمضان المعظم لعام (1398 هـ / 1978 هـ)، وقد أتم النظم، وأخرجها في شكلها الحالي ليلة السابع والعشرين من رمضان؛ كما أخبرنا بذلك أحد الحضور"<sup>1</sup>

إلى أن يقول: "أتى الأستاذ في هذه القصيدة بإشارات لا نغلو إن قلنا أنه لم يسبق إليها، ولا أدل على ذلك من التقسيم الذي اعتمده في ترتيب معانيها، فهو يذكر أربعة بحار بسفنها فالأول بحر النور وسفينته الحياة في قوله:

وَالرُّكْبَانُ فُلُوكَ الحَيَاةِ وَالنُّجُودِ  
لَقِي بِحَارِ النُّورِ لِيَلطَعَهَا هُنَا

والثاني: بحر الخدمة و سفينهته النجاة؛ قوله:

وَالْبَحْرِ الخِدْمَةِ الرُّكْبَانُ سُلْفَانَا  
لِلنَّجَاةِ لَمَّا عَوَاصِفَهَا الفَنَاءُ

والثالث: بحر العجز و سفينهته الرحمة في قوله:

<sup>1</sup> - من رسائل العلامة الشيخ عمر أبي حفص الزموري ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.د.ط، ص654.

وَلِظَلَمَانٍ مِنَ النَّفَّاعِ أَخَذَ بِنُحُورِهِمَا فَعَزَّزَهُمَا وَتَنَزَّلَ بِهِمَا  
وَتَنَطَّفَأَ فِي السَّمَوَاتِ وَأَرْكَبَهُمَا

والرابع بحر الطلب، وسفينته الهناء؛ في قوله:

وَتَلَطَّفَانِ بِبِحَارِ اللَّطَائِبِ وَاللَّيْلُ نَفْلًا لَمَنْعٍ وَهَذَا . . .<sup>1</sup>

ثم بهذا السلوك السوي، وبهذا الخلق الرفيع اهتدى (أبو حفص) إلى الصراط المستقيم وسمت روحه وصفت نفسه من كل ما يسيئها ويشينها وتحررت من سلطان الشهوات، ثم بنور العلم انكشف . . . ت واتضحت له كل الشبهات، فلم تبق عنده رغبة في الشهرة، والسمعة؛ فكل ذلك عنده نعيم زائل ومجد زائف، ويقول عبد الجليل مرتاض في هذا السياق : "مهما أطنبت في سيرة الرجل اللغوية والفقهية والصوفية والأدبية فإننا نقصر دون ذلك كيف لا يكون الأمر إلا كذلك، والرجل يوصف بأنه فقيه متضلع، ولغوي بارع، وخطيب مصقع وأديب مبدع ورباني سما بالصوفية إلى قمة القمم"<sup>2</sup>.

ثم يذكر في السياق نفسه أنه لن يكون أكثر معرفة ودراية ولا قربا من أحد تلاميذه (محمد السمين) والذي وصفه بهذه الفقرة التي أوردها عبد الجليل مرتاض في مجلة اللغة العربية بقوله: "هو العالم العارف الحائز على المعقول والمنقول، المتبحر في مختلف العلوم اللغوية والدينية إلى أبعد الحدود، إذا نظرنا إليه من زاوية العلم الظاهر، فإن قارئ كتب الإمام السنوسي في المنطق والتوحيد وقارئ كتب اللغة كالنحو والصرف والبلاغة والعروض وكتب الفقه والفلك والميراث وما ينطوي عليه من قواعد فقهية وعمليات حسابية وما إلى ذلك من العلوم الشرعية واللغوية"<sup>3</sup>.

1 - من رسائل العلامة الشيخ عمر ابي حفص الزموري، المرجع السابق، ص92.

2 - من رسائل العلامة الشيخ عمر ابي حفص الزموري، المرجع السابق ، ص 177

3 - المرجع نفسه ، ص 178.

وعليه فكان حقا فقيها صوفيا، كما جاء في كتاب قواعد التصوف لأبي العباس أحمد بن أحمد (ت 899 هـ .) "وفي ذلك قيل يكن فقيها صوفيا، ولا تكن صوفيا فقيها، وصوفي الفقهاء أكمل من فقيه الصوفية وأسلم، لأن صوفي الفقهاء قد تحقق بالتصوف حالا وعملا وذوقا بخلاف فقيه الصوفية فإن المتمكن من علمه وحاله ولا يتم له ذلك إلا بفقه صحيح وذوق صريح"<sup>1</sup> .

وأعود إلى الحديث عن هذه القصيدة والتي مجموع أبياتها خمسة وعشرون بيتا وهو عدد الأنبياء والرسل الذين ورد ذكرهم في الكتاب العزيز، وهي القصيدة التي اتخذ منها ياسين بن عبيد؟ نموذجا في كتابه الذي سبق ذكره (الشعر الصوفي الجزائري المعاصر) هذا كل ما يقال عن كتاب الرسائل والآن مع الكتاب الثاني :

- (فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف): وهو موضوع البحث وهو الكتاب الذي سوف يكون مدونة هذا البحث.

#### التعريف بالشرح

أ- تصدير الشرح : قبل أن نصل إلى خطبة الكتاب والتي هي بمثابة المقدمة في المناهج الحديثة ستج . . . د:

\*تصدير اكتبه مولود مهري.

\*البسمة، وعنوان الشرح ("فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف").

هاهو بعد العنوان مباشرة (وبالضبط صفحة 11) يقدم ملخصا لنسبه في هذه الفقرة: "المؤلفه عبد ربه الفقير إلى رحمة سيده الراجي غفران مولاه، المحتاج في كل لحظة إلى رضاه عمر بن أبي حفص الزموري القسنطيني الجزائري الإفريقي من ذرية سيدي عمر العجيسي من سلسلة القمر المنير السيد الحسين ابن يا قوتة الأنام فاطمة الزهراء بنت رسول الله

<sup>1</sup> - قواعد التصوف، ابي العباس أحمد بن احمد بن محمد بن عيسى، زروق الفاسي البرنسي ، تقديم وتحقيق عبد المجيد خياني ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الثالثة 2007، ص 32.

عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وعلى آله، وأصحابه، وجميع الأنام وعلى المؤلف من الله الرضوان، وجزيل الإحسان، وعظيم الامتنان آمين"<sup>1</sup>.

وبعد هذه الفقرة التي صرح فيها أنه مؤلف هذا الشرح وقدم فيها نفسه وذكر فيها أن نسبه ينتهي إلى الحسين بن فاطمة الزهراء - رضي الله عنهما - بنت رسول صلى الله عليه وسلم، وبعد بطاقة التعريف هذه ينتقل إلى النقطة الموالية وهي :

**ب- مفاتيح الكتاب :** وعالج تحت هذا العنوان العناصر الآتية :

- التعريف بالناظم

- نسب المؤلف . رضي الله عنه .

- أطوار المؤلف رضي الله عنه (حياته).

- سبب تأليف الكتاب ( فتح اللطيف).

- أبيات تناسب المقام، مقطوعات شعرية فيها المدح والدعاء والابتهال من بينها مقطوعة من تأليفه.

- قسم خاص بأدعية متنوعة، وابتهالات.

- خطبة الكتاب.

يبدأ (أبو حفص) . بعد ذلك مباشرة . في شرح وتحليل المنظومة ذكرت فيما سبق أن هذا الشرح تصدرته كلمة قيمة لأحد أصدقاء الشارح الفضلاء - مولود مهري- وفي هذا جاء قول عبد الجليل مرتاض: "وهذا عين ما أشار إليه صديقه الروحي العالم الأجل الأستاذ مولود مهري . رحمه الله . وهو يصدر له، بمقدمة تحليلية رائعة، نكر فيها محاسن هذا العمل وأهمية المنظومة الصرفية"<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المرجع السابق، ص 11.

<sup>2</sup> - عمر بن ابي حفص الزموري لغويا ، المرجع السابق ، ص 182.



إذا فبعد هذه المقدمة التحليلية . على حد تعبير عبد الجليل مرتاض . يشرع مباشرة في الحديث عن نفسه، وعن أطوار حياته بالتفصيل ليصل في آخر هذا المبحث الذي عنوانه "مفاتيح الكتاب" إلى سبب تأليف الكتاب يذكر في هذه النقطة أنه كان يحفظ متن البسط والتعريف للإمام المكوذي، وأنه كان يرى أن فن التصريف يحتاج لخدمته، وأن المتن وفيه الكثير من أحكامه<sup>1</sup>.

ويختتم هذه النقطة بقصائد، وهي عبارة عن مدائح، وابتهالات، وأدعية للتبرك على عادة الكثير من القدامى، وبعد هذه القصائد يأتي بمجموعة من الأدعية النثرية يختتم بها كما قال "مفاتيح الكتاب".

**ج- خطبة الكتاب :** وبعد كل هذه المباحث تبدأ خطبة الكتاب، وجاء فيها على الخصوص: البسمة، والحمد له، أكثر فيها المدح، والثناء والشكر للمولى . عز وجل . ثم عبارة " أما بعد" الكلام عن المنظومة وقيمتها وموضوعها، ومادتها، وعدد أبياتها، ونظمها، ليقدّم بعد ذلك شرحه الموسوم " بفتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف" ذكر أن هذا المتن الذي قال عنه بصريح العبارة أثناء شرحه: "والحق أنه لم ينظم مثله في الفن من كل وجه"<sup>2</sup>.

ورغم ذلك يضيف قائلاً: " لم يفتحه أحد بما يليق بالمقام على تعاقب الأزمان فجلسنا برضى الله تعالى لخدمته بعدما استخرناه في الإقدام، فتجلى لنا بالقبول، وحسن الإعانة وعظيم الإنعام"<sup>3</sup>.

ثم يذكر فيما بعد أنه قدم الفن "علم التصريف" في العنوان، لأنه المقصود بهذا الشرح وجعل شرحه أولاً وسمى هذا القسم " بالبسط" وأورد فيه "، أي البسط" مفردات كثيرة من أصول مواد اللغة ثم شرحها وفسرها، فاتضحت بعد ذلك، ثم صحح كل ذلك، ودعمها بنقول

<sup>1</sup> - انظر فتح اللطيف، المصدر السابق ص20.

<sup>2</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص43.

<sup>3</sup> المصدر نفسه. ص 25.

صحيحة عن أعلام اللغة العربية وكان أغلب هذه النقول من كتاب "سيبويه" الذي يسميه كتاب الإمام وهذا ماسيصادف الدارس في كل محطات الشرح تقريبا مع تحسينات وتعليقات صحت هذه النقول وجاءت في شكل مباحث ثم يذكر أنه استوفى ما ذكره سيبويه من أبنية الأصول والمزيد وهي عند "سيبويه" حوالي ثلاثة وعشرين وزنا للأصول، (تسعة عشر) للاسم، و(أربعة) للفعل على المشهور، كما ورد في كتاب "سيبويه" ثلاثمائة وثمانية وزنا للمزيد ومع العلم أن هناك أوزانا زيدت في كتب التصريف الأخرى، وقد ضمن (أبو حفص) هذا الشرح قسما كبير تحت عنوان: مواد الأسماء و مواد الأفعال جاء على شكل معجم صغير، مدعما بالأمثلة، مفسرا لمعانيها اللغوية أغلبها من القاموس المحيط.

ودائما مع خطبة الكتاب وبعد أن شرح القسم الأول الذي أطلق عليه اسم: البسط وخصصه . كما سبق الذكر . إلى الفن (التصريف) ثم يعود إلى القسم الثاني من العنوان وهو التعريف وهو الذي خصصه لتحليل المتن وفي هذا يقول أبو حفص: " فتمت الموافقة في الشرح والتمن والعنوان، فزاد ذلك حسنا وبيانا"<sup>1</sup>

ثم يقدم شرحا، وجيزا لهذه الخطة التي سوف ترى كيف سيطبقها بكل صرامة وبكل دقة وبكل وفاء ويبدأ من خطبة الكتاب في توجيهاته وتفسيراته لهذه الخطة. فيقول في ختام خطبة الكتاب: "وإن اقتصرنا في الباب الأول لوضوحه على التعريف وكذا في الآخر، لأنه تقرر لأهل التأليف، فكان بهذا التوفيق من المولى الكريم ذي الفضل العظيم، على ظاهر التعريف من الحفظ جناحان، وفي باطن البسط من الكشف عينان تجريان والله الولي الحميد العلي المجيد"<sup>2</sup> .

وأحاول أن أقدم توضيحا قصيرا لعله يزيد في تفسير هذه القضية بعض الشيء، ويذكر أنه في الباب الأول وهو "خطبة المتن" المتكونة من ستة وعشرين بيتا لكتفى فيه

<sup>1</sup> - فتح اللطيف المصدر السابق، ص25.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه. ص25.

بالتعريف ونفس الشيء بالنسبة للباب الأخير، وهو الإدغام والمتكون من واحد وعشرين (21) بيتا وبين الباب الأول، والأخير تجد البسط، والتعريف.

**د - خطبة المتن:** ويشرع الآن بعد الإنتهاء من خطبة الكتاب في شرحه لخطبة المتن ومنها بدأ شرحه للمنظومة، وكما ذكرت لكتفى بالقسم الثاني من شرحه والذي سماه التعريف، لكنه أتى بشرح مطول "للبسملة، والحمد له" وسألكتفى بذكر العناصر التي تعرض لها بالشرح في هذه النقطة:

- كتابة البسملة ، والاعتناء بيسم الله.

- نبذة عن فضائلها.

- التعريف فيما يتعلق بأسمائها حسب المقام.

- ويعود ليختم بمقطوعات شعرية عبارة عن أدعية، وابتهالات.

يواصل في شرحه ويكتفى فيه بالقسم الثاني من منهجيته (التعريف كما سبقت الإشارة إلى ذلك)، ويطيل الكلام بصفة خاصة عن أهل البيت، وفضائلهم، ومكانتهم، وذلك عند تعرضه لشرح الشطر:

" وآله وصحبه أولي الشرف وتابعيهم خلفا بعد خلف<sup>1</sup>"

ويواصل شرحه لهذه الخطبة معترضا على المصنف لاستخدامه: "وبعد"، وأنه يجب الالتزام فيها بما ورد عن النبي . صلى الله عليه وسلم . "أما بعد"، ويدعم هذا الاعتراض بذكر ما ورد عن النبي . صلى الله عليه وسلم . في حديث البخاري في كتابه هرقل : أما بعد أسلم تسلم الحديث، ونكر أن هذا الحديث نقل عن أربعين صحابيا.

ولعله من الفائدة نكر أول من استعمل " أما بعد " في الخطب والمشهور أنه " قس بن ساعدة " ولكن الصحيح أنه واحد من خمسة، أو ستة، أو سبعة مختلف فيهم .

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 26.

جاء في شرح الزرقاني (ت1099م) على شرح الناصر اللقاني من مقدمة الشيخ خليل (767هـ .)، "اختلف في أول من نطق بـ . (أما بعد) على أقوال التتائي (ت942هـ .)، ونظمها رضي الدين القرافي (ت 946هـ .) فقال :

جاء الخلفُ أما لعلَّه لَمَن كان باديها      بها خمسةُ الأقوال داوود أقربا  
وكانت له فَطالَ الخطَ باب وبعده      فَقسٌ و سحبانٌ وكعبٌ وإلهٌ رابا<sup>1</sup>

المنكور هنا خمسة أقوال:

- داوود عليه السلام، قس، و سحبان، وكعب، ويعرب، وأما من قال هي ستة أقوال فزاد يعقوب عليه السلام، وأما من قال هي سبعة فزاد مع الأقوال الستة السابقة ايوب عليه السلام ثم يواصل الشرح، والكلام بعد ذلك عن خطبة المتن هذه، حيث إنك تتعرف على السبب والقصد من هذا النظم، ثم ينكر بحره، وهو مشطور الرجز ويشرحه (أبو حفص) بشرح العروضي العبقرى، وستقف على هذا الشرح فيما بعد، وأهم النقاط التي شرحها (أبو حفص) في العنوان وهو البسط، والتعريف.

جاء في هذا الشرح على الخصوص: "البسط من بسط الله الرزق كثره، و وسعه والمراد به هنا إظهار المعاني بألفاظ كثيرة واضحة،..... تعريفه أي تحقيق مسائله التي قررت بالعلل، والأدلة حتى صارت كالمحسوس وهو مصدر عرف المضعف؛ أي حقق، والمعرفة، العلم بحاسة من الحواس فهي أخص من العلم"<sup>2</sup>

1 - شرح الزرقاني على شرح الناصر اللقاني على مقدمة الشيخ خليل، للامام ابي احمد عبد الباقي بن يوسف ابن احمد الزرقاني المالكي، تحقيق عبد الكريم قبول، دار البصائر الجزائر، 2007م، ص 139.

2 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 42.

## القضاييا الصررفية:

أما القضايا التي وردت في المنظومة، وشرحها (أبو حفص)، فقد حصرتها في أربع

قضايا كبرى :

1- ماهية التصريف.

2- الأبنية الصرفية : الأصول والزوائد.

3- التغيرات الصوتية و الصرفية .

4- صوغ بناء الكلمة على بناء آخر.

كما تجدر الإشارة أنه بفضل هذا الشرح أصبح للإدراك باب مستقل، وفي هذا يقول الشارح: " انا نختتم الكلام في بسط الزوائد بنكر الإلحاق، لأنه نوع من المزيد خاص مهم، ولم يكن له باب معروف وإنما استطرقت مسائله في أبواب، فجمعناها، ولخصناها، ورتبناها، ونكرنا أوزان الأمثلة بالقواعد وفصلناها، فجاء على صيغة لم تسبق، وصار بابا، فالحمد لله تعالى، والشكر للرب الكريم"<sup>1</sup> .

وسيتعرض الباحث في الفصل الأول (الموالي) لدراسة منهج الشرح بشيء من التفصيل.

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ، ص250.

الفصل - ل الأول :

دراسة منهج الكاتبة - باب

الفصل . . ل الأول : دراسة منهج الكتاب

المبحث الأول : منهج الشارح ومنهجيته

المطلب الأول : منهج الشارح

اختار الشارح لهذا الشرح منهجا وصفيا على عادة الشراح القدامى، بدأ بتحديد مدونة الشرح (البسط والتعريف) وهي منظومة في فن التصريف للمكودي، وصف الشارح موضوعات مدونته وتخلل هذا الوصف تفسيرات وتعليقات وتقريرات والمنهج الوصفي كما يرى الدارسون يقوم على تقرير ماهو واقع أو تفسيره تفسيراً لا يخرج عن نطاق اللغة وفي هذا يقول صاحب كتاب فصول في علم اللغة العام : "فالوظيفة الأولى لهذا العلم هي أن يصف ... ولا تعدو وظيفته تسجيل الواقع اللغوي كما هو"<sup>1</sup> والمنهج الوصفي أو علم اللغة الوصفي كما يسميه بعض الدارسين قد يتناول بالدراسة العلمية لغة واحدة بمستويات استخدامها أو مستوى واحد من مستويات استخدام لغة ما أي في نواحي أصواتها وهذا مجال الصوتيات أو يتناول أبنيتها وصيغها وهذا ما يعرف بالمستوى الصرفي وهو المستوى الذي تناوله الشارح في كتابه فتح اللطيف فبدأ باختيار مدونته منظومة البسط والتعريف للمكودي كما سبق وأن أشرت إلى ذلك ثم أخذ في وصف موضوعاتها الصرفية حيث يجد القارئ على سبيل المثال لا الحصر "مقدمات في التصريف" وفيه عالج الشارح المسائل التالية تعريف التصريف نشأته موضوعه فائدته ويأتي بعد ذلك الميزان الصرفي ثم الأبنية الصرفية إلى آخر ما ورد في هذه المنظومة من الموضوعات والقضايا الصرفية تخلل هذا الوصف تفسيرات وتقريرات وتعليقات فصل فيها الشارح كل ماورد مجملا في المنظومة واتضحت بواسطتها كل المسائل الغامضة وعليه فالدارس يجد شرحا لكل القضايا الصرفية مبسطا وسهل الاستيعاب، أعود إلى المنهج الوصفي وتاريخه مع العرب حيث يذكر الدارسون أن العرب كانوا قد عرفوا المنهج الوصفي قبل الأوربيين بمايزيد عن عشرة قرون حين جمعوا

<sup>1</sup> - فصول في علم اللغة العام ، تأليف محمد علي عبد الكريم الرديني ، ط 2009 ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص81.

اللغة العربية وسجلوا نصوصها ثم أخذوا يصنفون ظواهرها المختلفة من أصوات وبنى وجمل ودلالات وظلّ الدرس اللغوي العربي يطبق المنهج الوصفي في تناوله الموضوعات اللغوية حتى أواسط القرن الثالث الهجري، ولم يتأثر بالدراسات العقلية، التي أصبحت هي السائدة في الأوساط العلمية بعد ذلك. "فهذا الخليل ابن أحمد وشيوخه واصحابه كان موقفهم من السماع والقياس والتقدير والتأويل موقف الواصف الذي يفسر ما يرى كما يتماشى مع روح اللغة وبعد أن تأثرت البحوث اللغوية بالدراسات الفقهية والفلسفية وهذه الدراسات كما هو معروف تقوم في كثير من الأحيان على التعليقات وهذه التعليقات هي التي جعلت من المنهج الوصفي منهجا معياريا فيما بعد وبعد أن كانت الدراسات اللغوية تقوم في بدايتها على استقراء المادة اللغوية من مصادرها الأصلية السماع والمشاهدة ومن ذلك جاءت القواعد أي أن القاعدة كانت خاضعة للمادة اللغوية، لتصبح فيما بعد (بعد القرون الهجرية الأربعة) على العكس من ذلك أي أصبحت المادة اللغوية خاضعة للقواعد وهذه هي المعيارية"<sup>1</sup>، أصبح كل ما لا يتماشى وقواعدهم يرمى بالوضع أو الشذوذ أو يبحثون له عن تخرجات حتى ولو كان في ذلك تعسف وتتحل كما يسميه أهل الاختصاص، اما بالنسبة للمنهج الوصفي عند الغرب فلعله ظهر على يدي "دي سوسير (1857م - 1913م) فهو أول من فطن إلى امكانية دراسة اللغة دراسة علمية تقوم على الوصف والتحليل بعد التسجيل والرصد والملاحظة، ودعا إلى استخدام هذا المنهج في دراسة اللغة"<sup>2</sup>.

ويذكر الدارسون أن من الأعمال التي افاد منها المنهج الوصفي ما يدعى اليوم (بالأطلس اللغوي) وهو بمثابة مرشد إلى اللهجات الحية للغة ما .

<sup>1</sup> - أنظر منهج البحث الأدبي واللغوي ، محمد عبد الكريم الرديني ، وشلتاغ عبود ، ط2010، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ص195.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 197.



1-2- الشرح بالقاعدة والتعريف والتحليل والتعليل

وقبل أن أتعرض لمنهجيته في الشرح بالتفصيل أقدم للقارئ هذا النص الذي جاء في أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب: "ويلاحظ أيضا أن علم التصريف في الأندلس وشمال إفريقيا قد تبع بخطوات أمينة، على يدي ابن عصفور، علم التصريف في المشرق العربي ومصر على يدي ابن الحاجب في نكر القاعدة، ثم التمثيل لها، والإنطلاق بعد ذلك إلى معالجة اللغات الشاذة والقليلة المتدخلة وأقوال العلماء في هذه وتلك...<sup>1</sup> الشاهد في هذا النص أن علم التصريف في شمال إفريقيا والذي تبع بكل أمانة خطوات ومنهجية علم التصريف في المشرق العربي ومصر، وهذه الخطوات تمثلت في تقديم القاعدة ثم التمثيل لها ثم الإنطلاق بعد ذلك لمعالجة اللغات الشاذة والإستدلال والإحتجاج بأقوال العلماء والسؤال المطروح الآن هو: هل كان أبو حفص من الذين تبعوا وطبقوا هذه الخطوات؟. أو إن شئت قل هل طبق هذه المنهجية؟. والجواب فإن أبا حفص كان على ما يبدو ملتزما بهذه المنهجية إلى حد كبير فمثلا بعد تقديم المسألة، وعرضها وهي أحرف الميزان وكيفية الوزن، فينكر القاعدة "فالأحرف هي الفاء والعين واللام، فالفاء للأصل الأول والعين للثاني واللام للثالث وتكون في الحركة والسكون بحسب أصل الوزن، فإن طرأ إعلال أو إذغام رعي الأصل.

وهاهو يقدم الأمثلة فيما بعد قائلا : فتقول في (قام) (فَعَلَل) بفتحها وكذا في (رَلَل) وتقول في (هاب) و(مل) (فَعَلَل) بفتح وكسر<sup>2</sup> أما عن الشذوذ فتجده يذكره مثلا " وأما (فَعَلَل) بدون تاء نحو (لَلَلَل) جمع حيلة و(لَلَلِيم) جمع ديمة و(لَلَلِيم) جمع قيمة، ولكن هذا أعلنت العين في مفرده ومع هذا فقد شذَّ فيه التصحيح كـ (لَلَلَوَج) جمع حاجة<sup>3</sup>.

1 - أبنية الأفعال في شافية ابن الحاجب ، دراسان إنسانسة ولغوية ، عصام نور الدين ، الطبعة الأولى 1402هـ-1982م، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ص 69-70

2 - أنظر فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص120-121.

3 -المصدر نفسه، ص 323

1-2-أ الشرح بالتعريف : أما الشرح بالتعريف فلجأ إليه الشارح عندما يتعرض لشرح فن من الفنون كفن الصرف أو ظاهرة من الظواهر اللغوية كالإبدال والإعلال والإذغام ففي هذه الحالة يذكر تعريفات مختلفة وقد يحل ويستدل ثم يرجح التعريف الذي يراه مناسباً فمثلاً تعريفه لعلم الصرف عند بداية الشرح "حقيقة التصريف: هو لغة التقلاب ومنه تصريف الرياح وهو مصدر صرف بالتضعيف، وأما في الإصطلاح فهو يطلق على ثلاثة أشياء الأول قال الأشموني -رحمه الله تعالى- تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير وإسم الفاعل وإسم المفعول ... الثاني تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض آخر، وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والنقل والإذغام وهذا القسم هو المقصود هنا بقوله التصريف. الثالث قال فيه الصبان - رحمه الله- العلم المتعلق بأحكام بنية الكلمة وبعد مناقشة الشارح هذه الأقوال يخلص إلى التعريف التالي قائلاً: " وإن بعد ما قدمنا أن القسم الأول من التصريف بحسب ما تقتضيه حقيقته نقول بتعريفه بمعنى العلم أي فن التصريف الجامع للتعريف المتقدمة التصريف هو قواعد كلية يعرف بها صيغة الإسم المعرب والفعل غير الجامد وتغييرهما لغرض معنوي أو لفظي".<sup>1</sup> فهو في هذه الحالة اختار القول الذي يرى أن علم التصريف يطلق على شيئين لا على ثلاثة أشياء (تغيير بنية الكلمة بغرض لفظي أو تغييرها لغرض معنوي).

1-2-ب -التحليل والتعليل : يستعمله الشارح كثيراً واليك المثال التالي وهو يشرح البيت:

### فائد التصريف للنحوي] معرفة الزائد والأصلي

يحلله كالتالي قوله (وفائد) هذا اللفظ منكر الفائدة وهو اسم فاعل من (فاد) (يفيد) ك. (باع) (يبيع) حصلت له زيادة، أصله (فايد) بالياء فأبدلت همزة والفائدة في الإصطلاح المصلحة المترتبة عن الفعل من حيث إنها ثمرته أي باعتبار هذه الجهة وتسمى غاية باعتبار أنها

<sup>1</sup> - أنظر فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص 45-46

طرف الفعل وباعتبار أنها مطلوبة للفاعل من الفعل (غرض) وباعتبار أنها باعثة على الفعل علة غائية فالأربعة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : مقارنة منهجيته بمنهجيات أخرى

ابن مالك : شرح الكافية الشافية

ذُو اللَّيْنِ فَا تَا فِي الْفُعَالِ أَبْلَا لَا تَاءٍ وَتَوَلَّى بِلَاعْظِهِمْ ذَا نَقَلَا

ذو اللين..... ذو اللين.....

يتناول الواو، الياء، ولا يتناول الألف؛ لأنها لا تكون (فاء)، ولا (عينا)، ولا (لاما)، ومثال ذلك من (الياء) : تيسر القوم بمعنى : تياسروا، ومثاله من الواو: اتصل، واتصى بمعنى اتصل ومن أهل الحجاز من يترك هذا الإبدال، فيقول: " ايتصل " ، "ياتصل" فهو "موتصل"، و"اتصى" . " ياتصى"، فهو " موتصي"، و "ايتهم" ياتهم "، فهو موتهم<sup>2</sup> .

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: يشرح الأشموني (ت 900 هـ .) على ألفية ابن مالك:

ذُو اللَّيْنِ فَا تَا فِي الْفُعَالِ أَبْلَا لَا وَشَدَّ فِي تَايِ الْهَلْمَزِ نَحْوًا أَنْتَ كَلَا

<>ذُو اللَّيْنِ فَا تَا فِي الْفُعَالِ أَبْلَا لَا> : تا مفعول ثانٍ لإِبْدَالِ، والأول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذي اللين وفا : حال منه.

أي إذا كان الإفتعال حرف لين - يعني واوا أو ياء - وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاء " فيه"، وفي فروعها من الفعل، و اسمي الفاعل والمفعول؛ لعسر النطق بحرف اللين السلكن مع التاء له بينهما من مقاربة المخرج، ومنافاة الوصف؛ لأن حرف اللين من المجهور

1 - أنظر فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 49

2 - شرح الكافية الشافية، تأليف جمال الدين بن محمد بن مالك بن عبد الله الطائي، تحقيق احمد بن يوسف القادري،المجلد الثاني، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى،2006، ص 284-285.

والنَاء من المهموس، مثال ذلك في الواو: انْطَبَلَّ، واتَّطَلَّ، ويتَّطَلَّ، واتَّطَلَّ، ولتَّطَلَّ، ولتَّطَلَّ به، والأصل: اوتَّطَلَّ، و اوتَّطَلَّ، و يوتَّطَلَّ، وموتَّطَلَّ، وموتَّطَلَّ به<sup>1</sup>.

ويمثل له في الياء بـ . ايتسار وفروعه من أراد المزيد، فيرجع إليه في شرح الأشموني لهذه المسألة.

قال الناظم المكودي:

فصل وإن فاء افتع . . . . ال وردا      لنا فأبدلنه تاكات . . . . ع . . . . دا

وبعضه . . م من الحجاز أثبت . ا      لين هذا النوع حيثم . ا أت . س<sup>2</sup>

قال أبو حفص في الشرح :

هذا فصل لإبدال اللين الواقع فاء لإفتعال، وفروعه من الفعل، واسمي الفاعل، والمفعول تاء، فصل أي هذا فصل، و إن فاء افتعال وردا؛ أي الفاء والألف للاطلاق؛ أي ورد الفاء حال كونه، لنا؛ أي حرف لين، والمراد باللين الواو، والياء؛ لأن الألف لا تقع فاءا فابدلنه؛ أي صيرنا حرف اللين تا بالقصر للوزن، ومثال ذلك؛ كاتعدا الألف للاطلاق وأصل اتعد، اوتعد فابدلت الواو تاء، وادغمت، وكأتسر، أصله ايتسر، فعمل فيه ما تقدم<sup>3</sup>.

ويواصل (أبو حفص) شرح البيت الثاني على المنوال نفسه.

أظن أن القارئ لهذه الشروح الثلاث سيكتشف بكل سهولة تشابه وتطابق منهجية هذه الشروح الثلاثة

<sup>1</sup> - شرح الأشموني على الفية بن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه بن حسن حمد اشراف اميل بديع يعقوب، المجلد الرابع، دار الكتب العلمية.بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 1998، ص 133.

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 381.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 381.

المبحث الثاني: بعض خصائص هذا الشرح

المطلب الأول : تقسيمه لشرحه إلى بسط وتعريف

بما أن (أبا حفص) جعل شرحه لمتن البسط، والتعريف على قسمين؛ كما سبق أن أشرت إلى ذلك، وفي هذا الصدد يقول مولود مهري:

" إن أبا حفص سار في شرح هذا العمل على منهاج قويم استنبطه من عنوان المتن، فقسم الشرح على قسمين: القسم الأول توسع فيه توسعا كبيرا لخص فيه مسائل هذا الفن، وهذبها بأسلوب عجيب، وأورد فيه مفردات كثيرة من أصول اللغة، وفسرها، فاتضحت بذلك الأمثال وتواجه بنقول صحيحة غالبها من كتاب " سيبويه " قدوة الأئمة الأعلام، وسمى هذا القسم بسطا، والقسم الثاني اقتصر فيه على ألفاظ المتن، وشرحه بإيجاز مع السبك العجيب، وسمى هذا القسم بالتعريف"<sup>1</sup>.

وحتى تكون لدى القارئ صورة كاملة على هذه الكيفية، بحيث أنه بعد كتابة الأبيات التعليمية للفصل يبدأ الشرح، والتوضيح، و التحليل

أي يشرع في البسط، وما إن ينهي البسط حتى ينتقل إلى القسم الثاني "التعريف" موزعا عمله تارة على بيت واحد، ومرة على بيتين، أو على ثلاثة أبي . ات، أو أكثر إذا اقتضت الحاجة إليه، وحتى تتضح الصورة أكثر لا بد من مثال على ذلك؛ جاء في الشرح العنوان التالي: "أحرف الميزان، وكيفية الوزن. فأثبتها الشارح في كتابه كالتالي:

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 5-6.

## المطلب الثاني : نموذج للبسط والتعريف

والعين واللام توافق ع . . . رفا	فصل وقابل الأصول بالف . ا
أكثر من ثلاثة ك . . . . . حسبلا	وضاعف اللام إذا كان ع لى
فأحذف نظيره فذاك ع . . . رفا	وإن يكن ح ذف منه ح رفا
ولا تغيره لدى أمث . . . . . اله	وأنطق بزائد على حى . . اله
فحكمه في الوزن حكم الأصد . ل	إلا إذا كان بضعف أصد . ل
كذاك في مثال عدل فع . . . . ل	فقل إذن في وزن عمرو فعل
كذاك في سفرجل فع . . . . . لل	وفي مثال جعفر قل فع . ل ل
وأن وزنت جوهرا قل فوع . . ل	وفي يد فح وفي سه ف . . ل
في اللفظ لا التقدير وابتحت تهت . د	و اجع ل مثال جعفر لمه دد

## البس ط:

هذا الفصل معقود لبيان الأحرف التي أصطلح عليها لوزن الكلمة التي يدخلها التصريف ولبيان كيفية الوزن بها لبينتين أصل الكلمة وما دخلها، فالأحرف هي الفاء والعين واللام، فالفاء للأصل الأول والعين للثاني واللام للثالث وتكون في الحركة والسكون بحسب أصل الموزون فإن طراً إعلال بالقلب أو إدغام روعي الأصل، فنقول في قام فعل بفتحها وكذا في رد وتقول في هاب ومل فعل بفتح فكسر إن طراً قلب مكاني أي تقديم بعض الحروف على بعض أو طراً حذف روعي الفرع لان المقصود ما صارت إليه الكلمة بعد القلب والحذف، مثلاً آدر جمع دار أصله أدور على وزن أفعل بضم العين فاستقلت الضمة على الواو فقدمت العين على الفاء فصار أدور ثم قلبت الواو ألفا فصار آدر، وقيل أبدلت الواو قبل التقديم همزة ثم قدمت فأبدلت ألفا قياساً، وعلى كل حال صار وزنه أعفل بتقديم العين على الفاء، فقد روعي هنا الفرع لما قلنا لكن إن أردت بيان الأصل قلت، لكن إن أردت بيان الأصل قلت أصله أفعل طراً ما صيره إلى أعفل، وكذا ناء وزنه المراعي فلح بتقديم اللام على العين، أصله نأي فعل بفتحها، فقدمت اللام وهي الياء على العين وهي الهمزة فصار نياً على وزن فلح فقلبت الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قلبها فصار ناء، قال (صن) والظاهر أنه يجوز كون قلب الياء ألفا قبل تقديمها على الهمزة اهـ.، وتقول في الحادي عالف، أصله واحد فأخرت الفاء وهي الواو عن اللام وهي الدال ولا يمكن الابتداء بالألف فقدمت الحاء عليها فصار حادو فقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار حادي، هذه أمثلة للقلب المكاني، وللحذف مثلاً قاض وزنه المراعي فاع بحذف اللام وبع لقل بحذف العين، وعدة علة بحذف الفاء فقد روعي فيما نكر الفرع وهو ما صارت إليه الكلمة بعد القلب والحذف. هذا، وإن كانت أصول الكلمة لكثير من ثلاثة كررت اللام ففي جعفر فعمل وفي سفرجل فعمل بإدغام اللام الأول في الثاني، ثم إن الزائد إما أن يكون تكريراً لأصل، وإما مبدلاً من تاء الافتعال وأما غير ذلك، فالأول يقابل به أصله، والثاني يراعى أصله والمبدل منه وهو التاء، والثالث ينطق في الميزان بلغظ الزائد، مثال الأول جلبت فعمل بتضعيف اللام وكذا حلتيت فعليل، وعلم فعل بتضعيف العين و في مرمريس ففعيل

بتضعيف الفاء والعين وهو اسم للداهية وقيل الأملس وفي صمصح فعلل بتضعيف العين واللام وهو الشديد الغليظ، ومثال الثاني أصطبر تقول فيه افتعل، ومثال الثالث لكرم تقول فيه أفعل وأستخرج تقول فيه استفعل وجوهر تقول فيه فوعل وعثير فعيل وهو غبار الأقدام، وهو نحو حلتيت ومرمريس جمع بين الأول والثالث، ونحن ذكرناه أولاً للأول فقط اختصاراً ولوضوح الثالث، وهذا كله مجرد مثال للوزن وستتضح هذه الأمور إن شاء الله في الكلام على الزوائد والله المستعان.

### التعريف . . . . . ف :

#### فصل وقابل الأصول بالف ا والعين واللام توافق عرفا ا

(فصل) هو في اللغة مصدر فصلته عن غيره من باب ضرب نحيته أو قطعته وفي الاصطلاح هو اسم لطائفة من المسائل مشتركة مع ما قبلها في الحكم، وهذا هو المقصود هنا (وقابل) أي واجه (الأصول) أي الأحرف الأصول من الكلمة التي يدخلها التصريف (بالفا) للأصل الأول (والعين) للثاني ( واللام) للثالث، فإن فعلت هذا ( توافق) وتصادف (عرفا) أي طريقاً مصطلحاً عليه بين أهل الفن.

#### وضاعف اللام إذا كان على أكثر من ثلاثة بحسب لا

(وضاعف) أي كرر (اللام إذا كان) أي الموزون على حروف أصول (أكثر من ثلاثة) وذلك أي ما كانت أصوله على أكثر من ثلاثة (ك) لفظ (حسباً) وهو فعل رباعي منحوت من حسبي الله والألف للإطلاق فنقول في وزنه فعلل كدحرج.

#### وأن يكن حذف منه حرف فاد حذف نظيره فذاك عرف

(وأن يكن حذف منه) أي من اللفظ الموزون (حرف) من الحروف الأصول (فأحذف) في الميزان (نظيره) أي قابله. (فذاك) أي الحذف من الميزان لوقوعه في الموزون. (عرف) وطريق شائع عندهم، وسيأتي المثال في المتن.

#### وأنطق بزائد على حياله ولا تغير به لذي أمثاله



(وانطق) عند الوزن (ب) حرف (زائد) على أصول الكلمة، انطق به (على حياله) أي بانفراده على لفظة (ولا تغييره) أي لا تغير لفظ الزائد (لدى) في (أمثاله) أي أوزانه بل انطق بع على حاله، وهذا إذا لم يكن الحرف الزائد تكريرا للأصل والى ذلك أشار بقوله مستثنيا:

إلا إذا كان بضعف أصله فحكمه في الوزن حكم الأصل

(إلا إذا كان) أي الزائد أي لفظه (بضعف) أي بمثل (الأصل) أي الحرف الأصل (فحكمه) أي حكم هذا الزائد (في الوزن حكم) الحرف (الأصل) من مقابله بما يقابل به الأصل.

فقل إن في وزن عمرو فعل كذلك في مثال عدل فعل

(فقل إن) جريا على ما قدمنا (في وزن عمرو) فعل، بفتح فسكون (كذلك) تقول (في مثال) أي وزن (عدل فعل) بكسر فسكون.

وفي مثال جعفر قل فعل كذلك في سفر رجل فعل

(وفي مثال) أي وزن (جعفر) وهو ما كانت أصوله أربعة (قل فعل) بتضعيف اللام للأصل الباقي. (كذلك) تقول (في) وزن (سفر رجل) وهو ما كانت أصوله خمسة (فعل) بثلاث لامات كررت اللام لما بقي من الأصل، وتدغم الأولى في الثانية فتقول فعل.

وفي يد فع وفي سه فل وإن وزنت جوهر قل فوعل

(وفي يد) تقول (فع) لأن اللام حذف، وأصله يدي بفتح العين أو سكونها كما تقدم في المقدمة (وفي سه) تقول (فل) لأن العين حذف، وأصله سته، وهو الاست وقد تقدم. (وإن وزنت جوهر قل) في وزنه (فوعل) لأن الواو زائدة لغير التضعيف فيؤتي بها في الميزان على حالها

وأجعل مثال جعفر لمهدد في اللفظ لا التقدير وأبحث تهتد

(وأجعل مثال) أي وزن (جعفر) وهو فعل (لمهدد) وهو اسم امرأة، لكن هذه الموافقة في اللفظ (لا التقدير) لان اللام الأخير في وزن جعفر أصل، وفي وزن مهدد زائد إذ أصله مهد كضرب بمعنى بسط. (وابحث) عما قلت لك (تهتد) للمقصود حين نجد أصل مهدد مهد فتحكم فيه بزيادة اللام الأخير بخلاف جعفر فلا زيادة فيه. وقد تم هذا الفصل ببسطه وتعريفه والحمد لله تعالى<sup>1</sup>

أظن الصورة الآن أصبحت، واضحة جدا في أن الشارح يفرق بين المتن، والشرح، وحتى هو يشرح في القسم الثاني (التعريف) تظهر كلمات المتن بخط مغاير لخط الشرح.

**ملاحظة:** في نفس السياق تجدر الإشارة إلى أن الشارح اضطر في كثير من الأحيان إلى تغيير في هذه الطريقة؛ لكنه في كل مرة، وقبل أن يحدث تغيير في خطه ينبه الدارس إلى ذلك.

وإليك بعض المواقع التي اضطر فيها إلى تغيير هذا الشكل في خطه:

- الزوائد: وجاء التنبيه كالتالي: "لطول هذا الباب، فإننا نجزي المتن حسبما يتيسر ويتجه، ويؤخر التعريف حتى يتم بسط الباب"<sup>2</sup>.

- البسط في الإبدال، والإعلال :

أ- " وأن نجزي المتن في البسط لهذا الباب حسبما يتجه لنا لطوله؛ كما أننا نقتصر على كتب بعضه لأن المراد هنا تحرير المعنى، وليتصل الكلام ببعضه، وتضبط حروف الإبدال، وسيمر المتن إن شاء الله تاما في التعريف"<sup>3</sup>.

1 - فتح اللطيف، ا لمصدر السابق، ص 122-123-124.

2 - أنظر فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 135.

3 - المصدر نفسه ، ص 301.

ب - إلى هنا ننتهي بكتابة المتن في هذا الباب؛ كما نبهنا عليه أولاً، ونتابع في البسط الكلام<sup>1</sup>

ودائماً بصدد الحديث على أن الشارح ينبه القارئ إلى أنه بحكم خبرته يحاول أن يتصور انشغال، وتساؤل القارئ، فيحل له هذا الإشكال، وقرأ هذه الفقرة التي كتبها قبل أن يبدأ في كتابة مواد الأسماء :

استطرد بعض مواد الأصول ( المتقدمة ) :

" اعلم أنا كنا عزمنا على استيفاء مواد الأوزان الأصول المتقدمة، ولكن بعد الشروع ظهر لنا أن نقتصر على ما حضرنا مما يحصل به التدريب، وفيه كفاية لمن يراعي القواعد، والاقتصار على ما قلنا؛ لألا يفوتنا ما هو الأهم من الفن - واعلم أيضاً أننا ننكر جميع مواد الخماسي لقلتها ولأنها قد تلتبس بالمزيد؛ كما سيتضح، وأنا نعتبر في التبويب الحرف الأخير مثل(ق)."<sup>2</sup> (ق) هو الرمز الذي جعله الشارح " للقاموس المحيط" للفيروز ابادي(718 هـ) .

هكذا كان ( أبو حفص) حريصاً، و وفياً لمنهجيته التي اختارها لشرحها.

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص 312.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 68.

### المبحث الثالث : موقف الشارح من المصنف والنحاة

أبو حفص دوره بارز في الشرح؛ فمرة يشرح، ويذكر الخلاف في المسألة ويرجع بعد التعليل والاستدلال ما يجب ترجيحه، ويكون له موقف وتوجيه شخصي في المسألة، وقد يختار تخريجا لأحد النحاة، أو أحد المدارس النحوية (البصرية أو الكوفية)، وهنا يجب أن أفتح قوسا؛ فموقف الشارح في أغلب الأحيان إن لم يكن في كل الأحيان يكون مؤيدا ومرجحا لموقف " سيبويه " والذي يطلق عليه لقب الإمام في أغلب نقوله، أو قد يرمز إليه بـ . (س)، وقد عرفت هذا منذ البداية، و بالضبط من خطبة الكتاب، ولا بأس من إعادته للتذكير هنا.

"وصحناه بنقول صحيحة عن الأعلام غالبها من كتاب سيبويه الإمام"<sup>1</sup>

وأعود الآن إلى مواقف الشارح :

#### المطلب الأول : موقفه من المصنف

استعمل المصنف " وبعد فإلقصد" في خطبة المتن بعد أن نكر أبو حفص في شرحه أن الأصل في السنة الصحيحة، والصريحة، والمتواترة عن الرسول . صلى الله عليه وسلم . عبارة "أما بعد"، و نكر حديث البخاري في كتاب هرقل، نكر الشاهد " أما بعد أسلم تسلم (الحديث)، وانظر كيف لكتفى بالشاهد، ثم دعمه بقوله: ولذا قال سيدي محمد الزرقاني في شرح المواهب: لا أدري كيف يعدلون عن "أما إلى" الواو" مع أن "أما" هي الواردة في السنة"<sup>2</sup>، وحسب ماورد في روائع من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم دراسات أدبية ولغوية . لة وفكرية حديث عن (عمرو بن تغلب) جاء فيه : " أما بعد فو الله

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص25.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 41.

إني لأعطي الرجل لَ وَأَقْبَع الرجلَ، والذي أدع أَلْهَبًا إلي من الذي أعطي...الحديث"<sup>1</sup> .  
والحديث ( رواه البخاري).

"هذا النوع مثل له المصنف بما يقتضي أن يكون دليله الأصالة لا الزيادة؛ مثل له "بأمعة" منحوت من قولك من أمشي معه، " فأمعة " هو: من يمشي بإشارة غيره، وكذلك إلهره، وهو من يأتمر بأمر غيره، وكلتا الكلمتين صفة فوزنها على تقدير أصالة الهمزة فإلهه، وهو موجود في الصفات، وعلى الزيادة "إفلهة"، وهو مفقود فيها، فيحكم بأصالة الهمزة؛ فقد تبين أن الدليل للأصالة لا الزيادة، ولو مثل "بتنفل" على لغة الفتح لكان أولى؛ لأن الباب لأدلة الزيادة لا الأصالة"<sup>2</sup>.

ويضيف في حل المتن (التعريف) " وهذا قد بيناه في كلمة " تنفل"، و وضعنا المقصود قبل الحل ولكن المصنف . رحمه الله تعالى . سها عن المراد، إذ هو يقرر في الأدلة التي نستنتج بها الزيادة والمثال الذي ذكره لهذا الدليل نستنتج به الأصالة، أو أنه أراد مطلق دلالة عدم النظير على الزيادة أو على الأصالة كما يخالف ما صدر به الباب من قوله: " وخذ أدلة الزيادة كما يخالف ما ذكره قبل وكما يخالف المؤلف، وعلى كل، فعليه مؤاخذه . غفر الله لنا . ولهم"<sup>3</sup>.

وفي نقطة أخرى اعترض فيها (أبو حفص) على المصنف (صاحب المنظومة المكودي) في أدلة زيادة الحرف التي جعلها المصنف ستة أدلة، واختزلها (أبو حفص) في أربعة؛ فأما الأدلة التي ذكرها صاحب المنظومة (الاشتقاق- التصريف- الكثرة- عدم النظير- الأحكام - ل زوم حرف للبناء) والتي اختزلها (أبو حفص) في الأربعة، بقوله: "ثم

<sup>1</sup> - روائع من أقوال الرسول صلى الله عليه دراست ادبية و لغوية وفكرية، عبد الرحمن حنبكة الميداني. الطبعة

الأولى 2007 م. دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص 105

<sup>2</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 127.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 132.

إنه يمكن أن ترجع الأدلة المنكورة كلها إلى أربعة: السقوط، النظير، الدخول في أوسع البابين دلالة الحرف على معنى<sup>1</sup>.

ثم نكر صاحب المنظومة الأحكام دليلا خامسا من أدلة الزيادة، لكن أبا حفص يجعله داخلا في دليل عدم النظير. وهذا الملخص التحليل الذي أورده أبو حفص لهذه المسألة.

الأحكام جمع حكم أي الأمور التي أثبتها التصريفيون ناشئة ومبتنية على الزيادة ويمثل لهذا الدليل ب. : أ- الله ن ك الله ب- الله ن ك الله

أ- الله ن ك الله : يحتمل أن يكون من (سحك) فأحد المضاعفين زائد ويحتمل أن يكون من (حك) فأحد المضاعفين أصلي والسين والنون زائدتان، فإذا نظرنا إلى الفك فيما يجب فيه الإدغام يفوت الإلحاق فنقول مافك إلا لأجل أن يلحق بنحو (احرنجم) إذ بالإدغام يفوت الإلحاق فتبين أن الكاف الثانية زائدة لهذا الدليل .

ب - الله ن ك الله : زيدت الدال للإلحاق بجعفر، وحسب الصورة يحتمل أن يكون من (هد) فالميم زائدة والدال أصلية، أو يكون من (مهد) أي (بسط) فتكون الدال الأخيرة هي الزائدة، والفك بين لنا أن الزيادة للإلحاق لأن الفك دل على أن أحد المضاعفين قد زيد في اشباه ذلك، اي ملكان أحد المضاعفين فيه للإلحاق ك . ( قردد) و ( جلبب)، فليعلم الحكم وفي الأخير يرجع أبو حفص على دليل عدم النظير بقوله: ولتعلم أن هذا الدليل يرجع إلى عدم النظير، وذلك أن الفك في نحو الأمثلة أوجبه الإلحاق؛ لأن الإدغام يفوته فاما إذا كان الد حرف أصليا وجب الرجوع إلى الأصل، وهو الإدغام فإن حكمنا بالأصالة، وهو على حالة الفك أدى ذلك إلى عدم النظير، هذا هو التحقيق<sup>2</sup>.

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 129.

2 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 134.

وقد تجد له بعض المؤاخذات اللغوية الأخرى على كل المستويات؛ لكن حتى لا أطيل سأكتفي ببعض ملاحظات (أبي حفص) فيما يتعلق بعلم العروض بداية يجب أن أرجع إلى ما قاله الناظم في خطبة المتن؛ حيث إنه حدد بحر المنظومة وإنه "مشطور الرجز" عندما قال:

" جمعته في رجز مشطور لكونه من أعذب البحور"<sup>1</sup>

وانظر إلى لفظ أعذب أن الناظم يتذوق الصوت والموسيقى ويتخير أعذبها وأحلاها كما يتخير أطايب الثمار، حتى وإن كان بصدد نظم منظومة للتعليم (تعليمية) فيها من الجفاف، والتجريد مما يجعلها ليست في حاجة إلى جماليات، وفنون الشعر.

ويشرح (أبو حفص) من أعذب؛ أي أحلى، وأسهل هكذا يصبح هذا البحر، وكأنه عسل في حلواته، وكأنه ماء فرات في عذوبته، ويقدم لنا هذا البحر، تقديمًا علميًا دقيقًا، ومختصرًا كافيًا ليكون الدارس فكرة صحيحة كاملة عن هذا البحر؛ فانظر إلى هذا الوصف:

" جمعت ذلك (في رجز)، وهو اسم لبحر عند أهل العروض سابع البحور سدس الأجزاء وزنه مستعلن من الدائرة الثالثة دائرة المجتلب، وهو ثاني الدائرة، وأولها بحر الهزج وثالثها بحر الرمل، و لا مهمل فيها (مشطور) أي حذف نصفه والشطر يكون في بحرین: هذا البحر و بحر السريع وعروض المشطور هي ضربه على المختار من أقوال سبعة"<sup>2</sup>.

تنبيه: كما هو معلوم أن بحور الشعر ستة عشر؛ خمسة عشر منها من لكتشاف الخليل والسدس عشر "المتدارك"، وهو الذي أضافه تلميذه الأخفش (215 هـ)، وأما الدوائر العروضية فهي خمس دوائر:

\* دائرة المختلف، أو دائرة الطويل.

\* دائرة المؤتلف، أو دائرة الوافر.

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص 40

<sup>2</sup> - فتح الطيف، المصدر السابق، ص 41-42.

\* دائرة المجتلب، أو دائرة الهزج.

\* دائرة المشتبه، أو دائرة السريع.

\* دائرة المنفق، أو دائرة المتقارب.

والبحور الشعرية تتكون من تفعيلات، والتفعيلة تتكون من مقاطع؛ أي أسباب وأوتاد، وعليه فالدائرة العروضية تتكون بدورها من أسباب وأوتاد، وهذه تكون تفعيلات خاصة تتك . ون منه . ا الدائرة العروضية؛ فإذا بدأت من نقطة هي أول مقطع في البحر فإنك تحصل على هذا البحر بعين . ه وإذا تحولت إلى نقطة أخرى، وبدأت من مقطع آخر، فإنك نحصل على بحر آخر، وهكذا<sup>1</sup> .

وإليك تعريفا موجزا لهذا البحر (بحر الرجز)، جاء في كتاب المعجم المفصل في علم العروض، والقافية وفنون الشعر، "بحر الرجز: تسميته: اختلف في سبب تسميته، ف قيل لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فخذها، وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين من كل تفعيلة من تفعيلاته وكثرة إصابته بالزحافات والعلل والشطر و النهك والجزء فهو أكثر البحور تقلبا"<sup>2</sup>.

وقال (أبو حفص) في الشرح مسدس، فهو يتكون من تفعيلة واحدة تكرر ست مرات

ثلاث ف . ي الشطر الأول وثلاث في الشطر الثاني بهذا الشكل:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

المفتاح :

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

<sup>1</sup> - انظر معجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، أعداد الدكتور إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، 1991م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 231.

<sup>2</sup> - معجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، المرجع السابق. ص 82.



وقال (أبو حفص) " مشطور " أي حذف نصفه والشطر كما قال يكون في الرجز والسريع  
ويفسره إميل بديع يعقوب قائلاً: " المشطور هو الذي حذف شطره، ويعتبر شطره الباقي بيتاً  
عروضه ضربه، ولا يستعمل من البحور مشطوراً إلا بحر الرجز وبحر السريع<sup>1</sup>.

والعروض: هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت الأول كما أن التفعيلة الأخيرة  
من الشطر الثاني من البيت تسمى الضرب ولما نكر " أبو حفص " أن عروض المشطور  
هي نفسها ضربه قال إثرها وهو المختار من أقوال سبعة وهذا يدل على سعة معرفته في  
هذا الفن (علم العروض).

أما الدائرة الثالثة دائرة المجتلب أو دائرة الهزج ثم الرجز والثالث الرمل.

- بحر الهزج:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

لآ الرجز:

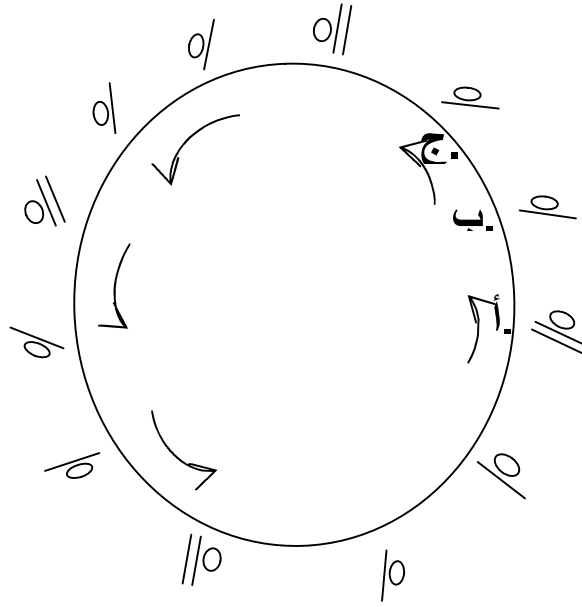
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

- الرمل:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

والهزج أصل هذه الدائرة لذلك تسمى باسم دائرة الهزج، ومنه **يفك** الرجز بترك الوند "مفا"  
من أوله، ومن الرجز **يفك** الرمل بترك السبب الخفيف (مس) من أوله.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 175.



النقطة (أ) مبدأ الهزج، والنقطة (ب) مبدأ الرجز، والنقطة (ج) مبدأ الرمل<sup>1</sup>.

دائماً فيما يخص العروض، والاعتراضات التي ما فتئ يبديها الشارح

ق . مال الناظ . م :

"وغير ما نكرت بين بين هذي أحكام همز دون مين وقال " أبو حفص " الشطر الثاني للبيت غير مستقيم الوزن، ويضيف في الهامش قائلاً : فهذا قد، وجدت في نسخة شيخنا البيت هكذا:

وغير ما نكرت سهل بين بين هذي أحكام همز دون مين ويكون هذا البيت مذيلاً حسب استعمال المولدين التذييل، وهناك من يطلق عليه إلاذالة وهو أن تزيد حرفاً سلكن على الوتر المجموع في آخر الجزء، ويدخل في مجزوء الكامل، فتصبح "متفاعلن"، " متفاعلن"؛ كما يكون في مجزوء المتدارك، فتصبح " فاعلن"، " فاعلن".

<sup>1</sup> - المعجم المفصل في العروض ، المرجع السابق ، ص 234-235.

وفي الرجز الذي هو بحر المنظومة، يكون قليلا، وعند بعض المولدين كما نكر  
الشارح فتصبح " مستفعلن " مستفعلن "1.

وفي البيت:

"إلا إذا ثالث الأمر ظلل ا لزوما الهمز لديهم ظلل ا

قال "أبو حفص" : يصح أن يكون مبنيا على حذف فاء الجواب للضرورة أي " فالهمز  
لديهم أي عندهم ظلل، غير أنه على هذا يكون في البيت عيب الإيطاء، وهو اتحاد كلمة  
الروي لفظ . ا ومعنى دون سبعة أبيات، وهنا لا حاجز، فهو أشد قبحا؛ فالأحسن أن يعرب  
الهمز مفعولا مقدم بضم، وضم فعل أمر حذفته منه فاء الجواب للضرورة وألفه مبدلة من  
نون التوكيد الخفيفة، وألف ضم الأول للإيطاء، فمختلفان في المعنى فينتفي الإيطاء<sup>2</sup>.  
ملاحظات عروضية أخرى في بعض عيوب القافية منها : "سناد التوجيه"، وهو اختلاف  
حركة ما قبل الروي المقيد (السلكن)<sup>3</sup>.

والاختصاص الفعل قد شذ دئل وعكس ذا لم يأت عنهم للثقل<sup>4</sup>

وقد أجاز البعض هذا الاختلاف، وذهب الشارح إلى أنه عند " الخليل " أفحش من سناد  
الإشباع؛ لكنه عند الأخفش أخف، "و سناد الإشباع؛ هو اختلاف الإشباع"<sup>5</sup>.

- ومن عيوب القافية التي نكرها الشارح في شرحه لهذه المنظومة "التضمين"، "تعلق  
قافية البيت بما بعده، وهو عيب من عيوب القافية"<sup>6</sup>.

1 - أنظر فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 351.

2 - المصدر نفسه ، ص 299.

3 - معجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، المرجع السابق، ص 367.

4 - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص 61.

5 - معجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، المرجع السابق ، ص 366.

6 - المرجع نفسه، ص 195.

ملاحظة: وحتى لا يختلط الأمر على الدارس، فهذا "التضمين" ليس هو التضمين الذي هو م من المحسنات البديعية، والذي قال عنه الخطيب القزويني في كتابه الإيضاح في علوم البلاغة "وأما التضمين فهو أن يضمن الشاعر شيئاً من شعر الغير مع التنبيه عليه إن لم يك . من مشهوراً عند البلغاء"<sup>1</sup>. وكان (أبو حفص) حريصاً في هذه النقطة بحيث إنه أشار إلى المواقع التي قد يظن الدارس التي حدث فيها مثل هذا العيب، وهو ليس كذلك، كما نبه على المواقع التي ورد فيها . التضمين البديعي المشار إليه ، وبعد ذلك حدد المواقع التي حدث فيها هذا العيب، وسألكتفي بذلك . ر مثالا واحدا لكل حالة:

. التضمين غير معيب :

لَهِ اثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَالْبَنِ وَالْبَنِ مِ وَالْمَلَأَ مَلْعَ أَلْهَى وَتَمَّ . . . . . م  
بِأَمِّ مِ وَالْبِاسِ مِ وَالْبِنْتِ مِ لِيَمَنِ وَالْجَاءَ لِي هَذَا لُغَاتٌ فَالْكَ . . . . . نِ

وليس منه التضمين المعيب عند العروضيين لأن الافتقار هنا ليس في أصل الإفادة لأن الكلمة لا تفتقر، وإنما جاء الافتقار من جهة العد فقط، فهو تعليق معنوي وأما التضمين فهو افتقار كلمة الروي إلى ما بعدها في أصل الإفادة افتقارا مؤصلا.<sup>2</sup>

. التضمين الذي هو من المحسنات البديعية:

"وَبَعْضُهُمْ يَلْقَفُ بِالنَّ . . . . . كَمَا وَاللَّهِ فِي الشُّرِّ رِ لَمَنِ تَقَلَّه . . . . . م  
كَأَنَّ نَفْسًا أَلْقَى نَامَ نَمًا الْغَطَّلَتْ وَكَأَنَّ الْهَلَاةُ أَلْ تَلَّ . . . . . مِ . ت

ونكر البيت الوارد لبعض الشعراء، وهو (كادت إلى آخره)، وإدخاله في المتن تضمين أه . ل البديع، ويسمى عندهم تضمين البيت فكثر استعانة، وتضمين المصراع، فما

<sup>1</sup> - الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، دار أحياء العلوم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1988م، ص 383-348  
<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 297.

دونه "إبداء ل" و "رفوا"، و الغلصمة بفتح الغين المعجمة، والصاد المهملة رأس الحلقوم"<sup>1</sup>.

. التضمين الذي يعتبر من عيوب القافية :

" وكس ره اج ز إذا ابتدى ب ل مطاوع أو هم ز و صل أو أتى "

في هذا البيت التضمين الذي هو عيب عند العروضيين؛ لأن كلمة الروي لا يصح أن يوقف عليها لأنها تفتقر إلى ما بعدها افتقارا لازما"<sup>2</sup>.

ورد في المنظومة هذا البيت:

" وهم ز أرطى عندهم ذو وجهين إذ اشتقاقه يرى من أصلي بن "

ويبدو أن (أبا حفص) لا يتسامح في العروض؛ حيث يرى أن هذا البيت لا يمكن أن يكون من بحر الرجز فيق . ول :

"هذا البيت من بحر السريع وعروضه الثالثة المشطورة والموقوفة وهي الضرب و لا ينبغي أن يجعل من بحر الرجز لأنه يؤدي إلى تغيرات مع الشذوذ"<sup>3</sup>.

- دائما مع موقف الشارح من الناظم أختتم هذه المسألة بإشارة "أبي حفص" عند بداية كلامه عن "باب صوغ بناء الكلمة على بناء آخر" بعد أن نكر أنه باب مهم وأنه تقرر به القواء . د، قال: "وحسن لو أنه أخره عن الإدغام؛ لأنه يدخل فيه أيضا، فيكون البناء فيه غير مجهول سببه، لكنه لا بأس"<sup>4</sup>.

وأرى أنه من الواجب أن أنبه أن هذه الملاحظات والتوجيهات وإذا شئت قل بعض التصويبات لا تعني أبدا أن "أبا حفص" يريد الإنتقاص من قيمة هذه المنظومة وهو نفسه

1 - المصدر نفسه ص 393.392.

2 - المصدر نفسه، ص 397.

3 - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 275.

4 - المصدر نفسه، ص 411.

الذي قد . مال عنها ما في خطبة المتن، كما مر: "الحق أنه لم ينظم مثله في الفن من كل وجه"<sup>1</sup>.

وإنما كل ما في الأمر أنه أراد أن يعلمنا الدقة والصرامة والحرص والموضوعية التي يجب أن تتوفر في مثل هذه الدراسات وبالتالي يستطيع الباحث أن يقدم عملا على أكمل وجه ممكن، وفي أبيه حلة.

### المطلب الثاني : موقفه من النحاة

لقد صرح (أبو حفص) في خطبة الكتاب بصريح العبارة . إن صح التعبير . أنه صحح "البسط" والقسم الأول من الشرح بنقول صحيحة عن الأعلام، غالبها من كتاب "سيبويه" وبعد هذا التصريح الواضح الذي لا شية فيه لم يبق لقائل أن يقول أو لسائل أن يسأل عن مذهب أو اتجاه (أبو حفص) أو عن موقفه من النحاة، ولعله يشبه "سيبويه" إلى حد ما كما جاء في المدارس النحوية لـ (شوقي ضيف)، يقول السيرافي (ت368 هـ .): " عامة الحكاية في كتاب "سيبويه" عن الخليل أستاذة، وكل ما قال " سيبويه " : سألته، أو قال من غير أن ينكر قائله فهو الخليل"<sup>2</sup>.

فالشارح نكر في الخاتمة التي فسر فيها الرموز التي استعملها في الكتاب، فقال بالحرف:

" و (س) لـ (سيبويه) وكذا لفظ قال : إذا لم يقم دليل الإسناد، فهو للإمام"<sup>3</sup>.

الإمام، و (س)، (وقال) وهي محل الشاهد، فهو في هذه الحالة فعل مع "سيبويه" ما فعله "سيبويه" مع شيخه "الخليل" وهنا ما حمل "ثعلب" إلى القول بأن: " الأصول، والمسائل في الكتاب الخليل"<sup>4</sup> ولعل الدارس الآن قد تكونت لديه فكرة صحيحة عن موقف الشارح من "سيبويه" وبالتالي من المدرسة البصرية؛ لأن إمامها " سيبويه " وهذا الملقب بالإمام في "فتح

1 - المصدر نفسه، ص 43.

2- المدارس النحوية، المرجع السابق ، ص 34.

3- فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 429.

4 - المدارس النحوية ،المرجع السابق،ص 34.

اللطيف"، أي شرح أبي حفص، جاء في صفحة 142 من الشرح ما نصه: "فلا يقال في جمع أحمر وصفا أحامر وإنما يجمع على حمر بضم، فسكون وإن سميت بأحمر رجلا جاز جمعه على أحامر ولم يجز على حمر إنا نمتعك قبل الجواب عن المعترض بنقل كلام الإمام في جمع أحمر وتقريرات السيرافي، قال الإمام . رضي الله تعالى عنه . (في باب جمع أسماء الرجال والنساء): وإن سميت رجلا بأحمر، فإن شئت قلت أحمرين وإن شئت كسرته، فقلت الأحامر ولا تقول الحمر لأنه الآن اسم و ليس بصفة، كما يجمع الأرانب والأرامل، كما قلت أدهم حين تكلمت بالأدهم ، كما تكلمت بالأسماء، و كما قلت الأباطح وإن سميت امرأة بأحمر فإن شئت قلت أحمرات وإن شئت كسرته كما تكسر الأسماء فقلت الأحامر اه .. بلفظة. وقال في الهامش (قوله أحمرين)، قال السيرافي : "وكلا هذين الجمعين لم يكن جائزا في أحمر قبل التسمية؛ لأن أحمر وبابه لا يجوز فيه أحمرين ولا أحامر إذا كان صفة... نرجع للجواب عن المعترض ملخصا مما تقدم، أجاب الإمام . رضي الله تعالى عنه . بأن أفاعل قد ثبت جمعا لما هو وصف في الأصل ثم غلبت عليه الاسمية لكثرة دورانه؛ كأبطح للمكان المنبطح من الوادي، فإنه بهذا المعنى وصف ويدل على وصفيته ويقويها قولهم في مؤنثه بطحاء من فعلاء...، وعليه لا يكون الاستدلال بهذا الجمع على أن أدهم خالص من الوصفية، بل هو اسم عارض مراعى في منع صرفه الأصل، وهو الوصف، وفي جمعه مراعى فيه الحال وهو الاسم هذا وإنه بما نقلنا وقررنا في هذا المقام يزول الإشكال في كثير من المواضع التي قد تشبهه والله المستعان"<sup>1</sup>.

هكذا في غالب عرضه للآراء المخالفة لسيبويه فإنه دائما ينتصر له بهذه الطريقة الجدلية والمتمثلة في إيراد الرأي المخالف مقابل رأي "سيبويه" ثم يتدخل هو ويرجح رأي "سيبويه" كما هو الحال في النص المنكور أعلاه أو يعتذر له وهذا في حالات جد قليلة وإليك ما ورد في صفحة 219 من الشرح وفي تفسيره للوزن "فَلَنْل" بفتح الثلاثة وسكون النون، يقول الشارح : "قال وقد جاء في جنفل، اسما ولا نعلمه جاء إلا وصفا اه .. و جنفل في (ق)

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 142-143.

الغليظ الشفة وعلى معناه هذا يكون صفة، فناسب قول الإمام (ولا نعلمه جاء إلا وصفا) فيحتمل قوله وقد جاء اسما؛ أي على معنى آخر نادر وقوله لا نعلمه جاء إلا وصفا أي على معنى غير نادر والله أعلم<sup>1</sup>.

ومن أراد الاستزادة، فعليه أن يقرأ في الشرح الصفحات التالية: 137-138-269 ثم يقرأ الدارس الردود العلمية المتأدبة وتوقيره للعلماء وإجلاله لهم في غير تقديس ولا ادعاء للعصمة لأحد، منه فهاهو ينكر قول الأشموني (ت900هـ) عن أصالة (واو) "ورنتل" وأنه ورد عده . ما على سبيل الندور واعترف الشارح أن "سيبويه" صرح بنفي الزيادة على الإطلاق وإليك نص الأشموني: " وزعم قوم أن (واو) ورنتل زائدة على سبيل الندور؛ لأن (الواو) لا تكون أصلا في بنات الأربعة، وهو ضعيف؛ لأنه يؤدي إلى بناء (فنعل) وهو مفقود والصحيح . ح أن الواو أصلية وإن (اللام) زائدة مثلها (فحجل) المعنى (فحج)، و (هدمل) بمعنى (هدم) فإن لزيادة اللام آخر نظائر بخلاف زيادة الواو أو لا<sup>2</sup>.

ويعقب (أبو حفص) بقوله: " ولم يحكه (س) - القول بالزيادة - بل قال : فأما (ورنتل)، قالوا من نفس الحرف لان الواو لا تزداد أو لا أبدا أه . فهاهو صرح بنفي الزيادة على الإطلاق<sup>3</sup> فهو كما ترى رغم أنه مع الإمام "سيبويه"؛ كما يسميه، ولكن هذا لا يمنعه ولا يخرجه إذا بدا له في رأي المخالف صواب أن يقول به؛ لكنه . دائما . كما نكرت سابقا بأدب وكيف لا وهو الرجل المؤهل لممارسة المبدأ الإلهي وجادلهم بالتي هي أحسن وهو المنتشع بالتأسي بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . القائل في الحديث: " ليس منا من لا يعرف لعالمنا قدره".

وهذه بعض الأمثلة التي يتبين من خلالها الدارس موقف (أبي حفص) من العلم و أهله بقي الحديث عن موقفه من المدرستين يظهر هذا في الشرح قليلا، لأنه على ما يبدو

1 - المصدر نفسه ، ص 219.

2 - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 272.

3 - المصدر نفسه، ص 272.



اختفى وطغ . ي عليه في أغلب الأحيان متابعة الشارح لسيبويه كما تقدم، فهو . دائماً .  
كما تقرر مع رأي وقول سيبويه ومع ذلك قد يعبر في بعض المواقف بمصطلح البصريين  
والكوفيين يقرأ الدارس مثلاً في الصفحة 66 وهو يتحدث عن صيغ الفعل الثلاثي هناك من  
زاد صيغة (فُطِل) بضم وكسر مبني للمجهول، قال: "وهذا على مذهب الكوفيين وقد قدمنا أن  
الأظهر مذهب البصريين"<sup>1</sup> وقد ينكر الخلاف دون أن يبدي رأيه ودون أن يرجح قولاً عن  
قول. يقرأ الدارس من هذا القبيل في الصفحة 263: "أي الخلاف جاء عندهم في أمثال  
(لملم) من كل رباعي مكرر يفهم المعنى بسقوط حرف كلملم بلمّ وعسّس بالليل طاف  
يفهم بعس....، وقال البصريون إلا الزجاج: الكلمة الرباعية كلها أصول لدفع التحكم، وقال  
الزجاج: الصالح للسقوط زائد، والصالح هو الحرف الثالث وق . . مال الكوفيون الصالح  
للسقوط بدل من تضعيف العين، فأصل (لملم لمم) بتضعيف العين، فاستسقى . ل توالي ثلاثة  
أمثال، فأبدل من ثاني المثليين حرف يماثل الفاء"<sup>2</sup>، هذا ما يمكن أن أقوله عن موقف الشارح  
من البصريين والكوفيين.

1 - المصدر نفسه، ص 66.

2 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 263.

## المبحث الرابع : أدواته في الإستشهاد

### المطلب الأول : معنى الإستشهاد

جاء في كتاب مصادر التراث النحوي ما نصه: "الشاهد عند النحويين هو الدليل الذي يعتمد عليه في الأخذ لقاعدة ما، ورفض أخرى، أو هو ما يذكر لإثبات قاعدة كلية من كت . اب أو سنه، أو من كلام عربي فصيح"<sup>1</sup>.

يبدو أن صاحب التعريف (أحمد سليمان ياقوت) عند استعماله للفظه "أو سنة" من الذين يقولون بالاستشهاد . ماد بالحديث الشريف، وفي المسألة خلاف كبير.

### المطلب الثاني : قضية الإستشهاد بالحديث النبوي والخلاف حولها

ظهر الخلاف في هذه المسألة منذ نشأة النحو ويبدو أن "الخليل" نفسه كان من الذين لا يرون الاستشهاد بالحديث أورد (شوقي ضيف) في كتابه المدارس النحوية أن "الكسائي" سأل الخليل قائلاً: " من أين أخذت علمك هذا ؟ فأجابه : من بوادي الحجاز، ونجد، وتهامة"، وهذا يدل على أنه يأخذ عن أفواه العرب الفصحاء الموثوق بفصاحتهم، وقد ذكر قبل هذا النقل عن القراء للذكر الحكيم، ويضد . ف (شوقي ضيف) التعليق التالي: "وهذان النبعان وحدهما هما اللذان يدوران على لسانه فيما نقله عنه تلميذه سيبويه، ويظهر أنه هو الذي ثبت عدم فكرة الاستشهاد بالحديث النبوي؛ لأن كثيراً من حملته كانوا من الأعاجم، وهم لا يوثق بهم في الفصاحة، واللحن يدخل على ألسنتهم"<sup>2</sup>.

وكذلك تجد نفس الكلام عند (أحمد الطنطاوي) في كتابه نشأة النحو وهو يتحدث على . ي شواهد سيبويه في "الكتاب" قوله: " ولم يجنح إلى الاستدلال بالحديث الشريف شأن أسلافه

<sup>1</sup> - مصادر التراث النحوي، محمود سليمان ياقوت، دار المعارف الجامعية، 2003، ص 71.

<sup>2</sup> - المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، جمهورية مصر العربية، 1983، ص 46-47.

ومعاصريه وذلك لانعدام الثقة في نقل الحديث بلفظه الوارد عنه صلى الله عليه وسلم لتصريح العلماء بجواز الرواية بالمعنى"<sup>1</sup> .

ومادام الحديث عن الاستشهاد والكلام عن الاستشهاد بالحديث استسمح القارئ الكريم في بسط هذه القضية، وهذا الاستطراد بذكر ما ورد في كتاب أصول النحو العربي لمحمد خير الدين حلوان . ي وإليك القصة كاملة :

" لقد كان النحاة يمنعون جزم الفعل المضارع "يأكلك" في مثل قولك : " لا تدن من الأسد يأكلك لأنهم يرون أن "لا تدن"، و " يأكلك" لا يقومان على رابط السببية، إذ أن عدم الدنو من الأسد لا يكون سببا في حصول الأكل ولكن السهيلي (ت 581 هـ) . خالفهم في هذا وليس له دليل غير ما وقع عليه من حديث لأحد الصحابة، قال: " قد يجوز عندي ما منعه من قولك لا تدن من الأسد يأكلك لأني وجدت في حديث أحد أقوال أبي طلحة: "يا رسول الله، لا تطاول تصليتك سهامهم"

أما ابن مالك (ت675 هـ) ، فقد أجاز أن تسقط نون الأفعال الخمسة لغير علة الجزم ونكر أنها وردت في فصيح النثر والشعر ولم يكن لديه من نثر سوى أحاديث ثلاثة هي قول عقبة بن عامر: " إنك تبعثنا، فننزل في قوم لا يقرونا" وقول ابن عباس وغيره لعائشة: " بلغنا أن . ك تطالها "وقول مسروق لعائشة: "لم تأذني له" وهكذا سار الاحتجاج بالحديث في القرون الأولى سيرا بطيئا ولكنه لم يكن معدوما بل ظل حتى القرن السادس في المشرق كما كان في القرون الأولى إلا أن نحاة الأندلس كانوا أول من احتج بالحديث وكان ابن مالك أكثر هؤلاء حماسة"<sup>2</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أن قبل السهيلي (ت 581 هـ) . وابن مالك تفتن أبو محمد ابن حزم (456 هـ) . لقضية الاستشهاد بالحديث الشريف وأبدى فيها موقفا شجاعا نكره محمد حسين الجزائري (1876م 1958م) في كتابه القياس في اللغة العربية وإليك النص: " وإذا وجد -

1 - نشأة النحو، محمد الطنطاوي، دار المنار، 1992، ص 50.

2 - أصول النحو العربي، محمد خير الحلواني، الناشر الأطلسي د ط الرباط المغرب ، ص 54-55.

يعني الباحث في اللغة . لغة العربية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فعل به مثل ذلك (أي صرفه عن وجهه أو حرفه عن موضعه) وتالله لقد كان محمد بن عبد الله قبل أن يكرمه الله بالنبوة، أيام كان بمكة أعلم بلغة قومه وأفصح؛ فكيف بعد أن اختصه الله للندارة واجتباؤه للوساطة بينه وبين خلقه؟<sup>1</sup> .

وجاءت الردود على "ابن حزم" بأن عدم الاستشهاد بالحديث سببه جواز روايته بالمعنى والمطعن والرفض ليس لشك في فصاحة الرسول وهو الذي أوتي جوامع الكلم، واختصر ل . ه . الك . لام اختصارا .

وعارض كل من أبي حيان (ت 754 هـ .) وشيخه "ابن الضائع" (ت 680 هـ .) معارضة شديدة هذا الاتجاه، أي الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف. وعارض أيضا جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ .) هذا الإتجاه - الاستدلال بحديث النبوي الشريف - في كتابه الاقتراح وأنكر على ابن مالك إثباته القواعد النحوية للألفاظ وعبارات النصوص الواردة في الحديث وإليك نص الاقتراح: "وأما كلامه صلى الله عليه وسلم فيستدل منه بما ثبت أنه قاله عن اللفظ المروي، وذلك نادر جدا، إنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضا فإن غالب الأحاديث مروى بالمعنى وقد تداولها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عباراتهم، فزادوا ونقصوا، وقدموا وأخروا، وأبدلوا ألفاظ بألفاظ ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مروى بعبارات مختلفة، ومن ثم أنكروا على ابن مالك إثباته القواعد النحوية من بالألفاظ الواردة في الحديث"<sup>2</sup>

وكثير من المحدثين الآن لا يقول بالاستشهاد بالحديث الشريف أنكروا على سبيل المثال لا الحصر (جميل علوش) الذي صرح عدة مرات في كتابه - ابن الأنباري وجهوده في النحو - أنه لا يرى الاستدلال بالحديث الشريف وأن هذا مذهب النحاة الأوائل من بصريين وكوفيين وإليك النص "ولذلك فما نرى وجهة نظر هؤلاء الذين ينادون بوجوب مراجعة

1 - القياس في اللغة العربية، محمد لخضر حسين الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1956، ص 41.

2 - الاقتراح في علوم أصول النحو، تأليف عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، متوفى سنة 911 هـ، تحقيق وتعليق حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، الطبعة الثانية، مكتبة المجلد العربي، 2001، القاهرة ج م ع، ص 106.

المواقف، والاستشبه . . . ماد بالحديث النبوي قوية مهما قدموا من حجج، وأوردوا من براهين ما دامت آراؤهم، ووجهات نظرهم منبثقة عن دوافع لا تمت للعلم بأية صلة<sup>1</sup>. وأعود إلى أدوات الاستشهاد عند (أبي حفص) فهو يستشهد بالقرآن الكريم وبعض الأحاديث وكلام العرب، شعرا كان أو نثرا، وتميزت طريقة الاستشهاد عنده (أبي حفص) في شرحه بعدة مميزات أنكر منها :

### المطلب الثالث : الشاهد القرآني عند أبي حفص

إيراد الشواهد بكثرة، وهو بهذه الطريقة ولم يذكر السورة، ولا رقم الآية وكان يكتفي في أغلب الأحيان، - إن لم يكن في كل الأحيان- بمحل الشاهد وتصديره "بقال تعالى" فقط وإليك هذه الشواهد القرآنية يرجع في ذلك إلى الصفحات التالية :

الصفحة	الشاهد القرآني
33	الحمد لله رب العالمين
35	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا
36	أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
43	واتل عليهم نبأ ابني آدم
49	إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما
52	ذلك حشر علينا يسير
52	وأنه قسم لو تعلمون عظيم
316	وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
334	ارجعي إلى ربك راضية مرضية

<sup>1</sup> - ابن الانباري وجهوده في النحو، جميل علوش، دار العربية للكتاب ليبيا، تونس 1981، ص 305.

والله أنبتكم من الأرض نباتا	327
وقرن في بيوتكن	333
ولدار الآخرة	346
إنما النسيء	347
لا يبيغون عنها حولا	353
على تقوى (قراءة عيسى بن عمر)	358
وهم بالعدوة القصوى	395
إقام الصلاة	374
وقرن في بيوتكن	390
إن تمسكم حسنة	427
ومن يشاق الله	427
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين.	429

هذا كل ما ورد من الشاهد القرآني، وبهذه الصفة دون الإشارة لا إلى رقم الآية، ولا إلى السورة إلا أن الشاهد كتب بخط مخالف أي بارز في الشرح، وهذه الصورة التزمها الشارح فـ . في كتابة الشواهد، وكذلك عند كتابة المتن، فهو لا يستعمل علامات التصييص، وإنما يكتفي بكتابة النصوص بخط بارز، وبصورة تختلف عن الشرح.

## المطلب الرابع: الشاهد النبوي الشريف

تحدثت فيما تقدم عن الخلاف بين القائلين بالاستشهاد بالحديث، وبين الرافضين، وثبت أن أول من استشهد بالحديث؛ هو السهيلي (ت581) في مسألة " لا تدن من الأسد يلكك" واستشه . دلها بحديث أبي طلحة رضي الله عنه "لا تطاول تصبك سهامهم"، "بجزم تصبك" ثم ج . ماء بعد ابن مالك، وظهر المخالف من المؤيد، ونكرت أن من المحدثين من لا يرى الاستشهاد بالحديث . ث وضربت مثالا بك (جميل بكوش) .

ورد في الشرح، وفي خطبة الكتاب، وخطبة المتن، (أحاديث) وكلها تدور حول قضية فضل الدعاء، وفضل البسمة، وفضل الحمد له، وفضل الرسول . صلى الله عليه وسلم .، وفضل آل البيت، والصحابة هذا ملخص عام للأحاديث التي وردت في تلك المواضيع أنكر منها بعض الأمثلة :

أخرج (الدرقطني عن ابن عمر . رضي الله عنهما . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم - قال: كان جبريل إذا جاءني بالوحي أول ما يلقي علي بسم الله الرحمن . بن الرحيم" <sup>1</sup> .

- ويروى : لاتصلوا علي الصلاة البتراء، فقالوا : وما الصلاة البتراء ؟، فقال : لا تقولوا: "الله . م صل على محمد، و تمسكون، بل قولوا : اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد" <sup>2</sup> .

- "وقوله . صلى الله عليه وسلم . لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه" <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص 27.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 36.

<sup>3</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 37.

لعل الدارس يعرف أن هذه الأحاديث أوردها (أبو حفص) للتبرك، والتعبد، وليست للاستشهاد على ظاهرة لغوية ما، وفي سياق ثان، وهو يشرح في الشطر " وحسد التلميذ والقرين " (المنظومة) ذكر حديثين لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "إن الغل، والحسد ياكلان الحسنات؛ كما تأكل الذئب الحطب" <sup>1</sup>.

وقال . أيضا . صلى الله عليه، وعلى آله، وسلم: "إن لنعم الله أعداء، قيل من أعداء نعم الله يا رسول الله؟ قال الذين يحسدون الناس على ما أتاهم الله تعالى من فضله" <sup>2</sup> .

والدارس يعلم أن هذه الأحاديث ماهي إلا للوعظ، والإرشاد، ويريد الشارح من طلبة العلم، ومن أهل العلم . بصفة عامة . أن يبتعدوا عن مثل هذا الخلق السيئ، وبين عواقبه الوخيم . ثمرته المروءة الذي مثله صلى الله عليه وسلم بالنار، وهي تأكل الحطب. وفي سياق ثالث " في حديث البخاري في كتاب هرقل : " أما بعد أسلم تسلم " الحديث <sup>3</sup> . في هذا الاستشهاد، وإن كان من اللغة، أو الأدب؛ لكنه لم يكن من القضايا الصرفية التي هي مادة الكتاب، وموضوع البحث .

بقيت الأحاديث التي استشهاد بها (أبو حفص)، أو نقلها ضمن النقول التي استشهاد بها، وها أنا أنقل لك هذه الأحاديث "صفحة (74) خ بالإعجام من فوق (حلب) الخداع، وفي الحديث . ث الشريد . ف لا يدخل الجنة خب، ولا خائن" <sup>4</sup> .

صفحة 116 وقال في (ح)، وقوله عليه الصلاة، والسلام "تربت يداك" <sup>5</sup>.

صفحة 77 جاء في هامش الصفحة.

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص44.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 44.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 41.

<sup>4</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 74.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ص 116.



" الضغابيس جمع ضغبوس بالضم نبات يؤكل ويطلق على ولد الثعلب وعلى الرجل الضعيف . ف والمراد الأول، قال في فقه اللغة : " الضغابيس " صغار القثاء و في الحديث أنه أهدي إلي . . . ه ضغابيس فقبلها واكلها"<sup>1</sup>.

هذا تقريبا كل ما ورد من أحاديث في الشرح ولعل الدارس يستطيع أن يحكم بأن (أبا حفص) من الذين يستشهدون بالحديث النبوي هذا ما يستنتج من إتيانه بالأحاديث الثلاثة الأخيرة وذلك، لأن الحديث الأول والثاني جاء بهما للاستشهاد بمواد الأسماء الأصول والثالث "ضغابيس" ورد في الشرح "ضغب"، مصدر "ضغب" : المرأة قاربها ويقال: "رجل ضغب" مشته للضغابيس"<sup>2</sup> .

نفس الملاحظة بالنسبة للشاهد القرآني تقريبا؛ حيث أنه أورده (أبو حفص) من دون شكل ومن دون إشارة إلى رقم الآية، و سورتها، فيكتفي في أغلب الأحيان بمحل الشاهد فقط، أما بالنسبة للحديث فإنه أورده مع إغفال الرواة إلا في حالة، أو حالتين لا ينكر المرجع، وهل الحديث م . ن قبيل الصحيح ، أو الحسن، أو الضعيف.

### المطلب الخامس : الشاهد الشعري والنثري

- يجد الدارس تسعة عشر بيتا وردت في الشرح موزعة هكذا في الصفحات: 181-197-  
205-206-208-249-308-319-348-355-372-376-383-393-398-  
426.

يبدو أن الشارح نقل الشاهد الشعري كما أورده سيبويه (ت 180 هـ .)، وإليك أمثلة:

- فتح اللطيف : صفحة 181.

1 - المصدر نفسه. ص 77.

2 - المصدر نفسه ، ص 77.

البيت : أنشد الإمام (سيبويه) لعقمة بن عبده .

يهدى بها الكف الخدين مختبر من الجمال كثير اللحم عيثوم<sup>1</sup>

البيت في شرح كتاب " سيبويه " تأليف أبي سعيد السيراقي، الجزء الخامس ص 156.

قال عقمة:

يهدى بها الكف الخدين مختبر من الجمال كثير اللحم عيثوم<sup>2</sup>

فتح اللطيف الصفحة 197 .

" قال من (ق) في هامشه عند المعنى الأول؛ وهو السيئة الخلق شبهت بالغول في عدم دوام ودها، قال : "كل أنثى وإن بدا لك منها آية الحب حبها خيتور"<sup>3</sup>.

نفس البيت نكر من (ق) القاموس المحيط، و (ق) الرمز الذي اختاره (أبو حفص) للقاموس ويأتي الحديث عن الرموز المستعملة في الشرح الخاتمة.

- قلت؛ نفس البيت، وها هو الكلام الموجود في هامش القاموس، بعد أن قال: " شبهت في عدم دوام ودها، قال :

كل أنثى وإن بدا لك منها آية الحب حبها خيتع ور<sup>4</sup>.

باقي الأبيات التي وردت في الشرح أغلبها استهلها (أبو حفص) بـ . "قال الإمام" والإمام هو "" سيبويه ؛ كما سبق أن نكرت وقد تجد داخل الشرح بعض الشواهد النثرية وهذا مثلا ما ورد في الصفحة 279 وهو يشرح أصالة "الميم" في "معدد" ومن القواعد الصرفية التي تقرر في الشرح "أن الميم إذا تصدرت، وبعدها ثلاثة أصول يحكم بزيادتها

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 181.

<sup>2</sup> - شرح كتاب سيبويه، أبي سعيد الصيرافي، تحقيق احمد حسن مهدي ، علي السيد علي، الجزء الخامس، دار الكتاب العلمية. بيروت، لبنان، 2008، ص 156.

<sup>3</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 197.

<sup>4</sup> - القاموس المحيط. الفيروز ابادي. تحقيق وتقييم يحي مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، 2008م، ص 344.

ولكنهم حكموا بأصالة "معد" وبما أنه ثبت عن العرب قولها في الفعل (تمعدد) ولو جعلت الميم زائدة في الفعل يعطيك الوزن (تمفعل) وهذا قليل، فتجعل الميم أصلا، فتدخل بهذا الحكم في ما يسمى في أوسع البابين (الكثرة) وهو دليل معتبر من أدلة الزيادة كما سيأتي في دراسة القضايا ثم يعود ليستشهد بما جاء في هامش القاموس، فيقول: "وفي هامش (ق) عن الشارح ومنه حديث عمر . رضي الله عنه . اخشوشنوا، وتمعددوا، هكذا روي من كلام عمر، وقد رفعه في المعجم عن أبي حرد الأسلمي عن النبي . صلى الله عليه وسلم"<sup>1</sup>.

الموجود في الهامش من القاموس (اخشوشنوا وتمعددوا) وأنت ترى كيف أنهم توقفوا عند الشاهد وهو (تمعددوا)، لأن هذا الحديث الموقوف عن عمر بن الخطاب، أورده ابن تيمية (ت 551 هـ) . في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) بالصورة التالية :

" وقد روى " أبو حفص العكبري " بإسناده عن بلال ابن أبي حرد، قال : قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : وتمعددوا، واخشوشنوا، وانتعلوا، وامشوا حفاة"<sup>2</sup> .

ولعل لهذا الأثر روايات بالألفاظ أخرى .

يمكن القول أن مجموع الشواهد النثرية منقولة؛ إما من المصباح المنير والذي يرمز له الشارح بـ . (ح) أو من القاموس المحيط والذي يرمز له الشارح بـ . (ق) .

<sup>1</sup> - فتح اللطيف. المصدر السابق، ص 279.

<sup>2</sup> - اقتضاء الصراط المستقيم، ابن تيمية، المطبعة الجزائرية للمحلات والجرائد، بوزريعة الجزائر، ص 77.

## المبحث الخامس : المصطلحات الصوفية والأدعية و قضية التهميش و التوثيق :

### المطلب الأول : المصطلحات الصوفية والأدعية

وردت بكثرة في خطبة الكتاب ومفتاح الكتاب ولعل العنوان أصلا استعمل فيه " فتح اللطيف" وهي كثير ما تستعمل عند الصوفية ولكنفي بنكر بعض الأمثلة ومن أراد الاستزادة فعليه أن يرجع إلى الشرح في المواضع المشار إليها: قضاء الأوطار، العارف، ملجأ المضطر على بساط الرضا. ثم هذه الأدعية والابتهالات؛ إما في شكل قصائد أو فقرات نثرية مليئة بالألفاظ الصوفية صفحة(21-22-23)، أما ما تخلل مادة الشرح ( المادة الصرفية)، فهو عبارة عن تلك الأدعية التي كان يختم بها عادة كل باب أو فصل، وكثرة الترحم والترضي عند ذكر العلماء فمثلا إليك ما ورد في الصفحة 120: " هذا وقد أتمنا ما تيسر لنا من مواد الأصول، فنستغفر الله على التقصير، ونحمده على التخفيف، والتسيير ونسأله أن يحفنا بلطفه وعنايته في جميع الأحوال، فهو ذو الفضل والنوال والإحسان والكمال"<sup>1</sup>.

ويجد الدارس لهذا الشرح في الصفحة 299: "والله يتولانا وإياهم بعنايته وهو يتولى الصالحين"<sup>2</sup>؛ وأمثلة تلك المصطلحات هي كثيرة ومن يرجع إلى الشرح فسوف تصادفه هذه الألفاظ والعبارات في المواضع التي سبق . بت الإشارة إليها.

وهذه الطريقة أعني الأدعية عند نهاية الباب أو الفصل تستعمل كثيرا عند القدامى، فهذا الزركشي مثلا في كتابه البرهان في علوم القرآن يقول عندما أكمل الجزء الأول: "تم بعون الله وجميل توفيقه الجزء الأول من كتاب البرهان في علوم القرآن"<sup>3</sup>.

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 120.

2 - المصدر نفسه، ص 299.

3 - البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، الجزء الأول، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ديت، ص495

## المطلب الثاني : طريقته في التهميش والتوثيق

أورد أبو حفص قليلا من الهوامش شرح فيها . غالبا . بعض الألفاظ الغامضة مثلا: " ألواح الجسد العظام ما خلا قصب اليدين، والرجلين"<sup>1</sup>، نجد ذلك . مثلا . في كل من الصفحات (145 و 147)، قد يشرح أو يضع قاعدة ورد ذلك مثلا في الصفحة (164).

أما التوثيق، فيكون دائما إلى جانب النص على عادة القدامى مثلا: " قال (الأشموني) نقلا عن شرح الكافية : قال لا يجوز أن يكون تصحيح ياء أيس انتفاء علتها، فإنها كانت قبل الهمزة ثم أخرت، فلو أبدلت لا اجتمع فيها تغييران: تغيير النقل وتغيير الإبدال ه ذاكلامه"<sup>2</sup>.

يعرف الدارس من هذا النص أن " الأشموني " نقله عن (شرح الكافية) دون ذكره لمعلومات أخرى والتي يفرضها المنهج الحديث وهي نكر المؤلف - والمؤلف - الطبعة - المؤسسة - الصفحة ... إغفال تام لهذه المعلومات الضرورية في منهج التوثيق الحديث.

## المطلب الثالث : خاتمة الشرح والفهارس

### - خاتمة الشرح :

نكر فيها عدم تعرضه للمصدر، بعدما كان ناويا التعرض له في تصريف

الأفعال.

شرح فيها المصطلحات، والرموز التي استعملها في الشرح، ومنها: (ح)

المصباح، و(ش) للأشموني، و(صن) للصبان، و(ص) للمصنف، و(ق) للقاموس، و(س)

لسيبويه يرجع إليها صفحة 429 للاستزادة.

ثم يعود ليختم بالحمدلة، والصلاة على النبي . صلى الله عليه وسلم . والثناء

علي . ثم الدعاء لنفسه، ولجميع المؤمنين، والمسلمين، والمؤمنات، والمسلمات، والآباء

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 143.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 319.

والأجداد ثم يختم بالآية الأخيرة من سورة الصافات [الآية 182] آخر هذه الخاتمة، ثم يذكر تاريخ الانتهاء من الشرح، ويكتب اسمه (أبو حفص عمر الزموري الجزائري)، ويدعو لنفسه بالعزة.

- الفهارس :

فالدارس لا يجد قائمة للمصادر والمراجع التي استعملها واستعان بها الشارح على عادة القدامى، أما فهرس الموضوعات فيجد فيه الدارس أبوابا كبرى بالعناوين التالية :

- مفاتيح الكتاب

- مقدمات في التصريف

- الأبنية الأصول

- أحرف الميزان الصرفي

- الزوائد

- همزة الوصل

ثم يذكر عدة فصول كالتالي :

- فصل ومد أبدل الثاني من

- فصل وإن جاء بعد كسر

ويواصل إلى أن جمع تسعة فصول لتجد فيما بعد

- القسم الثاني من التصريف

- صوغ بناء الكلمة على بناء آخر

- الإدغام

وتحت هذه الأبواب تجد عدة مسائل فمثلا إذا أخذت باب الزوائد تجده على النحو التالي :

- مواضع الزيادة والأدلة الخاصة

- أوزان الألف في الاسم الثلاثي

- جمع ما وقع في الأوزان من ألف التأنيث المقصورة

- أوزان الألف في الاسم الرباعي

- أوزان الألف في الاسم الخماسي

وينتقل بعد ذلك إلى حروف الزيادة الأخرى بنفس المنوال أما عن الكيفية التي اختار على أساسها العناوين فهي مأخوذة في أغلب الأحيان من المنظومة، فمثلا عنوان الباب الأول مقدمات في التصريف تجده في بداية البيت 27 من المنظومة .

- أبنية الأسماء الأصول :

تجده في بداية البيت 41 من المنظومة

أبنية الأفعال : تجده في بداية البيت 51 من المنظومة، وهكذا تقريبا كل عناوين الأبواب اختارها على هذا الأساس وبهذه الطريقة.

## المبحث السادس : الهدف من الشرح وقيمه العلمية

### المطلب الأول : الهدف من الشرح

يبدو الهدف التعليمي واضحا في الشرح ويتمثل ذلك في التكرار والذي شمل كتابة متن المنظومة حسب المنهجية التي اختارها الشارح فهو في أغلب الأبواب يعيد كتابة الأبيات التي كتبها في البسط يعيدها في التعريف، ثم استعماله لبعض العبارات، و الألفاظ التي تستعمل في التعليم . غالبا . الجمع، والتلخيص لما تقدم لمزيد الاسم ف . . . ي صفد . . .

228

استعمال - فلا نطيل - و باقي البيت ظاهر - أننا نقتصر على ما حضرنا مما يحصل به التدريب - وفيه كفاية لمن يراعى القواعد<sup>1</sup> . كما يبدو ذلك . أيضا . في أنه كلما أراد أن يغير في المنهجية، لابد و أن يشير إلى هذا التغيير، و يوضحه تحت لفظ ، حذف، أو زاد، أو غير و يشير حتى وإن كان تغييرا بسيط ا وهذا ما فعله المعلمون.

### المطلب الثاني: قيمته العلمية

ما كان لهذا النظم أن يعرف عند الكثير من الدارسين، وإنما يكون مصيره مصير العديد من المتون والكتب التي عبثت بها يد الزمان وأحداثه، إما بالحرق من قبل عدو حاقد استولى على بلاد العرب وبعد إن عاث فسادا سفك الدماء، وهتك الأعراض، وجعل أعزة أهلها أذلة عمد بعد ذلك إلى حرق، وإغراق كل ما له صلة بهذا التراث، أو يبقى في طي النسيان إلى أن تكله الأرضة، ويفسده السوس شأنه شأن العديد من الكتب، والمخطوطات الموجودة في مختلف أنحاء البلاد العربية.

نعم لقد جلس (أبو حفص) لشرح هذه المنظومة التي احتوت على كل أبواب التصريف، أو كما قال عنها (مولود مهري) في تصديره لهذا الشرح، لقد جمع فيها (المك . ودي) زيادة

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص68



ع . م التصريف، قلت تصدى لها (أبو حفص)، لينقدها من عوادي الزمان، وليجعل منها منارة تضيء الطريق، وتمهد السبيل لكل من يريد التعرف على فن التصريف.

وأترك . الآن . الكلمة الختامية لـ . (عبد الجليل مرتاض) ليبين مدى قيمة هذا الشرح وصدق من قال "اعط القوس باريها"، وإليك النص: "ولا تكاد تقرأ تحليلاً من تحاليله في البسط، أو التعري . ف حتى يجذبك إليه جذبا، و يحبب إليك فن التصريف تحببياً على الرغم من جذب موضوعه، وعزوف الناس عن فنه، وما كان لبيسر لك ذلك لولا الخطة الإبداعية المحكمة التي انتهجها (أبو حفص) . رحمه الله . بل ما كان ليفيض له هو شخصياً تلك المرونة التي روض بها ه ذا العلم ترويضاً وقربه إلى من يرغب فيه من باحثين مختصين، وحتى قراء فضوليين لولا امتلاكه لناصرية العربية بجميع علومها، وعناصرها، وثقافتها التي لا ساحل لها على مدى ألوف من السنين"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - عمر ابن أبي حفص لغوياً ، المرجع السابق ص 185.

# الفصل الثاني - بي :

## دراسة في القضايا المصرفية

## الفصل الثاني: دراسة في القضايا الصرفية

### المبحث الأول : ماهية التصريف

### المطلب الأول : تعريف التصريف

لقد عالج الشارح في هذه القضية النقاط التالية :

**تعريف التصريف :** و يعرفه لغة، و اصطلاحاً

**لغة :** >> هو التقليل، أي نقل الشيء من حالة إلى حالة، و منه تصريف الرياح، و هو مصدر (صرف) المضارع >>.

و يلاحظ أن هذا التعريف جاء مختصراً جداً، مقارنة بما ورد في كتب التصريف الأخرى، لأن الدارس لهذه الكتب سيرى توسلاً كبيراً في بعض التعريفات اللغوية لمادة التصريف، وعن مادة (صرف) فاذ . . . . . يجدها وردت مرات عديدة في القرآن الكريم ومنهم من أحصاها فوجدها وردت ثلاثين مرة وبصيغ مختلفة منها: صيغة الماضي في قوله تعالى: >> ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل >> [الإسراء:89] و بصيغ . . . . . المصدر في قوله عز وجل: >> وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض >> [البقرة:164]، و يذكر عدداً من الصيغ؛ لصيغة المضارع، والأمر، وغيرها من الصيغ.

وهناك من أشار إلى وجود اختلاف بين لفظ ((الصرف)) و لفظ ((التصريف)).

و سوف يجد الدارس أنه لا فرق بين الكلمتين، و أن التصريف هو: علم الصرف، وأن الصرف مصدر ((طرف))، والتصريف مصدر ((طرف)) المضارع، و كان المتقدمون من علماء اللغة يسمونه التصريف، ولذا جاء عنوان أول كتاب أفرد لهذا العلم، و هو كتاب المازني [ت247 هـ] باسم التصريف، وكتب الفارسي كتاباً سماه ((التكملة في . . . . . التصريف))، ويقال: إن التصريف ظل لهما لهذا العلم إلى غاية سنة (650 هـ) تقريباً ثم عرف بعلم الصرف عند المتأخرين أمثال ابن مالك (ت 686 هـ).

ويذكر العلماء عدة مبررات لظهور هذا اللفظ الجدي . . د ((الصرف)) عوضاً عن اللفظ القديم التصريف من هذه المبررات على سبيل المثال لا الحصر :

- أصل المادة قبل الزيادة ((صرف)) أعني زيادة التضعيف.

- الاختصار في اللفظ دون أن يكون هناك خلل.

- قصد موازنة لفظه بلفظ النحو على وزن (فعل).

وبعد أن يعرض الشارح لتعريفات العلماء لمصطلح التصريف، وبعد أن يناقشها يخلص إلى التعريف الاصطلاحي التالي:

" التصريف : هو قواعد كلية تعرف بها صيغة الاسم المعرب، والفعل غير الجامد، وتغييرها لغرض معنوي أو لفظي"<sup>1</sup> .

وبعد تحليل دقيق أدخل فيه عدة معان، بعضها لغوية منها وأخرى فلسفية، على مسمى التصريف وإنه بحسب الاصطلاح هلم منقول من المصدر، ثم يتحدث عن الحقيقة، والمجاز وهل التصريف هلم على الجنس؟ أو هلم على الشخص؟ ونكر أن أسماء الكتب، وأسماء التراجم من قبيل هلم الشخص؛ أما أسماء العلوم- والتي منها علم التصريف- فإن المشهور أنها من قبيل هلم الجنس، ويختم مناقشة هذه المسألة بقوله: لكن اختار بعض المحققين أنها من قبيل علم الشخص أيضاً، لأن المسمى بها الذي هو الأحكام المخصوصة مشخص، ومعين، ولا نظر لتعدد بتعدد المحل<sup>2</sup>. وأسند هذا الكلام للباجوري (1198هـ -1276هـ)، ويواصل شرح التعريف في المصطلح بأن مراده من الصيغة، أي وزن الكلمة الأصلي، أي ما كانت جميع حروفه أصلية، والمزيد هو: ما يزيد فيه حرف أو أكثر من حروف الزيادة "سألتمونيها".

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ص 46

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 46

## المطلب الثاني : نشأة . . . هـ

نكر الشارح - أبو حفص - استنادا إلى الصلحان (ت1206هـ .) أول من وضع علم التصريف "معاذ بن مسلم الهراء " (ت187هـ .)<sup>1</sup> .

لكن جاء في هامش تكحيل الطرف بشرح وتحقيق شذا العرف " قيل إن واضع علم الصرف " معاذ بن مسلم الهراء " ، وليس كذلك ، لأن إمام النحويين " سيبويه " سابق عليه فكتاب " سيبويه " فيه مباحث كثيرة لعلم الصرف ( لكثير من نصف مسائل الكتاب بلغ هي مسائل صرفية ) ، وكانت وفاة معاذ رحمه الله (187 هـ .) ، وكذا سبقه " عبد الله بن اسحاق الحضرمي " (117هـ .) في كتابه " الهمز " ، وهو في موضوع صرفي إلا أن معاذا رتب مسائل الصرف<sup>2</sup> .

وكما يلاحظ من تصديره لهذا النص ب . (قال) المبني للمجهول فهي صيغة من صيغ التمريض وعليه فهو يرى أن معاذ بن مسلم الهراء (ت187هـ .) ليس هو واضع علم التصريف، وقد كان (أبو حفص) مصيبا إلى حد كبير عندما لكتفى بالإشارة البسيطة فقط إلى أن واضع علم التصريف هو معاذ.

من المعروف أن علوم العربية بدأت متداخلة، وغير منفصلة عن بعضها البعض فالدارس لكل التراث اللغوي العربي عند نشأته لن يجد مواضيع النحو على حدة منفصلة عن البلاغة والبيان، والأسلوب والصرف، ولن يجدها بهذه الصفة أبدا، وإنما يجدها مزيجا من النحو، والبلاغة، والعروض والصرف، فهذا كتاب "سيبويه" الذي يعتبر أول وأحسن كتاب في النحو، كما أشرت من قبل تعرض فيه لعدة موضوعات تعتبر اليوم بعيدة عن النحو(من تصريف وصوتيات، ومعان... ) وكذلك المقتضب للمبرد (ت275هـ .).

وفعلا، فالذين يعدون " معاذ بن مسلم الهراء " مؤسس هذا العلم هم كثيرون، وهذا ما نكره الأستاذ (أحمد الحملوي) في " شذا العرف " ، أما " محي الدين عبد الحميد " في كتابه دروس

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص46

2 - تكحيل الطرف شرح وتحقيق شذا العرف، محمد خلف يوسف ، الطبعة الاولى 2008. دارالاندلس الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، ص80

التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال قال: "وقد اشتهر عند الباحثين أن واضع علم الصرف هو " أبو مسلم معاذ الهراء " أحد رؤوس العلماء في الكوفة ومتقدمهم"<sup>1</sup>. ولكن يبدو انه لم يقبل هذا الكلام على إطلاقه لذا علق عليه قائلا: "وهذا الكلام على إطلاقه غير مستقيم فقد كانت مسائل هذا العلم تدرس من قبل معاذ؛ درست مع مسائل العربية بوجه عام ودرست مع مسائل النحو بوجه خاص، والذي تطمئن النفس إليه أن معاذ هو أول من أفرد مسائل الصرف بالبحث، أو التأليف، وهو الذي تكلم فيه مستقل عن فروع اللغة العربية وأنه أكثر من مسائل التمرين التي كان المتقدمون يسمونها التصريف"<sup>2</sup>.

**المطلب الثالث : موضوعه و فائدته**

نكر صاحب المنظومة مايلي:

والحرف لا ينكر في التصريف ولا الذي شبه بالحد - روف

وإنم - ما محذ - له الأفع - ال كذاك في الأسماء له مجال<sup>3</sup>

وجاء في شرح التعريف أن موضوع علم التصريف الاسم المعرب، والفعل غير الجامد وأنقل قوله في هذه المسألة كما يلي : كما أن الموضوع يتبين بقولنا الاسم المعرب، والفعل غير الجامد"<sup>4</sup>.

من هذا الكلام يعرف الدارس لهذا العلم أن الصرف لا يدرس، ولا يختص إلا بالأفعال المتصرفة، والأسماء المعربة، وما يطلق عليه . أيضا . الأسماء المتمكنة؛ وأما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة؛ نحو: (عسى) و(ليس)، فهي لا تدرس في التصريف، لأنها لا توزن، ولا تشتق، وهذا ما جعل ابن عصفورة يبوب له في الممتع في

<sup>1</sup> - دروس التصريف في المقدمات وتصريف الافعال، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع

والتصدير، القاهرة 2005، ص10

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص10/11

<sup>3</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص45

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص47

التصريف بباب سماه باب تمييز ما يدخله التصريف مما لا يدخله، ولا بأس من نكر كلامه هنا للفائدة: " اعلم أن التصريف لا يدخل في أربعة أشياء وهي:

الأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية كـ . : إسماعيل، ونحوه، لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها بحكم هذه اللغة، والأصوات كـ . : (غاق)، ونحوه، لأنها حكاية ما يصلات به وليس فيها أصل معلوم .

الحروف، وما شبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء؛ نحو: (من ، ما)؛ لأنها لافتقارها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها، فكما أن جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلة<sup>1</sup>.

إذن موضوع التصريف هو كما قال الشارح، والناظم قبله هو الاسم المتمكن، والفعل غير الجامد. و أن الحرف، وما شلله بالحرف، وهي: الأسماء المتوغلة في البناء لا علاقة لها بهذا العلم.

### فائدتاه:

نكر صاحب المنظومة فوائد هذا العلم (التصريف) قائلا:

وفائد التصريف . ف للنحوي معرفة الزائد . د والأصل . ي

وعد . م ما سمي بالإب دال كالقلب والتصحيح والإء لال<sup>2</sup>

شرح المصنف هذا الكلام شرحا مطولا بين فيه المعاني العديدة التي يمكن أن تطلق على الفائدة؛ مثلا (وفائد البيت):

فإنه قال في تحليله: " هذا اللفظ منكر الفائدة، وهو اسم فاعل من فاد يفيد؛ ك باع يبيع حصلت له زيادة، أصله فايد بالياء فأبدلت همزة، والفائدة في الاصطلاح المصلحة المترتبة عن الفعل من حيث أنها ثمرته؛ أي باعتبار هذه الجهة وتسمى غاية باعتبار أنها طرف

<sup>1</sup> - الممتع في التصريف، لابن عصفور الاشبيلي (597-669هـ) المجلد الأول (ط1)، تح فخر الدين قباوة، دار المعرفة بيروت لبنان 1987، ص35

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 49.

الفعل، وباعتبار أنها مطلوبة للفاعل من الفعل غرضاً، وباعتبار أنها باعثة على الفعل علة غائية؛ فالأربعة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار"<sup>1</sup>.

ثم يشرح لماذا نسب الناظم الفائدة للنحوي؛ لأن النحاة إذا ذكروا التصريف إنما مرادهم هو الغرض اللفظي، وهو القسم الثاني- والمقصود بالقسم الثاني- أن التصريف يطلق على قسمين: تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي . . . وي أو لفظي. وهذا التقسيم هو الذي ذكره بن عصفور في كتابه: "المتع في التصريف" قال: "والتصريف ينقسم إلى قسمين: أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني...والآخر من قسمي التصريف تغيير الكلمة عن أصلها. من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارئ على الكلمة نحو تغييرهم (قَوْل) إلى (قال)"<sup>2</sup>.

من هذا الكلام يظهر أن التصريف هو تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي، أو لغرض لفظي، فالنحاة كما يذكر الشارح عند ذكركم للتصريف، إنما يقصدون القسم الثاني؛ وهو التغيير لغرض لفظي. وقد ذكر الشارح أن الفائدة من دراسته لهذا العلم (التصريف) هو الاستعانة على فهم كلام الله وفهم كلام الرسول . صلى الله عليه وسلم . وعندما يذكر هنا أن فائدة النحوي هي معرفة أصول الكلام، ومعرفة المزيد فيه، واعتلاله، وما حدث فيه من حذف وقلب مكاني وإبدال...، وحتى لا يتبادر إلى ذهن الدارس أن هذا التصريح خالف فيه ما أشار إليه من قبل فإن الشارح يرى أن الفائدة المشار إليها ذاتية، وما ذكره، وما صرح به في هذين البيتين يعتبر وسيلة للذاتية. كما يرى الشارح أنه متقدم بالذات على النحو على حد قوله: "إذ هو متقدم بالذات على النحو؛ لأن موضوعه جزء لموضوع النحو"<sup>3</sup>.

والشارح إذا رأى هذا الرأي ، فإنه كان من المفروض أن تكون بداية ظهور الدرس الصرفي قبل درس النحو.

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق.ص 49.

2- المتع في التصريف، المرجع السابق ص31-32.

3- فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص 47



وهذا " ابن عصفور " يقول، مثلاً في كتابه (الممتع في التصريف) و" ابن جني " في كتابه (المنصف) الذي شرح فيه كتاب (التصريف للمازني) يقول نفس الكلام، وقد اخترت النص الذي ورد في المنصف، وهذا نصه " .

" فالتصريف : إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكر، ورأيت بكراً، ومررت ببكر، فإنك إنما خالفت في حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة، وإذا كان كذلك، فقد كان من الواجب على كل من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة؛ إلا أن هذا الضرب من العلم كان عويصاً صعباً بذى قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعد ليكون الإرتياض في النحو موطناً للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه"<sup>1</sup>.

واضح من كلام ابن جني أنه يرى أنه كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بدراسة علم التصريف هذا إنما يدل على مدى أهمية هذا العلم في اللغة العربية.

ولعل هناك من شرع في تطبيق هذا المنهج؛ أي البداية بالدرس الصرفي قبل دراسة النحو وأثناء بحثي عثرت على بعض المؤلفات التي تقدم فيها الدرس الصرفي على مواضيع النحو، وانكر من تلك المؤلفات على سبيل المثال:

- صالح بلعيد في كتابه "الصرف والنحو".

- عبد العزيز عتيق "المدخل إلى علم النحو والصرف".

فقد قدما دراسة مواضيع علم الصرف على مواضيع النحو في الكتابين المذكورين. وقبل أن أختتم هذه النقطة، وهي فائدة علم التصريف وأهميته، وإنه كان من الواجب أن يتقدم الدرس الصرفي على الدرس النحوي وليس العكس، هذا كما يراه - كما سبق وأن أشرت - الكثير من علماء الصرف وإليك ما جاء في كتاب "اللغة العربية معناها ومبناها" لتمام حسان

<sup>1</sup> - المنصف. لابن جني، تحقيق وتعليق محمد عبد القادر، أحمد عطاء، دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. 1999، ص 34

حيث يقول: "وإذا كان النحاة العرب قد قدموا لدراسة النحو بباب صرفي هو الكلام، وما يتألف منه وهو مبحثنا الذي نعالجه في الصفحات التالية، فإن صنيعهم هذا يشير إلى أن النحو لا يفتأ يستخدم معطيات الصوتيات، والصرف المختلفة في عرض الأغلب الأعم من تحليلاته، وفي الرمز لعلاقاته، وأبوابه حتى أننا لا نجد القرائن اللفظية الدالة على أبواب النحو المختلفة هي في جملتها مستخرجة من الصوتيات، والصرف في ذلك مثلاً؛ اشتراط صيغة صرفية ما لتكون مبنى لباب نحوي ما؛ أي قرينة لذلك الباب كاشتراط المصدر للمفعول المطلق، والمفعول لأجله....."<sup>1</sup>.

الشاهد أن النحاة قدموا لدراسة النحو بباب صرفي، إضافة إلى كل ما سبق في هذه النقطة فأليك ما جاء في كتاب (في رحاب اللغة العربية) لعبد الجليل مرتاض، "يجب أن نؤمن بأن تطور اللغة العربية وتيسيرها وترغيب الناشئة والأجانب فيها ينطلق أول ما ينطلق من الصرف ثم تليه سائر المستويات الأخرى"<sup>2</sup>، هذه عبارة صريحة وصرخة استغاثة صدرت عن هذا الرجل الذي يريد تعليم هذه اللغة وتبسيطها وتسهيلها لأبنائها ولمن أراد تعلمها من غير أبنائها يجب عليه أن يبدأ بدراسة علم التصريف.

اختار الشارح "أبو حفص" كلمة (فن) بدل (علم)، حيث جاء في خطبة الكتاب "فتح اللطيف" في التصريف على البسط والتعريف: "وقدمنا الفن في العنوان إشارة إلى أنه هو المقصود في الإظهار لهذا جعلنا شرحه أولاً ما يتجلى به المراد من غير نظر لما يليق بالمتن حسب الأنظار"<sup>3</sup>.

ولعل ما يبرر هذا الاختيار أنه "فن" بدل "علم" على رأي من يقول أن لفظة "الفن" يقصد بها كل ما كان ليس من العلوم التجريدية، وإنما الفن ما اجتمع فيه عادة الدراية والرواية كما أنه

<sup>1</sup> - اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب ط3 سنة 1998، ص86.

<sup>2</sup> - في رحاب اللغة العربية، عبد الجليل مرتاض الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007، ص132.

<sup>3</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص25

لكل علم مبادئ عشرة ينبغي لكل شارح أن يكون مطلعاً عليها، ونظمها بعضهم في ثلاث أبيات من الرجز وهي:

إن مبادئ كل فن عشرة الحد والموضد - وع ث - م الثمرة

وفضله ونسب - ه والواضع والاسم والاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض لكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا<sup>1</sup>

ومن هذه الأبيات نستطيع معرفة المبادئ العشرة لكل علم التي ينبغي لكل شارح في دراسة ذلك العلم أن يطلع عليها ويعرفها؛ وهي كما وردت في الأبيات: الحد (التعريف) الموضوع، الثمرة (الفائدة)، الفضل، النسبة، الواضع، الاسم الاستمداد، حكم الشارع مسائل، وجاء نكر هذه المبادئ العشرة، والإشارة إليها في الصفحة 47 من الشرح.

### المطلب الرابع : أقل الكلمة منتهاها بالأصالة وبالزيادة

الكلمة أصبحت الآن معروفة، هي الاسم المتمكن، والفعل غير الجامد، وهي التي تمثل موضوع علم التصريف، وقد تعرضت من قبل إلى هذه المفردات، كما هو معروف يجب ألا تكون أقل من ثلاث أحرف في أصل الوضع، وألا تزيد عن السبعة أحرف؛ فالفعل مثلاً : إما أن يكون مجرداً أو مزيداً؛ فإن كان مجرداً، فهو إما ثلاثي، أو رباعي، مثل (كتب ثلاثي) و(دحرج رباعي)، أما إذا كان مزيداً فلا يتعدى بالزيادة ستة أحرف إذن: فالثلاثي يزداد فيه:

- حرف، مثل : أخرج، ناصر

يزداد فيه حرفان مثل : انطلق، تصالح.

<sup>1</sup> - الجمع بالقراءات المتواترة، فتحي العبيدي (ط1) 2006، دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان،

- ويزاد فيه ثلاثة أحرف، مثل استحسن، استحضر؛ فيصبح من ستة أحرف، وهو غاية ما يصير إليه الفعل بالزيادة؛ وأما الرباعي يزداد فيه حرف، أو حرفان ليصبح هو . أيضا .  
من ستة أحرف، مثل:

- رباعي مزيد بحرف مثل : "تدحرج" .

- رباعي مزيد بحرفين مثل : " احرنجم " .

أما الاسم فيكون : ثلاثيا، أو رباعيا، أو خماسيا بالأصالة .

- فالثلاثي المجرد؛ مثل : " فلس " .

- الرباعي المجرد؛ مثل : " درهم " .

- الخماسي المجرد؛ مثل : " سفرجل " .

ويبلغ بالزيادة سبعة أحرف، وهي غاية ما ينتهي إليه الاسم بالزيادة .

فالاسم الثلاثي المزيد بحرف، مثل : " أعبد " .

الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، مثل : " مساجد " .

الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، مثل : " عنفوان " .

الاسم الثلاثي المزيد بأربعة أحرف، مثل : " عاشوراء " .

الاسم الرباعي المزيد

- بحرف واحد : " مدحرج " .

- بحرفين : " عنكبوت " .

- بثلاثة أحرف : " عريقصان " .

الخماسي لا يزداد فيه إلا حرف واحد؛ مثل : (قذعميل)، وأعود الآن إلى المنظومة، والشرح

حيث جاء فيها :

ولا يكون . ان على أقل م بن      ثلاثة من الحروف كآمن  
وق . د يكون ان لمغييل . بن      إذ يحذفون الحرف والحرفين  
مثل يد لمغيلا ع . بن أصله      وفي كل وطبا وزنه وده  
ومنتهى الأسماء بالأصالة .      خمس من الحروف لا محالة  
وبالزيادة لسبعة تص . . ل      كقولك احميرار ثوب المحتفل  
ومنتهى الفعل بأصل أرب . هـ      وبالزيد . ادة لسدت ليرف . هـ<sup>1</sup>

وجاء في الشرح : " أما أقل الكلمة فثلاثة في أصل الوضع، سواء كانت اسما، أو فعلا، غير أنها قد تكون ناقصة في الظاهر، ولكن ذلك للهلة، وما حذف للهلة، فكالمذكور"<sup>2</sup> .

وينكر ع دة أمثلة لما حذف منه حرف، أو حرفان، فيمثل لما حذف ت لامه ب .  
(يد) و (دم) وأصلها، كما قيل (لداي)، و(للهو) بفتح الدال، والميم، وقيل بكسونها، ويشرح كيفية صياغة الجمع، والمثنى منهما.

وأن في الجمع تظهر (اللام) في "أيديهم"، وتثنى، ويقال "يدان" في التثنية على النقص، وأما "دم"، فيثنى على "دميان" إذا كان من (للهي)، وإذا كان (للهو) يقال (دموان)، أما بالنقص فيقال (دمان).

ويمثل لمحدوف العين ب . (سه)، وهو (الاست) أصله (سته)، ويأتي بأمثلة لمحدوف الفاء ك . (عدة)، من وعده، وكيف أن بعد حذف (الفاء) حركت (العين) بحركة (الفاء)، لتكون دليلا عليها.

وقد يحذف من الكلم حرفان، كما جاء في المنظومة، وهذان الحرفان قد يكونان (الفاء اللام) مثل (م الله) من (أيمن الله)، أو العين، واللام (ما) التي هي (ماء)، ثم ينتقل لضرب

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص45

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 51.

أمثلة للفعل المحذوف الفاء (كل) أمر من لُكِلَ والمحذوف العين ك . (قل) من ق ال، ومد ذوف (الفاء واللام) ك . (ع) من (وعى)، ويختم لشرح هذه النقطة بمنتهى الاسم، والفعل بالأصالة والزيادة .

## المطلب الخامس: الميزان الصرفي

### حروفه وكيفية الوزن:

وقبل أن أبدأ دراسة هذه المسألة يجب أن أذكر الدارس أن في اللغة العربية يوجد ثلاثة أنواع من الموازين و قد تكلم في هذه النقطة عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد في كتابه (أساسيات علم التصريف)، الجزء الأول.

- الميزان الأول: الميزان العروضي وأن واضع هذا الميزان هو "الخليل بن أحمد الفراهيدي" كما هو معروف (175هـ .)، والهدف منه معرفة بحور الشعر، ومعرفة العلل، والزحافات وبقية العيوب التي تلحق بحور الشعر، وهذا يسمى علم العروض.
- أما الميزان الثاني، فهو الميزان التصغيري، ومهمته ضبط الكلمة عند تصغيرها وله ثلاثة أوزان (فُلَيْل) و (فُلَيْلِل) و (فُلَيْلِيل).
- والثالث هو الميزان الصرفي عرفه قائلًا: "هو معيار وضعه الصرفيون لمعرفة أصول الكلمات، وعددها، وترتيبها، وما في الكلمات من حروف أصلية، أو زائدة كذلك يعرف به حركات الكلمة وسكانتها".

وقد اختار علماء التصريف أن تكون أدوات ميزانهم مكونة من ثلاثة أحرف هي: الفاء العين اللام (فَعَلَل)<sup>1</sup> .

تحدث الشارح عن الفصل الذي عقده صاحب المنظومة لبيان هذه النقطة قائلًا: "إن هذا الفصل معقود لبيان الأحرف التي اصطلح عليها لوزن الكلمة التي يدخلها التصريف،

<sup>1</sup> - أساسيات علم التصريف ، عبد الستار عبد اللطيف، أحمد سعيد ، الجزء الاول (ص 4)،المكتب الجامعي

الحديث،الازريطة،الإسكندرية،1999، ص14

وبيان كيفية الوزن بها ليتبين أصل الكلمة وما دخلها، فالأحرف هي : (الفاء، العين، واللام)؛ فالفاء للأصل الأول، والعين للثاني، واللام للثالث، وتكون في الحركة، والسكون بحسب أصل الموزون، فإن طرأ إعلال، أو إدغام روعي الأصل... وإن طرأ قلب مكاني أي تقدم بعض الحروف على بعض، أو طرأ حذف لِروعي الفرع، لأن المقصود ما صارت إليه الكلمة بعد القلب والحذف<sup>1</sup>.

وهناك عدة حالات تطرأ على الموزون، كالإعلال، والإدغام، وفي هذه الحالة ، يقول الشارح: يجب مراعاة الأصل، ويمثل بـ . (قَالَ = فَطَلَ)، وكذا في (رَلَا = فَطَلَ)، وهذا ما قصد به مراعاة الأصل، لأن أصل (قَالَ: قَوْلًا) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وفي رَلَا إلتقا المثان في كلمة واحدة لم تتجاوز الثلاثة، ولم يكن البناء مخالفا لبناء الفعل (ردد = فَطَلَ)، وسكن الحرف الأول لتزول الحركة الحاجزة، لأن محل الحركة من الحرف بعده؛ كما يقول العلماء فبعد عملية التسكين إلتقا مثان : سلكن، ومتحرك، فأدغم الأول في الثاني مع مراعاة الأصل.

وبعد أن يمثل للحالة الأولى ينتقل إلى الحالة الثانية، وهي في حالة ما إذا طرأ قلب مكاني، أو حذف روعي الفرع؛ لأن المقصود ما صارت إليه الكلمة وينكر عدة أمثلة منها: "آلَار" جمع "دار" أصله "الدَّوَار" (ووزنه افعل)، ولما كانت الضمة على الواو ثقيلة قدموا العين على الفاء لتصبح "اودر" وبعد قلب الواو ألفا صارت (آلَار) ويواصل شرحه إلى أن يقول : "لكن إذا أردت بيان الأصل قُلْ أَفْطَلٌ" ثم طرأ ما صيره إلى أَفْطَلٌ<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 121

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 121

ويواصل الشرح، والتمثيل؛ فمثلا وزن (ناء = فاع) بتقديم اللام على العين (والحادي = عالف) ويشرح، ويمثل للحذف (بقاض = فاع) بحذف اللام و (بع:فل) بحذف العين وعده (علة) بحذف الفاء في كل هذه الأمثلة [لوطي الفرع : أي ما صارت إليه الكلمة بعد القلب والحذف، ويكرر اللام إذا كانت أصول الكلمة لأكثر من ثلاثة ويمثل بجعفر وسفرجل (فعلل - فعلل) ولا بأس أن أذكر هنا تعليلا بعض علماء التصريف ولماذا هذا الاختيار وهو تكرير اللام دون الفاء أو العين.

جاء في كتاب (التطبيق الصرفي) لكل من "علي جابر المنصوري" و "علاء هاشم الخفاجي" ما نصه "كررت اللام دون الفاء والعين، لأنه لما لم يكن [ل] في الوزن من زيادة حرف بعد اللام لأن (الفاء والعين واللام) تكفي في التعبير بها عن أول الأصول، وثانيها وثالثها كانت الزيادة تكرير أحد الحروف التي في مقابلة الأصول بعد اللام الأولى، ولما كانت اللام أقرب كررت هي دون البعيد"<sup>1</sup>.

ولعل هناك من يتساءل قبل الحديث عن نكر اختيار الأصل المكرر، لماذا وقع اختيار هذه الحروف (الفاء - العين - اللام) ما السبب في ذلك يا ترى؟ ولماذا فُطِّل علماء التصريف الثلاثي على الرباعي، والخماسي؟ فقد وجدت في بعض المراجع منها ما جاء (في الممتع) لابن عصفور "إنهم لما أرادوا أن يكونوا عن الأصول كنوا بما من عادة العرب أن تكني به، وهو (الفعل)؛ ألا ترى أن القائل يقول لك هل ضربت زيدا؟، فنقول : فعلت، وتكني بقولك "فعلت" عن الضرب"<sup>2</sup>.

أما عن كون الميزان من ثلاثة أحرف علل البعض هذا الاختيار بأن الكلمات الثلاثية في العربية لأكثر بكثير من غيرها؛ أي من ذات أربعة، أو خمسة أصول.

<sup>1</sup> - التطبيق الصرفي، علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، الطبعة الأولى، الإصدار الأول 2002، الدار العلمية

الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للتوزيع، عمان، ص14.

<sup>2</sup> - التطبيق الصرفي، المرجع السابق، ص310.



وجاء في هامش دروس التصريف لـ . (محمد محي الدين عبد الحميد) المقدمة الرابعة صفحة 30 ما نصه: "فإن قلت لقد كانوا بصدد أحد أمرين، فإما ينقصوا من الخمسة، وإما أن يزدوا حرفاً، أو حرفين على الثلاثة إذا حاولوا زنة كلمة رباعية، أو خماسية، فلماذا تخيروا أن يكون الميزان ثلاثياً مع هذا، ولم يجعلوه خماسياً ويلتزموا نقصانه قلت: أما أولاً، فلأنهم لاحظوا الأكثر في الكلمات العربية المستعملة، وهي الثلاثية، وأما ثانياً فلأن الزيادة أصل والنقصان فرع، فالتزموا ما يؤدي إلى الأصل، واجتنبوا ما يؤدي إلى الفرع".<sup>1</sup>

وانتقل الشارح بعد الحديث عن الموازين إذا كانت كل حروفها أصولاً إلى الحديث في شكل مقدمة مختصرة عن الزائد، ويذكر له ثلاثة أنواع هي :

- إما أن يكون بتكرير الأصل
- وإما مبدلاً من تاء الافتعال
- وإما غير ذلك.

ويشرح قائلاً: فالأول يقابل الزائد بما يقابل به أصله، والثاني يراعى أصله، والمبدل منه، وهو التاء، والثالث ينطق في الميزان بلفظه الزائد.<sup>2</sup>

ويمثل للأول بـ (جلبب) (فعل)، و (حلتيت) (فعل)، و (للم) (فعل)، و (ممريس) (ففعيل) بتضعيف (الفاء والعين) وهو اسم للداهية، وسممح بتضعيف العين، واللام (فعل)، وهو الشديد الغليظ.

ومثل الثاني بـ . (اصطبر)، (افتعل)، ومثل للثالث (لكرم، واستخرج، جوهر، وعثير)، نقول فيهم على الترتيب : (افعل)، (استفعل)، (فوعل)، (فعل).

<sup>1</sup> - دروس التصريف ، المصدر السابق، ص30.

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص121

ونكر أن (حلتيت، و مرمريس) تصلح للأول، والثالث، وهذا كله نكره للتمثيل،  
وسيتحدث عنها، و ستتضح هذه الأمور أثناء شرحه للزوائد بالتفصيل.

ومن باب الزيادة في الفائدة أنقل ما قاله " ابن جني " معللا إجتناج التصريفين تبليغ  
بنات الخمسة سبعة أحرف بالزيادة "اعلم أنهم إنما اجتنبوا تبليغ بنات الخمسة سبعة أحرف  
بالزيادة لأن بنات الخمسة، وإن كانت كلها أصول، فقد تباعدت من أعدل الأصول، وأخفها  
وهو الثلاثي فنقلت لذلك، والزيادة في الكلمة تزيدها ثقلا، فلم يجمعوا عليها ثقل الأصل،  
وثقل الزيادة، ولم يكن منها فعل، فيبلغ بمصدره سبعة أحرف؛ كما فعل في اشهلباب،  
احرنجام فرفض ذلك لذلك"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - المنصف، المرجع السابق ، ص86.

## المبحث الثاني : الأبنية الصرفية

### المطلب الأول : الأصول

فقد أفرد الناظم (المكودي) لأبنية الأصول (الأسماء، والأفعال) ثلاثة عشر بيتا من أصل أربع مئة وسبع أبيات تقريبا افتتحها ؛ بقوله :

"القول في أبنية الأسماء      دون مزيد لاحق البند . ماء

وعن الأفعال قال :

القول في أبنية الأفعال      دون زيادة أو إهم . مال<sup>1</sup>

وكما أشار الشارح في خطبة الكتاب عندما قدم المنهج الذي تبناه في هذا الشرح، وأنه سيكون في "بسط"؛ وهو عبارة عن قسم توسع فيه توسعا كبيرا، ثم "تعريف" الذي هو عبارة عن تحليل لأبيات المتن<sup>2</sup>

**1-1-1 أبنية الأسماء : شرع -حسب خطته-** في بيان الأوزان الأصول للأسماء أولا؛ وهي : أوزان الثلاثي، أوزان الرباعي، أوزان الخماسي.

**1-1-1-أ- الإسم الثلاثي :** الثلاثي ففيه عشرة أوزان، غير أن ما تقتضيه القسمة الفعلية اثني عشر وزنا، لأن أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون، وثانيه يقبلها مع السكون، ثم يبين هذا النقص، قائلا : "إلا أن بناء لم يسمع، وبناء **فعل** مع القلة فالمشهور سماعا عشرة"<sup>3</sup> ولزيادة الفائدة والإيضاح، فلا بأس بنكر هذه الأوزان فهي: **فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ**، إذن: هذه الأوزان العشرة المشهورة، ثم نكر في آخر كلامه عن هذه النقطة؛ أما النادر، فهو: **فَعْلٌ** ومثل له ب . (لائل، والمهمل **فَعْلٌ** بكسر،

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 66/57

<sup>2</sup> - أنظر المصدر نفسه، ص 24-25.

<sup>3</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 58.

وضم، وقد استنتقلوا الانتقال من الضم إلى الكسر، ونفس هذه الأوزان، ونفس الكلام تجده عند " ابن جندي " (ت392 هـ -) في المنصف الذي شرح فيه كتاب (التصريف) للمازني " (ت247 هـ -) قائلاً: " فالأسماء الثلاثية تكون على عشرة أمثلة"، وقال في الأخير: " ولا يوجد في الكلام (فعل) بكسر الفاء، وضم العين، و...، وإنما لم يجيء ذلك في كلامهم كراهية خروجهم من الكسر إلى الضم بناء لازماً، وإذا كانوا قالوا: (أقتل)، فضموا الهمزة لضمة (التاء)، ولم يكسروها على مكان يجب فيها مع أن بين الهمزة والتاء حاجزاً، وهو القاف فإلا يخرجوا من كسر إلى ضم بلا حاجز أجدر"<sup>1</sup>.

و يضيف " ابن جندي " ؛ قائلاً: " فأما قولك يضربك، وخروجهم من كسرة الراء إلى ضمة الباء، فليس لكسر ما قدمناه؛ لأن هذه الضمة ليست بلازمة؛ ألا ترى أن النصب، و الجزم يزيلها"<sup>2</sup>.

و أما الوزن النادر؛ فيقول عنه " ابن جندي " ما معناه إنه ليس في كلامهم اسم على وزن (فعل)؛ لأن هذا البناء يختص بـ . "الفعل" المبنى للمفعول (للمجهول) من الفعل الثلاثي فمثل: ضارب - ضارب، و يذكر اسماً واحداً، وهو " لائل - دويبة، و أصبحت اسم قبيلة أبي الأسود الدؤلي.

ونفس الكلام قاله " ابن عصفور " (597 هـ - 669 هـ) في كتابه (المتع في التصريف). وهو يتحدث عن الاسم: " فأما الثلاثي من الأصول، فيتصور فيه اثنا عشر بناء، و ذلك أنه يتصور في (الفاء) أن تكون مفتوحة، ومضمومة، ومكسورة، ويتصور مع تحريكها بالفتح في العين أربعة أوجه: أن تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة وسلكنة، وكذلك مع تحريكها بالضم والكسر، إلا أنه أهمل منها بناءان، وهما: (فعل وفعل) لكراهية الخروج من الضم إلى الكسر أو من الكسر إلى الضم؛ فأما (لائل)، و(لائم)، فلا حجة فيهما لاحتمال أن يكونا منقولين من (لائل ولائم) اللذين هما فعلا مبنيان للمفعول إلى الأسماء، فإنه يقال: (لائل،

1 - المنصف ، المرجع السابق، ص 48.

2 - المرجع نفسه ، ص 48.

(رَائِمٌ)، فإذا لَبَّيَا للمفعول قيل: ( لَائِلٌ ، رَائِمٌ )<sup>1</sup>، ثم أتى بعد ذلك بالأوزان العشرة التي لا خلاف فيها، والتي قد يكون الواحد منها اسم أوصفه مع التمثيل والشرح.

وفي العصر الحديث، وبالضبط تجد كتاب (شذا العرف في فن الصرف) لأحمد الحملاوي (ت1275هـ . - 1351هـ .) عند تعرضه لهذه المسألة؛ قائلاً: "فأوزان الثلاثي المتفق عليها عشرة، ويعددها بنفس الطريقة ويعقب؛ قائلاً: "وكانت القسمة الفعلية تقتضي اثني عشر وزناً لأن حركات الألف ثلاثة، وهي الفتح، والضم والكسر، ويجري ذلك في العين . أيضاً . ويزيد السكون، والثلاثة في الأربعة باثني عشر؛ فقيل: (فَعَلَّ بضم، فكسر)؛ ككائِل اسم لدويبة، أو اسم قبيلة، لأن هذا الوزن قصد تخصيصه بالفعل المبني للمجهول؛ وأما فَعَلَّ بكسر، فضم، فغير موجود، وذلك لعسر الانتقال من كسر إلى ضم، ويجاب عن قراءة بعضهم "والسماء ذات الحَبَابِ" بأنه من تداخل اللغتين في جزئي الكلمة؛ إذ يقال : لَبَّيْكَ و لَبَّيْكَ بكسرتين، فالكسر في (الفاء) من الثانية، والضم في العين من الأولى، وقيل كسرت الحاء إتباعاً لكسرة تاء ذات<sup>2</sup>

1-1-ب- الإسم الرباعي : ينتقل الشارح بعد أن أكمل الحديث عن أبنية الاسم الثلاثي إلى أبنية الاسم الرباعي، قائلاً: وأما الرباعي قال . . وا: ورد على ستة أوزان:

الوزن	الاسم	الصفة
فَعَلَّ	جَلَفَ ر	بَلَّهَب
فَعَلَّ	زَهَرَ ج	خَرَمَل
فَعَلَّ	دَرَاهِم	هَبَّاح
فَعَلَّ	بَلَّان	جَرَشَع
فَعَلَّ	فَهَطَ ر	بَلَّاطَ ر

<sup>1</sup> - الممتع في التصريف. المصدر السابق ن المجلد الأول ، ص60.

<sup>2</sup> - شذا العرف في فن الصرف، احمد الحملاوي، دار الفكر بيروت لبنان 2003، ص47/48.

مع شرح معاني كل الأمثلة، وهذا البناء الأخير؛ يعني "فُعِلُّ" أثبتته الكوفيون، والأخفش من البصريين، فما نقلوه من الألفاظ مفتوحا، سمع مضموما، ومنعه البصريون، وأجابوا بأنه فرع عن المضموم؛ لأن ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم ثم يقول: وزاد قوم من النحويين ثلاثة أوزان :

فُعِلُّ	جَلَّشَعٌ	جَلَّابٌ
فُعِلُّ	جَلَّابٌ	جَلَّشَعٌ
فُعِلُّ	جَلَّابٌ	جَلَّشَعٌ

ولم يثبت الجمهور هذه الأوزان، وما صح منها فهو شاذ<sup>2</sup>

ثم يذكر أن الرباعي لا بد من إسكان ثانيه، أو ثالثه، ولا يتوالى أربع حركات في كلمة، ولهذا غلطوا من زاد وزنا تتوالى فيه أربع حركات، وأجابوا عن الألفاظ الموهمة لإثباته بأنها مغيرة عن أصل جائز مستعمل من ذلك؛ أي مما لم يثبت "فُعِلُّ"، وأجابوا عن (جَلَّابٌ) بأن أصله (جَلَّابٌ) بزيادة الألف؛ فهو خماسي بالزيادة، وكذلك (جَلَّابٌ)، وكذلك (جَلَّابٌ) (بن (جَلَّابٌ) - (جَلَّابٌ) - (جَلَّابٌ)). ومما لم يثبت "فُعِلُّ"، وأجابوا عن (جَلَّابٌ) بأن أصله : (جَلَّابٌ) كقرنفل)، ثم حذفت النون، ومما لم يثبت أيضا "فُعِلُّ"، و أجابوا عن (جَلَّابٌ) الموضع فيه الحجارة بأن أصله جنادل بالألف، واختار " ابن مالك " أن أصله (جنديل) بالياء ؛ لأن النفرع من المفرد أولى من تفريعه على الجمع"<sup>3</sup> .

وعندما تحدث "ابن جني" في (المنصف)، نكر هو كذلك ستة أمثلة (أوزان) قائلا : "الأسماء الرباعية التي لا زيادة فيها تجيء على ستة أمثلة : خمسة وقع عليها إجماع أهل

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص59.

2 - المصدر نفسه ، ص59

3- انظر فتح اللطيف، المصدر السابق، ص59-60



والياء، والنون في النصب، والجر؛ فيقال: الفُتْكَرون، والفُتْكَرين، لكن المسموع من هذا إنما هو بالياء، ولذا قال: "يمكن أن يكون فُتْكَرين اسما مفردا؛ كقَدْ عميل"<sup>1</sup>.

ثم تكلم عن (علبط وهذبد، وعلمس ودودم)، وكذلك (عرتن وجندل، وذلذل)، وكان له نفس التعليل الذي علل به (ابن جنبي)، وغيره بأن ليس هناك كلمة يتوالى فيها أربعة أحرف بالتحريك

"ونكر في الآخر وزن فَعْلَلٌ"، وأتى بالمثاليين التاليين (زَلَبَر، وظَلَبَل) وكذلك شاذ لا يلتفت إليه لأنه قليل الاستعمال"<sup>2</sup>.

أما بالنسبة لـ (أحمد الحملاوي) في كتابه "شذا العرف"؛ فقد عرض هذه القضية كالتالي:  
"وأوزان الاسم الرباعي المجرد المتفق عليها خمسة (فَعْلَل - بفتح أوله، وسكون ثانيه؛ كجَلَفَر / وفَعْلَل) بكسرهما، وسكون ثانيه؛ (كزَلَبَرَج) للزينة، و(فَعْلَل) بضمها، وسكون ثانيه؛ كجَلَبَرْتُن لمخلب الأسد، وفَعْلَل بكسر؛ فلام مشددة؛ (كفَلَطَر) لوعاء الكتب، و"فَعْلَل" بكسر، فسكون ففتح؛ (كدرهم).

وزاد "الاخفش (ت 215 هـ.) " وزن " فَعْلَل " بضم، فسكون ، ففتح؛ (كجَلَبَرْتُن) اسم الأسد وبعضهم يقول: إنه فرع (جَلَبَرْتُن) بالضم، والصحيح أنه أصل؛ ولكنه قليل"<sup>3</sup>.

### 1-1-ج- الإسم الخماسي :

وأنتقل . الآن . إلى أبنية الاسم الخماسي، والذي هو آخر ما يصل إليه وزن الاسم المجرد كما هو معروف. أبدأ كالعادة بالأبنية التي أوردها صاحب الشرح.

بدأ الشارح كلامه على هذا البناء : " وأما الخماسي فله أربعة أوزان :

فَعْلَل: بفتحهما، والرابع مدغما فيه اسما (لِفَقْرَجَل) صفة (شَلَرْدَل) .

<sup>1</sup> - انظر ، المرجع نفسه ص67.

<sup>2</sup> - انظر الممتع في التصريف ،المرجع السابق ، ص69

<sup>3</sup> -شذا العرف في فن الصرف، المرجع السابق ، ص48.



فَعَلَّلَ: بفتح الأول، والثالث، وكسر الرابع، ولم يجيء إلا صفة جَلَمَرَشٍ.

فُعَلَّلَ: بضم الأول، وفتح الثاني، وكسر الرابع مدغما فيه (خُلِّبِلَ) صفة (قُدَعَلَل).<sup>1</sup>

فَعَلَّلَ: بكسر الأول، وإسكان الثاني، وفتح الثالث، وإسكان الرابع مدغما فيه اسم قَلَطَب (الشيء)، صفة جَلَلَحْل (الضخم من الإبل)، وزاد (ابن السراج) "فَعَلَّلَ" بضم، فسكون، ففتح فكسر، نحو: هَنَدَلَع اسم بقلة<sup>1</sup>، وعقب عليه، قائلا: "لم يثبت" "سيبويه"، والصحيح أن نونه زائدة وإلا لزم عدم النظير<sup>2</sup>.

وقال (أبو الفتح ابن جني) في شرحه (المنصف لكتاب التصريف للمازني): "اعلم أن الأسماء الخماسية تجيء على أربعة أوزان، وخامس لم يذكره "سيبويه"، وهي: (فَعَلَّلَ - فَعَلَّلَ) - وفَعَلَّلَ<sup>3</sup>.

ضرب لكل وزن أمثلة، وقال: "وتكون كلها أسماء، وصفات، ثم أتى بالوزن الخامس، وهو الذي لم يذكره "سيبويه" (فَعَلَّلَ): (هندلع)، ونكر أنهم قالوا: إنه اسم بقلة، ثم عقب بقوله: "ومن ادعى نكر ذلك احتاج أن يدل أن النون من الأصل<sup>4</sup>.

نفس الأبنية، ونفس الكلام تقريبا، قاله (ابن عصفور) في كتابه (المتع في التصريف) عندما افتتح هذا العنصر قائلا: "وإنما الخماسي فله أربعة أبنية منفق عليها: (فَعَلَّلَ - فَعَلَّلَ - وفَعَلَّلَ - وفَعَلَّلَ)، وكلها تصلح أوزان للأسماء، وللصفات حسب قوله؛ لكنه تحدث عن وزنين زائدين و ليس وزنا واحدا.

- فَعَلَّلَ نحو طَلَبَر، ورده قائلا: "والصحيح أنه لم يجيء في بنية كلامهم إلا في الشعر".  
- ونكر أن بعضهم زاد (فَعَلَّلَلا)؛ نحو: "هَنَدَلَع"، ولم يحفظ غيره، على أنه (فَعَلَّلَلا)، والنون زائدة وإن لم تكن في موضع الزيادة؛ لأنه لم يتقرر (فَعَلَّلَلا) في أبنية الخماسي<sup>5</sup>.

أما صاحب كتاب (شذا العرف في فن الصرف)، فقد تطرق إلى هذا الموضوع بقوله: "وأوزان الخماسي أربعة: "فَعَلَّلَ" بفتحات مشدد اللام الأولى؛ ككَلَفَرَجَل (فَعَلَّلَلا)، ففتح أوله،

1 - أنظر فتح اللطيف، المصدر السابق، ص60

2 - المصدر نفسه ص 60.

3 - المنصف، المرجع السابق، ص60

4 - أنظر المنصف، المرجع السابق، ص 60

5 - أنظر المتع في التصريف، المرجع السابق، ص 71

وثالثه، وسكون ثانيه، وكسر رابعه؛ كجَلَّطَرَشِ، للمرأة العجوز، وفَعَّلَ بكسر، فسكون، ففتح  
مشدد اللام الثانية؛ كَقَلَّطَلَبَ للشيء القليل، و(فَعَّلَ) بضم، ففتح، فتشديد اللام الأولى  
مكسورة كـ (فَعَّلَ)، وهو الشيء القليل<sup>1</sup>. وأنت ترى أنه لم ينكر الوزن المختلف فيه  
تماما.

هذا كل ما جمعه من هذه الكتب التي افردتها أصحابها لفن التصريف، وعلم الصرف  
فيما يخص موضوع أبنية الأسماء المجردة .

بقي . الآن . أن أوجه البحث إلى أبنية الأفعال المجردة، ومن المعلوم أن الأفعال ستكون  
على قسمين ثلاثي ، و رباعي ، لأن المجرد إما أن يكون ثلاثيا، أو رباعيا لا غير .

## 1-2- أبنية الأفعال المجردة :

### أبنية الفعل الثلاثي والرباعي:

وكما قيل في تعريف الاسم المجرد، يقال هنا في تعريف الفعل المجرد : ما كانت  
جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة .

بدأ الشارح الحديث عن هذه المسألة قائلا: " فأما الثلاثي فله ثلاثة أوزان متفق عليها،  
ورابع مختلف فيه فأما المتفق عليه فهي :

- فَعَّلَ : بفتحها كضرب.

- فَعَّلَ : بفتح فكسر؛ كعلم.

- فَعَّلَ : بفتح، فضم؛ كسهل، وأما الرابع المختلف فيه، فهو المبني لنائب الفاعل، وهو فَعَّلَ  
بضم، فكسر؛ نحو: فُهِمَ. ذهب الكوفيون إلى أنه أصل، ونقل عن "سيبويه"، ونكروا أنه  
مذهبه ذهب جمهور البصريين إلى أنها مغيرة عن صيغة الفاعل، ونقل - أيضا - عن  
سيبويه، وهذا أظهر القولين.

<sup>1</sup> - شذا العرف ، المرجع السابق ، ص 48.

واستدل هنا بقول " الأشموني"، ثم يواصل قائلاً: "ويقوي هذا أن هذه الصيغة تؤخذ بالقياس والصيغة الأصلية لا تؤخذ إلا بالسمع؛ لكن ينبغي على ما ظهر لنا أن يعد؛ نحو: فَعَلَّيْ به بمعنى اهتم به من هو مبني للمفعول لفظاً، وهو للفاعل معنى؛ إذ هذه وضعت كباقي مواد الماضي، ولا تؤخذ بالقياس وهي بصيغتها للفاعل؛ وأما القياسية، فلو عدناها للزم عدّها . أيضاً . للرباعي، وهم لم يعدوها له.

أما الرباعي فله وزن واحد، وهو "فَعَلَّ" ، فَعَلَّوْا بفتح الأول والثالث، ثم يعود الشارح إلى الحديث عن صيغة "فَعَلَّ" معلقاً بقوله " وزلّ على الصيغ المذكورة للفعل الثلاثي المجرد، نحو (فهم) هذا قول صاحب المنظومة وهو (فَعَلَّ) وبضم فكسر مبني لنائب الفاعل على مذهب الكوفيين؛ إلا أنه قدم مذهب البصريين؛ وأما ما كان بمعنى الفاعل يجب عده - يقصد ما جاء على مثال عني به- ولذا تكون أوزان الثلاثي أربعة كما قال الناظم؛ لكن اعترض عليه الشارح بأن التمثيل بفهم لا يستقيم، لأنه مبني للمفعول لفظاً، ومعنى، وأصله للفاعل موجود، وكما رد الشارح الثلاثي المبني للمفعول لفظاً، ومعنى رد: "فَعَلَّوْا" الذي هو للمفعول لفظاً، ومعنى.

ولهذا يتقرر عنده أربعة أوزان للثلاثي، وهي: (فَعَلَّ، وفَعَلَّ، وفَعَلَّ، وفَعَلَّ، فَعَلَّ) بشرط أن يكون هذا الأخير للفاعل، وليس للمفعول، أما الرباعي، فيوجد له وزن واحد، وهو (فَعَلَّ) = (فَعَلَّوْا)<sup>1</sup>

أما ما جاء في (المنصف) لابن جني عن موضوع أوزان الأفعال المجردة، والتي هي؛ إما ثلاثية، أو رباعية؛ قوله: " أما الأفعال الثلاثية، فعلى ضربين (فَعَلَّ) مبني للفاعل، و(فَعَلَّ) مبني للمفعول فالمبني للفاعل، فعلى ثلاثة أضرب:

(فَعَلَّ، فَعَلَّ، فَعَلَّ)، وأما الفعل المبني للمفعول، فعلى مثال واحد، وهو (فَعَلَّ)، نحو: ظَلَبَ<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - انظر فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 65/66/67.

<sup>2</sup> - المنصف، المرجع السابق، ص 49 52i.

وبعد أن انتهى من الكلام عن أبنية الأسماء الرباعية، قال: "وأما الأفعال فعلى ضربين -أيضا- (فَعَل) مبني للفاعل، و(فَعَلَ) مبني للمفعول، فالمبني للفاعل لا يكون إلا على مثال (فَعَّلَ)، نحو: كَلَّمَكَ<sup>1</sup>، والمبني للمفعول. لا يكون إلا على (فَعَّلَ)، نحو: (تَلَقَّلَ)، نحو: (لَا زَلَّ)<sup>2</sup>

أما " ابن عصفور " في كتابه (المتع في التصريف)، فنكر عند بداية كلامه عن أبنية الأفعال أن الأفعال تنقسم على قسمين : ثلاثي، ورباعي، وتحت عنوان الماضي الثلاثي نكر أن الثلاثي غير المزيد فيه ثلاثة أبنية (فَعَّلَ) ، كضرب (فَعَّلَ)؛ كعلم، و (فَعَّلَ) ؛ ك . (ظرف)، وفي معرض حديثه عن الملحق بالرباعي جاء قوله : " وهذه الأمثلة ، ملحقه ب . (فَعَّلَ) من الرباعي"<sup>3</sup>

أما ما جاء في (شذا العرف في فن الصرف): " ينقسم الفعل إلى مجرد ، و مزيد والمجرد قسمان: ثلاثي ، ورباعي .

والثلاثي المجرد له . باعتبار ماضيه . ثلاثة أبواب - فقط- ؛ لأنه . دائما . مفتوح الفاء، وعينه ؛ إما أن تكون مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة (فَعَّلَ - فَعَّلَ - فَعَّلَ) ، ويمثل قائلا ؛ نحو: (نَطَّلَ ، وظَلَّلَ وفتَحَ) ؛ و نحو: (كَلَّمَ ، وفرَّجَ ، و هَلَّلَ ) ، ثم نكر تحت عنوان : أوزان الرباعي المجرد وملحقاته للرباعي المجرد وزن واحد، وهو (فَعَّلَ)<sup>4</sup>.

ونعود إلى الشارح . الآن . ، ومع بحثه الموالي ، وهو مواد الأسماء ، والأفعال .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص57

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص57

<sup>3</sup> - انظر المتع في التصريف ، المرجع السابق ، ص166/167

<sup>4</sup> - انظر شذا العرف، المرجع السابق ، ص24/18.

### 1-3- مواد الأبنية الأصول :

عندما أنهى شرح الأبنية الأصول للأسماء ، والأفعال ختم بهذه الفقرة : " اعلم أنا كنا عزمنا على استيفاء مواد الأوزان الأصول المتقدمة ، و لكن بعد الشروع ظهر لنا أن نقتصر على ما حضرنا مما يحصل به التدريب، و فيه كفاية لمن يراعي القواعد، و الاقتصار على ما قلنا، لأن لا يفوتنا ما هو الأهم من الفن، و اعلم أننا نذكر جميع مواد الخماسي لقلتها ولأنها قد تلتبس بالمزيد كما سيتضح، وأنا نعتبر في التبويب؛ مثل (ق)<sup>1</sup> ق: الرمز الذي جعله القاموس."

وبعدما اطلعت على هذه المواد، وجدته فعلا أهمل بعضها، وبالطبع لا يلام، ولا يؤاخذ؛ لأنه قدم سبب ذلك، وجاءت هذه المواد كالتالي :

### 1-3-أ- مواد الأسماء :

- مواد الأسماء الثلاثية .
- فَعَلٌ بفتح السكون .
- باب الهمزة :جاءت مائه وثلاث مواد (103)
- باب الباء : جاءت فيه احدى عشرة ومئة مادة.
- باب التاء : جاءت فيه مائة وعشرون مادة.
- باب الثاء : جاءت فيه ست وثمانون مادة.
- باب الجيم : جاءت فيه مائة وأربع وعشرون مادة.
- أ-باب الحاء : جاءت فيه مائة وثلاث مواد.
- فَعَلٌ بكسر فسكون:
- باب الهمزة:جاءت فيه إحدى عشرة مادة.
- باب الباء: جاءت فيه ثلاث وثلاثون مادة.

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص68

- فَعَّلَ بفتحتي ن :
- باب الهمزة : جاءت فيه ثمان وعشرون مادة.
- باب الباء : جاءت فيه ثلاث وثلاثون مادة .
- فَعَّلَ بفتح فضم:
- لم يمثل فيه إلا ب . (مظلل).
- فُعِّلَ بفتح فكسر:
- باب الهمزة:
- ذكر فيه مادتين (حميء) (نجيء).
- باب الباء جاءت فيه سبع مواد.
- فُعِّلَ بضم فسكون:
- باب الهمزة:جاءت فيه أربع مواد
- باب الباء:جاءت فيه تسع مواد.
- فُعِّلَ بضم ففتح :
- باب الهمزة : جاءت فيه مادة واحدة (خطأ) .
- باب الباء : جاءت فيه مادة واحدة (بؤب) .
- فُعِّلَ بضمهما :
- باب الهمزة : جاءت فيه مادة واحدة كفؤ (كالمفتوح) .
- باب الباء : جاءت فيه أربع مواد .
- فَعَّلَ بكسر ففتح:
- جاءت فيه مادة واحدة ، وهي (لبأ) أول اللبن عند الولادة .
- فَعَّلَ بكسرهما :
- جاء فيه مادتان (حبر) (بلز)
- مواد الأسماء الرباعية :
- فعَّلَ ك . (جعفر) :

- باب الهمزة جاءت فيه ثلاث مواد .
  - باب الباء جاءت فيه عشر مواد .
  - فُعلل بضم الأول ، والثالث .
  - باب الهمزة : جاءت فيه ست مواد .
  - باب الباء:جاءت فيه سبع مواد .
  - فُعلل بسكر الأول و الثالث .
  - باب الهمزة : جاءت فيه ست مواد .
  - باب الباء : جاءت فيه أربع مواد .
  - فُعلل بالكسر ، وفتح الثالث .
  - جاء فيه مادتان، (جندب) و (خنثبة) .
  - فُعلل بكسر ففتح فتشديد .
  - جاء فيه (دلعب) البعير الضخم .
  - فُعلل بالضم ، وفتح الثالث .
  - جاء فيه (جندب) ، و (طحلب) سبقا بشكل آخر<sup>1</sup> .
- مواد الخماسي :

جاء من بداية عرضه لمواد الأصول أنه سيأتي على جميع أوزان مواد الخماسي وذلك لأنها قليلة . أيضا . إنها قد تلتبس بالمزيد، و ها هو يفي بوعدده، ويلتزم بمنهجه وبخطته بكل صرامة. وما إن أنهى كلامه عن مواد أبنية أصول الرباعي مباشرة ينطلق في تعداد مواد الأصول الخماسي، محللا بالشرح، ومبيناً، و موضحاً بالأمثلة المبسطة المفهومة فأوزان الخماسي كما مر في الدراسة؛ هي أربعة :

<sup>1</sup> - أنظر فتح اللطيف ، المصدر السابق ، من ص 69 إلى 103 .

فَعَلَّلَ

فَعَلَّلَ

فَعَلَّلَ

فَعَلَّلَ

أما مواد هذه الأبنية، والأوزان بشيء من التصرف حتي لا يطول الكلام .

- فَعَلَّلَ : بفتحهما وتشديد الثالث المفتوح :

- خذ عرب اسم .

- شقحطب الكبش .

- عجرقب المريب، الخبيث .

- سمهدر السمين والذكر

- فيعثر العظيم الخلق

- تنهدر الذي ينقل عليه اللبن، والعنب.

- زبرجد جوهر

- حبرقس الضئيل من الحملان

- حفدلس السوداء

- قلهبس المسن من حمار الوحش

- قلهمس القصر المجتمع الخلق.

- فَعَلَّلَ : بفتح الأول الثالث ، وكسر الرابع.

- حندلس : من النوق الثقيلة المشي، والكثير اللحم المسترخية .

- الحندلس : الناقة الكثيرة اللحم المسترخية.

- قهبلس : القملة الصغيرة.

- جحمرش : العجوز الكبيرة.

- قنفرش : العجوز الكبيرة المتشنجة السمجة.



- سهصلق : العجوز الصخابة.
- فُهلل بضم ففتح فكسر المشدد.
- ذرعط : من الألبان الخاثر.
- جبعتن : الصلب الشديد.
- جنعدل : الرجل التارالمسترخي.
- خبعثن : الضخم الشديد ، والأسد.
- قدعمل : المرأة القصيرة .
- ههلل بكسر الأول وفتح الثالث، وتشديد الرابع .
- سندأب : حمل سندأب صلب شديد .
- قرطعب: يقال ما عندي قرطعب قليل، ولا كثير .
- حنبتتر: الشدة .
- حنتفر : القصير .
- جنزقر : القصيرالذميم.
- قنصعر: القصير العنق، و الظهر.
- قنطعر: دواء مقو للمعدة.
- غرزحلة : العصا.
- قندعل : الأحمق.
- جردحل : الوادي، والضخم من الإبل.
- قرزحلة : من حرز الصبيان.

هذه ثلاث، وثلاثون مادة نكرهما للخماسي، ومن أراد المزيد من العلم، والإيضاح

يرجع إلى صفحة 110/111.

### 1-3-ب- مواد الأفعال :

وبعد أن أنهى مواد الأسماء الثلاثية، و الرباعية، والخماسية، انتقل إلى مواد الأفعال لينكر منها ما تيسر له؛ كما حدث مع مواد الأسماء، وبدأ بـ . (فَعَّلَ المفتوح).

\* باب الهمزة : جاءت فيه مائة، و اثنتان، و ثلاثون مادة.

\* فَعَّلَ بكسر العين

\* باب الهمزة : جاءت فيه ثمان، و أربعون مادة .

\* باب الباء : جاءت فيه تسع، وعشرون مادة.

\* فَعَّلَ بضم العين

\* باب الهمزة : جاءت فيه عشر مواد.

\* باب الباء : جاءت فيه سبع مواد .

فَعَّلَل

\* جاءت في باب الهمزة تسع عشرة مادة .

\* جاءت في باب الباء خمس وعشرون مادة.

### المطلب الثاني : الزوائد

كما عرفته . فيما سبق . أن المجرّد ما كانت حروفه أصلية من غير زيادة؛ نحو : ضرب كتب، والمزيد : هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف، أو أكثر؛ ضارب، مكتوب يكتب... هو الذي تعارف عليه الصرفيون وأنكر ما جاء في (النحو الوافي) لعباس حسن : "المزيد ما اشتمل على بعض أحرف الزيادة، و يعرف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات، مع تأدية الكلمة بعد سقوطه معنى مفيدا"<sup>1</sup>

وهذا لا يعني أن الكلمة تحافظ على نفس المعنى بعد سقوط حرف الزيادة، انظر مثلا: ضارب زيادة الألف دلت على اسم الفاعل، عند سقوطها تصبح (ضرب)، فكلمة (ضرب) لها

<sup>1</sup> - النحو الوافي، عباس حسن، الجزء الرابع، د.ط ، د.س ، ص 748.

معنى مع فقدانها الحرف الزائد (الألف) أدت معنى الحدث المتضمن في المصدر، لكنها فقدت بسقوط الألف معنى صاحب الحدث الذي يدل عليه اسم الفاعل.

وحسب الخطة التي أتبعها الشارح - أبو حفص- للوصول إلى الأبنية المزيدة وشرحها شرحا وافيا كافيا، فقد شرح النقاط التالية :

U أقسام الزيادة ؛ وأحرفها.

. أدلة الزيادة، ومواضع زيادتها.

. الأوزان أو الأبنية.

2-1- أقسام الزيادة و أحرفها : أما أقسام الزيادة فهي قسمان:

2-1-أ زيادة للتضعيف: وتتمثل في تكرير أحد الحروف، والأصول (علم-جلبب)، و هذا

المكرر قد يكون من غير حروف الزيادة، و التي - سوف يأتي ذكرها-، ففي هذه الحالة، فهو للتضعيف . فقط . ويضاعف الحرف المقابل له في الميزان، كما هو معروف .

وأما إذا كان الحرف المكرر من حروف الزيادة، فقد يكون للتضعيف، وقد يكون لغير التضعيف، لدليل قام به؛ مثل: "سمنان"، فالنون مكررة، و لكن لم يقصد بها زيادة التضعيف

ويشرح (أبو حفص) هذه الصورة، ويوضحها؛ بقوله : "وهو أن الحرف المضعف يقابل به الأصل، فيلزم أن يقال في هذا المثال (فعال)، و(فعال) يطرد فيما كررت فاؤه، و عينه كـ .

" زلزال " وأما غيره فنادر يقتصر فيه على ما سمع فإن نحن جوزناه في هذا المثال كنا قد قسنا في غير موضع القياس"<sup>1</sup> .

ثم يأتي بالأمثلة المحفوظة التي شذت؛ مثل : (خزعال = ناقة بها ضلع)؛ أي عرج؛ ولذا فإن وزن - "سمنان" - فعالن - لأنه لم يرد ذكره في هذه المسموعات المحفوظة، فيكون وزنه

- فعالن- على اعتبار أن النون لغير التضعيف.

<sup>1</sup>- فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص136.

أما أقسام التضعيف، فقد فصلها تفصيلا بارعا دقيقا، وأنه قد يكون، أي التضعيف في (العين - في اللام) فيهما معا؛ أما التضعيف في (الفاء والعين) فهو قليل<sup>1</sup>.  
 وبعد نكر، وشرح كل أوزان المضعف بكل أصنافه، والتمثيل لكل صنف يعقب في الختام بنكر الاختلاف في زائد المضعف، هل هو الأول، أو الثاني، ويأتي بالحوار الذي ينكره "سيبويه" (180 هـ.)، مع شيخه "الخليل" (175 هـ.) حول هذه النقطة، ومفاده سألت الخليل، فقلت: "للم أيتها الزائدة؟ فقال: الأولى هي الزائدة، لأن الواو، والياء، والألف يقعن ثواني في: (فوعل - فيعل - فاعل) إلى أن قال الإمام: "وأما غيره، فجعل الزوائد في الأواخر وجعل الثالثة في سلم، وأخواتها هي الزائدة، لأن الواو تقع زائدة في جدول - والياء في- (كثير) ثم أطل في التمثيل والتعليل إلى أن قال: "وكلا الوجهين صواب ومذهب<sup>2</sup>".

2-1-ب . زيادة لغير التضعيف : وتتم بزيادة حرف، أو أكثر من حروف الزيادة التي يجمعها قولهم "سألتمونيها".

وقال الشارح: "ينطق بها في الميزان بلفظها، وأصولها الألف، والواو، والياء"<sup>3</sup>، ثم تكلم عن الفائدة من زيادة هذه الأحرف، وهذا ملخص هذه الفوائد:  
 الدلالة على معنى كألف المفاعلة مثلا.

■ الإلحاق هو جعل الثلاثي، أو الرباعي موازنا لما فوقه، وسيأتي كلام على الإلحاق في ختام دراسة هذه القضية.

ومن فوائد الزوائد أن تكون للمد؛ كألف، رسالة.

وقد تكون الزيادة للعوض كطاء "زنادقة".

وتجيء الزيادة للتكثير، وللتفخيم، كميم "ستهم".

1 - انظر، المصدر نفسه ص 136/137/138/139/140/141/142/143

2 - المصدر نفسه، ص 143/144.

3 - المصدر نفسه، ص 144

وتجيء للإمكان؛ كآلف الوصل؛ لأنه لا يمكن الابتداء بالسلكن. وتجيء للبيان؛ كهاء السكت في نحو (ماليل) لبيان الحركة، وجاء في شرح (الكافية الشافية) لابن مالك .

"لَمَّا سَهِّلُ وَأَتَى فَجَمَعُ . . . أَلْفِيهِ الْحُرُوفَ الرَّائِدَاتُ لَمَّا وَهَى

المزيد من الحروف: إما تضعيف أصل؛ إما بعض الحروف العشرة المجموعة بـ .  
"سهيل، وأتى" وقد جمعها المازني في قوله :

هَوَيْتُ السَّلَامَانَ فَشَلَبَلَا . . ي وما كُنْتُ لَمَّا هَوَيْتُ السَّلَامَانَ

وهذا الجمع معيب من وجهين :

أحدهما: إدخال حروف أجنبية بين الجملتين المتضمنتين الحروف المقصودة.

الثاني: الهمزة، و اللام لم ينطق بهما، والاعتماد في تضمين كلام حروفا مقصود حفظها لم ينطق بهما<sup>1</sup> .

## 2-2- أدلة الزيادة

### 2-2-أ- الأدلة العامة الأصلية :

أدلة زيادة الحرف قسمها الشارح (أبو حفص) إلى قسمين :

• عامة أصلية، وخاصة فرعية تتبني على الأصلية؛ كما عقب على قول المصنف في المنظومة.

### فصل خد أدلة الزي . ادة فستة تلفى بلا زي . . ادة<sup>2</sup>

نكر الشارح أن صاحب المنظومة (المكودي) لكتفى بذكر الأدلة الأصلية، وأهمل الفرعية، وعد الأصلية ستة فقط، و لكن الأشموني عدها عشرة؛ والشارح يرى أن الأربعة التي زادها

<sup>1</sup> - شرح الكافية الشافية، المرجع السابق ، ص246.

<sup>2</sup> - فتح الطيف، المصدر السابق ، ص124

الاشموني قد تؤخذ مما نكره المصنف، ولهذا صرح قائلاً : " وعلى هذا نقتصر على ما للمتن، ونضيف لكل قسم ما يناسبه"<sup>1</sup> .

وبعد أن عرف الزائد، وهو الحرف الساقط الذي لا يثبت في كل تصاريف الكلمة، وتوسع كعادته بإرساء القواعد، والتمثيل، و التحليل، ثم بدأ يشرح الدليل الأول: و هو الاشتقاق، ولما تكلم في هذه النقطة، قال المراد هنا مطلق الاشتقاق، وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى، ولو من اسم عين (حجر، استحجر، استأسد...= أسد- حجر).

وقد يكون المعبر عنه المصدر؛ أي الأصل، أو أحد الفروع، فإذا سقط حرف في أحد التصريفات لغير علة حكم بزيادته، كسقوط ألف "ضارب" في المصدر "الضرب" أو سقوط ألف "كتاب" عند جمعه على "كتب".

ويلحق بهذا النوع ما يسقط من نظير الكلمة (إيطل- إطل)، وعلل بأن سقوط الياء دليل على زيادتها في اللغة الأخرى. وفي هذا يقول " ابن مالك " في شرح الكافية الشافية : " وكذلك همزة إيطل بالنظر إلى لفظة ماهي فيه يقتضي زيادتها ليكون وزنه " أفعل "؛ لأنه أكثر من (فيعل) لكنهم قالوا فيه "إطل" فأسقطوا الياء وكتفوا بالهمزة، فعلمت أصالتها، وزيادة الياء"<sup>2</sup>.

ويواصل (أبو حفص) نكر وشرح الأدلة ليصل . الآن . إلى ما أصطلح عليه بـ . :

• لزوم عدم النظير: وهو أن تقدر الأصالة في نظير الكلمة؛ مثل: (تتفل - تتفل) ورد فيه الضم، والفتح وقد ورد وزن (فَلَّال) ؛ نحو : (برثن)، وعلى هذا تكون الأصالة ؛ لكنها تنتفي على تقدير (تتفل) بفتح التاء ؛ لأن ذلك يترتب عليه لزوم عدم النظير؛ لأن (فَلَّال) لا يوجد في كلامهم. وعلق (أبو حفص) هنا بأن صاحب المنظومة استعمل لهذا القسم مصطلح (التصرف) ولكن الشارح أدخله تحت مسمى (مصطلح) عدم النظير.

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ، ص125.

<sup>2</sup> - الكافية الشافية ، المرجع السابق ، ص254.

■ أما الدليل الثالث الذي جاء في المنظومة ؛ فهو دليل (الكثرة)، وهذا يكون في الكلمة التي لا يفهم اشتقاقها ويصلح فيها تقدير الزيادة، والأصالة ، و مثل له ب . (أيدع) ، ونكر له عدة معان ويجوز أن يكون وزنه على تقدير أصالة الهمزة وزيادة الياء (فيعل) أو على (أفعل) على تقدير زيادة الهمزة وأصالة الياء "ولذا تقول بزيادة الهمزة أن وزنه (أفعل) بدل (فيعل) ذلك، لأن الباب الذي وقعت فيه الهمزة زائدة أولا لكثرة، وهذا معلوم بالاشتقاق، كما أنه يجب مراعاة عند الدخول في أوسع البابين عدم الوقوع في لزوم عدم النظير.

ويمكن لمن أراد الاستزادة أن يرجع إلى شرح هذه المسألة فإنه يجد الخير الكثير، وسيشفي غليله لا محالة".<sup>1</sup>

ثم يذكر أنه قد يكون العكس كما في (كنهبل) ، فعلى تقدير أصالة النون يكون وزنه (فَعَلُّ) وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها .

يكون على وزن (فَنَعَلُّ)، وهو مفقود كذلك، و لكن أبنية المزيد فيه أكثر، فحملوه على الأكثر فالنون تعتبر زائدة في هذه الصيغة، وبما أن الشارح وعد أنه سيشير إلى الأدلة الأربعة التي زادها "الاشموني" ولم ترد في المنظومة عند مصادفة ذلك، ولذا نكر أن هذه الصيغة (كنهبل) من الصيغ التي عدها "الاشموني" نوعا مستقلا، وتعقبه الشارح بقوله: "ونحن أدمجناه تحت عنوان ما قبله، وهو الأولى إذ العلة، وهي الكثرة حاملاتهما"<sup>2</sup>

يقول " ابن مالك " في شرح الكافية الشافية :

وما بحالته يكون فاقدا نظيرا ما ظاهنه أجعل زائدا<sup>3</sup>

1 - انظر فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص126.

2 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص126

3 - شرح الكافية الشافية ، المرجع السابق، ص254.

يقصد " ابن مالك " مثال (كنهبل)، لكنه مثل له ب . (تَهْلِبُط)، فإن حكم بأصالتها كان الوزن (فَعْلَل) وهذا لا نظير له وإن حكم بزيادتها كان الوزن (تفعل) ، ولا نظير له . أيضا . فيحكم بالزيادة.

لزوم عدم النظير في نفس الكلمة يستدرك (الشارح) على صاحب المنظومة خطأه في التمثيل ب . (إمعة)، و(إمرة)، و لكن الكلمتين صفة، و لذا وزنها على تقدير الأصالة (فعللة)، وهو موجود في الصفات، وعلى تقدير الزيادة يكون وزنها (إفعله)، وهو لا يوجد في الصفات. لذا يحكم بأصالة (الهمزة)، ولذا أصبح الدليل للأصالة والكلام في هذا الفصل مفاده الأدلة التي تعرف بها الزيادة، وليس المقام معرفة الدليل الذي يعرف به الحرف الأصلي، وها هو الشارح يتدخل ليعيد المياه إلى مجاريها، وذلك بتصحيح بعض المفاهيم: "ولو مثل ب . تتفل على لغة الفتح لكان أولى؛ لأن الباب لأدلة الزيادة لا الأصالة، والتمثيل بتتفل على الفتح؛ لأنه يؤدي إلى عدم النظير في نفس الكلمة؛ وأما تمثيله به لدليل التصرف، فهو استدلال لزيادتها على لغة الضم فهي موضعان، وقد عدهما " الإشموني " كذلك؛ أي موضعين، وإن كانا يندرجان تحت عدم النظير؛ لكن على لغة الضم عدم النظير في نظير الكلمة، وعلى الفتح في نفس الكلمة فتنبه"<sup>1</sup>

كلام الشارح واضح لا يحتاج إلى زيادة توضيح، وإلى تعليقات ، لكن لا بأس بأن أنبه على مدى حرص (أبي حفص) على تصحيح المفاهيم التي وقع فيها الزلل، وبكل دقة .

"والملاحظة الثانية براعته في كيفية دمج تلك الأدلة التي عدها الإشموني أنواعا مستقلة وزائدة على ما صنفه " المكودي "، ومن أراد أن يطلع لكثير ما عليه إلا أن يرجع إلى الشرح"<sup>2</sup>.

ومن الأدلة التي تعرف بها الزيادة، ودائما الحديث عن الأدلة الأصلية العامة، وجود أحكام في الكلمة تترتب على الزيادة؛ مثل ب . (مهدد) دليل وقوعه غير مدغم مبني على الزيادة؛

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص127.

<sup>2</sup> - أنظر المصدر نفسه. ص من 124 إلى 128.



لأن (الدال) لو كانت أصلية لوجب إدغامها بعد نقل حركة (الدال) الأولى إلى الهاء، فيكون (مهذا)؛ كـ . (مرد)، لكن بالإدغام يفوت الغرض الذي جلبت إليه هذه الزيادة ، وهو الإلحاق؛ بمثال (جعفر).

■ والدليل الموالي الذي تعرف به الزيادة البناء الذي لا يقع إلا بحرف زائد، ومثل لهذا الشارح بألفاظ منها (كنتأو)، (حنطأو)، وهذه أوزان هذه الألفاظ (فنعللو)، وهذا البناء لا يقع إلا بالزيادة، وبالتالي حكم بزيادة النون؛ أما الواو، فيحكم بزيادتها بالدليل الخاص، وسنعرض هذه الأدلة بالتفصيل في العنصر القادم، وهو مصاحبته لكثير من أصليين، ولم تكن من نحو: (وعوع)، ومن غير الممكن الحكم للنون بالأصالة في هذه الألفاظ، وذلك لأن وزنها يكون (فعللو)، وهو مفقود، وذكر الشارح دليلاً شبيهاً بالدليل الأخير، وهذا الأصل يدخل تحت عدم النظير، لكن نكر أن . الاشموني . عده قسماً مستقلاً، ومثل الشارح لهذا القسم بـ . "ورنتل" ففي هذه الحالة يحكم بزيادة النون، وأصالة الواو؛ لأن الواو لا تزداد أولاً ، وسيأتي هذا الكلام مفصلاً في الأدلة الفرعية الخاصة بزيادة كل حرف على حدة . إذن: وزنها (فنعلل) على اعتبار أن النون زائدة .

وقد جاء نكر الأدلة الستة التي وردت في المنظومة مع الأدلة الثلاثة التي زادها "الاشموني"؛ أما الدليل الرابع الذي أضافه، فهو دلالة الحرف على معنى حروف المضارعة، وألف اسم الفاعل لكن (أبا حفص) اعتذر لصاحب المنظومة؛ بقوله في الهامش "يحتمل أنه تركه لما في عد حروف المضارعة من الانتقاد؛ كما سيأتي لنا؛ أما ألف اسم الفاعل، فتعرف بالاشتقاق من المصدر"<sup>1</sup>

ويلخص (أبو حفص) هذه الأدلة في أربعة : وهي، السقوط عدم النظير، الدخول في أوسع البابين، دلالة الحرف على المعنى، وقد استطاع (أبو حفص) أن يجعل من هذه الأدلة كلها أربعة أدلة يمكن أن يتوصل بواسطتها إلى معرفة الحرف الزائد.

<sup>1</sup> -فتح اللطيف، الهامش، ص 129.

ولعل من قائل أن هذه الأدلة وردت في كتب التصريف بعدد أكثر من هذا العدد، فالقول في هذا أن هناك من توسع فيها، وفصل بعض الشيء؛ وأما في الحقيقة هذه الأدلة الأربعة التي لخص بها (أبو حفص) مجموع الأدلة التي وردت في المتن، والتي أضافها (الأشموني) تكفي ويستطيع الدارس أن يصل بواسطتها إلى معرفة الحرف الزائد.

ولزيادة الاطلاع أنكر لك مثالا، أو مثالين من الذين تعرضوا لهذه المسألة، فهذا (ابن عصفور) في كتابه (الممتع في التصريف)؛ يقول: "أما الأدلة التي يعرف بها الزائد من الأصلي، فهي الاشتقاق، والتصريف والكثرة، واللزوم، و لزوم حرف الزيادة للبناء، ويكون الزيادة لمعنى، والنظير، والخروج عن النظير والدخول في أوسع البابين"<sup>1</sup>

فأنت لو تأملت في هذا التفصيل، فستجد أن (أبا حفص) قد أفلح في دمج هذه العناصر، التي استوعبت كل هذه النقاط التي تكرر فيها العنصر إلى حد ثلاث مرات؛ مثلا: (فاللزوم، لزوم حرف الزيادة، لزوم الخروج عن النظير) هذا من جانب، ومن جانب آخر (الكثرة، والدخول في أوسع البابين)، هذا كله اختصره (أبو حفص) في دليلين، و هما : الكثرة، لزوم عدم النظير.

وأختم هذه المسألة بكلام " محمد محي الدين عبد الحميد " في كتابه (دروس في التصريف) والذي جاء فيه: " يمكنك أن تحكم على الحرف بأنه زائد على الحروف الأصلية بواحد من أمور سبعة:

- سقوطه من أصل ذلك اللفظ.
- سقوطه من فرع ذلك اللفظ.
- سقوطه من بعض استعمالات ذلك اللفظ.

<sup>1</sup> -الممتع في التصريف، المرجع السابق، ص 39-40.

■ أن يكون الحرف في كلمة جامدة، ولكن موضعه لا يكون في المشتق إلا زائداً، وذلك كالنون في (عصنصر)، (جنفل)، فالنون لا تقع ثالثة سلكنة غير مدغمة، وبعدها حرفان في المشتق إلا، و هي زائدة".<sup>1</sup>

وهذا الرابع الذي ذكره (أبو حفص)، و مثل له (ورنثل)، و(عصنصر)، وأدرجه تحت دليل عدم التطير، وهو الدليل السادس عند " محي الدين عبد الحميد " .

والآن رجعت الأدلة الثلاثة الأولى التي ذكرها " محمد محي الدين عبد الحميد " إلى دليل واحد وهو السقوط عند (أبي حفص)، والرابع، والسادس رجعا إلى دليل واحد، وهو عدم التطير وبقي الخامس الدخول في أوسع البابين، والسابع دلالة الحرف على معنى متفق عليه (هذه النقطة) إذن: يبدو أن (أبا حفص) قد أصاب إلى حد كبير في اختصاره، ودمجه هذه العناصر في أربع بدل العشرة، أو الستة، أو السبعة.

2-2-ب- الأدلة الخاصة الفرعية: وهذه الأدلة تخص كل حرف من حروف الزيادة العشرة، وهي : (سألتمونيها) ولا بأس هنا بالتنكير بإعادة التنبيه الذي أشار إليه شارح المنظومة أن صاحب المنظومة لكتفى بالحديث عن الأدلة العامة الأصلية، ولم يذكر الأدلة الخاصة الفرعية، وها هو كما وعد سوف يذكر الأدلة الخاصة عند كلامه ، وشرحه لكل حرف من حروف الزيادة.

-الألف : وهاهو يبدأ كلامه في هذه المسألة عن الألف قائلاً باختصار: " وإن الألف أولى بالتقديم فنقدمها"<sup>2</sup>. ودليلها الخاص، فهي إذا كانت في كلمة فيها ثلاثة أصول، فلكثر ما تكون زائدة؛ كما دل عليه الدليل العام، وهو الاشتقاق، ويكتفي بهذا الدليل الخاص الفرعي، ففي "ضارب" زائدة؛ لأنها صحبت أكثر من أصليين؛ وأما إذا صحبت أصليين لم تكن زائدة، بل منقولة عن (ياء)، أو (واو) فهي في هذه الحالة بدلا من أصل نحو (رحى)،(عصى)،(رمى). واعلم أن الألف لا تكون أصلا أبدا لا في الأسماء، ولا في الأفعال : وهذا الكلام نقله (ابن

<sup>1</sup> - دروس في التصريف، المرجع السابق ، ص 39-40.

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص 147.

جني) في كتابه (المنصف) عن ابي " عثمان المازني "؛ قائلاً: قال " أبو عثمان " : "والألف لا تكون أصلاً أبداً إنما هي زائدة، أو بدل مما هو في نفس الحرف، ولا تكون أصلاً البتة في الأسماء، ولا في الأفعال؛ فأما في الحروف التي جاءت لمعنى، فهي أصل فيهن"<sup>1</sup>. وجاء في شرح هذه الفقرة (لابن جني) أن الألف لا تكون أصلاً في الأسماء، ولا في الأفعال، وأن " أبا عثمان" ما قال هذا القول إلا بعد استقراء جميع الأسماء، والأفعال، أو جمهورها، فلم يجد الألف فيها إلا كذلك، فحكم عليها بهذا الحكم، ويواصل (ابن جني) قوله: " وأما الحروف فالألف فيهن أصل غير زائدة، ولا منقلبة، والدليل على ذلك أنها غير مشتقة، ولا منقلبة، ولا يعرف لها أصل غير هذا الذي عليه"<sup>2</sup>

■ يستثنى من قاعدة الحكم بالزيادة على الألف إذا صبحت أكثر من أصلين مضعف الرباعي وهو مالامه الأولى من جنس فائه ، والثانية من جنس عينه نحو "عاعى" .

■ كذلك إذا كانت الألف مصاحبة لأصلين، والثالث يحتمل الأصالة، والزيادة، فالألف زائدة وغير زائدة على التقديرين، وينكر أن المحتمل إذا كانت همزة، أو ميم في أول الكلمة يرجع إلى كل من الهمزة والميم، أو دون ثالثة في خماسي كان الأرجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الألف بأنها منقلبة عن أصل، نحو: (أفعى)، (موسى)، (ليس المقصود الرسول موسى عليه السلام هنا)، وإنما التي تطلق على المدية وقد تكون على لغتين تصح فيها الأصالة، والزيادة مثل (أرطى)، فمن قال: (اديم مأروط) فاعتبر الألف زائدة، والهمزة أصلية أما الذي قال (مرطي) فقد اعتبر الهمزة زائدة، و بالتالي أسقطها، وأثبت الألف بإعادتها إلى أصلها الياء لانكسار ما قبلها.

ومثل هذا الاستثناء الذي نكره الشارح، وأسندته إلى (الأشموني) هو نفسه موجود عند (ابن عصفور)، وذلك قوله : "فإن قيل، وما الدليل على أن الألف ليست زائدة في "ضوضا" و "قوقا"؟" فالجواب أن جعل الألف زائدة يؤدي إلى الدخول في باب "سلس"، "قلق" ، وذلك قليل

<sup>1</sup> - المنصف، المرجع السابق ، ص 130.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 150.

و . أيضا . فإنهم قالوا : "ضوضاء"، "غوغاء"، "قلقال"، "صلصال"، و لايحفظ في بنات الثلاثة اسما على "فعلاء"، نحو: "سلقاء"، و"ضوضاء" منونا، فدل مجيئ "ضوضاء"، "غوغاء" على أن "ضوضى"، "غوغى" من بنات الأربعة ؛ ك . "صلصل" ، و "قلقل"<sup>1</sup>

ومثل ما قيل في الاستثناء الأول يقال في الاستثناء الثاني، و رد في (الممتع في التصريف) أن الألف إذا كانت مصاحبة لأصلين مقطوع بأصالتها، والثالث يحتمل الزيادة ، والأصالة، فهذا المحتمل لابد أن يكون (ميما) مصلاره، أو (همزة) في أول الكلمة، أو (نونا) ثالثة سلكنة، وبعدها حرفان، ففي هذه الحالة يرى أن الألف منقلبة عن أصل، وأن الميم، أو الهمزة، أو النون زوائد.

وأما إذا كان معها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداها ما ثبت زيادته قضيت على الألف أنها منقلبة عن أصل وعلل (ابن عصفور) هذا الحكم بتعليلات عديدة أقتصر منها على التعليل الثاني: "أن الميم والهمزة، والنون قد ساوت الألف في كثرة الزيادة، وفضلتها بقوة الاختصاص ألا ترى أن الميم، والهمزة قد كثرت زيادتها أولا؛ كما كثرت زيادة الألف، واختصتا بالزيادة أولا، وليست الألف كذلك، وأن النون كثرت زيادتها ثالثة سلكنة فيما هو على خمسة أحرف، وبعد الألف الزائدة قبل آخر الكلمة بالشرطين المتقدمين في فصل النون واختصت بالزيادة في هذين الموضوعين، وليست الألف كذلك"<sup>2</sup>

-الياء والواو : وبعد أن ختم كلامه، وشرحه في كل ما يتعلق بالدليل الخاص بزيادة الألف وينتقل إلى أختيها، وأنها يشتركان مع الألف في الحكم عليهما بالزيادة، أو بالأصالة، فإن صحبتنا لكثير من أصلين فهما زائدتان وإن صحبتنا أصلين فهما أصل، كما في "زيت" (سوط) وإن صحبتنا ثلاثة، أو لكثير مقطوع بأصالتها، فهما زائدتان في مثل (وعوع)، أي صوت، أو "يؤيؤ" اسم طائر ذي مخلب، أما إذا كان الثالث من الحروف التي يحتمل أن تكون زائدة أصلا، كأن يكون همزة مصدرية أو ميم مصدرية، فالحكم على هذه (الميم) المصدرية، وكذلك

<sup>1</sup> - الممتع في التصريف، المرجع السابق الجزء الاول، ص 284.

<sup>2</sup> - الممتع في التصريف، المرجع السابق ج 1 ، ص 281.

الهمزة المصدرة بأنهما زائدتين، ومثل لهذه المسألة بـ "أيدع"، و "مزود" و "منبر"، أما إذا دل دليل على أصالة المصدر، فيجب أن يصار إلى هذا الدليل ويعمل به، ومثل لهذه النقطة بـ: "أولق"، ونكر فيه عدة أقوال؛ بحيث أن هناك من يرى أن (الواو) أصلية، والهمزة زائدة وهناك من يرى العكس.

-الدليل الخاص للهمزة: " يحكم عليها بالزيادة إطرادا إذا كانت أولا، وكان بعدها ثلاثة أصول - فقط- إلا في الفعل أو تكون آخر بعد الألف، وقبلها أكثر من أصلين فزيادتها في موضعين: في الأول، وفي الآخر وفي الأول بشروط .

الأول أن تكون بعدها ثلاثة أحرف؛ الثاني أن تكون الحروف مقطوعا بأصالتها؛ الثالث أن لاتزداد على الثلاثة إلا في الفعل، ومثال ذلك: (أحمد، وأحمر، و أعطى)، فان فقدت الشروط، فلا يقضى بزيادتها إلا بالدليل العام، وإن اختلف في أصالة حرف من الثلاثة، أو زيادته عمل على مقتضى القولين؛ نحو (أرطى)، فمن قال في اسم المفعول (مأروط)، فقد وقعت (الطاء) موقع (اللام) من (مفعول)، فالألف زائدة من (أرطى) لسقوطها في بعض التصاريف ، فتكون الهمزة . إذن . في (أرطى) أصلية؛ لأن بعدها أصلين فقط، وهي مكملة لأقل الكلمة، فلا يصح الحكم عليها بالسقوط، ومن قال (مرطى)؛ كمرمي أصله "مرطوي" على وزن (مفعول) ولكن قلبت (الواو ياء)، وأدغمت في الياء للقاعدة المعلومة من أنهما إذا اجتمعتا، وسبقت إحداهما بالسكون قلبت (الواو ياء)، وأدغمت في الياء فعلى ما نكرنا تكون (الياء) في (مرطوي)، واقعة موقع اللام من (مفعول)، فـ . (الألف) من (أرطى) مبدلة عنها، و(الهمزة) قد سقطت في هذا التعريف ووزن (أرطى) على زيادة الألف(فعلى) ، فالألف للإلحاق ، فلو سمي به لم يتصرف للعلمية وشبه التأنيث، وعلى الأصالة (أفعل)، قال (شم)، والقول الأول أظهر؛ لأن تصاريفه أكثر وأرطت الإبل إذا لكتته، وأرطت الأرض إذا أنبتته، وقيل أيضا: أرطت الأرض إذا أنبتت الأرطى، وقد تقدم لنا الكلام في مثل هذا في الألف، ولكن أعدناه

للبسطة، وزيادة بيان، ولمناسبة وبصيغة أخرى وهي زيادة الهمزة؛ وأما في الآخر فيشترط أن تكون بعد (ألف)، وأن يكون قبل (الألف) لكثير من أصلين<sup>1</sup>.

-الميم : وبعد الكلام عن الدليل الخاص بالهمزة يذكر الدليل الخاص (بالميم)، وهي مثل (الهمزة) إذا كانت أولاً، فالميم م تكون زائدة إذا كانت أولاً، ومعها ما ثلاثة أصول مثل: (مسجد منزل) وتخالف الهمزة التي تكون أول الفعل، وتكون هذه الهمزة زائدة، ولو كان بعد الهمزة لكثير من ثلاثة أصول، وفي المضعف، نحو : "مرمر" مكرر (الفاء والعين) في هذه الحالة (الميم أصلية)، وينكر (أبو حفص) هنا ليتضح الأمر لكثير، قائلاً : "هذا الدليل الخاص نعمل به، إذا لم نتحقق خلافه، أما إذا تحققنا خلافه بالاشتقاق، أو بغيره، فلا نعمل به، كما في (ميم) "مرجل"، وهو : القدر والمشط من النحاس، فهي أصلية على مذهب الإمام، وأكثر النحويين، لأنهم قالوا "مرجل الحائك الثوب"<sup>2</sup>. ويأتي بعدة أمثلة؛ منها : (أقنعه، أمره، أرى) والتي لا يعمل فيها بالدليل الخاص إنما بالدليل العام.

- النون : الدليل الخاص بزيادة النون، فهي تزداد آخر، و وسطاً، و نفس الشروط التي يجب توفرها لزيادة الهمزة يجب أن تتوفر لزيادة النون، وكما سبق أن الهمزة لكي تزداد في الآخر يجب أن تسبقها ألف، وأن تكون هذه الألف مسبوقه بأكثر من أصلين؛ نحو : "عثمان" و"غضبان" كما ينكر هنا شرطاً زائداً، وهو أن لا يكون ما قبل الألف تضعيفاً بالفاء، و مثل له ب . "جنجان" - عظم الصدر-، ثم ينكر (أبو حفص) الاختلاف فيما إذا كان ما قبل الألف حرفاً مشدداً؛ فيقول: "وقد اختلف فيما إذا كان ما قبل الألف حرفاً مشدداً، أو حرفاً لين؛ كـ . (حسان، و عقيان بكسر ر و سكون - ذهب ينبت - ، وعنوان، ومذهب الجمهور زيادة النون إلا أن يدل دليل على الأصالة"<sup>3</sup>.

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 200.

2 - فتح اللطيف، المصدر السابق. ص 210.

3 - المصدر نفسه ، ص 215.

وينتقل بعد ذلك، ليأتي بالشروط التي لا بد من توفرها لزيادة النون ضبط الكلمة؛ قائلاً: "فيشترط أن تكون بين أربعة أحرف بالسوية، وأن تكون ساكنة غير مدغمة؛ نحو: (غضنفر وعقنقل)"<sup>1</sup>

وتحدث عن حروف المضارعة، وذكر خلاف العلماء في كونها من باب ضم كلمة إلى كلمة أخرى غير أنه يذكر أنه مشى على ظاهر قول المصنف (صاحب المنظومة) في عد النون وكل حروف المضارعة من الزوائد.

"ويذكر فيما يأتي النونات، وأنها ليست من البناء في شيء، بل أنها تمثل كلمات برأسها، وهذه النونات هي: "نون المثني - الجمع - التوكيد - الوقاية - نون الرفع - التثوين"، ومن أراد الزيادة، والإيضاح، فاليرجع إلى الشرح، و سوف يستفيد قطعاً فائدة كبيرة جداً في هذه المسائل"<sup>2</sup>

- **التاء:** الدليل الخاص بزيادة (التاء)، وتزاد في المطاوعة بصفة مطردة؛ كعلمته القراءة والكتابة (فتعلم)، ويذكر زيادتها في المضارع؛ لأنه كما نكر في زيادة النون سيمشي مع المصنف - صاحب المتن - الذي اعتبر حرف المضارعة من أحرف الزيادة؛ حيث جاء البيت التالي :

**"والتاء زيدت أول المضارع وفي التفاعل بلا منازع"<sup>3</sup>**

أما زيادتها في المصادر . والتي تبدو كما نكر الشارح . فإنها واضحة، و مثل لزيادتها في المصادر؛ كـ . (الاستخراج)، (الاقتدار).

ثم تحدث عن زيادتها في التانيث، ونكر تفصيلاً، وتحليلاً مطولاً، كما نكر خلاقات العلماء في هذه المسألة.

1 - المصدر نفسه، ص 215.

2 - انظر فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 246.

3 - المصدر نفسه ، ص 220.



وليخلص في ختام هذه المسألة أن تاء التأنيث إن لحقت قبل البناء؛ نحو : (علانية)،(قانسوه) فهي زائدة، و إن لحقت بعد البناء؛ كتاء قائمة، وأشباهها؛ قال عنها : " لا تعد في التصريف على التحقيق، وإنما هي حرف جلبت لمعنى عارض"<sup>1</sup>

- **السين واللام والهاء** : بقي كلام الشارح عن الحروف الثلاثة الباقية من حروف الزيادة ، وهي : السين- اللام - الهاء ففي شرحه لدليل السين الخاص؛ و كما هو معروف أنها تزداد بإطراد"مع التاء" في " الاستفعال" وفروعه ثم نكر أنها زيدت سماعا؛ (كقدموس)، وقال أنها بمعنى قديم، وقال أنها زيدت في "اسطاع" بقطع الهمزة، ومع نكر هذا التعليق " فإن أصله عند " سيبويه " أطاع زيدت (السين) عن حركة عين الفعل ... واعترض عليه بأن حركة العين لم تذهب وإنما نقلت إلى (الفاء)، لأن أصله أطوع، فنقلت حركة العين، وهو (الواو) إلى (فاء) الكلمة، فسكنت (العين)، ثم قلبت (أل فاء) لتحركها في الأصل، وانفتح ما قبلها الآن"<sup>2</sup> وينكر الرد على كلام المبرد بأن "ذهاب حركة العين من العين لا من ذهاب الحركة مطلقا"<sup>3</sup>.

أما كلامه عن الدليل الخاص باللام، فينكر أن " سيبويه " عدها من الزوائد، فيقول : "وقد عدها " سيبويه " من الزوائد، فقال: "واللام تزداد في عديل، وذلك و نحوه"<sup>4</sup> ويعلق على (لام) ذلك قائلا: أنها لا ينبغي أن تعد من الزوائد؛ لأنها في اسم لا يقبل التصريف؛ لأنه مبني ويضيف (أبو حفص)؛ قائلا : "قلو اعتبرناها للزم أن نعتبر الكاف . أيضا . مع أنها ليست من حروف الزيادة، وعليه، فيحمل قول الإمام (سيبويه) في لحوقها لاسم الإشارة على مجرد الزيادة الطارئة لا لزيادة التصريفية، و إلا كان معارضا لقوله في هاء التأنيث"<sup>5</sup>.

1 - المصدر نفسه ، ص 221.

2- فتح اللطيف ، المصدر السابق.ص 226.

3 - المصدر نفسه.ص 226.

4 - المصدر نفسه.ص 226.

5 - المصدر نفسه، ص 226.

أما عن (عبدل) فإن كانت بمعنى (عبد) فهي زائدة أما أن كانت بمعنى عبد الله فهي أصل، وهو رباعي منحوت؛ "وأما (الهاء)، فليس لها دليل خاص، وإنما العبرة بالدليل العام؛ فمثلا (أمهات) جمع (أم)، فسقوطها من الأصل هو دليل زيادتها، ولقد عرفت من قبل أن السقوط أحد الأدلة العامة؛ وأما من ذكر إطراد زيادتها في الوقف فلا مناسبة له هنا؛ لأنها لحقت بعد البناء<sup>1</sup>.

## 2-3- الإلحاق . . . باق:

### 2-3-أ- تعريفه:

"الإلحاق ما قصد به جعل ثلاثي أو رباعي موازنا لما فوقه محكوم له لحكم مقابله غالبا ومساويا له مطلقا في تجرده من غير ما يحصل به الإلحاق، وفي تضمين زيادة إن كان مزيدا فيه وفي حكمه و وزن مصدره الشائع إن كان فعلا"<sup>2</sup>.

ويذكر أن هذا التعريف من التسهيل، قائلا وشرع بعد ذلك في شرح هذا النص، ومما جاء في هذا الشرح، "أن الإلحاق يكون بجميع الحروف إلا الواو بعد الضم، والياء بعد الكسر والألف في غير الآخر؛ كـ (سرداح)، والألف في الآخر، فتكون للإلحاق مبدلة من ياء، والهمزة أولا وحدها؛ كما يكون الإلحاق بتضعيف الهمزة، ولا بتضعيفين متصلين، لأن العرب أهملت ذلك وأن الإلحاق بحسب الصورة فقط، وإلا فالوزن مختلف، وقد يتحد، انظر مثلا الملحق (جعفر) الذي هو وزن "فعلل" حوقل "فوعل" زينب "فيعل"، جدول (فعول) لعلك لاحظت اختلاف الوزن.

### 2-3-ب - أنواع الملحق : وهي ثلاثة :

ملحق بالرباعي : يوجد في الاسم والفعل.

ملحق بالخماسي : و يوجد في الاسم فقط .

<sup>1</sup> - أنظر المصدر نفسه ، ص 225-226-227

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 250.

ملحق بالثلاثي : ويوجد في الفعل فقط".<sup>1</sup>

ولزيادة الإيضاح، والشرح أتوسع قليلا في هذا الموضوع، وذلك بطرح ما جاء في (شرح الكافية الشافية) لابن مالك " :

وَأَلِيَّةُ الْمَلْحَقِ أَنْ يَشْرُفَ فِي . ي ثُبُونًا مَثَبَتًا وَنَفِي مَا نُفَا . . . ي

فَلَا غَيْرَ الْمَلْحَقِ وَفِي فَكَا لِيخْفُ وَمَصْدَرًا لِلأَطْلَالِ شَائِلًا . . رِفْ

فَالْفَا كَاتِفَاكَا بِالِ ي جَالِبًا . ي لَوْلَا مَا سَاوَى الْمَثَالُ جَا . رَادِبًا<sup>2</sup>

يقول " ابن مالك " في شرح هذه الأبيات بقوله : " أي علامة المثال الملحق بمثال آخر أن يكون الملحق مشاركا للملحق به ثبوت ما فيه من زوائد، وتجريده مما ليس فيه إلا ما لا يكمل الإلحاق بدونه"<sup>3</sup>.

ويمثل لذلك بـ . " اقعنسس " مثل - سميدع، فيجب أن يجرد (مقعنسس) من ما ليس في "سميدع"، وهو (الميم والنون) تأتي له بياء زائدة تقابل (ياء سميدع)، وتبقى على السين الثانية لأن الإلحاق لا يكتم ل إلا به ا، فتحصل على، (فَلَيْلِ سس)، (سميدع)، وفي هذا قال " ابن مالك: " فشارك الفرع الأصل في ثبوت ما ثبت من الزوائد، وهو الياء، ونفي ما لم يثبت له وهو (الميم والنون)، واغتفر في الفرع في ثبوت السين الثانية، مع انتفائها من الأصل لكون الإلحاق لا يثبت بدونها"<sup>4</sup>.

كما أنه إذا كان الفعل ملحقا بفعل يجب أن يوازن مصدر الفعل مصدر الملحق به؛ مثل:

تدريج ← درجة

سيطر ← سيطرة

<sup>1</sup> -انظر المصدر نفسه ، ص 250,251.

<sup>2</sup> - شرح الكافية الشافية، المرجع السابق ، ص 257.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 257.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه ، ص 257.

لذا لا يقال أن (لكرم) ملحق بـ . (دحرج) وإن وازن بلفظة لفظ (دحرج) إلا أن مصدره (الإكرام) (الإفعال)؛ أما نكره لمصدر الشائع؛ لأن مصدر (فعلل) غير الشائع قد يأتي على (فعلال)، فيكون موازيا للإفعال؛ مثال (زلزل- زلزال، فعلال = إفعال)، وبما أنه مصدرا غير شائع لا يعتد به، و أن العبرة بالمصدر الشائع، والذي هو (فعله).

وهاه و " ابن مالك " بعد أن نكر بأنه لم يلحق بهمزة مصدرية غير مصاحبة لواو؛ كما في "أدرون" و لا نون "أندد"؛ أما في غير تصدير، فقد يلحق؛ و أما الألف . كما علمت . فإنه ليس لها حظ في الأصالة لم يقابل بها أصل، ويختم قائلا: "وبالجملة لا يصح نسبة الإلحاق إلى ألف لا تكون آخرا مردفة بها هاء التأنيث والله أعلم"<sup>1</sup>.

ويذكر التصريفيون أن الحرف الزائد إن كان لا يفيد معنى مطّردا، فهو زائد للإلحاق، وأن معنى الكلمة بعد الإلحاق هو نفسه قبل عملية الإلحاق، وهناك من الكلمات التي ليس لها معنى قبل الإلحاق إلا بعد هذه العملية، فيصبح لها معنى، و يمثل لها بـ . "كوكب" زيدت فيه "لواو" ليصبح يوازن (جعفر)، وبهذه الزيادة أصبح لهذه الكلمة معنى؛ إذ ليس هناك معنى لـ . (ك . ك . ب) كما يستدل على الإلحاق أن يكون في آخر الكلمة مثلان متحركان غير مدغمين وذلك مثل مهدد<sup>2</sup>.

## 2- 4- أوزان أبنية المزيد :

جاء في خطبة الكتاب من الشرح، قوله : " وسميناها- يعنى الشرح - (فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف)، وقدما الفن في العنوان إشارة إلى أنه هو المقصود بالإظهار، ولهذا جعلنا شرحه أولا ما يتجلى به المراد من غير نظر، كما يليق بالمتن حسب الأنظار، وسمينا هذا المقدم بسطا، فناسب ما يرام من تلك الأقوال، و أوردنا فيه مفردات كثيرة من أصول مواد اللغة، وقسرناها فاتضحت بذلك الأمثال، وصحناه بتقول صحيحة

<sup>1</sup> - شرح الكافية الشافية، المرجع نفسه ، ص 258.

<sup>2</sup> - انظر اساسيات علم الصرف، المرجع السابق ، الجزء الأول ، ص 59

عن الأعلام غالبها من كتاب "سيبويه" الإمام و حسناه بأبحاث، و تعليقات، فتجلى فيه بذلك وجه الجمال، واستوفينا ما نكره الإمام من أبنية الأصول والمزيد" <sup>1</sup>

الشاهد أن (أبا حفص) اعتمد في هذا الشرح . في معظم ما جاء به . على كتاب سيبويه(180هـ .) و جاء في كلامه بصريح العبارة؛ كما ترى أنه استوفى كل الأبنية التي وردت في كتاب "سيبويه " وبعد أن قام بضبط أبنية الأصول في ما سبق، وكان عددها حوالي 25 وزناً أما أبنية المزيد فينكر التصريفيون أن عددها في كتاب "سيبويه" بلغ ثلاثمائة، وثمانية أوزان.

وجاء في كتاب: (شذا العرف في فن الصرف) ما نصه: "وبالجمل فأوزان المزيد فيه تبلغ ثلاثمائة وثمانية على ما نقله (سيبويه)، وزاد بعضهم؛ نحو : الثمانين، مع ضعف في بعضها" <sup>2</sup>.

وهناك من يذكر زيادات أكثر من هذه، لكن الشارح (أبا حفص) نبه عندما أنهى أوزان الألف في الإسم الثلاثي لقوله: "وقد تركنا ما نكره (سيبويه) - رحمه الله- من نحو: (مفاعل) و(فعائل)؛ لأنها جموع فرعية معلومة بالقياس؛ كما تركنا ما في أوله همزة؛ لأننا أضفناه للهمز" <sup>3</sup>.

وعندما بدأ بذكر أوزان الاسم الثلاثي المفرد المزيد، قال: " والتتمثيل مضاف للحرف المبوب له، وإن كان معه زيادة أخرى" <sup>4</sup>.

وفي حديثه عن الزوائد في اللاحق نكر أن غالب المسائل من كتاب الإمام، ويعني به، أي الإمام - سيبويه- وبعد ذكر أن بعضها من التسهيل، وفي أبنية مزيد الفعل، يقول: "ولدوران

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 24

<sup>2</sup> - شذا العرف في فن الصرف، المرجع السابق ، ص 49.

<sup>3</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 170.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه ، ص 228.

مزيد الفعل، واشتهاره نذكر الأوزان على سبيل الإجمال، سواء كانت الزيادة للتضعيف، أو لغيره نلخص الأوزان من اللامية، وشرحها مع زيادة بيان<sup>1</sup>.

لكتفي بهذا القدر، وكل يلاحظ مدى حرص الشارح على ألا يترك الدارس في حيرة من دون توجيه، فهو حريص على تقديم كل التسهيلات؛ ليجد الباحث في هذا الكتاب المعلومة بكل سهولة، يقدم المفاتيح التي تفتح له كل ما يبدو فيه شيئاً من الغموض ويرشده بكل دقة، إلى كيفية الخروج من كل إشكال فكانت فعلاً خطة محكمة ودقيقة وبهذه الروح العلمية المتبصرة يقدم أبنية المزيد، وبالشكل التالي بداية بحرف الألف، وبعد أن يشرح المواضيع التي زادت فيها يشرع في تقديم الأوزان، فيشرح زيادة الألف في الاسم الثلاثي، ثم الرباعي، ويزيد في كلامه عن أوزان الألف خاصية، وهو ما وقع من أوزانها من ألف التأنيث المقصورة، التي بلغت خمسة وعشرون وزناً، ويواصل بنفس الطريقة مع أوزان كل حروف الزيادة، وبعد هذا التحليل الوافي، يلخص جميع الأوزان في ملخص يذكر فيه حرف الزيادة، موضع الزيادة، مع ضبط الوزن بالشكل، وقد يذكر بعض الأمثلة.

ونكتفي بإحصاء الأوزان التي وردت في هذا الشرح وفي الملحق سوف أدرج هذا الملخص في جداول خاصة

وإليك عدد أوزان المزيد التي نكرها الشارح :

01	الخماسي	20	الرباعي	92	الثلاثي	■ الألف
02	الخماسي	08	الرباعي	27	الثلاثي	■ الباء
02	الخماسي	03	الرباعي	20	الثلاثي	■ الواو
00	الخماسي	00	الرباعي	27	الثلاثي	■ الهمزة
00	الخماسي	00	الرباعي	12	الثلاثي	■ الميم
06	الخماسي	00	الرباعي	11	الثلاثي	■ النون

<sup>1</sup> - المصدر نفسه.ص.245.

■ التاء الثلاثي 17 الرباعي 00 الخماسي 00

■ أما السين، واللام ، والهاء لم ينكر لها أوزان.

وينتقل . الآن . إلى أبنية الأفعال :

الثلاثي :

■ ما زيد فيه حرف واحد 22.

■ ما زيد فيه حرفان 12.

■ ما زيد فيه ثلاثة أحرف 14.

الرباعي :

■ ما زيد فيه حرف واحد 01.

■ ما زيد فيه حرفان 02.

ويتمم بأوزان المزيد في الإلحاق ، وهو نوعان :

■ ملحق بالرباعي المجرد نكر له 11 وزنا.

■ الملحق بالرباعي المزيد فيه 17 وزنا.

ونبه الشارح هنا قائلا : "وأما الملحق بالرباعي المزيد من الأسماء فهو أنواع أيضا. واعلم أن الثلاثي إذا أمكن إلحاقه بالخماسي فهو أولى من إلحاقه بالرباعي المزيد وإذا لم يمكن إلحاقه بالخماسي فيكون كل من الأصل والفرع ملحقا كضفندد ملحق بـ . حزنبل، وحزنبل ملحق بسفرجل"<sup>1</sup> .

وينكر بعد ذلك الملحق بالرباعي من الأفعال مجردا، أو مزيدا، ونكر له ستة أوزان (06).

أما الملحق بالخماسي، وهذا القسم لا يكون إلا في الأسماء فقط .

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 250.

▪ الثلاثي ، ونكر له أربع أوزان (04).

▪ الرباعي ، ونكر له خمس أوزان (05).

الملحق بالثلاثي، وهذا لا يكون إلا في الأفعال . فقط . ذلك لظهور أوزان الفعل، وحاصل جمع هذه الأوزان التي أوردها الشارح في هذه الدراسة حوالي 351 وزناً، كما نكر أنه اعتمد في الغالب على ما ورد في كتاب سيبويه من أوزان ومن التسهيل خاصة أوزان الزيادة الخاصة بالإلحاق كما استعان بالأوزان التي وردت لامية الأفعال في أبنية الأفعال.

## 2-5- همزة الوصل :

أفرد (أبو حفص) فصلاً لهمزة الوصل مع نكره أنها داخلة تحت زيادة الهمزة، وإنما أفردت لاختصاصاتها بأحكام ستعرفها، وجاء هذا الفصل في ثلاث مسائل:

### تعريف همزة الوصل:

عرفها قائلاً : "وهي ما تسقط في الدرج ، وتثبت في الابتداء"<sup>1</sup>.

ولعل هذا هو معنى بيت " ابن مالك " في الألفية :

"لوصل همز سابق لا يثبت إلا إذا ابتد كاستثبت"<sup>2</sup>

وبأن العرب لا تبدأ بالسلكن، ولا تقف على متحرك؛ كما هو معروف، فإذا كان أول الكلمة سلكناً، وحتى يتوصل إلى النطق بأولها جاءت العرب بهذه الهمزة وثبتت همزة وصل.

- أين توجد همزة الوصل ؟ : جاء في الشرح؛ توجد في الاسم، والفعل، والحرف، ونكر أنها توجد في الاسم قياساً ، وسماعاً.

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق. ص 291.

2 - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق ابن عقيل، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المجلد الثاني، الجزء الرابع، طبعة جديدة منقحة 2005، مكتبة دار الثرات ، القاهرة، ص 166.



ثم نكر أنها توجد قياسا في مصدر الخماسي، والسداسي؛ نحو: انطلق انطلاقا، وانفتح انفتاحا  
واستغفر استغفارا، واستعمل استعمالا... إلخ؛ وأما سماعا، ففي الأسماء العشرة وهي التي  
نكرها " ابن مالك " في الألفية . . . بقوله . . . ه :

وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتأنيت تبع

و ايم بن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام أو يسه ل

ونكر "ابن عقيل" (698-769 هـ) في شرحه لهذين البيتين "لم تحفظ همزة الوصل في  
الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا في عشرة أسماء: اسم، است، ابن، ابنم،  
امرئ امرأة ابنة، اثنين، و ايمن في القسم. ولم تحفظ في الحروف إلا في (ال)، ولما كانت  
الهمزة مع (ال) مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة - لم يجر حذف همزة الاستفهام،  
لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وجب إبدال همزة الوصل ألفا؛ نحو الأمير قائم؟، أو تسهيلها  
ومذ ه :

أالحق - أن دار الرباب ساعدت أو انبت حبل - أن قلبك طائر<sup>1</sup>

وشرح (أبو حفص) شرحا وافيا، ويوجه الخلافات النحوية الموجودة بين المدرستين،  
وكعادته يرجح . تقريبا . رأي البصريين، وخاصة في مسألة أصل الاسم، فهل هو من  
السمو على رأي البصريين، وليس من الوسم على رأي الكوفيين، وكذلك خلافهم في ايمن  
الذي هو عند البصريين مفرد وهو البركة، وعند الكوفيين جمع يمين.

ويذكر أنها تزداد في الفعل، و أنها توجد قياسا في الأمر من الثلاثي الذي يأتي ثاني المضارع  
منه سلكنا مثل: (اجلس)، (اعلم)، (ادع)، وتأتي في الخماسي، والسداسي ماضيه وأمره  
ومصدره مثل: استفهم - انكسر.

<sup>1</sup> - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، المرجع السابق ، المجلد الثاني، ص167.

وأما في الحرف، فتوجد سماعا في (ال)، وقد جاء في تفصيلها . فيما سبق . في شرح "ابن عقيل" و ينكر هنا (أبو حفص) الخلاف الذي وقع بين الخليل و تلميذه "سيبويه"، وهو ماجاء عن "سيبويه" في همز (ال) قوله : "و تكون موصولة في الحرف الذي تُعَلَّفُ به الأسماء، وهو الحرف الذي في قولك القول، والرجل، والناس، فإنما هما حرف بمنزلة قد وسوف...إلى أن يقول وزعم "الخليل" أنها مفصولة كقد، وسوف"<sup>1</sup>.

وهذا هو الخلاف الذي أشار إليه (أبو حفص) في الشرح قائلا في حديثه عن (ال) أن سيبويه يجعلها بتمامها للتعريف، وأما الخليل، فيرى أن الهمزة أصلية كأن وأم وصلت لكثرة الاستعمال و لزيادة الإيضاح و الفائدة فليرجع إلى الشرح<sup>2</sup>.

أما في المسألة الثالثة من مسائل همزة الوصل، والتي أنهى بها (أبو حفص) الفصل الذي خصه لهزمة الوصل وهي :

حالات همزة الوصل في الضبط (الشكل).

وعد سبع حالات لكثفي هنا بنكرها، ومن أراد شرحها، و تفصيلها، فليرجع إلى الشرح وإليك الحالات السبع :

- وجوب الفتح.
- وجوب الضم.
- رجحان الضم على الكسر.
- رجحان الفتح على الكسر.
- جواز الضم ، والكسر.
- وجوب الكسر<sup>3</sup>.

1 - شرح كتاب سيبويه، تأليف أبي سعيد الصيرفي ، المرجع السابق ، ص 15-16.

2 - انظر فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص294.

3 - انظر المصدر نفسه، ص 295.

## المبحث الثالث: التغيرات الصرفية

### المطلب الأول : الإبدال

#### 1- أ تعريفه

لغة: جاء في معجم المقاييس في اللغة "بدل: الباء والذال، واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال: هذا بدل الشيء، وبديله، ويقولون: بَلَّلت الشيء إذا غيرته، وإن لم تأتي له ببديل.

قال الله تعالى: " قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي" (يونس الآية رقم 15) وأبدلته إذا أتيت له ببديل.

قال الشاعر(الرجز) : عزل الأمير للأمير المبدل<sup>1</sup>

أما في القاموس المحيط للفيروز آبادي .

فسوف يلاحظ زيادة في ذلك التعريف بذكر حروف البديل، و حروف البديل الشائع.

" بدل الشيء محرّكة، وبالكسر، و كالأمير: الخلف منه جمع أبدال، وتبدله وبه، واستبدله، وبه وأبدله منه، وبدله منه اتخذه منه بدلا، وحروف البديل " أنجده يوم صال زط" . وحروف البديل الشائع في غير ادغام.

" نجد صرف شكس أمن طي عزته"، وبادله مبادله، وبدالا أعطاه مثل ما أخذ منه، والأبدال: قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض وهم سبعون: أربعون بالشام، وثلاثون بغيرها لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس، و بدله تبديلا : عرفه، وتبدل : تغير"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - معجم المقاييس في اللغة، لابي الحسن احمد بن فارس، تحقيق شهاب الدين ابو عمر، د.ت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ص 117

<sup>2</sup> - القاموس المحيط. الفيروز ابادي، تحقيق وتقديم يحي مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، ط1 2008(ص 914-913).

-اصطلاحاً: الإبدال هو جعل حرف مكان آخر على وجه الإزالة لغير ادغام، فيخرج العوض، لأنه يكون في غير المعوض عنه، كتاء "عدة" عوضاً عن فاء الكلمة، وكسین "اسطاع" بقطع الهمزة عوضاً عن حركة عين "أطاع"<sup>1</sup>.

ويذكر أن الإبدال الخاص لا يشمل القلب (قلب حروف العلة بإضافة الهمزة إليها)، أما بالمعنى العام فالإبدال يشمل القلب، وسيتبين هذا فيما بعد، وهو من الذين يعبرون عن القلب بالبدل؛ أما الادغام يخرج عن الإبدال لأن له باباً خاصاً، ويجرى الادغام في جميع الحروف إلا الألف.

**1-ب أنواعه:** وعن أنواع الإبدال يذكر (أبو حفص) نوعين فقط: الإبدال المطرد، و آخر غير مطرد، ويمثل لغير المطرد بجعجة قضاة وغيرها؛ كالكساسة، والكشكشة، والعننة؛ أما المطرد، وهو الذي يجري بالأحرف التسعة التي يجمعها، قولك: "هدأت موطئاً"، وبعد حذف حروف العلة والهمزة يبقى من التسعة خمسة أحرف . فقط . و يطلق (أبو حفص) عليها حروف البدل الحقيقي، وهي (دمت طه)، والتي سوف يتم شرحها وتحليلها حسب الترتيب نفسه أما ما ورد في بعض المعاجم، من نكر حروف أخرى لحروف البدل، مثل : ما ر في القاموس المحيط في التعريف، أو هذا الذي ورد في كتاب "المغريب في ترتيب المغريب لأبي الفتح . ح المطرزي (610 هـ .): حروف البدل أربعة عشر (حروف الزيادة) ما خلا السين والجيم، والطاء والزاي يجمعها قولك أنجدته يوم صال زط<sup>2</sup>، فشم على ما يبدو المطرد وغير المطرد، ولعل صاحب (شذا العرف) أحمد الحملاوي (1856م-1932م) يحل هذا الإشكال، و ذلك بتقسيمه لحروف هذه الظاهرة إلى ثلاثة أقسام :

. ما يبديل إبدالا شائعاً للادغام ، وهو جميع الحروف إلا " الألف".

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص301-302.

2 - المغرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح المطرزي ، تحقيق محمد عثمان (ط 1) 1428 هـ . - 2007م، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ص 589.

. ما يبدل إبدالاً نادراً، وهو ستة أحرف: (الحاء، والحاء- العين المهملة - القاف- الصاد،

والذال)

. ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير الإدغام، وهو اثنان وعشرون حرفاً يجمعها قولك: ( لجد صرف

شكس أمن طي ثوب عزته)، وهي نفسها التي وردت في القاموس، و بنفس التسمية (ما يبدل

إبدالاً شائعاً لغير إدغام)، و يضيف (الحملوي) الضروري منها في التصريف تسعة يجمعها

قولك: (هدأت موطياً)<sup>1</sup>

و بعد أن ضبط (أبو حفص) حروف البديل يذكر أن للبديل أربعة أدلة، وهي :

- كثرة اشتقاق المبدل منه ، كـ . " تراث " من " ورث " .

- قلة الاستعمال؛ كالثعالبي في الثعالب، والأراني في الأرانب .

و جاء في (ترتيب المغلوب في كتاب المغلوب) الاستشهاد بهذا الرجز "

"من الثعالبي و وخز من أرائها"<sup>2</sup>

أي الياء تبدل من الباء، حيث أن الثعالبي (الثعالب)، والأراني (الأرانب).

- ما يبدل من الأشياء إلى أصولها؛ كالتصغير، وجمع التكسير .

- ما يؤدي إلى بناء مجهول، كهراق في أراق .

وهذا ما جاء ؛ كعموميات لظاهرة الإبدال.

<sup>1</sup> - انظر شذا العرف في فن الصرف، المرجع السابق ، ص 109-110.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 589.

## 1 - ج الإبدال في اصطلاح " أبي حفص".

وكما أشار الشارح في بداية كلامه عن الإبدال بقوله : "وقد نعبر فيما يأتي بالإبدال في موضع القلب"<sup>1</sup>، لأن أكثر التصريفين يرون أن البديل بالمعنى العام يشمل القلب، ثم شرع في شرح ما سماه البديل الحقيقي المختص على رأيه بعد أن خصص (الألف- الياء- الواو- الهمزة) للإعلال بالقلب، و نكر أن حروف البديل المطرد تسعة (هدأت موطيا) بقي من هذه الحروف (دمت طه) خمسة حروف . فقط . ، وسوف يشرحها حسب هذا الترتيب: (الدال- الميم- التاء- الطاء- الهاء).

ينكر بعض أهل هذا الفن (التصريف) أن حروف البديل تنقسم على ثلاثة إلى أقسام :

الأول: ما يبديل، ويبدل منه بقي من هذه المجموعة (الهاء)؛ لأن الحروف الأخرى التي تتصف بهذه الصفة الهمزة، و حروف العلة، و هذه سوف يتطرق إليها الشارح في القلب (الإعلال بالقلب)، و لخصها "عبد العزيز عتيق" كالتالي :

- الهمزة تبديل من ثلاثة أحرف هي : الألف، الواو، والياء.
- الياء تبديل من ثلاثة أحرف هي : الهمزة، الواو، والألف.
- الواو تبديل من ثلاثة أحرف هي : الهمزة، و الألف، والياء.
- الألف تبديل من ثلاثة أحرف هي : الهمزة ، و الواو، والياء<sup>2</sup>.
- والهاء تبديل من الهمزة، و تبديل منها الهمزة في أول الكلمة، و آخرها (أراق، هراق، موه ماء، ماء)

- أما القسم الثاني : وهو ما يبديل ولا يبديل منه : و هي الأحرف الثلاثة التالية : (الدال- الطاء- الميم) تبديل الدال من تاء الافتعال بعد الدال، والذال، و الزاي، و الطاء تبديل من

<sup>1</sup>- فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 302.

<sup>2</sup> - المدخل الى علم النحو والصرف، عبد العزيز عتيق، ط2، سنة 1984. دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان،

ص26.

حرفين من تاء الافتعال بعد الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء، و هي تعرف بحروف الإطباق.

أما القسم الثالث: وهو ما يبديل منه ، و لا يبديل، و هو حرف التاء تبدل من حرفين، وهما: ال واو والياء<sup>1</sup> .

ويبدأ الشارح (أبو حفص) شرحه لهذه المسألة . كما أشرت سابقا . بالدال حسب ترتيبه . ه الخاص (دمت طه) .

**الدال:** تبدل وجوبا من تاء الافتعال، إذا كانت فاء الكلمة دالا مهملة ، نحو: (الان) بالإدغام ويأتي شرحه على هذه الصورة "والأصل إِدْتَانُ بالتاء من دان، أي استقرض، أو المعجمة نحو: انكر والأصل اذنكر أو كانت زايًا، نحو : ازداد. والأصل ازتاد بالتاء"<sup>2</sup>، وينبه هنا على أنه جعل الفصل ل . (لدال) خلافا لمن يجعله للتاء، و لم يجعل للدال فصلا آخر ويرى أن يكون الفصل للدال بدل التاء؛ لأن التاء في الحقيقة مبدل منها، وفي التنبيه الثاني يقول نكره "الأشموني"، وهو يعني قوله: "إذا أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الدال وجب الإدغام لاجتماع المثليين؛ وإذا أبدلت دالا بعد الزاي جاز الإظهار والإدغام بقلب الثاني إلى الأول دون عكسه فيقال: ازدجر، وازجر، ولا يجوز ادجر لفوات الصغير، وإذا أبدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة أوجه : الإظهار، والإدغام بوجهين، فيقال: اذنكر، و منه قوله من الزج . ر:

نُنْحِي عَلَى الشَّوَاكِبِ جَلَّالٍ مَقْطُوبًا وَالْهَلِيمِ تَدْرِيكًا اذْذِرًا عَجَلًا

والنكر، وانكر بذال معجمة، وهذا الثالث قليل، وقد قرئ شاذًا (فهل من منكر)، [القمر: الآية 15 - 17 - 22 - 32 - 40 - 51]<sup>3</sup> ، ويعطل الإبدال هنا لاستئصال مجيء التاء بعد ما قبلها فجاء بالدال الذي موافق للتاء في المخرج وموافق لما قبله في الجهر. إذن: الغرض من هذا الإبدال هو لعل صوتية.

<sup>1</sup> - انظر المدخل إلى علم النحو والصرف، المرجع السابق ، ص26

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص326

<sup>3</sup> - شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق ، ص137

الميم: تبدل وجوبا من النون الساكنة إذا كانت بعدها باء ملاصقة لها في الكلمة، أو في كلمتين و يمثل له . . . ذه المسألة؛ (كانبذ) هذه في كلمة واحدة، أما مثال إذا كانت في كلمتين؛ (كمن) (بعد)، وفي كلا المثالين تقرأ النون "ميما" وهذا يوجد حتى في لغات أخرى في الفرنسية مثلا.

التاء : تبدل وجوبا من ال واو، والياء في اللغة الفصحى إذا كانت إحداهما فاء الافتعال أو ما تصرف منه . . . نحو: اتصل، اتصال، ومتصل، ويشرح (أبو حفص) هذا الإبدال بقوله: "الأصل : اوصل و اوصل من وصل فأبدلت التاء من الواو، وأدغم ونحو : اتسار واتسر ومتسر، والأصل ايتسار، وايتسر، وميتسر"<sup>1</sup>. ويواصل شرحه بتحليل عدة أمثلة.

- الطاء: تبدل وجوبا من تاء افتعال، و فروعه إذا كانت الفاء من حروف الإطباق (الطاء- الظاء- الصاد- الضاد) والذي أدى إلى هذا الإبدال عسر النطق في الأصل ويقوم بتحليل عدة أمثلة من هذا النوع مثل (اطهر- اطم- اظلم...).

- الهاء: تبدل من تاء الوقف عند الكثير في؛ نحو : فاطمة- قائمة وموجب هذا الإبدال الفرق بينها وبين التاء الأصلية ؛ نحو : وقت، ويضيف قائلا : " وقيل للفرق بينها وبين تاء التأنيث اللاحقة للفعل؛ نحو: ضربت"<sup>2</sup>. وتبدل من الهمز أولا؛ لكن جوازا، كما سبق "هراق في أراق" هذا فيما يخص الإبدال.

<sup>1</sup>- فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص327

<sup>2</sup>- المصدر نفسه ، ص328



## المطلب الثاني: الإء . لال

**لغة :** جاء في لسان العرب في مادة (ع.ل.ل) لَلَّ ، يعلُّ ، اعتل أي مرض فهو عليل واعلله الله ولا أعلك الله أي لا أصابك بعلة واعتلا عليه واعتله إذا اعتاقه عن أمر واعتله تجنى عليه والعلة : الحدث يشغل صاحبه عن حاجته - كأن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول- وفي المثل : (لا تلّدم خرقاء علة) يقال لكل معتل ومعتذر وهو يقدر. وهذا علة لهذا أي سبب. وقولهم علّته : على كل حال وحروف العلة والإعتدال : الألف والياء والواو سميت بذلك للينها وموتها"<sup>1</sup>

**إصطلاحا :** هو تغيير حرف العلة بقلب، أو حذف، أو إسكان حروف العلة، هي:(الألف-الواو-الياء) مع اختلاف في الهمزة، ويختار الشارح المذهب، أو الرأي الذي يعتبر أن الهمزة من حروف الإعلال ، وينكر أنه جاء صريحا في قول "سيبويه" في باب ما إذ التقت فيه الهمزة والياء، فقال ؛ أي " سيبويه " : " فالهمزة أجدر لأنها من حروف الاعلال "<sup>2</sup> وبهذا يصبح مفهوم القلب في شرح (أبي حفص) تغيير لحروف العلة ، والهمزة...

ينتقل بعد ذلك إلى الكلام عن الإعلال بالسكون (بالنقل) يمثل له أولا ؛ ك . " يقوم " ، و "يبيع" ، ويشرح قائلا: "أصل ما قبل العين ساكن ، فنقلت حرف العين إليه، وسكن حرف العلة تخفيفا"<sup>3</sup>

يمثل للإعلال بالحذف بقوله : "كحذف "واو"، "وعد" في المضارع، والأمر، نحو: "يعد" و"عد"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أنظر لسان العرب ، ج: (9) مادة (ع ل ل ) ( ابن منظور ، نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شيري دار أحياء التراث العربي ، الطبعة 1 ، بيروت لبنان 1408هـ، 1988م ، ص 367-368.

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص 303.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 303.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه.ص.303.

وحتى لا يفوته (أي أبو حفص) أن الحذف يقع في غير حروف العلة في، نحو: " ظلت " وأخواتها، فيقول: "إن الحذف فيه على التشبيه بحروف العلة"<sup>1</sup>، و يستشهد بما صرح "سيبويه" في (باب ما شذ من المضاعف فشبهه باب أقم ت وليس بمتلئب) قال، يعني سيبويه "وليس هذا النحو إلا شاذاً، والأصل في هذا عربي كثير، و ذلك قولك "احسست"، و"مشيت"، و " ظلت " إلى أن قال: "... ولا نعلم شيئاً من المضاعف شذ عما وصفت لك إلا هذه الأحرف"<sup>2</sup>، و يرد على (الأشموني) الذي خالف كل من (ابن عصفور)، و(سيبويه)، و مشى في، نحو " ظلت " أنه مقيس، و ذلك باستشهاده بنص من التسهيل على أن الحذف لغة سليم فرد (أبو حفص) هذا الاحتجاج بأن احتج بالنص نفسه، لأنه يقول بالجواز في لغة سليم، وفي نفس الوقت هو دال على عدم الجواز في لغات غيرهم ولذا لا يصلح ، حجة وردا على (ابن عصفور) الذي قال بعدم اطراد هذا النوع بالحذف، وعلى سيبويه الذي حكم بشذوده، وإليك النص: " يجوز في لغة سليم حذف عين الفعل الماضي المضاعف المتصل بتاء الضمير أو نونه مجعولة حركتها على الفاء وجوبا إن سكنت، و جوازا إذا تحركت، ولم تكن حركة العين فتحة وربما فعل ذلك بالأمر والمضارع"<sup>3</sup>، وينتهي (أبو حفص) هذه المسألة؛ بقوله : فإذا ن كلام "التسهيل" حجة لابن عصفور لا عليه، و كلام الإمام؛ يعني "سيبويه" يؤيد كلام (ابن عصفور) ويرجع إليه؛ لأنه هو أدرى باللغة التي تقتضي القياس المبني عليه الفن، وعلى كل سواء كان الحذف فيه ظلت قياسيا، أو سماعيا هو للتشبيه بحروف العلة، كما صرح بذلك الإمام، فلا يقدح في قصر تعريف الإعلال على حروف العلة؛ إذ الحكم للأصل"<sup>4</sup>

يننقل (أبو حفص) بعد هذا التفصيل ليتكلم عن مواضع القلب.

1 - المصدر نفسه، ص 303.

2 - المصدر نفسه، ص 304.

3 - فتح اللطيف، المصدر نفسه ، ص 304.

4 - المصدر نفسه ، ص 304.

## 2- أ - الإعلال بالقلب :

- قلب الهمزة عن الواو والياء: وذكر لها أربعة مواضع :
- إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة ؛ (نحو: كساء- بناء) .

ثم إن " الأشموني "نكر ان هناك اختلافا في كيفية هذا الإبدال، فقيل أبدلت الياء، والواو همزة وقال حذاق التصريف أبدل من الواو، والياء ألفا، ثم أبدلت الألف همزة، و يشرح؛ بقوله: "وذلك أنه لما قيل: كسافا، و ردايا تحركت الواو، والياء بعد فتحة، ولا حاجز بينهما إلا الألف، وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها، وانضم إلى ذلك أنهما في محل التغيير وهو الطرف، فقلبا ألفا حملا على باب عصا ورحا فالتقى ساكنان، فقلبت الألف الثانية همزة ؛ لأنها من مخرج الألف"<sup>1</sup>

ويذكر الشارح أن هذا القول هو ظاهر قول (سيبويه)، ويأتي بقوله " قال في باب ما اعتل- كما أبدلوا الهمزة من ياء قضاء، وسقاء؛ حيث كانتا معتلتين ، وكانتا بعد ألف"<sup>2</sup> ويذكر بعد ذلك أن (هاء التأنيث) العارضة لا تؤثر، بل تبقى الواو والياء في حكم التطرف بعد هذه الهاء، إذا كانت بعد بناء الكلمة .

إذا وقعت عينا لما كان على فاعل اعلت عين فعله ؛ كـ . (قائل وبائع ) الأصل فيهما " قاول- بايع" ويذكر أنه مثل الذي فيه اختلف في كيفيته ، و يذكر هنا شرح المبرد لهذه المسألة. وقال المبر . رد:" ادخلت ألف فاعل قبل الألف المنقلبة في قال وباع ، وأشباهاها ، فالتقى ألفان، وهما ساكنان فحركت العين ؛ لأن أصلها الحركة ، والألف إذا تحركت صارت همزة "<sup>3</sup>.

ثم يختم بقول (سيبويه): "اعلم أن فاعلا مهموز العين، وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الاصل مجيء ما لا يعتل "فعل" منه، ولم يصلوا الى الإسكان مع الألف، وكرهوا الإسكان،

1 - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 304.

2 - المصدر نفسه، ص 305.

3 - المصدر نفسه، ص 305.

والحذف فيه فيلتبس بغيره، فهمزوا هذه الواو، والياء؛ إذ كانتا معتلتين، وكانتا بعد الألف؛  
كما أبدلوا الهمزة في ياء قضاء، و سقاء ؛ حيث كانتا معتلتين، وكانتا بعد الألف"<sup>1</sup>

وقبل أن ينهي هذه المسألة يبين حكم همزة نحو: (قائل) في النطق، والكتابة عند التصريفيين  
أساس النطق (الجانب الصوتي)، قال :

"فتسهل بين الهمزة، والياء، وإبدالها ياء محضة نصوا على أنه لحن؛ وأم لا في الرسم،  
فتجعل فوق ياء لا تنقط"<sup>2</sup>

ثم يعود ليقول؛ أما ما لم تعل عين فعله، فيصحح (عاور من عور) .

تقلب عن حرف المد الزائد الثالث في المفرد إذا كان الجمع منه يجيء على وزن (فعائل)  
ويذكر عدة أمثلة (صحيفة - صحائف)؛ أما (قساور) في قسورة، و نحوها فلم تقلب لعدم  
المد، أما عدم همزهم؛ أي (التصريفيين) في (مقاول، ومعايش)، فلأنهما ليستا في الاسم على  
الفعل فتعتلا عليه، وينقل في هذه الفقرة (للخليل بن أحمد) ( 170 هـ ) . يشرح فيها تعليل ذلك  
في هذه الفقرة . قلت . رد الخليل عن السؤال سألته عن واو عجوز وألف رسالة وياء  
صحيفة و رسائل ، وعجائر ، ثم قال - يعذ . بي الخليل - " لأني إذا جمعت معاون ونحوها  
إنما أجمع ما أصله الحركة ، فهو بمنزلة ما حركت كجدول "<sup>3</sup>.

يبدل الثاني في كل من الواو والياء همزة إذا كانت بينهما ألف شبه فعائل بعد الألف حرفان  
سواء لكان في الجمع ، أو في المفرد على مذهب الجمهور"<sup>4</sup>.

ويمثل " بقوائل' بالهمز مضموم الفاء، ويضيف في التفسير، قائلاً:

1 - المصدر نفسه ، ص 305.

2 -فتح الطيف ، المصدر السابق ، ص 305.

3 - المصدر نفسه، ص 307.

4 - المصدر نفسه ، ص 307.

" وكذا سواء كان اللينان يائين كـ . " نيائف" جمع " نيف" من "تاف" ينيف؛ أي زاد، أو واوين؛ كأوائل جمع أول أصله " أواول" أو الأولى و "صوائد" جمع "صائد" أصله "صوائد" أو الأولى ياء؛ كـ . (سيائد) جمع سيد أصله سياود"1 .

وزيادة في الإيضاح، والشرح يمثل كالأتي،(نيف)؛ يقول في جمعه نيائف، والأصل نيايف وقعت الياء ثانية حرفي لين فصل بينهما ألف " فعائل" في الجمع، فقلبت الياء همزة، أول جمعه أوائل واصل الجمع أواول وأدت ترى أن الواو جاءت ثاني حرفي لين، والفاصل بينهما ألف الجمع وهذا الجمع على وزن " فعائل" ، فقلبت الواو همزة ، فأصبح " أوائل"؛ كما ترى وهكذا في كل الأمثلة

كما يأتي بتعليل سيبويه(180هـ .) في (باب ما يكسر عليه الواحد) " اعلم أنك إذا جمعت (فوعلا) من قلت همزت كما همزت فواعل من طَوَّلَتْ وطَلَّيَتْ، فإذا جمعت سَلَّيْداً، وهو فيعل وفيعلا ؛ نحو: عَلَيْن همزت، وذلك "عيل" و" عيائل"، وخَلَّيْر، وخيائِر، كما اعتلت هنا، فقلبت بعد حرف مزيد في موضع ألف فاعل همزت؛ حيث وقعت بعد ألف، و صار انقلابها ياء نظير الهمزة في قائل، ثم قال : فكأنهم جمعوا شيئاً مهموزاً، ثم قال، ولو لم يعتل لم يهمز، كما قالوا ضيون وضياون"2

ومن هذا النص يستنبط (أبو حفص) أن اعتلال ثاني اللينين في المفرد شرط، وينكر أن الأشموني لم ينبه على أن اعتلال ثاني اللينين في المفرد يكون شرطاً لهذا الاعتلال؛ ولكنفى بنكر ما شذ، و نكر . أيضا . أن " الأخفش " احتج به على مراده؛ لأنه يرى؛ (أي الأخفش) أن هذا الإبدال يكون فـ . ي الواوين . فقط . ولا يكون في اليائين، ولا فيمـا اختل فـ كـ . " طَلَّيْوان - ضياون"، ويقول (أبو حفص) إن كل الأمثلة التي نكروها على الشرط الذي نكره هو وزاده.

1 - المصدر نفسه، ص 307.

2 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 307.

نفس الكلام . تقريبا . و نفس التعليل تجده في كتاب "ابن عصفور" : (المتع في التصريف) وانظر الى الفقرة التالية: " هذا مذهب جمهور النحويين؛ إلا أبا الحسن الأخفش فإنه كان لا يهزم من ذلك إلا ما كانت الألف منه بين واوين، ويجعل ذلك نظيرا " للواوين" إذا اجتمع في أول الكلمة؛ فكما أنك تهم . ن الأولى منهما للغة التي تقدم نكرها، فكذلك تهمز الواو الآخرة في "أوائل"، و مثاله، ولا يرى مثل ذلك إذا اجتمعت ياءان أو واو وياء ، ويقول: لأنه إذا التقى الياءان، أو الياء، والواو أولا، نحو (بين) اسم موضع "ويل"، و"يوم" لم يلزم الهمز فذلك لا يهزم عنده؛ مثل : " سياتق"، و "سيائد"<sup>1</sup>

كما ينكر (ابن عصفور) أن هذه (الواو) تصح، ولاتبدل منها الهمزة إذا صحت في المفرد وكانت في موضع يجب أن تعتل فيه، و تكون الواو في نية ألا تلي الطرف، ويمثل بـ [ضيون] (والضيون: السنور الذكر) قائداً . بلا " فتقول في جمع "ضيون"؛ ضياون ولا تقلب الواو همزة لصحة الواو في (ضيون) إذ قد كان ينبغي أن يكون " ضلينا"، و تقول في جمع "عوار" إذا قصرته لضرورة "عواور"؛ لأن الأصل فيه "عواويير"، فلا تكون الواو تلي الطرف في التقدير"<sup>2</sup>.

كما أنه جاء من بين شروط هذا القلب أن يكون بعد الألف حرفان، و إذا كان بعد الألف أكثر من حرفين، فلا يكون قلب، وقد تكون الزيادة على الحرفين ظاهرة؛ كما في "طواويس"، وفي التقدير؛ كعواور، "، وكحل العين بالعواور"<sup>3</sup>؛ أما ما زاد على الحرفين في ضرورة الشعر، فلا يعتبر كقوله

فيها "عيائل أسود ونمر" مهموزة؛ لأن أصلها عيائل قبل الإشباع للضرورة الشعرية.

1 - المتع في التصريف، المرجع السابق ، ص 338.

2 - المرجع نفسه، ص 339.338.

3 - المرجع نفسه، ص 339.

أحكام عكس ما تقدم (قلب الهمزة ياء او واوا) :

و يكون ذلك في باب الجمع الذي على زنة " مفاعل"، شرط أن تقع الهمزة بعد ألف؛ كما يشترط أن تكون الهمزة عارضة ، و بهذه الشروط خرج ما كانت الهمزة التي بعد الألف أصلية؛ (بمعنى غير عارضة)؛ كما في " مرآة "، و " المرآئي"، و أن الهمزة موجودة في المفرد وبسلامة اللام خرجت كل من صحائف، عجائز، و رسائل، وإذا تمت هذه الشروط في لفظة يجب فيه عملان :

• إبدال كسرة الهمزة فتحة.

• إبدال الهمزة العارضة بعد هذا الفتح ، ياء أو واوا ، تبديل ياء فيما لامه همزة ، أو ياء، أو واوا غير ر سالمة في المفرد ، وتبديل واوا فيما لامه واو سالمة في المفرد<sup>1</sup>

يحلل الشارح هذه الكلمات بتمثيل:

- خطيئه (لامه همزة).

- هدية (لامه ياء).

- مطية لامه واو لم تسلم في المفرد.

- هراوة لامه واو سلمت في المفرد.

أما (زاوية)، فتختلف عن الأمثلة السابقة بأن الياء فيها رابعة ، وسأكتفي بمثاليين ومن أراد زيادة الفهم فليرجع إلى الشرح ص 309-310 .

"خطيئه" : وهو ما لامه همزة " خطايا " في خطيئة أصله خطايئ بياء مكسورة ، وهمزة بعدها فأبدلت الياء همزا نظير " صحائف "، فصار خطائئ بهمزتين، ثم أبدلت الثانية ياء؛ لأن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبديل ياء؛ كما سيأتي، فصار خطائي، ثم فتحت الأولى تخفيفا فصار خطاءي ثم قلبت الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصار خطاءا بهمزة

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ص 9/3.

بين الفين والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء فصارت خطايا بعد خمسة أعمال<sup>1</sup>

أما ما لامه "واو" سلمت في المفرد "لهاو" ، و المفرد هراوة؛ قال الشارح : " أصله "هراؤ" بقلب ألف "هراوة" همزة ثم "هراي" بقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم خفت الهمزة بالفتح فصارت "هراي" ، ثم قلبت الياء ألفا، فصارت "هراء" ، ثم ابدلت الهمزة واو فصارت "هراوي" بعد خمسة أعمال ولم تبدل الهمزة في هذا ياء ليشكل الجمع المفرد<sup>2</sup>.

### إبدال الهمزة من الواو :

يذكر في البداية(الشارح) بعض القيود ، والشروط التي يجب توفرها في إبدال الهمزة من الواو والتي هي :

" تبدل من أول الواوين اجتماعا في أول الكلمة بالأصالة<sup>3</sup>"

وفي هذه الحالة لا بد من توفر الشرطين التاليين :

أن تكون الواو الثانية غير مدة أو مدة أصلية ، و في الفقرة التالية بقوله : " فإذا فقدت يجوز الإبدال وقد يمتنع<sup>4</sup>."

ويشرع في تحليل كل ما أتى مجملا ؛ فمثلا : عندما وضع هذه القيود ، ليظهر للدراس الصنف الذي تمت فيه الشروط ، و عندما قيد الشارح " من أول" يخرج بهذا القيد الواو الثانية ، وقيد الواوين يخرج الواو الواحدة ، ويخرج . أيضا . غير الواو .

ويظهر أنه في هذه المسألة أطال في تحليله ، و أكثر من الأمثلة ، بحيث أنه لما أخرج الواو الواحدة من التعريف؛ مثل ب .(وجوه) مع إشارته بجوازه ، وهو حسن عندما تقلب واو وجوه

1 - المصدر نفسه، ص 309.

2 - المصدر نفسه. ص 310.

3 - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 310.

4 - المصدر نفسه ، ص 310.



همزة، فتصبح " أجوه " فهو يجي ز هذا الإبدال، بل يراه حسن، وينكر ما هو جائز . أيضا .  
في المكسورة المصدره ، مثل : (وشاح) ، و (وسادة) فإنه يقال فيهما : أشاح ، و واسادة  
قلبت الواو المصدرة المكسورة همزة ، فتوضع بدل الواو همزة إسادة ، أشاح .

ويواصل في تحليله حصر ما استوفى الشروط التي إن توفرت وجب قلب الواو همزة  
وحصرها في صورتين:

- الصورة الأولى : عندما تكون الواو الثانية غير مده ، و مثل لها الشارح ب . (أول) في  
جمع الأول . سى، أنثى الأول، و يشرح هذا بقوله :  
"والأصل في الجمع (لؤلؤ) بضم الأولى، وفتح الثانية، ونحو "أواصل" و "أواق" في جمع  
"واصلة"، و "واقية"<sup>1</sup>

-الصورة الثانية : عندما تكون الواو الثانية مده أصلية، ومثل له ب . أولى أنثى الأول  
أوصلها "ولى" ب .(واوين) في هذه المسألة قال الأشموني: " إنما وجب الإبدال حينئذ كراهة  
ما يكون في الكلمة من التضعيف إلا نادرا ك . ددن"<sup>2</sup> .

ومن أراد زيادة إيضاح فعليه أن يرجع إلى الشرح (ص 310/311 / 312)، وينتقل الشارح  
إلى مسألة بوب لها: إبدال حروف اللين من الهمز.

إبدال حروف اللين من الهمز: تصير الهمزة الساكنة إذا كانت مسبوقه بهمزة أخرى؛ نحو:  
(آمن) حرف مد من جنس حركة ما قبله معنى هذا أن آمن = آمن (و أثر= آثر)، ونحو:  
"أومن - أوتر- إيماننا وإيثارا، والأصل بالهمز، وهذا ظاهر في كل هذه الحالات. نكر  
الشارح أنه واجب، وفي نفس الوقت ليس نادرا؛ وأما الجائز هو في الحالة التي تكون فيها  
همزة الوصل التي كانت تتوسطهم ثم يشرح بقوله في غير ندور المراد به ق راءة "ائلافهم"  
بهمزتين شذوذ<sup>3</sup>

1 - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 312.

2 - المصدر نفسه، ص 312.

3 - المصدر نفسه، ص 313.

ونكر العكبري (616 هـ .) ذلك عندما عد " (لإيلاف) "خمس قراءات ؛ قائلا : "إيلاف بهمزيين خرج على الأصل ، وهو شاذ في الاستعمال ، (والقياس)"<sup>1</sup>

-الواو في الهمز: تقلب الهمزة واوا إذا كانت في حالات نكرها الشارح، و حللها كالتالي :  
-تقلب ثاني الهمزيين وجوبا إذا كانت مفتوحة بعد ضم في كلمة بشرط أن لا تكون هي لام الكلمة.

-إذا توالى الهمزتان في كلمة، وكانت الثانية مفتوحة، ومسبوقة بضم، أو بفتح وجب قلبها واوا بشرط أن لا تكون لام الكلمة ؛ لأنها إذا كانت الثانية أخيرة تبدل ياء، ومثل لهذا القلب، ب . " أويدم" أصله "أويدم" تصغير "آدم"، فقد تحقق الشرط الذي نكره الشارح، وهو: توالى الهمزتان الثانية مفتوحة : الأولى مضمومة. الثانية : ليست لام الكلمة، فقلبت الهمزة واوا، وفي تكسير آدم على "أوادم" : أصله "أدم"، بهمزيين؛ الأولى مفتوحة، والثانية؛ كذلك، ولم تكن الثانية لام الكلمة، فقلبت هذه الهمزة واوا .

-إذا كانت هذه الهمزة مضمومة يجب إبدالها واوا بعد الحركات الثلاث بشرط أن لا تكون الأولى . ي للمضارعة ؛ لأنها إذا كانت للمضارعة صار فيها الوجهان الإبدال، والتخفيف.

وزيادة في الإيضاح إذا التقت الهمزتان في كلمة واحدة ، فالتى تعل هي الثانية فإن النقل لا يحصل إلا بها ؛ ومثل الشارح: (أوب) في جمع (آب)، بفتح ، و تشديد الباء ، و هو كما جاء في المصباح المنير: "الآب" المرعى الذي لم يزرعه الناس مما تكله الأنعام ، و يقال الفاكهة للناس و الآب للدواب"<sup>2</sup>، "وأصل الجمع: أأبب على ' أفعل ' بضم العين، فنقلت ضمة الباء إلى الهمز ، وأدغمت الباء في مثلها، ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا فأصبحت "أوب" وكذلك فعل في الحالة التي تكون فيها بعد الضم ، و بعد الكسر"<sup>3</sup> ومن أراد زيادة المعرفة فليرجع إلى الشرح.

<sup>1</sup> - التبيان في اعراب القرآن، لابي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، ج 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2001م، ص 513.

<sup>2</sup> - المصباح المنير، احمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، الطبعة جديدة 2003م، دار الحديث القاهرة، ص 7.

<sup>3</sup> - انظر فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 313.

-الياء من الهمز: يذكر الشارح في البداية الشروط التي توجب إبدال الهمزة ياء ؛ قائلا:

إذا كانت مفتوحة بعد كسر، أو مكسورة بعد الحركات الثلاث، أو لاما مطلقا<sup>1</sup>

فهذه المواضع الثلاثة تخص الياء المتحركة، وكفي يكون واضحا في شرحه أتى بأمثلة لكل حالة من الحالات مع التحليل؛ فمثلا أن تكون مفتوحة بعد كسر، قال مثالها: " أن تبني من أم مثل: "إِطْلِعْ" بكسر الهمزة، وفتح الباء؛ فتقول إِيْلِمُ بهمزتين مكسورة، وسكنة، فتنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة، وتدغم الميم في الميم، فيصير "إِيْمٌ"، فتجتمع همزتان الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة فتقلب الثانية ياء، فتصير "إِيْمٌ"<sup>2</sup>، ويواصل شرحه، وتحليله لأمثلة في باقي المواضع: الثاني، والثالث؛ أي (عندما تكون مكسورة بعد الحركات الثلاث، وفي حالة ما إذا كانت لاما مطلقا، ومن أراد زيادة في التوضيح، فليرجع إلى الشرح صفحة (314-315).

وقد ورد في كتب التصريف الأخرى أمثال (شذا العرف)، "وإن كانت الأولى سلكنة (الحديث عن الهمزة)، ولا تكونان إلا في موضع العين، أو اللام، فإن كانت في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية؛ نحو: (سأل) مبالغة في السؤال، و (لأل ورأس) في النسب لبائع اللؤلؤ والرءوس، وإن كانت في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا"<sup>3</sup>.

وهذه الأخيرة؛ أي إذا كانت في موضع اللام، فقد ذكرها صاحب النظم؛ أما الشارح فقد أشار إلى هذه الحالة ، وحالة ثانية في التبيين التاليين :

-لم نذكر ثانية الهمزتين التي هي غير لام الكلمة وقوعها بعد سلكن؛ لأنه لا يوجد ؛ أما إذا سكنت الأولى وتحركت الثانية، فيذكر قول "الأشموني" وهذا نصه : " و إن سكنت الأولى، وتحركت الثانية فإن كانت في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية؛ نحو: (سأل، ولأل،

1 - فتح اللطيف ، المصدر السابق، ص 313.

2 - المصدر نفسه، ص 314.

3- شذا العرف في حسن الصرف، المرجع السابق ، ص115

ورأس)، ولم نذكر هذا القسم؛ لأنه لا إبدال فيه<sup>1</sup>. هذا النص علل به الشارح عدم نكره لهذه الحالة، وهي حالة يجدر إدراجها في موضوع الإدغام، وليس في موضوع الإبدال، والقلب كما هو واضح .

ولعل صاحب (شذا العرف) نكرها في عموم قلب الهمز ياء، أو واوا؛ كما نكرت، فالظاهر أنها من حالات الإدغام .

يشير فيه إلى قول " الأشموني : "لو ترى أكثر من همزتين حقت الأولى، والثالثة والخامسة ، وأبدلت الثانية ، و الرابعة ، ومثاله لو بنيت من همزة ؛ مثل : اترجه ؛ قلت : أو أو أ ، والأصل : أ أ أ أ أ ه<sup>2</sup> .

### إبدال الألف عن الواو والياء :

القاعدة المعروفة أن الواو، والياء المتحركتين تقلبان ألفا إذا انفتح ما قبلها، كـ . (قال) مثلا: أصله (قول)، وقد سبق تحليل هذه الحالة، وأمثالها تحركت الواو، وانفتح ما قبلها (القاف) فقلبت ألفا فأصبحت (قال)، وما قيل في مثل : باع، وغزا، ورمى.

إذا سكن ما قبلها ؛ أي الواو ، والياء شريطة أن تكونا عينا لمصدر على وزن (أفعال)، أو (استفعال) في نحو إقامة . استقامة . وإبان ، واستبانة ، ويحلل هذه الأمثلة : فمثلا استقامة = أصلها استقوم نقلت حركة الواو إلى السلكن قبلها (القاف) ، وقلبت الواو ألفا لتحركها قبل نقل الحركة، وانفتح ما قبلها فاجتمع ألفان ، فحذفت الثانية معللا بأنها ؛ أي (الألف) لأنها زائدة ولقربها من الط . رف و عوضت التاء عنها ، وهذا مذهب "سيبويه"، وشيخه "الخليل" و يذكر أنه مذهب ابن مالك . أيضا . ، و يذكر الخلاف الواقع بين هؤلاء و"الأخفش" ومعه "الفراء" قائلا: "نقلت حركة حرف العلة إلى ما قبله ، وقلبت ألفا ، فاجتمع ألفان، فحذفت الثانية على مذهب الإمام ، وشيخه لأنها زائدة ، و لقربها من الطرف

<sup>1</sup> - شرح الاشموني على ألفية بن مالك ص99، رأي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، توفي 900هـ .، إشراف إيميل بديع يعقوب ، الجزء الرابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 1998، ص 99.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص101

وعوضت التاء عنها، وإليه ذهب "ابن مالك" وذهب "ب" "الأخفش" ، و"الفراء" إلى حذف الأولى التي هي بدل عين الكلمة<sup>1</sup> .

واختار القول الأول وهو اختيار الاشموني . أيضا . ونكر أن "الصبان" يؤكد مذهب "الأخفش" و "الفراء" وجاء بنص الصبان؛ قائلا : "يؤيد هذا المذهب تعويض التاء عنها، لأن المعهود في التاء أنها لا تعوض إلا من الأصول ، كما في عدة ،ثبة ستة<sup>2</sup>"

ويرى أن التعليل الأول أقوى؛ يعني تعليل سيبويه وشيخه، ولأن هذا التعليل موجود قبل الحذف ويرد على الصبان؛ بقوله: " أما التعليل الذي أيد به مذهب "الأخفش" يقتضيه ما آل إليه الأمر اقتضاء غير واجب على قول تعليله مطرد، وقائله الإمام مع أنها؛ أي التاء حذفت سماعا في "إزاء"، و "أجاب" ويكثر مع الإضافة والظاهر الاطراد<sup>3</sup> .

كل ماسبق عن قلب الألف عن الواو، والياء عده تهميدا، ثم أتى بثلاثة عشر شرطا تفصيلا لما أجمله على حد قوله في التمهيد المشار اليه، و نظرا لضيق المقام، ومخافة التطويل سوف أقصر على نكر بعض هذه الشروط وأحيل القارئ إلى شرح "فتح اللطيف في التصريف" و بالضبط على الصفحات 317-318-319-320 لمطالعة باقي الشروط، ومن هذه الشروط جاء قوله : " الشرط الأول التحرك، فيخرج؛ نحو : قول، وبيع، الثاني أن يكون التحرك أصليا ، فإذا كان عارضا لم يقلب؛ نحو: توأم ، وجيال: أصله؛ توأم، كجوهر وهو اسم لولد معه آخر في بطن واحد، وجيال؛ كزئيب، وهو الضبع، فخفف بنقل الحركة وحذف الهمزة. الثالث : أن يكون بعد فتح ، فيخرج؛ نحو: عوض، و حيل و صور. الرابع : أن يكون الفتح في كلمة بحرف العلة، فيخرج نحو أن عمر وجد يزيد، الخامس: أن يكون اتصال حرف العلة بحرف العلة بالمفتوح قبله أصلية، فيخرج: ندو: [نَدُو]، وغُلُو منقوصين إذا بنيت من الرمي، والغزو؛ مثل: (غلبط) بحذف الألف، أو الأصدل الأصيل

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص315

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص315

<sup>3</sup> - المصدر نفسه. ص315.316.

رملي، و غزاوي، و حذفت الألف تخفيفاً؛ كما حذفت في الأصل؛ إذ (قلب): أصله (لابط) بالألف و أما حذف الياء آخراً فكقاص و داع<sup>1</sup>

و لكتفي بهذا القدر من نكر الشروط، و ما على الراغبين في زيادة المعرفة، والاطلاع إلا أن يعود إلى الشرح نفسه؛ كما نكرت قبل قليل .

### قلب الألف واو:

لم يذكر الشارح من هذا القلب إلا عند جمع التكسير على (فواعل) من فاعل، و فاعله مثل: (ضارب) و (ضاربه)، و (ضوارب)، أو بعد ضم؛ كما في التصغير (ضويرب)، أو البناء للمجهول؛ كـ " بويح " و " ضورب " .

ولم يذكر الحالة التي تنسب إلى الاسم المقصور والتي وقعت فيه الألف ثانية ، أو رابعة؛ نحو: فتى وعصا فتقول " فتوي " ، " عصوي " ، وحين تنسب شخصاً إلى حب الدنيا " دنيوي " .

### قلب الياء واوا:

الأولى: تبدل الواو من الياء إذا انضم ما قبلها، ونكر لها أربع مسائل :

ان تكون سلكنة مفردة غير مكررة في غير جمع، وفي غير " فُلَيْ" الوصف إلا إذا كان المخصص صفة، أو تكون هذه الياء فاء الكلمة، أو عينها على مذهب "الأخفش"، ومن أمثلة ذلك "موقن" و"موسر" : أصلها (ميقن)، و(لهيسر)؛ لأنها من أيقن، وأيسر فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها .

وخرج بالسلكنة؛ نحو : "هيام"، فانها محصنة بحركتها، فلا تقلب، و بالمفردة المدغمة؛ نحو: الحليض، فانها لا تقلب لتحصنها بالاغام.

"وبغير الجمع من أن تكون في جمع، فإنها لا تقلب واوا، بل تبدل الضمة قبلها كسرة، كما جاءت في الألفية :

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 317.

ويكسر المضموم في جمع كما يقال "هيم" عند جمع "أهيم" أ

"أو هيماء؛ فأصل 'هيم' 'لهيم' بضم الهاء؛ لأنه نظير (حمر) جمع : أحمر، وحمراء، فخفف بإبدال ضمة فائه كسرة لتصح الياء وإنما تبدل يائه واوا كما فعل في المفرد؛ لأن الجمع أثقل من المفرد، الواو أثقل من الياء، فكان يجتمع ثقلان" <sup>1</sup>.

ويخرج قيد سلكنة؛ نحو: (تيسر)، و بعد ضم؛ نحو : (الميسرة)؛ كما يخرج قيد فاء الكلمة العين واللام وينكر الاختلاف الواقع في العين؛ قائلًا: " فمذهب الامام، والخليل لا تقلب الياء" - إذا كانت عين الكلمة- "وإنما تبدل الضمة كسرة قياسا على اللام، ومذهب "الاخفش" تقلب واوا فإذا بنيت من البياض؛ مثل: قفل قلت بيض على مذهب الإمام وشيخه، وعلى مذهب "الاخفش" تقول: "بوض"، و لهذا كان (ديك) عندهم . أ محتملا؛ لأن يكون على وزن حمل وعلى وزن قفل وأما عند "الأخفش"، فيتعين أن يكون على وزن حمل و إلا لا قيل "دوك" <sup>2</sup>.

وأما فُعلَى الوصف، فيذكر ما قاله "الأشموني"، و إليك ما قاله "الأشموني" في شرحه للألفية نقل . ه الشارح؛ قائلًا : "قال الأشموني : تنبيه : 'فُعلَى الواقعة صفة على ضربين: أحدهما: الصفة المحضة، وهذه يتعين فيها قلب الضمة كسرة لسلامة الياء ، أو لم يسمع منها إلا (قسمة ضيزى) " [ نجم الاية:22 ]؛ أي جاء . مرة، يقال: (ضازه) حقه؛ يضيضة؛ إذ بخسه، و جار عليه، وامشية حيكى؛ أي يتحرك فيها المنكبان، يقال: حاك في مشيه يحيك؛ إذا حرك منكبیه والآخر غير المحضة، وهي الجارية مجرى الاسماء: هي فعلى افعال كالطوبى، والكوسى والضوقى، والخورى، مؤنث الأطيب، والأكيس، والأضيق، والأخير، وهذا الضرب هو مراد المصنف.

<sup>1</sup> - شرح الاشموني على الفية ابن مالك، ابي الحسن نور الدين علي بن محمد (900هـ .)، المرجع السابق ، ج 4، ص

107- 108

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص 320.

يقصد "ابن مالك" في الألفية : "وهو ما ينكره فيه مخالف لما عليه "سيبويه"، والنحويون فإنهم نكروا هذا الضرب في باب الأسماء ، فحكموا له بحكم الاسماء، أعني من إقرار الضمة، و قلب الياء واوا؛ كم . ما في "طوبى" مصدرا، وظاهر كلام "سيبويه" أنه لايجوز فيه غير ذلك والذي يدل على هذا الضرب من الصف . ات جار مجرى من الاسماء، أي أفعال التفضيل بجمع على أفاعل، فيقال : أفضل، أفاضل، وأكبر لكابر؛ كما يقال في جمع أفعال - وهي الرعدة - : أفاعل و المصنف نكره في باب الصفات، وأجاز فيه الوجهين، ونص على أنهما مسموعان من العرب"<sup>1</sup> .

الثانية: تبدل الياء واوا إذا كانت لام "فعل" بضم العين؛ نحو: (قَطَلُوا) التي للتعجب؛ لأنها بمعنى ما أقضاه! و أصله : قَطَلِي، ونكر الشارح أن يكون "الأشموني" خصه بـ (فعل) الذي للتعجب والذي عناه الشارح قول الأشموني : أن تكون الياء لام فعل؛ نحو: "قضو الرجل، ورهلا، وهذا مختص بفعل التعجب؛ فالمعنى ما أقضاه، وما أرماه"<sup>2</sup> .

الثالثة: أن تكون لام الكلمة اسما مختوما بتاء بنيت الكلمة عليها؛ نحو : مرموة من الرمي.

الرابعة : أن تكون الياء لام اسم مختوم بالألف، والنون؛ كما إذا بنيت من رمى على مثال "سبعان"؛ فنقول : "رموان"، والأصل "رمويان"، وسبعان اسم الموضع الذي يقول فيه"ابن أحمد (من الطويل)

ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان<sup>3</sup>

الخامسة: أن تقع الياء لاما في اسم على وزن "فعلى"؛ مثل: "تقوى"؛ فأصل هذه الواو: ياء وقعت الياء لاما في اسم على وزن "فعلى"، فقلبت واوا.

<sup>1</sup> - شرح الاشموني للألفية، المرجع السابق، ص.111.112.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه، ص 110.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 110.



## قلب الألف ياء:

إذا اقتضت الوظيفة الجديدة للكلمة كسر ما قبل الألف؛ مثل: مصباح إذا جمعت على (مفاعيل) ومفتاح؛ فنقول "مصاييح"، و"مفاتيح"؛ فالألف التي كانت بعد الباء، وبعد التاء قلبت ياء؛ لأن التاء والباء قد كسرتا و مثل ذلك: مقدار، منشار...

وكذلك إذا صغرت الكلمات السابقة، فإنك ستقول في تصغير مصباح: مصبييح، وفي تصغير مفتاح: مفيتيح .

## قلب الواو ياء:

أن تكون الواو متطرفة في الكلمة، وقبلها كسرة؛ مثل: (رضي) ، فالأصل فيها: "رضو" فتطرفت الواو قبلها كسرة ، فقلبت ياء.

وهذا لغرض صوتي، وذلك ليحدث انسجام بين الكسرة ، و ما بعدها ، والتجانس يكون في هذه مع الياء ، لأن الكسرة من جنس الياء؛ إذ إن الكسرة إذا أشبعت أصبحت ياء. -أن تقع الواو عينا لمصدر فعل أعلنت فيه، وقبلها كسرة، و بعدها ألف؛ مثل: صيام، فهو مصدر للفعل: صام، و الألف التي في صام: أصلها الواو، ولكنها ما قلبت ألفا لفتح ما قبلها و أصل: صيام صوام، وقعت الواو عينا للمصدر، و كانت مسبوقة بكسرة، و جاءت ألف بعد هذه العين، وقد أعلنت في الفعل، فقلبت في المصدر ياء. فالفعل صام أصله: صوم، تحركت الواو و انفتح ما قبلها ، فقلبت ألف (صام).

-إن كانت الواو عينا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة و بعدها ألف، وهي مفرد معتلة؛ أي يحدث فيها قلب، أو شبيهة بالمعتلة ، وهي سلكنة؛ نحو : رياح .

قال تعالى : " وهو الذي يرسل الرياح نُشْراً بين يدي رحمته " [الأعراف 57]

الرياح؛ جمع ريح، و أصل الجمع : رواح، و وزنه (فعال) وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة و بعدها ألف، وهي مفردة معتلة.

-إذا وقعت لاما رابعة فصاعدا؛ نحو: أعطيت الأصل: "اعطوت" .

إذا وقعت لاما لـ (فعلى) بضم الفاء، و وصفا، وعليه يخرج بقيد الضم " دعوى"، وبقيد الوصف نحو : "حزوى" اسم لموضع .

جاء في "الأشموني" : "إن اعتلت لام فعلى بضم الفاء؛ فتارة تكون لامها ياء، وتارة تكون لامه . . ا واوا؛ فإن كانت ياء سلمت في الاسم؛ نحو: الفتيا، وفي الصفة؛ نحو:القصيا تأتيث الأقصى، فلـ م يفرقوا في "فعلى" من ذوات "الواو"، و إن كانت واوا سلمت في الاسم؛ نحو: (حزوى) اسم موضع، قال الشاعر(من الطويل) :

أدارا بِلِوَى هَلَجَتْ لِلْعَيْنِ ظَهْرًا فَمَاءَ الْهَلَوَى لِيَرْفَصَلَ أَوْ لِيَتَرَفَلَقُ

وقلبت ياء في الصفة؛ نحو : (إنا زينا السماء الدنيا). [ الصافات: الآية6 ] ؛ و نحو: قولك للمتقين الدرجة العليا؛ وأما قول الحجازيين(القصوى)، فشاذ قياسا، فيصح استعمالا<sup>1</sup>

- قال تعالى: "إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم

[الانفال:الآية42]

قال العكبري : "القصوى" بالواو، وهي خارجة على الأصل، وأصلها من الواو، وقياس الاستعمال أن تكون القصيا؛ لأنه كالدينا، والعليا، أو فعلى إذا كانت صفة قلبت واوها ياء فرقا . ا بين الاسـ م و الصفة<sup>2</sup> .

وقوله فرقا بين الاسم، و الصفة . كما سبق في حروف الاسم . ؛ حيث لا إبدال فيها. وإليك . الآن . البواقي باختصار من أراد الزيادة في الشرح، و الإيضاح، فعليه أن يرجع إلى الشد رح (فتح اللطيف صفحة 324-325-326) .

<sup>1</sup>- شرح الاشموني على الالفية، المرجع السابق، ص113

<sup>2</sup>- التبيان في إعراب القرآن، المرجع السابق ، الجزء1 ص 63

- إذا كانت الواو لاما في وزن (مفعول)؛ نحو: (قوي) الأصل: (مقووو) بثلاث واوات.  
 - إذا التقت مع الياء في كلمة، أو ما في حكمها؛ نحو: "جيد" أصله: "جيود"، و قد يجمعان فيما يشبه الكلمة؛ كهؤلاء معلمي لهم من التقدير والاحترام، معلمي أصله: معلموي، اجتمعت الواو والياء فيم . ما يشبه الكلمة الواحدة؛ لأن "معلمو" مضاف، و ياء المتكلم مضاف إليه، فقلبت الواو ياء، و أدغمت الياء في الياء، و كسر ما قبل الياء.  
 - إذا كانت لاما لفعول بضم الفاء لفعل من باب قوي ما لم تكن عينه واوا، فهذا لا يجب فيه القلب ولكن يجوز فيه الوجهان، ويرجع الإعلال في جمعه؛ كما يرجع التصحيح في مفردة، ومثاله عصي للجمع.

- أن تلي الواو كسرة، وهي سلكنة مفردة؛ نحو: ميزان، وميقات الأصل: موزان، موقات.

2- ب- الإعلال بالسكون : وقد سبق تعريف هذا، ولا بأس بإعادته للتذكير: هو عبارة عن نقل حركة المعتل إلى السلكن الصحيح قبله مع إبقاء المعتل إن جانس الحركة، وبما أن الواو يجانس الضمة، فبقيت الواو (الحرف المعتل)، وإن لم يجانس المعتل الحركة قلب المعتل حرفا يجانسها؛ كـ (يخاف) أصلها (يخَوف) نقلت فتحة الواو إلى السلكن الصحيح قبلها، وهو (الخاء)، فتحركت الواو في الأصل (قبل النقل)، وانفتح ما قبلها بعد النقل، فقلبت ألفا حرفا يجانس الفتحة، وذكر الشارح لهذا الإعلال أربعة مواضع :

الأول: قال الشارح: "أن يكون الواو، والياء عين الفعل قبلها سلكن صحيح، والفعل لغير التعجب وغير مضعف اللام، ولا معتله، ولا متصرف من فعل بمعنى افعلّ بتشديد اللام"<sup>1</sup>.  
 فيجب أن يكون الحرف السلكن الذي نقلت إليه الحركة صحيحا؛ فلو كان معتلا يمتنع النقل إليه، وذلك؛ مثل: "عاون" فالواو متحركة، ولا تنقل حركتها إلى الألف التي قبلها؛ لأنها حرف علة لا تقبل الحركة، وكذلك في مثل: "عواد" أصله "عوود" يمتنع نقل حركة الواو إلى ما قبلها لأنه ليس حرفا صحيحا، وإن كـ . إن حرف العلة المتحرك في الفعل مضعف؛ مثل: "أبيض" "وأسودا" يمتنع نقل حركة الياء، والواو إلى السلكن الصحيح قبلها؛ لأن نقل الحركة

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص331

ينتج عنه حذف همزة الوصل؛ حيث تحركت " الباء " و"السين" بعد نقل الحركة إلى كل منهما؛ كما يترتب عليه . أيضا . قلب الياء ، والواو ألفا فيصير أبيض . باض، وأسود ساد، فيشتبه باسم الفاعل، والعربية تتعد عن كل ما فيه لبس.

كما يمتنع نقل حركة حرف العلة إلى السلكن الصحيح قبله إذا كان في فعل معتل اللام؛ مثلا: أنوى الرجل؛ بمعنى كثرت أسفاره، فيمتنع نقل حركة الواو إلى النون؛ لأن ذلك سوف يترتب . ب عليه ق . لب الواو ألفا حسب القاعدة لتحركها في الأصل انفتاح ما قبلها بعد النقل، وهناك إء . لال سابق وهو قلب الياء الأخيرة ألفا؛ لأن الأصل " انوي" تحركت الياء، وفتح ما قبلها، فقلبت ألف . ما فصار "أنوى" فلو نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ستقلب ألفا فيجتمع بذلك إعلان في الكلمة وذلك غير مقبول.

الثاني: يعمل بهذا؛ أي الإعلال بالتسكين (بالنقل) إذا كان حرف العلة عين الاسم يشبه المضارع في وزنه دون زيادته أو العكس، ومثل له الشارح بـ "مقام" أصله "مقوم" هو يوافق يشرب في الوزن ويخالفه في الزيادة وهي "الميم" وهذا ما أشار إليه "ابن مالك" في شرح الكافية الشافية :

ولما حلوى ذا الفصل من إقلالٍ أو جبه لثبته لعلاب الأفع مال

في الوازن هلع تخالف في شاكل أو زاء لا خصل بغير اللفل ل

يجب الإعلال المذكور في هذا الفصل لكل اسم يشبه المضارع بوزنه إذا كان بحركة؛ كتنبيع وهو مثال "تعالىء" من البيع، أو بزيادة "ميم" في أوله؛ كـ "مقام"، فإن أشبهه دون مباينة كأبيض، وأسود وجب تصحيحه ليتمتاز من الفعل<sup>1</sup> .

الثالث: قال الشارح: " أن يكون عين إفعال، أو استفعال؛ نحو : إقامة، واستقامة، وقد تقدم البحث فيه"<sup>2</sup> ؛ أي إنك إذا وصفت مصدرا للفعل استقام تقول استقامة، وكذلك الفعل "أقام" تقول فيه إقامة؛ أي إفعال، واستفعال ، فاستقامة أصله: استقوم، نقلت حركة الواو إلى ما

<sup>1</sup> - شرح الشافية الكافية، المرجع السابق ، المجلد الثاني ص280

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص332

قبلها فقلبت ألفاً، اجتمع سلكنان (ألفان فحذفت الثانية على رأي "سيبويه"، وشيخه، وحذفت الأولى على رأي الأخفش، وعوض عن المحذوف (بتاء)، فقبل استقامة على وزن استفعلة على رأي "سيبويه" وشيخه، أو على رأي "الأخفش"، فيكون الوزن استفعالة، وما قيل عن استقامة يقال عن إقامة، وتكون على وزن "إفعله" على رأي من يقول بحذف الثانية وتكون على وزن "إفالة" على رأي من يقول بحذف الألف الأولى.

وقد جاء ذلك المصدر في القرآن الكريم دون تعويض، قال تعالى: "وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة" [الانبياء 73]، وقد جاءت الكلمات دون إعلال في القرآن الكريم . أيضا . قال تعالى: "استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم نكر الله"، كما جاء في كلام الع . . رب . أيضا . استنوق الجمل، واستنيت الشاة، وأغيلت المرأة.

وإلى هذا أشار "ابن مالك" في شرح الكافية الشافية :

"وَالْمَلَأَ الْأَسْلَافُ مَالًا وَالْإِفْعَالُ مَالٌ لِيَزَالَ كَقَوْلِهِمْ تَلِيلٌ ذَا الْإِغْلَالِ

وَالْمَوَاضِئُ الثَّانِيَةُ لَمَّا مَلَأَ وَلَا تُحَذَفُ إِلَّا بِسَمَاعٍ قُبِ مَلًا"<sup>1</sup>

ويرى أن حذفها ؛ أي (التاء) يمتنع إلا بسماع، كما في قوله تعالى: "وأقام الصلاة" [النور 37].

الرابع: قال (أبو حفص) : " أن يكون (مفعول) ؛ نحو : (مصد - ون)، و (مبيدع) الأصد . . . ل: (مصوون)، و(مبيوع) ، فنقلت حركة حرف العلة إلى السلكن قبله، فالتقى السلكنان فحذف الثاني على ما تقدم في إقامة، ثم إن كان من ذوات الواو نحو (مصون) ليس فيه عمل آخر؛ وأما ما كان من ذوات الياء؛ نحو : مبيدع فإنه لما حذفت واوه على رأي الإمام بقيت الياء سلكنة بعد ضم . فقلبت الضمة المنقولة كسرة ؛ لتصح الياء فعليه وزنه (مفعلل) "بضم الفاء، وسكون العين"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - شرح الشافية الكافية، المرجع لسابق ص 280

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص 332

أما عن رأي " الأخفش " في هذه القضية ، فسأنقله من كتاب " التواتر ي بن التواتر ي : (الأخفش و آراؤه النحوية) ؛ حيث أورد حوارا جرى بين المازني، و " الأخفش " جاء فيه السؤال التالي : " قال المازني سألت " الاخفش " عن "مبيع" i فقلت : ألا ترى أن (الياء) في (مبيع) ياء، و لو كانت واو مفعول كانت (مبيوع)، فقال: إنهم لما اسكنوا ياء (مبيوع)، وألقوا حركتها على الباء انضمت الباء ، وصارت بعدها ياء سلكنة، فأبدلت مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها ، ثم حذفت الياء بعد أن لزمتم الباء الكسرة للياء التي حذفتها، فوافقت واو مفعول الباء مكسورة ، فانقلبت ياء للكسرة التي قبلها؛ كما انقلبت واو ميزان ياء للكسرة"<sup>1</sup> . وعلى هذا يكون وزنه "مفعول" ويضيف التواتر ي بن التواتر ي تعليق المازني على قول " الأخفش " وقول " سيبويه " في المسألة نفسها قائلاً: " وكلا القولين حسن جميل، وقول أبي الحسن أقيس "<sup>2</sup> .

وجاء في شرح " الأشموني " : "وندر تصحيح ذي الواو" من ذلك قول بعض العرب: ثوب مصوون، ومسك مدووف ، وفرس مقوود ، و لا يقاس على ذلك خلافا للمبرد"<sup>3</sup>.

وينتقل (أبو حفص) إلى شرح القسم الثالث من الإعلال ، وهو كما سبق أن قدم

## 2- ج الإعلال بالحذف : وهو ثلاثة أذ . واع :

ما يتعلق بفاء الكلمة.

ما يتعلق بحرف زائد فيها.

ما يتعلق بعينها ، أو لامها على الخلاف.

فأما فاء الكلمة ، فيقول الشارح: " فتحذف من مضارع فعل ثلاثي واوي الفاء مفتوح العي . بن، وأم . ره ومصدره إذا كان على وزن " افعل " بكسر، فسكون، و لم يكن للهيئة، فالمضارع؛ "كيعد" من "وعد"، والأمر كـ . "فعا" ، والمصدر؛ كـ . "فعاة" ، وأصله "وافعا" "<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الأخفش الاوسط و آراؤه النحوية، تأليف تواتر ي ابن تواتر ي ، دار الوعي للنشر والتوزيع الجزائر 2008، ص 242

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 243.

<sup>3</sup> - شرح الاشموني، المرجع السابق، ص 126

كما جاء في شرح " الأشموني " أنه يفهم أن حذف الواو مشروط بشروط :

- أولها: أن تكون الياء مفتوحة ، فلا تحذف من **لِيُوَلِّدَا** مضارع "أوعد"، ولا من **لِيُوَلِّدُ** مبنيا للمجهول ، وشذ من ذلك قولهم **لِيَدَاعِ** ، و**لِيَذْدُ** في لغة.
- ثانيها: أن تكون عين الفعل مكسورة ؛ فان كانت مفتوحة ؛ نحو : **لِيُوَلِّدُ**، أو مضمومة؛ نحو: **لِيُوَلِّدُوْا** لم تحذف الواو ، وشذ قول بعضهم في مضارع **لِيَجِدُ** . **لِيَجِدُ**، ومنه قوله من الكامل:

لَوْ سَلَّمْنَا فَلَا نَقَعُ الْفُؤَادَ بِشَرِّهَا تَلَاعَ الطَّلَوَانِي لَا يَجِدَانِ عَلَيَّ لَا<sup>2</sup>

ومن الشروط الأخرى أن تكون عين المضارع مكسورة، وحذفها من مثل: يقع، يضع، يهب المفتوحة العين فالكسر المقدر التي من الماضي: وقع، وضع، وهب، و على وزن " فعل"، فالمضارع منها يأتى قياسا على **لِيَفْعَلُ**؛ لكنه **فُفَّحَ** لأجل حرف الحلق تخفيفا، وقدر فيه الكسر. ومن الشروط التي وردت في شرح "الأشموني" . أيضا . :  
أن تكون مصدرا؛ كعدة، وشذ من الأسماء (رقعة) للفضة و(حشة) للأرض الموحشة، ومن الصف . ات " ل دة " بمعنى "قرب".

"أن لا يكون لبيان الهيئة ؛ نحو: الوعدة، والوقفة، فإنه لا يحذف منهما<sup>3</sup>.

أما الحذف الذي تعلق بحرف زائد؛ مثل له الشارح بهمز "أفعل" قائلا :

"وهو همز أفعل يحذف في المضارع وفي اسمي الفاعل، والمفعول؛ نحو: **لِيَكْرَمُ**، و**لِيَكْرُمُ**، **لِيَكْرُمُ**<sup>4</sup> .

- ويختم شرحه بثالث أنواع الإعلال بالحذف مما يتعلق بحذف العين ، واللام قائلا : **كَل** فعل ثلاثي مكسور العين ماض عينه ، ولامه من جنس واحد مسند إلى ضمير متحرك

<sup>1</sup>- فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص332

<sup>2</sup>- شرح الأشموني، المرجع السابق ، المجلد الرابع ، ص150

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص150

<sup>4</sup>- فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص333

يجوز فيه ثلاث أوجه: الإتمام نحو : (ظَلَّتْ، وظَلَّتْ) ، و حذف أحد المثلين مع نقل حركة العين إلى الفاء، فتقول (ظَلَّتْ) ، والثالث ع دم النقل ، فنقول (ظَلَّتْ) بالفتح.<sup>1</sup> وجاء في شرح الكافية الشافية " لابن مالك " بقوله :

"ظَلَّتْ وظَلَّتْ وظَلَّتْ اَطَّ لِد  
وَلا تَقْسِرْ مَفْتُوحَ عَيْنٍ وَالْأَى  
وَاقْرَأْ وَأَقْرَأْ وَأَقْرَأْ وَأَقْرَأْ دَا  
لَمَنْ قَاسِمٌ ذَا الظَّلْمِ حَرِّ أَنْ يَلْعَدْرَا

كل فعل مضاعف على وزن "فَعَلَّ" ، فإنه في إسناده إلى تاء الضمير، أو نون النسوة يستعمل على ثلاثة أوجه<sup>2</sup>. و ذكر الأوجه الثلاثة التي نكرها الشارح نفسها، ويضيف بعد ذلك : "وكذلك يستعمل؛ ند . و: يقرن ، وقرن ، فيقال : يقرن وقرن، لكن فتح الفاء من هذين، وشبيههما غير جائز، وإن كانت العين مفتوحة، فالحذف قليل حكاة "الفرعاء" ، و لا يقاس على ما ورد منه، ولا يحمل عليه إن وجد . د عنه مندوجة. و قد حمل بعض العلماء على ذلك قراءة نافع وعاصم " وقرن في بيوتكن" زاعما أنه يق . ال : قررت بالمكان أقراً؛ كما يقال: قررتُ به أقراً نكر ذلك "ابن القطاع" ، وقيل إنه من (قار يقار) على وزن "خاف" "يخاف" ، ومعناه الاجتماع؛ أي اجتمعوا في بيوتكن. وكونه من المضاعف أولى<sup>3</sup> .

وجاء في (التبيان في إعراب القرآن) للعكبري ؛ قوله تعالى : "(وقرن) يقرأ بكسر القاف، و فيه وجهان أحدهما : هو من "وَأَقْرَأَ" إذا ثبت، ومنه الوقار، والفاء محذوفة (عده واوي الفاء؛ مثل وعد يعد؛ كما سبق)، والثاني هو من قَرَأَ يَقْرَأُ ، و لكن حذف إحدى الرائين؛ كما حذف إحدى اللامين في " ظلت " فرارا من التكرير ، ويقرأ بالفتح ، وهو من قَرَأَ لا غير، وحذفت إحدى الرائين، وإنما فتحت القاف على لغة في : قررت أقر في المكان<sup>4</sup> .

وجاء في الهامش قرأ نافع ، و عاصم وأبو جعفر : (وقرأ) ، وقرأ الباقون (وقرأ) .

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص333

<sup>2</sup> - شرح الكافية الشافية، المرجع السابق ، المجلد الثاني، ص289

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص289

<sup>4</sup> - التبيان في إعراب القرآن ، المرجع السابق ، ص 321



### المطلب الثالث: الإدغام . ام

3-أ- تعريفه\_ الإدغام : الإدخال جاء في القاموس " أدغم الفرس اللجام؛ أي أدخله في فيه، وأدغم الحرف في الحرف؛ أي أدخله."<sup>1</sup>

وفي الاصطلاح: هو أن تصل حرفا سلطنا بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقفا فيصيرا لشدة اتصالهما كحرف واحد ، وذلك؛ نحو : شلا، و ملا، و نحوهما، أو هو الإثبات بحرفين سلكن، فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل".

أما الشارح فبدأ شرحه لهذه الظاهرة بقوله : الإدغام بالتشديد لغة : " سيبويه " والبصريين على وزن افتعال (إدغام)، ولقد سبق الحديث أن إبدال الدال من تاء الافتعال إذا كانت الفاء دالا مهملة، فالأصل . إذن . ادتغام، فأبدلت تاء الافتعال دالا وأدغمت التاء في التاء فصارت إلى ما ترى (إدغام).

وأشار إلى أن الكوفيين لغتهم التخفيف؛ أما معناه فيأتي بقول " الأشموني"، والذي نصه : " وهو لغة: الإدخال، واصطلاحا: الإتيان بحرفين سلكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل، والإدغام بالتشديد افتعال وهو لغة سيبويه وقال " ابن يعيش " : الإدغام بالتشديد من ألفاظ البصريين، والإدغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين.

ويكون الإدغام في المتماثلين ، أو في المتقاربين، وفي كلمة، وفي كلمتين، وهو باب متسع"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - القاموس المحيط، المرجع السابق ، ص1055

<sup>2</sup> - شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، المرجع السابق ، ص155

وفي أبيات المنظومة المخصصة لهذه الظاهرة ، والتي افتتحها الناظم قائلا :

"القول في ما لاق من إدغام بعد م تصريف لدى الإء لام

أن يسكن الأول م ن مثا ين فاو ج ب الإدغام دون مي ن

ما لم يكن مدا ولا همزا ولا ها سكت أو همزا جوازا أبدا<sup>1</sup>

يقول أبو حفص شارحا:

أتى بالإدغام بالتخفيف على لغة الكوفيين، والحديث؛ كما قال ما لاق بالإدغام اللائق بعلم التصريف، وهذا القيد اللائق بعلم التصريف أورده "الأشموني" مفتتحا به الفصل؛ قائلا: "يعني اللائق بالتصريف؛ كما قيده في . . في الكافية"<sup>2</sup>. المقصود هو الإدغام ، والهاء (الضمير في قيده) يعود على " ابن مالك "، والذي عنون لفصل في شرح الكافية الشافية .

فصل في الإدغام اللائق بالتصريف<sup>3</sup>:

3- ب - أنواع الادغام:

أشار (أبو حفص) في الشرح إلى هذا القيد بقوله : " والتقييد مخرج للإدغام في اصطلاح القراء ؛ فإنه أعم من هذا"<sup>4</sup> ° لأن في كتب القراءات الإدغام يأخذ أشكالا ؛ فمثلا: تجد الإدغام الصغير عرفه صاحب التوضيح لرواية ورش محمد بن موسى : " الإدغام الصغير : هو إدغام الحرف الساكن في المتحرك من المتماثلين ، والمتجانسين والمتقاربين"<sup>5</sup>.

وفي سياق قبل هذا السياق، وبعد أن عرف الإدغام بنفس التعريف تقريبا؛ غير أنه لم يذكر التماث . . ل، والتقارب والتجانس، ثم أعقبه قائلا : "حروفه: لإدغام النون الساكنة، والتنوين

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص419 .420.

<sup>2</sup> - شرح الأشموني للألفية، المرجع السابق ، (ج 4)، ص155

<sup>3</sup> - شرح الكافية الشافية، المرجع السابق ، المجلد الثاني ، ص291

<sup>4</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص419.

<sup>5</sup> - التوضيح لرواية ورش.محمد بن موسى الشرويني الجزائري ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1997، ص 80.

سنة أحرف مجم . . . وعة في كلم . . . ة "يرملون": الي . ماء والراء والميم، اللام، الواو والنون، فإذا وقع بعد النون السلكنة، أو التتوين فيه ، فيصيران كحرف واحد مشدد من جنس الثاني"، ثم ينكر أقسامه ؛ وهي قسمان : إدغام بغنة، و بغير غنة؛ و الإدغام بغنة يجمعه قولك "ينمو"؛ أي أن يأتي بعد النون السلكنة، أو التتوين ياء، أو نون، أو ميم، أو واو. ويسمى هذا بالإدغام . ام الناقص، ومن شروطه أن يكون في كلمتين، أو بعد التتوين ويعقب على هـ ذا الشرط بقوله : " إذا وقع حرف الإدغام بعد النون السلكنة في كلمة واحدة ، فإنه يصبح متسع، فلا إدغام في حالة وجود الظاهرة في كلمة واحدة".

ويقول: "وقع ذلك في كلمات أربع في القرآن لا خامس لها؛ وهي "الدنيا"، "بنيان"، "الصنوء"، "صنوان" ، [الرعد] .

"قنوان" [الأنعام (99)] ، فلو أدغمنا النون في الواو من صنوان ؛ مثلا لاشتبهت للسامع "بصوان"<sup>1</sup>.

بقي أن النون السلكنة، أو التتوين يدغمان في اللام والراء حتى يصير في اللفظ لاما تامة، أو راء تامة.

هذه اللمحة لتبين قول الناظم، وقول " الأشموني " اللائق بالتصريف"، وشرح (أبو حفص) له في اصطلاح القراء أعم، و قد ذكر " ابن مالك " شرح الكافية الشافية فصلا جاء فيه.

"وحاصل هذا الفصل أن للنون السلكنة أربعة أحكام:

\* أولها الإدغام : وهو بغير غنة في الراء، و اللام، و بغنة في حروف "ينمو" ما لم يكن في مواصلتها في كلمة واحدة ؛ كالدنيا، و صنوان، و زنماء ، فإن الفك لازم.

\* الثاني الإظهار: وهو في حروف الحلق، هي: العين والغين، والحاء والحاء، والهاء والهمزة.

<sup>1</sup> - التوضيح لرواية ورش ، المرجع السابق، ص62.

\* الثالث قبلها ميم ؛ إذا وليها (أء)؛ نحو : (انبئهم).

\* الرابع الإخفاء مع غنة؛ إذا وليها شيء من الحروف غير المذكورة<sup>1</sup>

والكلام يتواصل في الإدغام عند الصرفيين جاء في كتاب (المدخل إلى علم النحو،  
والصرف) لعبد العزيز عتيق في حديثه عن حروف الإدغام قوله:

" والمدغم أبدا حرفان الأول منها سلكن ، والثاني متحرك، وجميع الحروف تدغم، ويدغم  
فيها إلا الألف؛ لأنها سلكنة أبدا، فلا يمكن إدغام ما قبلها فيها، ولا يمكن إدغامها فيما  
بعدها ؛ لأن الحرف إنما يدغم في مثله، وليس للألف؛ مثلا متحركا، فيصح الإدغام فيها<sup>2</sup>."

3- ج - قيوده و شروطه و مواضعه :

ينكر (أبو حفص) القيود التي يمنع معها هذا الإدغام؛ (أي إدغام السلكن في المتحرك الذي  
بعده)

- أن لا يكون أول المثليين مدا "كيعطي ياسر".

- ولا همزا؛ نحو: "يقرأ أحد-"، ولا هاء سكت نحو: "عه ها أنا أقوم"، ثم يشرح، ويحلل،  
ويمثل لهذه القيود والشروط وينتقل بعد ذلك ليشرح الإدغام فيما إذا تحرك المثلان قائلا:  
يدغم أول المثليين إن تحركا لكن بشروط ، ويبدأ في نكر الشروط وهي:

الشرط الأول: أن يكون المثليين من نفس الكلمة.

أن لا يكون أحد المثليين للإلحاق؛ نحو: (جلبب)، وينكر عدة أنواع للإلحاق.

أن لا يتصدر الكلمة، ومثل له (ددن)، فأول المثليين بدأت به الكلمة.

ما لم يكن واصل؛ (أي أول المثليين) بحرف مدغم قبله؛ مثل (هَلَلًا) ، فإنه يؤدي إلى التقاء  
السلكنين.

<sup>1</sup>-شرح الكافية الشافية لابن مالك، المرجع السابق،ص297

<sup>2</sup>- المدخل إلى علم النحو والصرف، المرجع السابق، ص20

أن يجيء أول المثليين بعد حرف ألحاق ؛ مثل : "هيلل" ملحق بدحرج .  
أن لا يكون التحريك فيه عارض للروي ، أو للاتقاء السلكنين ؛ كما في (كشدد اسمك) .  
ما كان على وزن عدد ، وعدد (كطلل) ، و (غرف) .  
وكل جمع كلة .

ذلل، ثم يلخص الشارح ما يمتنع في الإدغام من أوزان الأسماء الأربعة (فَعَل - فَعَّل - فَعَّلَل - فَعَّلَلَل - فَعَّلَلَلَل) ، ثم يذكر تعليل " الأشموني " ، امتناع ادغام من الأسماء التي جاءت على هذه الأوزان ؛ مثل صفف، وذلل، كلل ولُلب .

"وعلة امتناع الإدغام في هذه الأمثلة الأربعة أن الثلاثة الأول منها مخالفة للأفعال في الوزن، والإدغام فرع عن الإظهار، فخص بالفعل لفرعيته، وتبع الفعل فيه ما وازن من الأسماء دون ما لم يوازنه؛ وأما الرابع، فإنه و إن كان موازيا للفعل إلا أنه لم يدغم لخفته، وليكون منبها على فرعية الإدغام في الأسماء؛ حذ . ث أدغم موازنة في الأفعال؛ نحو : رد، فيعلم بذلك ضعفه بسبب الإدغام فيه، وقوته في الأفعال"<sup>1</sup> .

يشرح (أبو حفص) أين يقع الفك للضرورة؛ أي للضرورة الشعرية، ولا يجوز القياس على شيء من هـ . ذه المفكوكات، وينكر شطرين لأبي النجم .

الحمد لله العلي الأجلل (الواسع الفضل الوهوب الجزل) فك الأجل .

وتنتقل حركة المدغم للسلكن قبله، ويمثل (بها) من (امن) وتنتقل حركة النون إلى الميم، أو تدغم، وتحذف الهمزة؛ لأنها أصبحت لا فائدة من وجودها؛ لأنها إنما جلبت للتوصل بالنطق بالسلكن، وبأن الميم أصبحت مضمومة . ة، فيمكن أن يبدأ بها، والاستغناء عن هذه الهمزة التي . كما ذكرت . انتهى دورها، وبدل (الهنن تصب . ح لها) ويواصل شرحه لهذه المسألة؛ لما يجوز فيه الوجهان؛ أي (الفك، والإدغام) . وقد يصبح الإعلال إدغام . ا، ويمثل له؛ كما بنيت من احمررت، من مادة رمى؛ فتقول: "ارميت"، ويجب فك الإدغام في الفعل

<sup>1</sup> - شرح الاشموني على ألفية أين مالك ، المرجع السابق ، الجزء الرابع ، ص156

الذي لحقته ضمائر الرفع المتحركة؛ كتاء الضمير، وناء ونون الإناث، وفي صيغة التعجب التي على أفعل، فتق ول (أحبب). وجهان . أيضا . للمضارع، والأمر في حالة الجزم بالسكون، أو وقف بالسكون؛ ومثل: للمضارع المجزوم بالسكون لم يردد أو للأمر المسكن كـ (أشدد). ولغة أهل الحجاز: الفك، و لغة أهل تميم الإدغام، وجاء القرآن باللغتين: الفك، والإدغام.

وفي الأخير خصص فقرة لاسم الفعل "هلم" تلزم طريقة واحدة عند الحجازيين . وعند "ابن تميم" فعل أمر ر تلحق . ه الضمائر البارزة، وتأتي بالإدغام في جميع الإسناد (هلماء، هلموا...) إلا إذا أسندت إلى نون النسوة ، فنقول نحو "هلمن". "ويقسم الصرفيون هذا كله إلى ثلاثة أنواع، أو أحوال :

المواضع التي يجب فيها الإدغام.

المواضع التي يجوز فيها الإدغام.

المواضع التي يمتنع فيها الإدغام".<sup>1</sup>

يجد الدارس في كتب اللغة من عالج جوانب أخرى مع هذه الجوانب الصرفية ، و . خاصة منها الجانب الصوتي، وخاصة إذا تعلق الأمر بالمنهج اللغوية الحديثة ، ولعلني تعرضت إلى بعضها في بداية دراسة قضية . . التغيرات الصرفية، والصوتية عندما قلت في مسائل الإعلال، والإبدال، والإدغام. كل هذه الموضوعات تدرس في التصريف؛ كما تدرس في الصوتيات، وها هو "مصطفى صادق الرافعي" في كتابه "تاريخ آداب العرب" يقول :

"من نوادر باب الإدغام في كتاب "سيبويه"، وهذا الباب صفحة ممتعة من تاريخ الأسب باب اللسانيد . ه عندهم، واعتبارهم في تأليف مخارج الحروف، و مرور الصوت، وما هو أندى، وأفشى، و أخفى في السم مع ابتغاء الخفة على ما ألفه كل قبيل من لغته الموروثة - قول

<sup>1</sup> - انظر جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، 2005م ج2، ص240.

بعضهم : ذهبسلمي، و قسمت" يريد " ذهبت سلمى و قد سمعت " ويقولون مزمان،  
ومساعة في (مذ زمان ومذ ساعة)، و أغرب من ذلك قول بعضهم "حدثهم؛ في حدثهم  
(وهي العامية المعروفة اليوم)"<sup>1</sup>.

وبما أن الإدغام يأتي في الرتبة هو آخر أبواب الشرح كما اشار إلى ذلك أبو حفص في  
خطبة الكتاب قائلاً أنه سيكتفي في هذا الباب بالتعريف فقط ويستغني عن البسط وأنت ترى  
الصرامة التي يطبقها (أبو حفص) في الخطة التي يلتزم بها كخطة عمل والتي رسمها في  
أول الشرح وأفصح عنها في خطة الكتاب. فهو لا يريد أن يحيد عنها قيد أنملة . كما يقال  
؛ لأنك تتذكر معي حين قال، وهو يعرض هذه الخطة ؛ قائلاً في خطبة الكتاب : " وإنا  
اقتصرنا في . ي الب . اب الأول لوضوحه على التعريف، وكذا في الآخر؛ لأنه مقرر لدى  
أهل التأليف <sup>2</sup> بحيث لكتفي في خطبة المتن بالتعريف، وهو الباب الأول؛ أما الباب الأخير،  
وهو الإدغام، فقد لكتفي فيه بالتعريف فقط وكان وفيها لخطته، ومن أراد الاطلاع، فليرجع  
إلى الشرح، فسوف يجد تعريف الأبيات في الب اب الأول من صفحة 33 إلى صفحة 44  
من الشرح. وفي آخر الشرح سيجد الإدغام من صفحة 419 إلى الصفحة ص427

كما اشار الشارح إلى أنه كان ينبغي على المصنف أن يقدم الإدغام على باب صوغ بناء  
كلمة على بناء آخر وفي هذا قال: "وحسن لو أخره عن الإدغام لأنه يدخل فيه"<sup>3</sup> ولهذا فقد  
قدمت أثناء الدراسة الإدغام -حسب إشارة الشارح- على باب بناء كلمة على بناء آخر الذي  
سأنطلق في دراسته بعد هذه الفقرة مباشرة.

<sup>1</sup> - تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي الجزء الأول، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، سنة 2000م ، ص83

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص25

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 411

## المطلب الرابع: صوغ بناء كلمة على بناء آخر :

وهذا ما يسمى أيضا مسائل التمرين، والشارح تابع الناظم في عنوان هذا الباب؛ حيث شرحه تحت عنوان: صوغ بناء الكلمة على بناء آخر، وهذا العنوان اقتبسه من البيت الذي صدر به صاحب المنظومة هذا الباب، وهو قوله:

"القول في بناء مثل الكلم من كلم أخرى فحقق و افهم"<sup>1</sup>

و في بداية شرحه؛ قال : "واعلم أنه لم ينكره "ابن مالك" في الألفية، وكذا في التسهيل . ل و" سيبويه " . رحمه الله تعالى . لم يبوب له على حده، و إن كان بوب لما قيس من المعتل على الصحيح، و من المضاعف على غيره، فهو نوع منه، والأحكام فيه تؤخذ منه في البابين"<sup>2</sup>.

لكن " ابن مالك " إن لم ينكر هذا الباب في الألفية، ولا في التسهيل، لكنه ذكره في شرح الكافية الشافية، بحيث انه خصص له فصلا تحت عنوان (فصل في بناء مثال من مثال) افتتحه بقوله:

إِنْ قِيلَ هَذَا لَمْ يَنْكُرْ هَذَا فَالْتَزِمِ لِلْفَرْعِ هَذَا لِأَصْلِ فِي الْأَصْلِ ۖ

المراد بالفرع هنا : الملحق، و بالأصل الملحق به؛ مثال ذلك أن يقال: ابن ضرب دحرج، ف ضرب فرع؛ لأنه ملحق، و "دحرج" أصل؛ لأنه ملحق به، واحترزت بقولي: فالترزم للفرع ما للأصل في الأصل علم من أن يكون في الأصل حرف قد أبدل من حرف لسبب مفقود في الفرع نحو أن يقال: ابن من علم؛ نحو : مصطفى؛ فنقول "معلم" اعتبارا بالأصل؛ لأن أصل مصطفى "مصطفى"، فأبدلت التاء طاء لتقدم الصاد عليها، وترك ذلك في الفرع لعدم السبب"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص411

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص411

<sup>3</sup> - شرح الشافية الكافية ، الفية ابن مالك، المرجع السابق، ص297



و أنت ترى أن (ابن مالك)، وان لم يبوب لهذه الظاهرة في ألفيته، ولا في التسهيل، لكنه خصص لها فصلا كاملا في كتابه الموسوم؛ بشرح الكافية الشافية.

وأعود إلى الشارح في هذه المسألة، فإنه ذكر لهذه العملية ثلاثة أنواع، وهي:

- "بناء كلمة على أخرى مساوية لها في الحروف؛ كالبناء من دعا على مثال عضد، وسيأتي بيانه و ذكر المصنف أنه لم يخالف في هذا النوع أي أن هذه الحالة اتفق عليها كل النحاة.

- بناء كلمة على ما فوقها؛ كالبناء من ضرب على مثال دحرج، وهذا أيضا جائز لم ينكر فيه خلافا.

- بناء كلمة على ما تحتها، وهذا ممنوع. و ذكر المصنف أنه لم يقل به إلا "الأخفش"، وعلى قوله؛ يقال في بناء "دحرج" على ضرب "دحر"<sup>1</sup>.

أحك . م م ه : و قد قسمها إلى أربعة أحكام وهي:

\* **تكرير اللام:** وهذا يكون حسب ما جاء في الشرح في الملحق بما فوقه في الأصدول ومثل له ب . (ضرب من جعفر)، فتقول "ضربلبا"، ومن "سفرجل"، تقول "ضربلبا".

\* **الزائد في الأصل يؤثر في الفرع**، ومثل له ب . (ضرب) على مثال : (كوثر)، فتقول "ضورب"

\* **الزائد في الفرع، و ذكر أن هذا يحذف؛ فتقول . مثلا .** في بناء استخرج على مثال؛ جعفر . ر "خرجج"، فحذف الزائد، وتكررت اللام للإلحاق بالمبني عليه، وهو "جعفر".

\* **الأحكام العارضة للفظ كالإبدال، والإعلال، وهذا مثل البناء من علم على مثال مصطفى الذي سبق في شرح الكافية الشافية، ومن أراد زيادة لهذه المسألة، فليعد إلى الشرح<sup>2</sup>.**

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص411

<sup>2</sup> - أنظر المصدر نفسه، ص412

جاء في كلام الشارح عند كلامه على بناء كلمة على أخرى مساوية لها في الحروف  
نكر المصنف أنه لم يخالف في هذا النوع أحد، و يظهر من هذه العبارة أن الشارح متحفظ  
من قول الناظم:

"فاجعل مثال اللفظ للمساوي لم يختلف في نقل ذاك راوي

كذلك المفوق للفائق ج . د . كجعل ضرب كمثال دحرجا"<sup>1</sup>

ولعل الصواب مع الشارح في تحفظه من عبارة الناظم المشار إليها؛ فقد جاء في  
كتاب "المتع في التصريف" لابن عصفور؛ قوله: " وللنحويين في هذا الباب ثلاثة مذاهب  
مذهب يرى أنه لا يجوز شيء من ذلك، وأن ما يصنع من ذلك، فإنما القصد به أن يبين أنه  
لو كان من كلام العرب كيف كان يكون حكمه، و منهم من ذهب إلى أن ذلك جائز على كل  
حال؛ و منهم من فصل فقال إن كانت العرب قد فعلت مثل ما فعلته من البناء، و أكثر ذلك  
في كلامها، و اطرده، جاز لك ذلك، وإلا لم يجز."<sup>2</sup>

جاء في أصول النحو العربي لمحمد عيد أن ابن مضاء رفض قياس التمارين غير  
العملية؛ س . واء أكان ذلك في الجمل، أو المفردات (والذي أنا بصدده المفردات)؛ ويقول  
محمد عيد: "وأساس هذا الرفض أن العلاقة في هذا الأساس علاقة مختلفة؛ لأنها بعيدة، أو  
مظنونة، وأن كلام العرب، وصحته وفصاحته لا يتفق مع هذه التمارين"<sup>3</sup>.

ويضيف " محمد عيد " ويشرح، ويؤيد رفض ابن مضاء لهذه المسألة، وأن هذا  
يتماشى مع وجهة النظر اللغوية الحديثة، و يراه مجهودا دراسيا عقيما لا يخدم اللغة، و إن  
ثمرته التعب، وتشويش الدراسة وكل مبناه افتراض الصحة، والخطأ في الجمل، والصيغ  
(المفردات) و في كل حالاته، ف . إن أساسه الأفكار الذهنية لا يعتمد على العرف في شيء.  
ويواصل "محمد عيد"؛ قائلا: "والأساس الصحيح لرأيه ما نكره هو عن اللغة، وصحتها،

1 - فتح اللطيف، المصدر السابق، ص413

2 - المتع في التصريف، المرجع السابق، ص 331-332.

3-أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء محمد عيد، عالم الكتاب، ط6، 1997؛ القاهرة، ص109

وفصاحتها فاستقراء اللغة هو الوسيط . . .ة الصحيحة التي ترفض على أساسها هذه التمارين، ولا يؤذن لها بالتداول بين المتكلمين، أو الدارسين لأن الجمل في التمارين غير العملية غير صالحة في اللغة؛ إذ لم تستعمل هي، و لا نماذج مماثلة لها، والألفاظ إنما تستعمل لوجود نصها في اللغة، أو نماذجها العامة في الصياغة؛ أم لا معنى له على الإطلاق، فلا يمكن وصفه بأنه من اللغة وإنما يمكن وصفه بأنه صناعة نحوية بل صناعة غير مفيدة وم ن حقه لا الرفض!! ولا أدري كيف يمكن أن يقبل العرف اللغوي كلمات مثل (موم . ت) بمعنى كتبت (م ل)، و(زويت) إذا كتبت زايا، و(كوفت) إذا كتبت كافا حسنة، أو كيف يقبل أن يسمى رجلا بـ (على أو لى)، ثم تثنى، وتجمع؛ لقد كان ابن مضاء " موفقا في رفض هذا النوع من التمارين على أساس اللغة، وصحتها، وهذا مسلك نتفق معه فيه المنهج اللغوي الحديث " <sup>1</sup>.

ولعل هذا المنهج الذي يشرحه، و يشرح كيف يتعامل في دراسته للظواهر اللغوية هو نفسه ال . ذي يفسره، و يحلل خطواته " تمام حسان " الفقرة التالية، وبعد أن مهد لعملية التصنيف والتجريد وتكلم عن عمومياته وبدائياته؛ يقول: "بقي علينا أن نلقي نظرة على ما كان من أم . ر التصني . ف، والتجريد في النحو بادئين بنكر ما يرتضيه المنهج الحديث في هذا المجال، فحين يتصدى طالب اللغة لدراسة لهجة ما للكشف عن نظامها الكلى يبدأ بدراسة أصوات هذه اللهجة، وهي عمليات حركية نطقية تأتي عنها آثار سمعية، والمنطوق، والمسموع كلاهما مدرك بالد . واس؛ أي أن الأصوات ليست أفكارا، وإنما هي : عمليات، "وأثارا" من هنا يعمد الطالب إلى تصني . ف هذه الأصوات بحسب مخرجها وصفاتها حتى إذا ما تم له ذلك انتقل إلى مرحلة التجريد، فجرد الوحدات الصوتية يسميها " سيبويه " الأصول، و أنشأ النظام الصوتي، وفي الصرف يبدأ بملاحظة الألفاظ المنطوقة

<sup>1</sup> -أصول النحو العربي، المرجع السابق، ص109

المسموعة، فيصنفها حسب أشكالها، وما بينها من مشابه، و فروق، حتى إذا فصل بين أصنافها جرد لكل صنف منها مبنى كلياً؛ كالاسم، والفعل، و الحرف<sup>1</sup> .

إذن دراسة اللغة حسب المنهج الحديث تنطلق من واقع لغوي معاش، و ليس بافتراضات، و طرح مشكلات تولدت من تصورات ذهنية، ثم اختلاق إجابات لتلك الإشكالات و هكذا يتحول الدرس اللغوي إلى عمليات، و مسائل تفترض، و نقترح لها الحلول، و المجتمع يتداول، و يتناول، و يستعمل مواد لغوية (أصوات، و مفردات، و جمل، و معان بعيدة عن هذه الافتراضات التي تشبهه إلى حد كبير الألبان، و لا علاقة لها باللغة، و إن شئت عد إلى الأمثلة التي طرحها أ "ابن مضاء" و عندما تساءل كيف نسمي رجلاً ب . (على) أو (لدى)، ثم يثنى، و يجمع.

ولعل الدارس لهذه الفقرة التي وردت في كتاب النظرية اللغوية ستتضح له حقيقة الأمر أكثر؛ يقول صاحب الكتاب: "فعلًا إن مسائل التمرين حيث ليست من اللغة في شيء، و فيها من التعسف، و التكلف، و الإجهاد الفكري ما فيها، و مع ذلك فإن المتعلم سوف لن يلجأ إلى رصيده اللغوي لتصريف المادة التي يراد صياغة أبنيتها على أمثلتها أ و الأوزان المطلوبة في التمرين؛ يقول هذا الكلام استناداً إلى النص الذي أشرت إليه، و هو: "تقوم مسائل التمرين بطلب الإتيان بكلمات على أوزان لم ترد عليها؛ كطلب أسماء على وزن أفع . ال و طلب أفعال على وزن أسماء و يرجع ذلك لضرورة الاعتماد على التطبيق الدقيق لقواعد الميزان و أحكام الإعلال، و الإبدال، و غيرها من التغييرات الفونولوجية، إلا أن مسائل التمرين بخروجها عن الوارد في اللغة تمنع المتعلم من الارتكاز على حصيلته اللغوية في تصريف المادة، و تلزمه أن يجري على قوانين التصريف التي يراد تدريبه عليها<sup>2</sup> ."

<sup>1</sup> -الاصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، المرجع السابق ، ص 55

<sup>2</sup> -النظرية اللغوية في التراث العربي، محمد عبد العزيز عبد الدائم، ط1، سنة 2006، دار السلام ج.م.ع القاهرة، ص101

وأنت ترى ما ورد في السطر الأخير من هذه الفقرة أن هذه التمارين هي عبارة عن إلزام للمتعلم أن يعتد لنفسه دون اللجوء إلى رصيده اللغوي؛ لأن هذه المادة لم يسبق له أن عرف أنه يمكن أن يبني منها على هذا الوزن؛ فمثلا تأتي إلى ضرب، فتبني منه؛ مثل: قمطر، فتقول: ظلالها.

وأعود لأختم هذا المبحث (التغيرات الصوتية والصرفية) بكلمة صاحب كتاب النظرية اللغوية ف. ي التراث العربي "أن هذه التغيرات اتخذت لها من الظاهرة الصرفية موقفين:

- الأول: تداخلت معها فيه لكونها ذات صلة بها؛ كالإعلال، والإبدال، والقلب، والإدغ. م  
لاتصالها بتركيب الكلمات...

- الثاني: خروج هذه التغيرات على آلة ضبط الظاهرة الصرفية، وهي الميزان الصرفي الذي لم يعرض هذه التغيرات الفونولوجية فيه، و يمثل صنيع الصرفيين هذا وعيا بكونه خاصا بالتغيرات الصرفية فحسب"<sup>1</sup>.

كما يذكر صاحب كتاب النظرية اللغوية -أيضا- أن من مزايا رصد اللغويين له. ذه التغيرات الفونولوجية أنه حفظ القوانين الصرفية؛ أي الأوزان الصرفية المتمثلة في الصيغ التي يتكون منها الميزان الصرفي، و يشرح صاحب هذا الكتاب كيفية هذا الحفظ بالمثالين التاليين:

- حفظ الإعلال قانون اطراد الجذر المعجمي مع المعنى المنوط به؛ فلولا القول بالإعلال لكان المعنى المعجمي الذي يثبت للجذر (ق.و.ل) يثبت معه، ومع (ق.ا.ل)، ومع (ق.ي.ل) وفي هذا تشتت آخر؛ حيث يثبت المعنى المعجمي الواحد لثلاثة جذور في وقت واحد بدلا من أن يثبت لجذر واحد يثبت له شيء من التغيير الفونولوجي"<sup>2</sup>. والمثال الثاني فه و:

<sup>1</sup>-المرجع نفسه (النظرية اللغوية).ص98.100

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص99

"حفظ الإبدال المعنى الصرفي لصيغة الافتعال للتاء بدلا من إثباتها مرة للتاء، كما في ارتحل، ولطاء مرة كما في اصطبر، وثالثه للدال؛ كما في: ازدهر، ولقد جعل مفهوم الإبدال الصيغة ثابتة للتاء؛ أي في افتعل وجعل الصور الأخرى فروعا عليها"<sup>1</sup>.

## المبحث الرابع : ما كان من تغيير في الكلمة لمعنى طارئ عليها

### المطلب الأول : أقسام التصريف

لابد من التذكير هنا بتعريف التصريف، وأقسامه يقرأ الدارس في أول المنظومة، وبالضبط تحت عنوان مقدمات في التصريف صفحة 45 .

"حقيقة التصريف أن تغير را	بذاء كلمة لمعنى ظه . . را
كمثل تصيرك فضلا أفض لا	وجعل عدل عادلا و ع . . دلا
وفائد التصريف للنح . . ويا	مع رفعة الزائد والأصل . ي
وعلم ما سمي بالإب . دال	كالقلب والتصحيح والإع . لال"
وكلها ما يعمها التصريف	هذا اصطلاح عندهم مع روف <sup>2</sup>

وقد عرف الدارس من خلال التعريف الاصطلاحي لفن التصريف أنه: " هو التغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي، أو معنوي؛ والمراد ببنية الكلمة هي الصيغة، أو الهيئة، أو الصورة التي تأخذها الكلمة من حيث عدد الحروف، وترتيب هذه الحروف، وحركات هذه الحروف، وسكناتها".

وكل ما مر سابقا كان حول التغيير الذي يحدث في بنية الكلمة لغرض لفظي ، فكان منه زيادة الحرف، أو أكثر على الأحرف الأصول، أو بحذف حرف، أو أكثر من أصولها

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص99

<sup>2</sup> -فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص45

ثم انتقل الباحث بعد ذلك إلى التغيرات الصرفية والصوتية، والتي تمثلت في الإبدال، والإعلال، والإذغام وكان من ذلك الحذف والإسكان ودخلت الهمزة مع حروف العلة كل ذلك كان في القسم الأول الذي تمت دراسته.

أما القسم الثاني من التصريف، وهو الذي يكون فيه تغيير بنية الكلمة إلى لغرض معنوي ومنه تغيير المفرد إلى التثنية، والجمع، و تغيير المصدر إلى الفعل، أو الوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول، وكتغير الاسم بتصغيره، أو النسب إليه وتكسيه. ولعل الدارس لكتب الصرف يرى من يطلق تسمية القسم الأول على هذا القسم، والعكس، و يطلق اسم القسم الثاني على ما اعتبره الشارح قسماً أولاً، و لكن أقول لامشاحة في الاصطلاح .

في البداية تجد (أبا حفص) بدأ هذا القسم بافتتاحية قصيرة نكر فيها مادة، وموضوع هذا القسم وأن " المكودي " نكر في هذا القسم تصريف الأفعال فقط، ولذا يتولى (أبو حفص) إثراء هذا القسم والتوسع فيه بعض الشيء، وفي هذا يقول " إنا بعد حل المتن نلخص ما أمكننا من الأبواب إن شاء الله، و لوضوح المقام لكتفينا بحل المتن مع نقل ما يحتاج إليه، وعليه فالمنقول خلال المتن . ن والملحق بعده يقوم مقام البسط<sup>1</sup> .

### المطلب الثاني: الفعل و تصاريفه

جاء تعريفه لغة في شرح كتاب " ابن هشام " (ت772 هـ) الموسوم بـ ( شرح شذور الذهب) ما نصه : " وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل : من قيام ، أو قعود أو نحوهما<sup>2</sup> "

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص397

<sup>2</sup> - شرح شذور الذهب ، لابن هشام الانصارى، دار الطلائع، القاهرة. 2004 ص35.

وفي "الاصطلاح : ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاث"<sup>1</sup> (الماضي الحال الاستقبال، وإن شئت الماضي، والحاضر، والأمر)، و إذا كانت الأزمنة، كما ذكرت . والت . ي ه ي كما ما هو مع . روف بالماضي، وهو الذي سبق فيه الحدث زمن التكلم.

**المضارع:** وهو الذي يتزامن فيه الحدث مع زمن التكلم، وهذا المضارع الذي يدل على أن الحدث على الحال، يكتب التلميذ الدرس إذا كان التلميذ عند التلفظ بهذه الجملة كان فعلا مشغولا بكتاب . ة درسه ، أما المضارع الذي يدل على الاستقبال ، مثله في ذلك فعل الأمر، فمثلا: إذا سبقت . . ه (السين، سوف، أو لن... ) اتضح . الآن . أن محور الزمن يتكون من ثلاثة أوقات، وقت مضى ووقت حاضر، و ثالث مستقبل.

لعل من يسأل قائلا : لماذا سمي الفعل فعلا ؟ .

جاء جواب عن هذا السؤال في (كتاب الفعل في نحو ابن هشام) لعصام نور الدين : " قيل: إنه يدل على الفعل الحقيقي، ألا ترى أنك إذا قلت (ضرب) دل على نفس الضرب الذي ه و الفعل ف . ي الحقيقة، فلما دل عليه سمي به ؛ لأنهم يسمون الشيء بالشيء ، إذا كان منه مسبب ، وهو كثير في كلامهم"<sup>2</sup> .

جاء في (المحرر في النحو) للهرمي (ت702 هـ .) : " اعلم أن حد الأفعال أن تقول: الأفع . . ال عبارات عن وقوع الأحداث في أحد الأزمنة الثلاثة، الماضي، المستقبل والحاضر"<sup>3</sup>.

ويقول ، إن شئت قلت : " الفعل ما دل على حدث، أو زمان ماض، أو مستقبل، فقولنا ما دل على حدث إنما نعني بالحدث المصدر"<sup>4</sup> .

1 - المرجع نفسه ، ص 35.

2-الفعل في نحو ابن هشام.عصام نور الدين..دار الكتب العلمية بيروت لبنان.2007، ص117

3 - المحرر في النحو، عيسى بن إسماعيل الهرمي، المجلد الثالث تح منصور علي محمد عبد السميع، ط1، 2005، دار

السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ج ع.ص1037

4- المرجع نفسه، ص1037



وفي رده على تساؤل مفاده، و ما دور الأفعال في الكلام؟، و لما لم يستغنوا بالمصدر، ويكفون الكلام على قسمين بدل من ثلاثة أقسام (اسم، فعل، حرف)؛ حيث يكون اسما، وحرفا فقط، فكانت الإجابة بكل بساطة أن المصدر يدل الحدث، و ليست فيه أية دلالة على الزمن، وبالتالي لا يمكن الاهتداء إلى زمن وقوع الحدث عن طريق المصدر، ويطلق على المصدر اسم الفعل، ولما احتيج إلى تحديد زمن الحدث (الضرب)؛ مثلا، وهل هو يضرب الآن الحال (الحاضر)، ضد . رب أمس، الماضي، أو أنه سيضرب غدا، المستقبل اهتدى النحاة إلى هذه الصيغ الثلاث . ثلاث، وأصبح بموجبها الفعل يدل بلفظه، وحروفه على الحدث، و بصيغته و وزنه على الزمن صيغة فعل، مثلا للماضي : (كضرب، لكل، نام...)، وصيغة يفعل . مثل المضارع . تدل على . الحاضر . ر أو المستقبل (يضرب، يكل، ينام...).

نفس الكلام الذي شرح به (أبو حفص)؛ فالأفعال تتصرف وتتغير من فعل ماض إلى مضارع، وهذا بطبيعة الحال حسب السياق، وحاجة المتكلم، ومعنى الكلام، أي له شروطه وقواعده . ده لا ياتي هكذا اعتباطا وتعسفا أي متى شاء الفرد يختار حسب هواه، أي صيغة من صيغ الفعل، ويستعملها في كلامه منطوقا كان، أو مكتوبا، إذن : لا بد من ضوابط، وقواعد، و شروط يحددها السيد . ناق أو المقام ولعل أهم هذه الضوابط هي تلك القواعد النحوية، والصيغ الصرفية، و هذه الثانية هي موضوع البحث.

ويبدأ (أبو حفص) مباشرة في شرح، وبسط هذه الضوابط، وتطبيق هذه القواعد؛ فالفعل الماضي الرباعي مضارعه سواء كان مجردا أو مزيدا فيه ضم أوله أي حرف المضارعة وما عداه؛ أي الثلاثي، والخماسي، والسداسي يفتح فيه حرف المضارع . و هذه القاعدة يجب تطبيقها في كل الحالات إلا فيما استثنى، وهذا معنى قوله: "وجوبا إلا ما استثنى كما سينكره (الناظم)؛ فمثال الثلاثي ك . - شم - من شم الطيب ؛ ك . : تعب، وفيه لغة؛ كقتل

ولكن لا توافق النظم، وللخماسي ؛ ك : . (ينطلق)، و للسداسي؛ ك . (يستخرج)، فكلها ما  
بفتح حرف المضارعة<sup>1</sup>.

بعد أن عدد (أبو حفص) الحالات التي يجب فيها فتح حرف المضارعة، و الحالات التي  
يجب . ب فيها ضمه انتقل إلى شرح الحالات التي أجازوا فيها الكسر، وهي حالات ثلاث:

- "أن يبتدئ ماضي المضارع بتاء مضارع.

- أن يبتدئ ماضي المضارع بهمز وصل الخماسي، أو السداسي.

انطلقت = انطلق.

استشهد = استشهد

- أو كان الماضي مكسور العين على مثال : [ظلي]، ولا يكسر إي يمتنع الكسر في هذه  
الحالات إذا كان حرف المضارعة (ياء)<sup>2</sup>.

**ملاحظة:** غير أن أهل الحجاز لا يجيزون كسر حرف المضارعة أبدا ؛ أما الفعل الماضي  
المفتوح العين فيرد في المضارع إلى بوجهين؛ إما بضم العين، وبكسرها، وقد يأتي سبب  
فيغير هذه القاعدة فمثلا إذا كانت العين، أو اللام حرف حلق، فهذا يؤدي حتما إلى فتح العين  
وفي ه . . ذا يقول " أبو العباس محمد ابن يزيد " المعروف بالمبرد (ت385 هـ .):  
"ولا يكون فَعَلٌ لِيَفْعَلُ إلا أن يكون يعرض له حرف من حروف الحلق الستة في موضع  
العين، أو موضع اللام، فان كان ذلك الحرف عينا فتح نفسه، وإذا كان لاما فتح العين،  
وحروف الحلق: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء. والغين والخاء ، و ذلك قولهم قرأ يقرأ<sup>3</sup> .

ويقول (أبو حفص)، ففي هذه الحالة ؛ أي في حالة ما إذا جاء عين الماضي ، أو لامه حرفا  
من حروف الحلق؛ تفتح عين المضارع، لكن بشروط ؛ منها كما قال (أبو حفص) في

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص397.

<sup>2</sup> - انظر فتح اللطيف المصدر السابق ، ص398

<sup>3</sup> - الكامل أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (الجزء الثاني)، ط1 i 1992 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،  
لبنان ص384/385.

الشرح: " الأول أن يكون خاليا من شهرة وجه ؛ كالضم في (يدخل) ، و الكسر في (يرجع)  
، الثاني أن يكون خاليا من سبب الكسر ، و الضم .<sup>1</sup>"

ومثل سبب الضم ؛ ك . (دعا . يدعو) ، و (باح . يباح) ؛ كما مثل لسبب الكسر ؛ ك . (باع . يبيع) و (بغى . يبغى) ؛ ليصل بعد إلى ما استكمل الشروط ، و مثل له (ذهب . يذهب) ، وقد يكسر ، وه ذا يكون سماعا عين الفعل الذي عينه ، أو لامه حرف من حروف الحلق ؛ ومثل له (يرجع) ، و سبق الإشارة إليه ، وذكر عدة أفعال فيها موجب الفتح ، لكن ضمت عين مضارعها ، وذكر عدة أمثلة منها على سبيل المثال (دخل ، يدخل) (صرخ يصرخ) (طلع يطلع) ، (بزغ يبزغ) ، (بلغ يبلغ) ، (سعل يسعل) (زعم يزعم) ، (وسبغ الثوب يسبغ) ، وأنت ترى أن كل هذه الأفعال وجد فيها مسبب الفتح ، وهو الفعل الذي عينه ، أو لامه حرف من حروف الحلق المذكورة سابقا ؛ لكنها مع ذلك اشتهرت بالضم .

ثم نكر هذه الأسباب ، و شرحها :

- فأسباب الكسر .

- ما كانت عينه ياء ؛ ك . (باع ، يبيع) .

- ما كانت لامه ياء ؛ ك . : (رمى ، يرمى) .

- أن يكون مضاعفا لازما ؛ ك . : (حن ، يحن) .

ثم قال : " وقد شذ منه أفعال منها ما جاء بالضم فقط ، و منها ما جاء بالوجهين ، وإنا نلخصها من اللامية ، ونحذف ما فيه الاعتراض <sup>2</sup> . "

المقصود باللامية (لامية الأفعال) لابن مالك ، و إليك الأبيات من اللامية .

ما جاء بالضم فق . ط :

"وَأَبَتْ قَطْعًا وَإِذْ لَمْ وَأَظْهَرْنَا مَعَهُ الْإِ . لَمْ يَوْمَ لَقِيَ الْمُرَادَ بِهِ وَجَلَّ مَثَلُ ج . لَأَ"

<sup>1</sup>- فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 399

<sup>2</sup>- فتح اللطيف ، المصدر السابق ، ص 400

تَ وَذَلَّتْ وَأُحِ كَرَّ هَ لَمْ بِهَ      وَهَ لَمْ رَلَمَ وَهَلَّ حَ لَ لَ أَيَّ ذَهَ لَ لَ  
 وَأَلَّ لَهَ عَا وَصَلَا خَا شَدَّ لَهَ أَبَا وَشَدَّ      هَ أَيَّ هَ هَا شَقَّ خَشَّ غَ لَ أَيَّ لَخَلَا  
 وَفَشَّ قَ وَهَمَ هَلِيلَهَ الْهَيْلُ لَ لَ وَوَشَّ .      شَ هَا      وَتَشَّ وَتَلَّ أَهْلًا هَ تَدَّ لَ لَ  
 أَيَّ وَاتَّ طَلَّ لَمْ خَبَا الْهَطْلَانِ وَهَلَّ .      تَ كَ لَمْ نَخَّ لَ وَهَلَّتْ نَاقَةٌ بَخَ لَ لَ  
 قَلَّتْ.....  
 .....

ما جاء بوجهين :

(قَلَّتْ) كَذَا وَاعِ وَجَهَيْ طَلَّ أَثَّ وَخَرَا      وَ الصَّلَاةَ حَلَّتْ وَتَرَّتْ جَدَا لَمْ هَلَّ لَ  
 تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَتَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حَطَلَا      لَ لَ      لَ فَهَلَّتْ وَشَدَّ شَجَّ أَيَّ هَلَّ لَ لَ  
 وَشَدَّ .      طَلَّ الْهَارِ نَسَّ الشَّيْءَ هَلَّ نَهَا      وَ الْهَطْلَانِ لَمْ فَهَلَّتْ إِنْ جَلَّ لَ لَ<sup>1</sup>

**ملاحظة:** و أسقط اثنين من المجموعة التي جاءت بالضم ، وهما: (هَلَّ وَهَلَّ) ؛ كما نكر في البداية أنه سوف يحذف ما فيه اعتراض، واحتفظ بستة وعشرين فعلا.

أما السبب الرابع من أسباب الكسر أن تكون فاء الفعل واوا ؛ نحو : (وثب ، يثب)، ثم نكر أن هناك من اشترط بأن لا تكون اللام من حروف الحلق أسند هذا التقييد لأبي حيان (ت745 هـ .)، ومما جاء في هذه الفقرة التي أوردتها (أبو حفص) في الشرح ما نصه: "إن الحلقي العين يؤثر . أيضا عند "أبي حيان" ؛ إذ إنه لا يفرق بين اللام، و العين، و نكر ما فيه اعتراض عليه؛ أي على "أبي حيان" ؛ فقال : " فحاصل هذا النوع أنه جاء منه حلقي اللام كان، أو العين قريب من خمسين مادة بالكسر، و قريب من عشرين مادة

<sup>1</sup> - متون اللغة العربية ، دار ابن حزم للنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2005، ص 171-172

بالفتح، أو جاء المحذوف كله محذوف الفاء، فلولا تقدير الكسرة في عينه ما كان لحذف، فإنه مسوغ، و لا وجه في التصريف<sup>1</sup> .

و بعدما أنهى شرحه، و تحليله لأسباب الكسر في مضارع "فعل" المفتوح ينتقل إلى أسباب الضم:

- أن تكون العين واوا كـ .(تاب- يتوب) .
- أن تكون لازمة واوا : كـ .(تلا - يتلو) .
- أن تكون لغلبة المفاخرة بشرط أن يكون خال من سبب الكسر؛ كـ .(سابقتي، فسبقته، فأنا أسبقه).

- أن يكون مضاعفا معدى ؛ كـ . (صب الماء يصبه).  
و بما أن الكلام يدور حول كيفية صوغ المضارع من الماضي أن أسوق هـ ذه الفقرة التي أوردها صاحب كتاب (أبنية الفعل في شافية أبي الحاجب دراسات لسانية ولغوية .ة)، أوردها إجابة على التساؤلات التالية:

\* إذا كان المضارع بني بزيادة حرف المضارعة، وهو أحد حروف (أنيت) إلي ماضيه فلماذا إذن . يقال في مضارع لُكْرِمَ، لِيَكْرِمَ؟ ، و يضيف قائلا : " وأين ذهبت الهمزة ، وكان القياس أن يقال : (أَكْرِمَ ، لِيُؤَكْرِمَ) على وزن أَفْعَلُ لِيُؤَفْعَلُ ؛ كقول الشاعر

من الرجز شيخ على كرسليهِ معمما فإنه أهل لأن لِيُؤَكْرِمَ . . . أ ،

وكقول الآخر(من السريع):

وغ ي ر ود ج ا دل أو دي . ن و صالدي . . . ات ككم . . . ا لِيُؤَثْفِي . ن ،

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ص401-402

وفي الحقيقة إنهم أتوا بفعل هذين الفعلين على الأصل تنبيها على أن (أكرم ، ويكرم) أصل بابه (أكرم - يؤكرم)؛ لأنهم يقولون أنا لأكرم ، فحذفوا الهمزة التي كانت في لأكرم لئلا يلتق - ي همزتان ؛ لأنه كان يلزم (أنا أوأكرم) ، فحذفوا الثانية كراهية اجتماع همزتين، ثم قالوا: (تكرم وتكرم ويكرم)، فحذفوا الهمزة، وإن كانوا لو جاؤوا بها لما اجتمع همزتان، ولكنهم أرادوا المماثلة وكرهوا أن يختلف المضارع، فيكون مرة بهمزة، و أخرى بغير همزة محافظة على التجنيس في كلامهم، أو إذا كانوا قد حذفوا الهمزة الأصلية المفردة في؛ نحو : (خذ - وكل)، فهم بـ . أن يحذفوا الزائدة إن كانت معها أخرى زائدة أجدر<sup>1</sup>.

وكما سبق أن قدم الشارح؛ حيث نكر أن صاحب المنظومة لكتفى بتصريف الفعل (الماضي والمضارع) فقط؛ لكنه - أي الشارح - سيتوسع في الموضوع ؛ حيث إنه سوف يتطرق إلى عدة مسائل لها علاقة بالقسم الثاني من التصريف والذي جاء فيه تغيير الكلمة لمعنى، و من هذه التغييرات بسط الكلام على - ي الصيغ التالي .

### المطلب الثالث : المشتقات

- صيغة فعل نائب الفاعل (المراد بها الماضي) .
- صيغة فعل الأمر .
- صيغة اسم الفاعل من الثلاثي (أوزانه السماعية من المضموم من المكسور اللازم المفتوح).
- من غير الثلاثي.
- أوزان سماعية.
- صيغة اسم المفعول.
- القياسي من الثلاثي مطلقا .
- السماعية.

<sup>1</sup> -أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دراسات لسانية ولغوية، عصام نور الدين، ط1، سنة 1982، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت لبنان، ص201/202

- القياسي من غير الثلاثي.

- السماعي.

- صيغ المبالغة.

- صيغة اسم التفضيل.

وبعد فإنني سوف أقوم بدراسة هذه المواضيع رفقة الشارح ، وبداية الصيغة الأولى:

- صيغة فعل نائب الفاعل ، والمراد الفعل الماضي.

ولعل تعبير الشارح والمراد بها الماضي هو اختصار لما وضعه النحاة من شروط التي

يجب توفرها لصياغة الفعل لغير الفاعل، وهما شرطان ذكرهما علي " أبو المكارم " في

كتابه الجملة الفعلية بقوله: "لا يصاغ الفعل لغير الفاعل إلا بتوافر شرطين فيه :

-أن لا يكون الفعل جامدا ، بل يجب أن يكون متصرفا.

-ألا يكون أمرا ، بل يجب أن يكون ماضيا ، أو مضارعا<sup>1</sup>.

ثم شرع في شرح أقسامه شرحا مختصرا ، وذلك ؛ لأن هذه المسائل تبدو بسيطة نوعا ما،

وهذه الأقسام؛ هي كالتالي . ي :

\* صحيح العين (ضرب . كتب) بضم أوله ، وبكسر ما قبل آخره، و نكر ضم أوله، ولم

يستعمل (فاء الفعل) ؛ لأن الأول في المزيد ؛ مثل : (استخرج انطلق) ليس هو فاء الفعل،

ولكن فاء الفعل ل في استخرج هي "الخاء" ، وفي انطلق ؛ هي : "الطاء".

\* الأجوف الثلاثي تكسر فاؤه (كقيل . وبيع)؛ فحذفت ضمة الفاء، ونقلت إليها الكسرة

لنقله . ما على حرف العلة فسلمت الياء وقلبت الواو في (قول) ياء أصبحت بعد نقل حركتها

إلى ياء سلكنة بعد كسرة.

<sup>1</sup> - الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى 2007 ، ص118.

وتحدث الشارح بعد ذلك على أنه يجوز الإشمام، وهو ما بين الضم، والكسر. والمقدم الكسر؛ كما أنه يجوز الضم الخالص، ونكر أنه ضعيف؛ ومثل له : ك. (بوع).

ولا بأس من الاستزادة في الشرح بأن أنكر هنا تحليل " علي أبو المكارم " في هذه النقطة، وفيه نوع من التوسع؛ حيث قال : " إذا كان الماضي أجوفاً ثلاثياً جازت فيه الوجوه الثلاثة الآتية :

- كسر فائه، وقلب الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة ؛ مثل : قيل وبيع في قال، وباع؛ و منه قول الراجز: .

- حكيت على نيرين إذا تحاك<sup>١</sup> تختبط الشوك ولا تشد .

وبه ورد قوله تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا) [الزمر الآية73]؛ وقول . . . ه: (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) [الزمر الآية71] ، وهذه هي اللغة المشهورة".

- ضم فائه، و قلب الألف واوا لوقوعها بعد الضمة؛ مثل : (قول،وبوع) في (قال : باع) و منه قول رؤبة :

ليت وهل ينفع شيئا ليت<sup>١</sup> ليت شبهاها لهوع فاشتريت

وهذه لغة فصحاء "بني أسد"، وهم " بنو دبير"، و " بنو فقعس " .

- إشمام الفاء، وهو الإتيان بحركة بين الضمة، والكسرة، و ذلك لا يظهر إلا في النطق فحسب، وهي لهجة لبعض العرب قرئ عليها قول الله تعالى : " و قيل يا أرض ابلي مائك ويا سماء اقلعي وغيض الماء. [هود الآية44] بالإشمام في(قيل)، و (غيض)؛ وهي قراءة الكسائي<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - الجملة الفعلية، المرجع السابق ، ص119.



ويواصل (أبو حفص) في شرحه المختصر نوعا ما في هذه المسألة، بصياغة المبدوء بهمزة الوصل، و يشترط في ذلك أن يكون صحيح العين، و في هذه الحالة يضم الثالث مع همزة الوصل مثل: (انطلق = انْطَلِق) ثم المبدوء بالتاء المزيدة وما كان على وزن (تفعل) مثل تمدد - تدحرج يضم فيه التاء، و ما يليها : تعلم - تدحرج .

وتكلم بعد ذلك عن الخماسي المعتل العين، و أوله همزة وصل يجوز فيه الأوجه التي تجوز في (بيع).

لم يتكلم (أبو حفص) عن المضارع، و لكتفى بالماضي، و هذه إضافة وجيزة عن صياغة فعل نائب الفاعل من المضارع ؛ فالمضارع يضم حرف المضارعة، وفتح ما قبل الآخر؛ كقاعدة عامة مثل: تُقَطِّعُ الشجرة، و يَشْرَبُ الماء.

وفي حالة ما إذا كان الفعل أجوف؛ مثل : (يقول ، يختار)، و يسوق، و يستريح، فإنه يضم أوله بفتح ما قبل حرف العلة ؛ فنقول : يختار، يختار، يساق...

أما إذا كان المضارع من قبيل المضعف؛ مثل : (يمتد ، يشتد) ؛ فهو حسب القاعدة المذكورة آنفا ويفتح الحرف الذي يوجد قبل حرف التضعيف؛ فنقول : (يمتد، و يشتد) .

جاء في كتاب (الدروس النحوية): "والفعل اللازم لا يبني للمجهول إلا إذا كان نائب الفاعل . بل مصدرا، أو ظرفا، أو جاراً، أو مجرواً؛ كـ: (الْحَاتِلُ احْتِفَالاً عَظِيماً وَذَهَباً أَمَامَ الْأَمِيرِ، وَفَرِحَ بِهِ).<sup>1</sup>"

ثم نكر في هامش الكتاب الفائدة التالية :

- "ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول منها: جَاءَ فُلَانٌ، وَحَمَّ زَيْدٌ، وَفَلَجٌ، وَأَغْمَلِي عَلَى زَيْدٍ، وَأَمْتَلَقَ، أَوْ اُنْتَلَقَ لَوْنُهُ؛ أَي تَغْيِيرٌ، أَوْ تَلَوُّجٌ قَلْبِهِ؛ أَي تَهْلُؤٌ."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الدروس النحوية، حنفي ناصف، مصطفى ظهور، محمد دياب، محمد صالح، طبعة خاصة بالجزائر 2007، دار الإمام مالك البليلة الجزائر ، ص364.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص364.

## صيغة فعل الأمر :

علامة فعل الأمر . كما هو معروف . أن يكون دالا على الطلب، و يقبل ياء المخاطبة جاء في كتاب النحو الشهير بـ (شرح قطر الندى وبل الصدى) لابن هشام (ت761هـ .) الذي عني بتبويبه، وتخريج هوامشه "إبراهيم قلاتي" ، وهو يتكلم عن فعل الأمر:

"فكرت أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين، وهما دلالاته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة؛ نحو : (قم) ، فإنه دال على طلب القيام، و يقبل ياء المخاطبة تقول: إن أمرت المرأة قومي؛ كذلك أقعد، واقعدي، واذهب، واذهبي، قال تعالى: (فكلامي واشرب . ي و ق ري عينا) [مريم الآية26]، فلو دلت الكلمة على الطلب، ولم تقبل ياء المخاطبة؛ نحو : (صه)؛ بمعنى اسكت (مه)؛ بمعنى لكف، أو قبلت ياء المخاطبة، ولم تدل على الطلب؛ نحو : أنت يا ه ذا تقومين وتكلمين، لم يكن فعل أمر.<sup>1</sup> "

بدأ الشارح كلامه على صيغة الأمر بالكيفية التي يصاغ بها، فهو من الماضي الرباعي المبـ . . دوء بهمزة قطع بكسر ما قبل الآخر "كَلَّكْرِمَ زَيْلًا"<sup>2</sup>؛ أما فيما عدا ذلك، فإنه كالمضارع المجزوم بعد حذف المضارعة (ب ع) . (تكلم)؛ أما في الحالة التي يكون فيها الحرف الذي يـ . ي د . رف المضارعة سلطنا يؤتى بهمزة الوصل؛ لتوصل إلى النطق بالسلكن حسب القاعدة المعروفة؛ مثل: اهب، واستخرج، و يكون الهمز مضموما إذا كانت عين الفعل مضمومة ضما لازما؛ ند . . و: "ادخل"، ويضيف (أبو حفص) ؛ قائلا : " لكن نحو (ادع) من المعتل اللام إذا أسند لضمير المؤنثة نحو : (ادعى) جاز في الهمز الكسر و هو الأفصح، والإشمام، والضم، ويخرج ما ضمت عينه ضما عارضا؛ كما مشوا، فإن همزته

<sup>1</sup> - كتاب النحو الشهير بشرح الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، بوب له وخرج هوامشه إبراهيم قلاتي، دار الهدى

عين مليلة الجزائر، 2005، ص18

<sup>2</sup> -فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص407

بالكسر، وكذا مكسور العين، ومفتوحها ؛ كاضرب، واذهب وشد حذف الهمزة في خذ ، و  
كُلْ ، و هَلْ .<sup>1</sup>

نكرت قول " ابن هشام " (ت 671 هـ .) أن من علامات الأمر، ودلالته على الطلب، ولعل ه  
قد لا يكون هذا كافيا لمعرفة الزمن الذي يدل عليه الأمر، و لذا فالأمر يدل على المستقبل  
ورد هذا في (كتاب القواعد ، والفوائد) : المعمر بن ثابت الثمانيني (ت 442 هـ .).  
و المستقبل على ضربين :

- "مستقبل في اللفظ ، والمعنى، ومستقبل في المعنى، ومستقبل في المعنى لا في اللفظ  
؛فأما (المستقبل في اللفظ ، والمعنى) ؛ فالأمر كله".<sup>2</sup>

نكر ذلك . أيضا . " عصام نور الدين " في كتابه "الفعل في نحو ابن هشام"، واليك النص:  
"فالأمر مستقبل أبدا ؛ لأنه مطلوب منه حصول ما لم يحصل ، أو دوام ما حصل".<sup>3</sup>

بقيت الإشارة في هذا الموضوع أن أنكر لك قولاً " لابن رشد " في كتابه (الضروري في  
صناعة النحو)؛ يرى أن الأمر استدعاء فعل، واستدعاء الفعل لا يسمى فعلاً إلا من باب  
المجاز، وفي هذا يقول: " وأما الأمر، والنهي فإن النحويين يقولون فيه: إنه فعل مستقبل؛  
نحو : (اضرب، واذهب ولا تضرب، ولا تذهب)، و يقولون إنه مبني على السكون، وليس  
هو في الحقيقة فع . لا؛ لأن الأمر إنما هو استدعاء فعل، والنهي استدعاء ترك فعل،  
واستدعاء الفعل ليس ه و فع . . لا إلا مجازاً؛ كما أن استدعاء الخبر، وهو الاستفهام

<sup>1</sup>-المصدر نفسه ، ص407

<sup>2</sup> - الفوائد والقواعد. الثمانيني، دراسة وتحقيق عبد الوهاب محمود كحلة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت لبنان،  
الطبعة الأولى 2003، ص23

<sup>3</sup>-الفعل في نحو ابن هشام، المرجع السابق ، ص163

ليس يسمى خبراً، ولكن لما اشتقوا لفظه من لفظ الفعل سموه فعلاً، ويظهر لك هذا ظهوراً  
بيناً في أن النهي استدعاء ترك، وترك الفعل - بل ليس بفعل.<sup>1</sup> "

و لعل أن تأثير المنطق، والفلسفة كان واضحاً في هذا الاستدلال؛ كعبارة الأمر استدعاء  
فعل، وهذا تعبير المناطقة بكل معانيه.

بعد أن أكمل (أبو حفص) شرحه في كل من صيغتي فعل نائب الفاعل، وفعل الأمر يتم هذا  
الملحق بشرحه لبعض المشتقات (قلت بعض المشتقات؛ لأنه اغفل كل من اسم المكان،  
والزمان، واسم - م الآلة)؛ وعالج اسم الفاعل، واسم المفعول، صيغ المبالغة، وصيغة اسم  
التفضيل، وقد سبقت الإشارة إلى هذه الصيغ فيما سبق :

#### - اسم الفاعل:

اختصر (أبو حفص) مفهوم اسم الفاعل في قوله : " و اعلم أن المراد هنا باسم الفاعل هو  
من قام به الحدث، أو وقع منه، أو عليه، فيشمل الصفة المشبهة .<sup>2</sup> "

من هنا يعرف الدارس ان ابا حفص مادام حديثه عن الصيغ ومن المعلوم أن صيغتي اسم  
الفاعل والصفة المشبهة يقعان في كثير من الأحيان على وزن واحد، وإذا عرفنا أن التلخيص  
إذا تحقق به الغرض فهو من أحسن طرق التعليم، وهدف (أبي حفص) من هذا الشرح  
التعليم، والتطبيق الصحيح والسليم للأبنية ، والصيغ الصرفية.

لكن أنصح من أراد أن يعرف الفروق الموجودة بين اسم الفاعل، والصفة المشبهة أن يبحث  
عنها في كتب النحو، وخاصة منها مغني اللبيب "لابن هشام"، ولا بأس هنا بذكر حالة من  
الحالات الإحدى عشر التي تفرق فيها الصفة المشبهة، واسم الفاعل؛ قال:

<sup>1</sup> - الضروري في صناعة النحو، ابن رشد، تحقيق منصور علي عبد السميع، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي

القاهر 2002، ص25

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص407

" إنه لا يكون إلا مجاريا للمضارع في حركاته، وسكناته؛ (كضارب، ويضرب، و منطلق، و ينطلق)، ومنه (يقوم، وقائم)؛ لأن الأصل : الـيقوم" بسكون القاف، وضم الواو، ثم نقلوا؛ و أما توافق أعيان الحركات، فغير معتبر بدليل (ذاهب، ويذهب، و قاتل، و يقتل)، و لهذا قال " ابن خشاب " : " ه و وزن عروضي لا تصريفي، وهي تكون مجارية له؛ كمنطلق اللسان، ومطمئن النفس، و طاه بر الع . رض، و غير مجارية، وهو الغالب؛ نحو: ظريف وجميل، و قول جماعة : أنها لا تكون إلا غير . ر مجارية مردود باتفاقهم على أن منها قوله: " من طلاق أو أخي ثقلاً أو عدو شاحطاً دار"<sup>1</sup> .

وجاء في الشرح في الهامش "أن شاحط صفة مشبهة، و قد جاءت مجارية للفعل المضارع يشحط في الحركة، والسكون، و الشاحط البعيد"<sup>2</sup> .

ومن أراد معرفة كل الحالات فما عليه إلا أن يرجع إلى (مغني اللبيب)؛ لأن المقام لا يسعني أن آتي بجميع الحالات .

أعود . الآن . إلى نكر تعريف اسم الفاعل ، و تعريف الصفة المشبهة .

- تعريف اسم الفاعل : "هو كل وصف مشتق من فعل لازم، أو متعد، مجر أو مزيد، صحيح أو معتل يدل على ذات، و وصف قائم بهذه الذات التي قامت بالفعل، أو صدر منها الفعل بشرط أن يكون الوصف قابلاً للمفارقة، أو متغيراً (ليس وصفاً ثابتاً لازماً) أو على حد تعبير أصحاب التصنيف في أحوال النفس البشرية (وصف يدل على حال عارض متغير لا مق . ام ثابت)"<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، حققه وعلق عليه مازن لمبارك محمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان، 2007، ص432.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه . ص432

<sup>3</sup> - علم الصرف العربي، أصول البناء وقوانين التحليل، صبري المتولي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة 2002؛ ص44.

## - الصفة المشبهة:

"وهي ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به دون إفادة معنى الحدوث، وسميت بالصفة المشبهة باسم الفاعل؛ لأنها تشبه اسم الفاعل المتعدي إلى واحد في أنها تنصب الشبيه بالمفعول به؛ غير أنها لا تصاغ إلا من الفعل اللازم ولا تدل إلا على الثبوت، والدوام" <sup>1</sup>.

وفي (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) لابن هشام (ت 761 هـ) في حديثه عن معمر بن وهب الصفة المشبهة قوله: "النصب على الشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة" <sup>2</sup>.

وبعد هذا الاستطراد أعود إلى (أبي حفص)، ومع صياغة اسم الفاعل، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وهي على قسمين: مقيسة وغير مقيسة؛ أي سماعية. و يبدأ (أبو حفص) بالمقيسة وهي ست صيغ؛ كالتالي:

تصاغ من (فَلَّل) لازماً ومتعدياً على وزن (فاعل) صحيحاً كان، أو معتلاً؛ كـ: "ضارب"، و"ركب".

تصاغ من (فَلَّل) مضموم العين، وله وزنان:

فعل = ضخم

فعل = جميل

ثم ذكر (أبو حفص) الخلاف الموجود في هذه المسألة؛ فقد قيل أنهما قياسيان؛ وقيل لا وفي هذا يقول (أبو حفص): "وقيل المقيس فعيل فقط، ونقله ابن الحاج عن الموضح،

<sup>1</sup> - القضايا الصرفية والنحوية في حاشية البارودي على جوهرة التوحيد، أحمد محمد الرازي. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2007، ص 51.

<sup>2</sup> - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، دار ابن حزم بيروت لبنان، ط 1، 2008، ص 132.

وغيره، وقال: إنه ظاهر كلام " سيبويه " ونقل . أيضا . عن (شرح التسهيل) أن من استعمل القياس فيهما لعدم السماع، فهو مصيب.<sup>1</sup> "

أما اسم الفاعل من (فَعَّل) المكسور العين ؛ فله ثلاث صيغ :

- فعلان ؛ مثل: عطش . عطشان.

- فعل ؛ مثل : بطر . بطر .

- افعل ؛ مثل : حمر . أحمر .

ولعل ما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق هو رأي " عباس حسن " القائل : إنه لا فرق في الماضي بين المتعدي، واللازم، و لا بين مفتوح العين، أو مكسورها، أو مضمومها فالكل يمكن أن يصاغ منه اسم الفاعل على وزن (فاعل)، وفي هذا يقول: " قلنا (إن صيغة فاعل)؛ المراد بها اسم فاعل، لا تشتق إلا من مصدر فعل ماضٍ ثلاثي متصرف، ويتساوى في هذا كل أنواع الماضي (الثلاثي، المتصرف، المتعدي، واللازم مفتوح العين، ومضمومها، ومكسورها)؛ فلا مكان للتوهم بأن بعض أنواع الماضي الثلاثي المتصرف اللازم لا يصاغ من مصدره اسم فاعل على صيغة فاعل للدلالة على الحدوث نصا؛ إذ من أين يجيء التوهم بعد أن قطع الأئمة بالحكم العام السابق وبقياسية: كرم الرجل، فهو كارم، بخل، فهو باخل شرف، فهو شارف؛ (أي صار صاحب شرف)، وحسن فهو حاسن، وغني، فهو غان...و...، وأمثال هذا مما فعله ثلاثي متصرف لازم يدل على معنى طارئ غير ثابت<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص408

<sup>2</sup> - النحو الوافي، المرجع السابق ، ج 3، ص242

ثم يبدأ (أبو حفص) في شرح الصيغ السماعية بعد أن حدد الصيغ المقيسة :

لصيغة اسم الفاعل من المضموم اثنتا عشرة صيغة:

- |                      |                          |                         |
|----------------------|--------------------------|-------------------------|
| (1) أَفْعَلٌ = أحمق  | (5) فَعَّلِلَ = بدع      | (9) فَاَفْعَلٌ = عاقر   |
| (2) فَعْلَلٌ = حسن   | (6) فَعْلَلَيْتَ = عفريت | (10) فَعْلَلٌ = جُنُه   |
| (3) فَعْلَالٌ = جنان | (7) فَعْلَلٌ = طالب      | (11) فَعْلَلٌ = فطآن    |
| (4) فَعْلَالٌ = عاف  | (8) فَعْلَلٌ = حصور      | (12) فَعْلَالٌ = واطلاء |

وعلق (أبو حفص) على الصيغة الأخيرة بقوله : " فَعْلَالٌ بالضم، والتشديد من واطلوا، ولم ينكر هذا في اللامية - يعني أن " ابن مالك " لم ينكر هذا الوزن في منظومته الموسومة باللامية الأفعال-، ونكره " الأشموني<sup>1</sup>."

يشير إلى قول " الأشموني " في الشرح : " واطلوا، فهو واطلوا؛ أي واطلي<sup>2</sup>."

وبعد أن أكمل شرحه ، وتحليله (أعني أبا حفص) للمضموم (مضموم العين)، والكلام . دائما . على الفعل الثلاثي (الأوزان السماعية) ينتقل إلى:

مكسور العين ليخلص إلى أربعة أوزان ، وهي:

- فَعْلَلٌ = فَعْلَلٌ ؛ ك . : شئز = شأز .

- فَعْلَلٌ = فَعْلَلٌ ؛ ك . : عجل = عجل .

- فَعْلَلٌ = فَاَفْعَلٌ ؛ ك . : رضي = راض .

- فَعْلَلٌ = فَعْلَلِيٌّ ؛ ك . : سقم = سقيم .

من المفتوح العين ؛ و له خمس صيغ ؛ هي :

- فَعْلَلٌ = فَعْلَلٌ : شاخ = شيخ .

- فَعْلَلٌ = فَعْلَلٌ : عزب = عزب .

<sup>1</sup>- فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص407

<sup>2</sup>- شرح الاشموني على الفية ابن مالك، المرجع السابق ، المجلد الثاني، ص243





- لَفْعَالَةٌ فتح ما قبل الآخر، والهمز بعد العين، وتشديد اللام مجرأشة (من إجراشت الإِب . ل سمنت).

- مفعول : منتن .

- فاعل : وارس، (أورس الشجر : إخضر ورقه).<sup>1</sup>

اسم المفعول :

اختصر . كعاداته . في كل هذه الصيغ التي تعرض لها في هذا الملحق على هذا التعريف المختصر : " هو ما صيغ لما وقع عليه فعل الفاعل ."<sup>2</sup>

عرفه " بلقاسم بلعرج " (في كتابه لغة القرآن الكريم - دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول) بقوله : " اسم المفعول صفة مشتقة يدل على الذي وقع عليه الفعل حدوثا لا ثبوتا، ويبنى - ي من الثلاثي المجرد المبني لما لم يسم فاعله على (مفعول)؛ نحو: منصور ومعروف، ومرء - ود، ومقول أصلها : (مقول)، وبيع : أصلها (مبيوع) . مرمي أصلها : (مرموي)، مط - وي أصلها : (مطووي)، ويصاغ من الثلاثي المتعدي، واللازم على أن يكون هذا الأخير متعديا بحرف جر، أو بظرف، أو بمصدر مخصص، فإن لم يكن كذلك لم يجز بناء اسم المفعول من - ه نحو: مدخول عليه، وممرور تحته ، ومسير إليه.<sup>3</sup>

قال (أبو حفص): " القياسي من الثلاثي يكون . دائما . على وزن مفعول، ومثل له بمضروب، ومشروب، و مفروح به؛ وأما السماعية فهي ثلاث نكرها ( أبو حفص):

1) فعي ل : ك . : قنيل ؛ اسم مفعول؛ بمعنى : مقتول .

<sup>1</sup> - انظر فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص409.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص409

<sup>3</sup> - لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية للمشتقات في الربع الاول، بلقاسم بلعرج، دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة الجزائر،

2005، ص115 .

جاء في كتاب (معاني القرآن) لأبي جعفر النحاس (ت 338 هـ) عند قوله تعالى: " قال اخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين " [ص: 77 U 78]. قال أهل التفسير (رجيم م)؛ أي ملعون. والمعنى مرجوم باللعة".<sup>1</sup>

قال (أبو حفص) في شرحه لهذه الصيغة: " وهو كثير - فعيل بمعنى مفعول - حتى قال البعض بالقياس فيما ليس له فعيل؛ بمعنى فاعل، والذي بمعنى فاعل؛ كقدير، ورحيم".<sup>2</sup> والثابت أنه غير مقيس وهذا ما ذهب إليه الاشموني في شرحه على الألفية.

ويذكر . بعد ذلك . (أبو حفص) صيغتين؛ هما:

- فَعَّلٌ : قنص ؛ بمعنى مقنوص .

- فَعَّلٌ : ذبح ؛ بمعنى مذبوح .

أما اسم المفعول القياسي من غير الثلاثي وزن اسم فاعله، وفتح ما قبل الآخر، كدحرج=مدحرج

استفهم = مستفهم، "و لغير الثلاثي السماعي :

- مفعول : محبوب لا أحبه الله.

- فعيل : كعقدت العسل فهو عقيد"<sup>3</sup> .

ومن الصيغ التي وردت . أيضا . "صيغ المبالغة"، و لعل (أبا حفص) أغفل الحدي ث ع . ن مفهومها، أو تعريفها لوضوحها ، و كما يقال : ولا بأس من أن أقدم بين يدي الدارس هذا التعريف لصيغ المبالغة.

افتتح " إبراهيم قلاني " كلامه عن صيغ المبالغة بالسؤال التالي :

<sup>1</sup> - معاني القرآن ، ابي جعفر النحاس، تحقيق يحي مراد، الجزء الثاني، دار الحديثي القاهرة، ص1067

<sup>2</sup> - فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص410

<sup>3</sup> - أنظر المصدر نفسه ، ص 4010

" ما هي صيغة المبالغة ؟ فأجاب: قائلا : هي صيغ تدل على المبالغة في الحدث تحول صيغة فاعل لدلالة على الكثرة، والمبالغة في الحدث؛ مثل: بكلمة (زرع، يزرع، زارع) على وزن فعال. وللمبالغة .ة تقول (زرع) على وزن فعال، فكلاهما من فعل ثلاثي واحد : وهو زرع<sup>1</sup>؛ أما (أبو حفص)؛ فشرع مباشرة في شرح صيغ المبالغة ، ولكنفى بالأوزان الخمسة المتفق عليها؛ وهي:

- فَهَال = فَهَالَم
- فَهَال = مفضل
- فعول = صبور
- فَهَيْل = كشريب
- فَهَل = حذر وعقب .

بقوله : " والأخيران قليلان قال في الألفية؛ وفي فاعل قل ذا، وفعل، وصوغ صيغ المبالغة من الثلاثي، وقد بني من غيره : نادره . (دراك من أدرك)<sup>2</sup>"

وينهي كلامه في هذا الملحق بصيغة اسم التفضيل، و باختصار، مثله مثل مسائل هذا الملحق . . ق التي سبقت دراستها؛ حيث قال :

"هي أَفْطَل (كأفطال)، ويصاغ من ثلاثي متصرف قابل للتفاوت تام مثبت مبني للمعلوم، وصفة على غير افعال، وما لم يستوف الشروط يتوصل إلى الدلالة على التفضيل فيه بأشد، ونحوه؛ كأشد انطلاقا، وأحسن ابتهاجا؛ ومعنى اسم التفضيل الدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر فيها.<sup>3</sup>"

1 - قصة الإعراب، كتاب في النحو والصرف، إبراهيم قلتي ، دار الهدى عين مليلة، الجزائر 2006، ص408.

2- فتح اللطيف، المصدر السابق ، ص410

3- فتح اللطيف المصدر السابق ، ص410

ويقول سعيد الأفغاني (الموجز في قواعد اللغة العربية) : "و قليلا يأتي بمعنى اسم الفاعل فلا يقصد منه تفضيل؛ مثل : والله أعلم حيث يجعل رسالته"<sup>1</sup> .

وبهذا أنهى (أبو حفص) شرحه، وتحليله لهذا الملحق الذي خصصه للمشتقات، والتي لم ترد في المنظومة، و اختص هو المشتقات العاملة عمل الفعل ، وهي كما مر ف . ي الدراسة .

- اسم الفاعل وادمج معه الصفة المشبهة به .

- اسم المفعول، صيغ المبالغة، وأخيرا اسم التفضيل (فعل التفضيل) .

---

<sup>1</sup> -الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 2003 ، ص 209

خاتمة

## توطئة :

توصل علماء العربية إلى تأليف المتون، والمنظومات، والهدف من ذلك؛ هو تقريب الحقائق، والمفاهيم العلمية إلى أذهان المتعلمين؛ وذلك في مختلف المراحل التعليمية، وليسهلوا عليهم حفظها، فألف ابن معطي (ت 627 هـ) ألفيته، ثم ألف ابن مالك (ت672 هـ) العديد من المتون أشهرها ألفيته في النحو، والصرف.

وقد بلغت من العمر عتيا، فعمرها . الآن . حوالي ثمانية قرون، وما زالت تعد أهم مرجع من مراجع النحو والصرف و ونبقى دائما مع المتون والمنظومات فهاهي منظومة البسط والتعريف التسي جمع فيها المكودي وها هي منظومة " البسط والتعريف" التي جمع فيها المكودي " ت 807 هـ . " والتي قال عنها (أبو حفص)، إنها من أحسن ما نظم في (فن التصريف) ، فلو لم يدركها (أبو حفص) وينفذها لكان مصيرها المحتوم . . ف و الضياع، ولكن من فضل الله على هذه الأمة، وعلى الناس نهض لها (أبو حفص)، وقام بما قام به . ه أسلافه من كبار العلماء في شرحهم لألفية ابن مالك أمثال ابن عقيل وابن هشام و الاشموني...وان اختلف زمانه م فإن الجهد، والعمل واحد.

واستمع إلى قول (عبد الجليل مرتاض) وكيف مثل هذا الشرح " بقطر الندى وبل الصدى" أو ما يعرف بكتاب النحو لابن هشام، وهو يقول: " غير أن هذا لا يمنع أن يتيسر الكتاب تيسيرا تربويا في مجال الصرف . ة (علم الصرف) عسى أن يصبح في متناول الباحث غير المختص، والطالب الجامعي، كأن يستغنى فيه عن بعض التفاسير اللغوية، والشروح المعقدة، ولم لا أن يفصل المتن الشعري للمنظومة المكودية اجتزاء بعمل (أبي حفص الزموري) شريطة مراجعته، وتبسيطه، واختصاره ؟ ولم لا يصير هذا العمل ذات يوم "قطر الندى . دى وبل الصدى" ثانيا في العصرفة العربية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عمر ابن أبي حفص الزموري لغويا، المرجع السابق، ص 191.

أهم النتائج التي استخلصتها من هذا البحث وصنفتها على صنفين :

أولاً: نتائج خاصة وهي التي استخلصتها من دراسة شرح أبي حفص لمنظومة البسط والتعريف

1- المنهج الذي سار عليه في شرحه هذه المنظومة والذي استنبطه من عنوان المنظومة البسط والتعريف فجعل شرحه بسطاً وتعريفاً. ففي البسط أورد مفردات كثيرة من أصول مواد اللغة ثم شرحها وفسرها وصحح كل ذلك ودعمها بنقول صحيحة عن أعلام اللغة العربية وفي القسم الثاني الذي أطلق عليه مصطلح التعريف واقتصر فيه على تحليل متن المنظومة تحليلاً يشبه إلى حد كبير التحليل الألسنية الحديثة ( والتي تقوم بدراسة المستوى الصوتي ثم المستوى الصرفي ثم المستوى التركيبي والنحوي ثم المستوى المعجمي والدلالي)

2- ضمن أبو حفص قسماً كبيراً تحت عنوان مواد الأسماء ومواد الأفعال فجاءت على شكل معجم صغير دعمه بتعليقاته المفيدة ثم فسر معانيها اللغوية أغلبها من القاموس المحيط.

3- محبة الإختصار والإبتعاد عن كثرة الشروح التي لافائدة منها هذا ما جعل أبو حفص يكتفي بالقسم الثاني من الشرح (التعريف) ويحذف القسم الأول البسط في كل من البابين: الباب الأول (مقدمات في التصريف) والباب الأخير (الإدغام)

4- أدلة الزوائد الأصلية عدها الناظم ستة وعدها آخرون عشرة أو أكثر لكن أبا حفص استطاع أن يختصرها إلى أربعة أدلة كما سبق أن اشرت إلى ذلك في الدراسة

5- حروف الإبدال عند التصريفيين تجمعها (هدأت موطياً)، اختصرها أبو حفص في عبارة (دمت طه) بعد حذف حروف العلة (واي) زائد الهمزة وهاته الحروف خصصها للإعلال بالقلب.

6- استطاع أبو حفص أن يجعل للإلحاق باباً مستقلاً بعد ما كان يدرس مع أبواب أخرى وهذا ما صرح به (أبو حفص) عند افتتاحه الكلام، وعن هذه الظاهرة.



ثانياً: نتائج عامة متعلقة بقضايا علم التصريف

1- تبين أن أكثر الأوزان في اللغة من الصيغ الثلاثية، وفي هذا يقول ابن خلدون (732 هـ - 808 هـ): "وكان المهمل في الرباعي والخماسي أكثر لقلّة استعمال العرب = له لتقله، ولحق به الثنائي لقلّة دوران . ه، وكان الاستعمال في الثلاثي الأغلب، فكانت أوضاعه أكثر لدو

رانه.<sup>1</sup>

2- أن العرب لم تجعل أوزاناً لتكسير، ولا لتصغير الاسم الخماسي، ويشرح الثماني هذه النقطة بقوله: " وإما قلت أبنيته لقلّة تصرفهم فيه، ولما قلّ تصرفهم لم يحفلوا به، فلم يصوغوا له أمثالا لتكسير، ولا لتصغير، فان اضطروا إلى تكسيره، وتصغيره حذفوا من آخره حرفاً ليبقى على أربعة أحرف، فيدخل ع . . ي ذوات الأربعة في التكسير، والتصغير"<sup>2</sup>

3- إن أكبر عدد الأوزان المزيدة أوزان الألف؛ حيث بلغ مائة وثلاثة عشر وزناً، بينما نجد بقية أوزان الحروف أقل بكثير، فخذ الياء؛ مثلاً حوالي 37 وزناً، والواو حوالي 35 وزناً، و ل ع . ل ذلك؛ لأن الألف من جنس الفتحة، والفتحة أخف الحركات، والعرب؛ كما هو معلوم أنها تبحث . دائماً . ع . ن الخفة، ومعلوم . أيضاً . أن الفتحة عند العرب هي ما يسمى بالفتحة القصيرة، والألف تسمى بالفتحة الطويلة، وفي هذا يقول " إبراهيم مصطفى " : " إذ اللسان لا يتلبث في النطق، ولا يستقر بعد الحرف، بل يتهيأ لتشكيل حرف آخر، فيمر نطق الحركة سريعاً غير واضح التمثيل، فإن شئت تمثله تأنيت في أعقاب الحروف، فتصور الحركة، وتشبعها، فإذا أشبعها تمثلت واضحة، وتمثل حرف اللين الناشئ . ي منها والنحاة أنفسهم يقرون أن الألف بالفتحة مشبعة"<sup>3</sup>، وهذا ما يدل على أن العرب تسعى .

<sup>1</sup> - مقدمة العلامة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2007م، ص

601.

<sup>2</sup> - الفوائد والقواعد، المرجع السابق، ص 677

<sup>3</sup> - إحياء علوم النحو، إبراهيم مصطفى، طبعة 2003م، دار الأفاق العربية، القاهرة، ص 80.

دائماً . للتخفيف فجاءت أولاً أن الألف التي هي أخت الفتحة أكثر بكثير من بقية الأوزان  
المزيدة الأخرى.

4- ولا يحكم بزيادة الحرف إلا إذا كان معه ثلاثة أصول، والألف لا تكون أصلاً أبداً فهي؛  
إما زاء . . دة أو منقولة عن أصل "يا" ، أو "واو"؛ مثل : ما في (باع وقال).

5- خرجت الزيادة التي هي للإلحاق عن المبدأ العام (كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة  
في المعنى)، فمثلاً من معاني صيغة أفعال الذي زيدت فيه همزة التعديّة جلس = أجلس  
المعلم التلميذ، فزيادة الهمزة تعدي بها جلس اللازم إلى مفعول به، وتدل زيادة الألف في  
اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على معنى زائد عن مصدره وهـ و معنى الفاعلية : ناطق من  
النطق وهكذا وأما إذا تعلق الأمر بزيادة للإلحاق، فإنها لن تأتي بمعنى جديد، ففي "  
كوثر " الواو زائدة وزيادتها لفظية، فليست بمعنى وإنما تصيغ مساوية للفظ رباعي مجرد  
مثل " جعفر " ويقال " يشمل الرجل " إذا أسرع، فالزيادة لم تأتي بمعنى جديد إنما هي فقط  
لتصبح على وزن فعل رباعي مجرد "دحرج"، وهذه فائدة من كتاب الخصائص لابن جني  
مفيدة جداً في هذا الموضوع، حيث يرى أن الزيادة إذا كانت لمعنى فإن بابها التقديم، وما كان  
لإلحاق، فبابها التأخر. وقرأ قوله: " ألا ترى إلى ما قاله أب . و عثمان في الإلحاق أن  
أقيسه أن يكون بتكرير اللام؛ فقال: باب شملت، وصعرت أقيس من باب د . . وقلت،  
وبيطرت، وجهورت أفلا ترى إلى حروف المعاني كيف بابها التقديم، وإلى حروف الإلحاق،  
والصناعة كيف بابها التأخر، فلو لم يعرف سبق المعنى عندهم، وعلوه في تصورهم إلا  
بتقدم دليله وتأخر دليل نقيضه لك . ان مغنيا من غيره كافي".<sup>1</sup>

6- لقد أخرجت تغيرات الإبدال، والإعلال من الميزان الصرفي؛ لأن التصريفين يرون أن  
الميزان خ . اص ببيان التغيرات الصرفية، وإنهم يرون أن الإبدال، والإعلال يعتبر من  
التغيرات الفونولوجية (الصوتية)

<sup>1</sup> - الخصائص لابن جني ، حققه محمد علي النجار ، الطبعة الأولى 1427 هـ . 2006م ، عالم الكتب للطباعة والنشر  
والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ص 193.

ولذا وزن قال : فعل وليس (فال)، و وزن اصطبر (افتعل) وليس (افطبر).

7- أما عن التصريف والاشتقاق، وما بينهما من علاقة، فيقول ابن عصفور (ت669 هـ.): "وهو، أي التصريف- شبه الاشتقاق، إلا أن الفرق بينهما أن الاشتقاق مختص بما قالت العرب، والتصريف عام لما فعلته العرب، ولما نحدثه نحن بالقياس".<sup>1</sup>

ثم يذكر فيما بعد أنه يفرق بين التصريف، والاشتقاق: "إذا كان الاستدلال على الزيادة، أو الأصالة برد الفرع إلى أصله سمي ذلك اشتقاق، وإذا كان الاستدلال عليها بالفرع سمي ذلك تصريف".<sup>2</sup>

ويمثل للاشتقاق بالاستدلال على زيادة همزة (أحمر) أنه مأخوذ من "الحمرة". إذن: فهي الأصل الذي تفرع عنه أحمر" فهذا اشتقاق، ويمثل للتصريف بالاستدلال بزيادة "ياء" . "أبصر"، بقولهم في جمعه "أصار" بحذف الياء وإثبات الهمزة، و"أصار" فرع عن "أبصر"، لأنه جمعه، فهذا التصريف المستدل على زيادة يائه، وهو "أبصر" لم يشتق من "أصار"، ولكن "أصار" تصريف من تصاريفه الدالة على أن ياءه زائدة.

وأنبه في الأخير أنه بفضل هذه الدراسة سيجد القارئ منظومة المكودي في التصريف الموسومة بـ "البسط والتعريف" كاملة بعدما كانت موزعة في الشرح حسب الأبواب واعلم أن الشارح كان يعيد الأبيات ويكررها كثيرا في شرحه فالأبيات التي شرحها في البسط يعيدها عند شرحه للقسم الثاني (التعريف) وقد اختلطت بالشواهد خاصة إذا علمت أن أبيات المنظومة مكتوبة بنفس الخط الذي كتبت به الشواهد وسط الشرح أما في الدراسة فسيجد القارئ المنظومة كاملة غير منقوصة في الملاحق.

<sup>1</sup> - الممتع في التصريف، المرجع السابق، ص 53.52.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 54.

ملاحقہ - ق

## الملحق الأول : نص منظومة البسط والتعريف للمكودي

وإليك النص الكامل للمنظومة :

- 1 - الحمد لله الذي حَوْلَنَّا . . . أ
  - 2- وَخَطَبْنَا بِفَهْمِ أَسْلُوبِ الْعَرَبِ
  - 3- حَتَّى افْتَطَفْنَا بِهَا الْعَالَمَاتِ ثُمَّ بَرَاهِ
  - 4- بَعْدَ مَلِّ جَلِيلَةٍ تَدَبَّرَتْ . . . رِقُّ
  - 5- وَفَكَرْنَا فَتَوَلَّاهُ لَمَّا تَطَرَّفْنَا
  - 6- أَجْمَعًا لَمَّا فَدَى جَمِيعِ الْعِلْمِ
  - 7- ثُمَّ طَلَبْنَا مَعَايِشَ الْإِلَهِ بِرِغْبَى
  - 8- وَالْإِلَهِ وَاصْلَحْنَا أَوْلِي الشَّرَافِ
  - 9- وَابْتَدَأْنَا فَافْطَلْنَا بِذَاتِ التَّطَلُّفِ
  - 10- لَدَيْهِ كَمَا لَمْ يَطَّلِمْ لِمِ الْفَكْرِ
  - 11- جَمَلَتْ لَهَا فِي رَجَزٍ مَشْطُورٍ
  - 12- طَلَبْتُ فِيهِ كُلَّ مَا جَلَّ وَهَمَا
  - 13- حَلَلْتُ لَمَّا أَطْوَلْتُهُ وَغَوَّرْتُهُ
  - 14- سَلَكْتُ فِيهِ مَسَالِكًا مَهْدِيًّا
  - 15- سَلَكْتُهُ بِالْبَسْطِ وَالتَّعْرِيفِ
  - 16- فَجَاءَ تَأْيِيفًا طَلِيلِ الْحَجْمِ
  - 17- لِيَبْلُغَ الْبَاهِي فِي الْعِلْمِ كَمَا
  - 18- فَهِيَ جَدَائِلُ أُنْ تَلْبِي لَهَا عَوَاتِقُ
  - 19- هَذَا مَعَ الْجَهْدِ وَشُغْلِ الْبَالِ
- نَحْمَدُكَ يَا وَبِالْحَمْدِ يَا فَطْلًا ن . أ  
 نَظَّمْنَا يَا وَنَثَرْنَا فَهَوِيَ لَمَّا أَسْلَمْنَا الْأَلْبَابِ  
 وَالْوَالِيَاتِ نَفْسِي نَا م . ب . ن . نَهَا بَرَاهِ  
 وَبِمَعْرِفَةٍ أَنْ طَلَعَتْ . ب . لَمَّا تَدَبَّرَتْ  
 بِفِطْرَةِ ذِي وَنَظَرِ رِغْبَى يَفْ  
 حَمْدًا لَمَّا فَدَى بِجَزَائِرِ كَرَامَةِ  
 مَلِكِنَا لَمَّا خَلَّ بِرِغْبَى الْإِلَهِ مَلَا  
 وَتَابَعْنَا هِمًّا خَدَفًا أَلْبَعًا خَدَفًا  
 نَظَّمْنَا قَوَائِمًا لَمَّا بَدَأْنَا التَّطَلُّفِ  
 لَمَّا يَدْرَأُ لَمَّا الْفَكْرِ جَلِيلِ الْخَطْرِ  
 لَمَّا جَاءَ لَمَّا م . ب . ن . أَلْبَعًا ذَبَّ الْبَاهِي حُورِ  
 حَقَّقْتُ م . ب . ن . مَصْلَحَةً مَعَا الْعِلْمِ  
 لَمَّا يَدْرَأُ لَمَّا الْوَالِيَاتِ فَتَوَلَّاهُ  
 لَمَّا بَسَطْنَا وَالتَّعْرِيفِ مَا فَجَاءَ مَعَهَا جَبْرًا  
 لَمَّا نَظَّمْنَا مَضَامِيرًا لَمَّا لَمَّا التَّطَلُّفِ  
 لَمَّا كَثُرَ مَلِكِنَا كَثِيرِ الْعِلْمِ  
 لَمَّا كَثُرَ الشَّكَايِ لَمَّا تَعَلَّمْنَا  
 وَتَتَلَّقَى بِالْقَبُولِ حَاجَتَهُ  
 وَالْأَصْلَحَارِ وَأَصْلَحْنَا ابْنِ الْعَالِ

- 20- وَقَالَهُ الْمَسْلُوعُ وَالْمَلْعِينِ  
وَحَسِبْنَا التَّنْبِيلَا وَالْقَرِينِ
- 21- فَجَاءَهُمْ أَهِي تَأْتِيهِمْ تَلْطِيفُ  
وَعَالِمِ أَهِي تَلْطِيفُهُ لَا يَنْطِيفُ
- 22- وَأَوَّ نَهَوُوا عَنْ الْهَوَايِ الثُّفُوسِيَا  
وَأَجَانَبُوا التَّمْوِيَةَ وَالْتَّنْبِيَسِيَا
- 23- نَسَلْتَهُمْ أَتَى أَهِيهِمْ مَا هَلَّ  
وَأَنُورِ فَهَلَمِي أَهِي التَّلُومِ مَا هَلَّ
- 24- لَكُنْ كَمَا لَ أَهْلٍ هَذَا التَّلَمِ  
يَعْلَمُونَ تَحْقِيقِي لَهْ وَأَهْلَمِي
- 25- وَتَلَمَّ ذَا فَهَلَمَةُ الْمَوَالِمِ  
لَمْ يَلَمَّعِ الْمَقْطُوعُونَ مَنُهَا مَا تَلَمَّعِ
- 26- وَاللَّهُ أَسْتَهْدِي وَأَسْتَعِينُ  
فَهُوَ حَسْبِي وَهُوَ الْمَعِينُ
- 27- أَلْفُؤُلُ أَهِي مَقْدَمَاتُ جَامِلَتُهُ  
هِي طَائِفَةُ التَّطْرِيفِ فَأَعْلَمَ نَافِلَتُهُ
- 28- حَقِيقَةُ التَّطْرِيفِ أَنَّ تَعْيِلًا  
بِنَاةِ كَلِمَتِهِ لِمَعْنَى ظَهْرًا
- 29- كَمَا تَشْرُطُ تَطْلِيْبِيهَا فَطِيلًا أَفْطِيلًا  
وَجَعَلَ عَدَالٍ عَدَالًا وَعَدَالًا
- 30- وَفَائِدَةُ التَّطْرِيفِ لِلتَّحْوِي  
مَعْرِفَةُ الرَّائِي وَالْأَطْلِي
- 31- وَعَلِمَ مَا سَلَمِي بِالْإِهْدَالِ  
كَالْقَنْبِ وَالنَّطْلِيحِ وَالْإِهْدَالِ
- 32- وَكُنْهَا يَعْمَلُهَا التَّطْرِيفُ  
هَذَا الصِّطْلَاحُ فَتَعْلَمُ لَهُمْ مَعْلُوفُ
- 33- وَالْحَلْفُ لَا يَنْكُرُ أَهِي التَّطْرِيفِ  
وَالآيِ شَبَهَهُ بِالْحَلْفِ وَفِي
- 34- وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْأَفْعَالُ  
كَذَلِكَ أَهِي الْأَمَلَمَا لَهْ مَجَالُ
- 35- وَلَا يَكُونَانِ عَلَى أَقْلٍ مَرَانِ  
ثَلَاثَةٌ مَرَانِ الْحَلْفِ وَفِي كَأَمَلَانِ
- 36- وَفَلَا يَكُونَانِ مَعْيِلَيْنِ  
إِذْ يَلْحَقَانِ الْحَلْفَ وَالْحَلْفَيْنِ
- 37- مَثَلُهَا مَعْيِلَانِ مَرَانِ أَطْلَمَهُ  
وَأَهِي وَكُلُّ وَطَبْهَا وَزَيْنُهُ وَالِهُ
- 38- وَمُنْتَهَى الْأَسْمَاءِ بِالْأَطْلَمَاءِ  
خَسِرَ مَرَانِ الْحَلْفِ وَفِي لَأَمَلَمَالَهُ
- 39- وَبِالْوَيْبَاتِ نَسَلْتَهُ تَطْلُ  
كَقَوْلِكَ الْحَمِيلِ الرَّابِ ثَوَابِ الْمَحْتَمَلِ
- 40- وَمُنْتَهَى الْفَعْلِ بِأَطْلَمِ الرَّبْعِ  
وَبِالْوَيْبَاتِ نَسَلْتَهُ يَلْفَعُ
- 41- الْقَوْلُ أَهِي تَلْبِيْلُهُ الْأَسْمَاءِ  
لَوْنِ مَزِيْدِهِ لِأَحْقِ الْبِنَاءِ

- 42- فَلَئِي الثَّلَاثِي جَاءَ فُلْسٌ وَذَهَبٌ  
كَذَلِكَ قُفْلٌ جَاءَ وَطَقَالٌ وَطَنْبٌ
- 43- وَطَنْقٌ وَابِلٌ وَطَطَلٌ  
وَفُطْلٌ كَصَلْبٍ وَكَبْدٍ
- 44- وَلاخْتِطَابِصِ الْقَهْلِ فَمَا شَدَّ لَمَلٌ  
وَطَمَسٌ ذَا لَمْ يَأْتِ فَطَنَهُمُ لِلنُّقْلِ
- 45- وَلِلرَّيَا لِي جَعْفَرٌ وَجَلَّاهُمْ  
وَطَلَعُ الْهَطْرِ زَيْلِجٌ وَطَلَّاهُمْ
- 46- وَطَلَمَ لَيْلٌ الْبِطْرِ يَأْتِيهَا فُطْلًا  
وَالكوفي وَالْأَخْفَشُ ذَاكَ نَقْلًا
- 47- وَكَتَبَهُ أَجَابًا فَطَنَهُ الْمَنْكُولُ  
بِأَنَّهُ لَمْ يَنْ فُطِّلَ لِي مَعِي لِي
- 48- وَطَلَمَ لَيْزًا فَطَبَطًا فَغَالِطٌ  
لَقِي زَيْدًا إِذْ أَصْلَلَهُ فَطَلَبُطٌ
- 49- وَطَقِي الْخُمَاسِي أَتَى سَلْفَ الْجُلُ  
وَطَلَعُ الْهَطْرِ طَلَبٌ أَتَى فُطْلًا
- 50- وَزَيْدًا لَهَا جَلَّهْرِشًا وَالْهَزِيدًا  
طَلَى النَّاقِي نَكَرَتْ إِلا لَقِي الْهَزِيدًا
- 51- الْفَوَالُ هِيَ الْهَلِيلَةُ الْأَفْعَالُ  
لَوْنٌ زَيْدٌ مَالَةٌ وَلا إِلَهَ إِلا هُوَ
- 52- ذَهَبٌ جَاءَ هِيَ الثَّلَاثِي وَطَلَمَ  
وَسَلَّهَلِ الْأَمَلُ وَزَيْدًا نَحَلُوا فُهِمَ
- 53- وَالْفَيْسُ هِيَ الرَّيَا لِي غَيْرَ لَطَلُجًا  
وَبَيْتُهُ الْمَفْعُولِ نَحَلُوا لَطَلُجًا
- 54- فَطَلٌ وَقَابِلُ الْأَصُولِ بِالْفَا  
وَالعَيْنِ وَاللَّامِ تَوَافِقُ طَلَفًا
- 55- ضَاعَفَ اللَّامُ إِذَا كَانَ عَلَ  
أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ كَلِمَاتٍ
- 56- وَإِنْ يَكُنْ حَذَفَ مِنْهُ حَرْفٌ  
فَاحْذَرِ نَظِيرَهُ فَذَلِكَ طَلَفٌ
- 57- وَانْطِقْ بِزَائِدٍ عَلَى طَلِيَالِهِ  
وَلَا تَغْيِرْهُ لَدَى أَمْثَالِهِ
- 58- إِلا إِذَا كَانَ بَضْعُ أَصْلٍ  
فَحَكْمُهُ فِي الْوِزْنِ حَكْمُ الْأَصْلِ
- 59- فَفُلٌ إِذَا فِي وَزْنِ طَطَرٍ وَفَعْلٌ  
كَذَاكَ فِي مِثَالِ عَطَلٍ فَعَلٌ
- 60- وَفِي مِثَالِ جَعْفَرٍ قُلْ فَعَلَلٌ  
كَذَاكَ فِي سَفَرِجَلٍ فَعَلَلٌ
- 61- وَفِي يَدْفَعُ وَفِي سَلَا فُلٌ  
وَإِنْ وَزَنْتَ جَوْهَرًا قُلْ فَوْعَلٌ
- 62- وَاجْعَلْ مِثَالَ جَعْفَرٍ لَمْ يَهْدُدْ  
فِي اللَّفْظِ لَا التَّقْدِيرِ وَابْحَثْ تَهْتَدُ
- 63- فَصَلْ وَخُذْ أُدْلَةَ الزِّيَادَةِ  
فَسِتَّةٌ تُفَى بِلا زِيَادَةٍ

- 64- أولها دليل الاشتقاق وهو أقواها لدى الحذاق
- 65- كقولهم إذا دلّ على الإحسان
- 66- والثاني منها أيضا التصرف
- 67- إذ جاء فيه تتفل بالضلم
- 68- لكن أبان فتحه في تتفل
- 69- الثالث الكثرة مثل أيدع
- 70- بأنه كصيرف وجيال
- 71- لكن يجاب أنّ باب أفعال
- 72- والرابع العدم للنظير
- 73- وذاك مثل قولهم في إلهعه
- 74- بأن وزنه لديهم فطللّه
- 75- الخامس الأحكام نحو اسحنكا
- 76- إذ دلّ أن احد المضطّفين
- 77- وسادس لزوم حرف للبنا
- 78- الْقَوْلُ هِيَ رَوَائِدُ الْحُرُوفِ
- 79- وَهِيَ عَلَى سَلَمَيْنِ : هَلِمَ يَهْلِفُ
- 80- وَهَلِمَ أَيَطَا بِالْحُرُوفِ رَوَائِدًا
- 81- فَرَوَائِدُ التَّطْلِيفِ هِيَ اللَّامَاتُ
- 82- وَفَلَا يَجِبُ فِيهِمَا بَكْتَرًا
- 83- فَأَوَّلُ كَهَلِمًا وَفَرَوَائِدًا
- 84- وَثَلَاثُ هِيَ أَشْبَاهُ الْجَمَلَاتِ
- 85- وَالْحُرُوفُ التَّطْلِيفِ هِيَ الْهَامِ
- وهو أقواها لدى الحذاق
- بأنه زيد به لخرافان
- كمثل ما في تتفل تصلّفوا
- وفعلل يوجد في ذا العلم
- زيادة التاء لعدم فعلل
- إذ جائز لملاّع أن يلاعي
- لا أنه كأغيد وأحول
- لأكثر في كلامهم من فيعل
- وهو جلي غاية الظهور
- وهو الذي يقول من أمشي معه
- إذ ليس في الطلقات وزن إفعلة
- ومهدد كونهما قد فككا
- قد زيد في أشباه تين اللفظتين
- فزائد القند او قطعا علما
- مطلّى وموطّعا بلا تحريف
- بروائد التطليل فيهما لرفوا
- ترواها هي نفس البنا لفائده
- يلقى كها ليوجد هي الطينان
- كها أتى هي الطين والفانرا
- والثاني كاشتغم فأحفظ ترشلا
- والربع هي لمليريس سلم
- لموطلات وكذا هي سلم



- 86- وَالْخُنْفُ هِيَ أَمْثَالُ لَمَلَمٍ وَهِيَ كَيْبَكْبَةٌ وَ تَلْبَلْبَةٌ كَكَفْكَفِي
- 87- لِأَنَّهَا جَاءَتْ ثَلَاثًا كَمَا جَاءَتْ رَابِعًا عَلَيْهَا كَكْفٌ فَاعْلَمْنَا
- 88- وَأَخْرَفَ الرَّيَابَةَ الْمَنْكُورَةَ طَشْرَةً فِي كُتُبِهِمْ لِمَلْطُورَةَ كَأَنَّهَا هِيَ الْبَلَاغُ وَكَانَتْ هِيَ اشْتَرَطَ جَمِيعُهَا وَأَوَّ وَبَاءٌ وَأَلْفٌ
- 90- وَأَمْثَلُهَا إِذَا مَا تَأْتَفُ تَرَادُ وَهِيَ كَمَا تَرَادُ لِلْمَعَالِي
- 91- إِذِ الْخُقُوفَا الْفَنَاءُ بِالْجِرَالِ وَذَلِكَ الْبَعْضُ لِحُلُوفِ الْمَدَا وَالْوَاوِ هِيَ الْعَجُوزِ وَالرَّسُولِ خُطِبَتْ بِالْحَاكِمِ عَلَيْهَا سَلْتَفٌ إِلَّا مَعَ التَّطْعِيمِ نَحْوِ وَطَوَّعَهُ قَبْلَ ثَلَاثَةٍ بَدَتْ فَأَكْتَرَا
- 97- فَالْبَاءُ زِيَدَتْ أَوْلًا وَكَثُرَا وَزِيَدَتْ هِيَ لِمَطَارِعِ كَيْبَا هِيَ وَكَصَلِيهِمْ وَكَمَثَلِ جِيَالِ وَزِيَدَتْ هِيَ الْقِيَوْمِ وَالْقِيَلُومِ وَالْحَقُّورِ وَالْحَقَّتْ سَلْبِيَا كَذَلِكَ الْعَدَالِيَّةُ وَالْخَقِيَّةُ وَمِثْلَ طَفْرِيَّةٍ وَمِثْلَ نَفْرِيَّةٍ وَالْخُنْفِيَّةِ وَكَذَا الْبَلْبَلِيَّةِ إِذِ هَلَا لَسَلْكَونَ حَتْمًا فَمَا أَلْفٌ وَثَلَاثًا كَقَوْلِهِمْ جَمَاهُ
- 99- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي
- 100- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي
- 101- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي
- 102- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي
- 103- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي
- 104- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي
- 105- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي
- 106- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي
- 107- وَهِيَ رَابِعٌ وَمِثْلُهَا هَلِي وَزِيَدَتْ لِنَتَائِيَّةٍ مِثْلَ سَلْمِي

- 108- وَزَيْدًا هِيَ الْخَامِسُ كَالْعَفْرَانَا وَطَلِيحًا إِنَّ وَكُضَا الْعُرْطَانِي
- 109- وَجَاءَ هِيَ السَّلَامِسُ كَالْهَجِيلَا وَهَلْثُ لَمْشَلِيُوخَاةَ وَالْمَطْعِيُولَا
- 110- وَالْأَلِيُولَى أَصْلًا لَقَاى بِنَاةَ لَهْلَ بَلَاةً لَهْلَ وَآوِ أَوِ لَهْلَ لَهْلَاةَ
- 111- فَأَصْلًا لَهَابٍ هَبَلٍ قَلْبٍ لَهْلَابَا كَذَلِكَ أَيْضًا أَصْلًا نَابٍ نَيْبَا
- 112- نِقُولِهِمْ هِيَ جَمْعُهُ لَهْلَابَا كَمَا لِيَقَالُ هَذَاةَ أَتَيْبَا
- 113- وَزَيْدًا وَآوِ أَوِ لَا هَتَمَا تُفِي وَهَوِ إِذْنًا هِيَ ذَاكَ لَمْثُ الْأَلْفِ
- 114- نَأْجَلٍ هَذَا جَعَلُوا وَالنَّشَلَا عَلَى الْأَطْبَحِ فَتَنَاهُمْ فَتَنَلَا
- 115- وَفَلَا أَنْتَ هِيَ الثَّلَاثِي كَالْكَوَالِلِ وَثَالِثًا كَقَوْلِهِ وَجَعَلُوا
- 116- وَفَلَا أَنْتَ رَابِعَةٌ كَتَرَقُولَاهُ وَزَيْدًا هِيَ الْخَامِسُ كَالْقَمْعَلُولَاهُ
- 117- وَالْبَيْسَلُ هِيَ الرَّبَابَا هِيَ وَآوِ أَصْلًا لَهْلَ لَهْلَ كَالنَّيَابَا لَهْلَاةَ أَوِ لَا
- 118- كَالْهَلْمَزِ هِيَ الْأَحْوَارِ وَالْأَبْهَاتِمِ وَهَلْمَزِ الْأَطَى فَتَنَاهُمْ ذُو وَجَهْلِينَ
- 120- وَهَلْمَزِ الْأَطَى فَتَنَاهُمْ ذُو وَجَهْلِينَ لَهْلَ قَالَ لَهْلُوطٌ فَهَوِ أَصْلًا
- 121- وَهَلْمَزِ لِيَقُلُ فِي أَوَّلِهِ مَا تُوقُ لَهْلَ لَهْلَ وَهَذَا هَذَا لِيَقُلُ
- 122- وَهَلْمَزِ لِيَقُلُ فِي أَوَّلِهِ مَا تُوقُ لَهْلَ لَهْلَ وَهَذَا هَذَا لِيَقُلُ
- 123- وَهَلْمَزِ لِيَقُلُ فِي أَوَّلِهِ مَا تُوقُ لَهْلَ لَهْلَ وَهَذَا هَذَا لِيَقُلُ
- 124- وَهَلْمَزِ لِيَقُلُ فِي أَوَّلِهِ مَا تُوقُ لَهْلَ لَهْلَ وَهَذَا هَذَا لِيَقُلُ
- 125- وَزَيْدًا ثَالِثًا كَمَا لِيَقُلُ لَهْلَ لَهْلَ وَهَذَا هَذَا لِيَقُلُ
- 126- وَزَيْدًا ثَالِثًا كَمَا لِيَقُلُ لَهْلَ لَهْلَ وَهَذَا هَذَا لِيَقُلُ
- 127- كَمَا لِيَقُلُ لَهْلَ لَهْلَ وَهَذَا هَذَا لِيَقُلُ لَهْلَ لَهْلَ وَهَذَا هَذَا لِيَقُلُ
- 128- وَالْمَلِيمُ كَالْهَلْمَزِ بِأَوَّلِ الْكَلِمِ فَخَالَفُوا هِيَ الْمَلِيمُ هَذَا الْأَصْلًا
- 129- فَخَالَفُوا هِيَ الْمَلِيمُ هَذَا الْأَصْلًا وَجَعَلُوا مَلِيمًا أَصْلًا

130- وَالْمَ يَقُولُوا ذَلِكَ الْقَوْلَ سَلَامًا

131- وَزَيْدًا أَبْيَظًا أَحْمَرَ كَسَلْتَهُمْ

132- وَفَعًا فَشًا خَلَّافٌ أَهْلُ النَّهْوِ

133- فَقَالَ قَوْلٌ زَيْدًا هِيَ لِلْأَمَصِ

134- وَهِيَ اسْتَفْهَلَهَا تَلِيلٌ فَاطَّلَعَ

135- كَذَا التَّالِمَصِلُ لَمِنَ التَّالِيصِ

136- وَقَالَ قَوْلٌ ذَلِكَ كَالْمَثْرَا

137- لَمَّا تَقَالَبَا هَيْهَ التَّفْطَانِ

138- وَسَيَبُولِيهِ قَائِلٌ بِالْأَوَّلِ

139- وَأَطْرَقَتْ زَيْبَادَةُ الثُّونِ لَمَّا

140- لَمَطَرِيهَا كَذَا هِيَ أَفْعَلًا

141- وَهِيَ الْمَطَارِعِ وَهِيَ سَلَكْرَانِ

142- كَذَا لَمْ يَكُنْ الثُّونِ هَلِيثٌ هَتَّى

143- هِيَ غَيْرِ مَا نَكَرْتُهُ نَزَلًا وَرَدًا

144- كَنَزَجِسٍ وَفَنَهْرٍ وَكَنَسَلِ

145- وَالثَّالِثُ زَيْبَاتٌ أَوَّلَ الْمَطَارِعِ

146- وَهِيَ التَّفَاعِلُ وَالْإِفْعَالُ ...

147- وَهِيَ فُرُوعٌ هَلَاةٌ هَلَا زَيْدًا

148- وَزَيْدًا فِي التَّفَاعِلِ وَالتَّفْعِيلِ

149- وَنَدَرْتُ فِي غَيْرِ ذَا كَتَنْظَبِ

150- وَمَعَ وَاءٍ لَمَثَلِ عَنكَبُوتِ

151- وَزَيْدٌ فِي الْآخِرِ مِثْلَ مَلَكُوتِ

إِلَّا بِشَيْئِكَ قَوْلِهِمْ تَمَلَّعُوا

وَالرَّاقِمِ وَالرَّقِيمِ وَالرَّقِيمِ

لَهَبَارِهِمْ هِيَ زَيْبَادَةُ هِيَ الْحَشْوِ

وَزَيْدًا هِيَ الْهَرَمَاسِ وَالْفَرَامِصِ

لِكُونَ لَهَرَمَاسٍ لِهَرَسٍ رَاجِعِ

كَذَا الْفَرَامِصِ لَمِنَ الْقَرِيصِ

لَمِنَ دَمَسٍ وَالسَّيْبِطِ لَمِنَ السَّيْبُورِ

وَالثَّلَاةِ الْمَلْعَنَى لَمَّا التَّبْيَانِ

وَالْمَ يَخَالِفُ قَوْلَهُ أَهْوِ هَتَّى

فَعَنْتَلِ وَهِيَ انْفَعَالٌ وَرَدًا

وَهِيَ فُرُوعٌ نَدِيرٌ بِالسَّيْبِطِ

وَالسَّيْبِطِ كَمَثَلِ الرَّاقِمِ

هِيَ جَمْعٌ تَصْلِيحٌ وَهِيَ الْمَثْنَى

وَالْبَعْضُ الْفَاعِلُ بِذَلِكَ انْفَعَالٌ

وَالْمَثَلُ كَمَثَلِ وَكَالْمَثَلِ

وَهِيَ التَّفْعِيلُ بِلَا مَنَارِعِ

وَهِيَ التَّفْعِيلُ وَالْإِسْتَفْعَالُ

بِكَثْرَةِ كَقَوْلِكَ اسْتَجِبْنَا

كَالتَّاءِ فِي التَّنْكَارِ وَالتَّجْهِيلِ

وَتَتَفَلُّ وَتَلْطَلُّ وَتُتَابِ

وَمَعَ يَاءٍ زَيْدٌ كَالْتَنْبِيئِ

بِخَامِسِ وَسَادِسًا كَتَرْنَمُوتِ

- 152- وَالسَّلِيمِينَ لَا تُرَادُ فِي الْكَلَامِ  
إِلَّا مَجْع النَّاسِ كَمَا سَلَّمْتَهُمْ
- 153- وَسَلِيمِيَّةٌ قَالَتْ فِي أَسْمَاءِهَا  
بَرِيَّةٌ إِذْ أَطْلَقَهَا أَطَاعًا
- 154- وَفِي الْإِشْرَاقِ تَرَادُ اللَّامُ  
وَالَهُمْ بِذَلِكَ الْهَتْمَانِ
- 155- كَاللَّامِ فِي تَلَاكٍ وَالَامِ ذَلِكَ  
أُولَى لَكُمْ وَمِثْلُهُ هُنَالِكَ
- 156- وَزَيْدًا أَبْطَأَ أَحْرًا كَرِيهًا  
فَهَيْشَلُهُ وَالصَّلَاةُ وَالطَّهَارُ
- 157- وَالنَّهَامُ فِي الْوُفْقِ تَرَادُ كَلِمَةً  
فَهِيَ لِسَانِي لِأَنَّ كَلِمَتِي هَاهُنَا
- 158- فَكَوْنُهَا تَلْفِظُ كَمَا الْوَصْلُ  
قَالَ بَانَ لَيْسَ بِحَرْفٍ أَصْلِي
- 159- فَكَلِيلَ فِي الْأَمَانَةِ أَلْهَاتُ  
فَرِيْدَهَا هُنَا لَمْ تَبَيَّنَتْ
- 160- أَنْفَوَالُ فِي إِبْرَادِ هَلْزِ الْوَصْلِ  
فِي الْحَرْفِ أَوْ فِي الْأَسْمِ أَوْ فِي الْقَلْبِ
- 161- وَهَلُو لَا يَبْتَدَأُ فِي الْوَصْلِ لَدَى  
كَلِمَةٍ إِلَّا بِحَالِ الْإِبْتِغَاءِ
- 162- فَالْهَمَزُ أَصْلٌ إِذْ حَوَاكِهِ الْحَرْفُ  
إِلَّا مَجْع اللَّامِ فَفِيهِ خُفُّ
- 163- فَهَلُو هُنَا سَلِيمِيَّةٌ وَصَلُّ  
وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ الْخَلِيلُ أَطْلُ
- 164- وَالنَّهْمُ فِي الْأَسْمَاءِ قَطْعٌ غَيْرُهُمَا  
خُصُّ بِحِفْظِ هُنَا لَمْ تَقْلَمَا
- 165- فِي ثَلَاثِينَ وَاثْنَتَيْنِ وَالْبَنِي وَالْبَنِي  
وَالْمَرَاةُ مَجْعُ الْهَرِيِّ وَالْبَنِي
- 166- بِالسُّلْمِ وَالْبَاسِطِ وَالْبَنِي مَجْعُ الْبَنِي  
وَجَاءَ فِي هَذَا لُغَاتٌ فَالْبَنِي
- 167- وَالرَّحْمُ الْفَرَاةُ أَلْ هَمَزَتُهُ  
قَطْعٌ فَخَالَفَهُ وَالْبَطْلُ حَاجَتُهُ
- 168- وَكُلُّ هَلَاضٍ هَمَزَةٌ وَصَلُّ إِذَا  
رَادَ عَلَى أَلْبَعْلُ كَمَا سَلَّمْتَهُ إِذَا
- 169- مَطْلَعُهُ جَاءَ كَذَا وَالنَّهْمُ  
كَالْحَتْمِ كَالْحَشَامِ شَهْمٌ يَقُولُ
- 170- وَكُلُّ هَرٍّ لَمْ تُلَاثِي كَذَا  
هَالِكٌ لِيَكُنْ كَقَمِّ وَالرَّحْمُ وَخُذَا
- 171- وَكُلُّ مَا يَهْيُ لَمْ الْأَصْنَافُ  
هَمَزَتُهُ قَطْعٌ بِلاَ خِلَافٍ
- 172- وَالْهَمَزُ أَلْ فَافْتَحَ كَذَا لِيَكُنْ  
وَغَيْرًا هَذَيْنِ بِكَلِمَةٍ يَلَاكُنْ
- 173- إِلَّا إِذَا ثَلَاثُ الْهَرِّ طَلَعَا  
لَرَوْهَا النَّهْمُ لِيَكُنْ ضَمًّا

- 174- أَلْقَوْلُ هِيَ أَحْرَفًا أَلْبَدَالِ الْقِي  
تَلْيِيقُ بِالتَّصْرِيفِ فَتَنًا أُنْجِلَهُ
- 175- وَهِيَ السَّلْمَةُ فَكُنْ مَسْتَقْطِلِيهَا  
نَهَا وَجَمَلُهَا هَدَأَتْ مَوْطِيهَا
- 176- فَالْهَمْلُ لَمَنْ وَاوٍ وَإِيَاءُ لِبَعْدِ أُنْفٍ  
لَمْ يَكُنْ التَّأْتِيْتُ بِالنَّزْمِهَا
- 177- إِنْ لَمْ يَكُنْ التَّأْتِيْتُ بِالنَّزْمِهَا  
وَإِذَا كَانَتْ سَمَاءً وَالنَّهْمَاءُ
- 178- وَكَانَتْ سَمَاءً وَالنَّهْمَاءُ  
كَذَلِكَ اسْلَمَ فَاقِلِ أَهْلًا
- 179- كَذَلِكَ اسْلَمَ فَاقِلِ أَهْلًا  
وَإِنْ تَصْلَحُ طِينَهُ كَهَوِّا
- 180- وَإِنْ تَصْلَحُ طِينَهُ كَهَوِّا  
كَذَلِكَ لَيْطِيهَا تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ لَمَنْ
- 181- كَذَلِكَ لَيْطِيهَا تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ لَمَنْ  
لَمَنْ لِبَعْدِ هَذَا الْجَمْعِ كَالرِّسَائِلِ
- 182- لَمَنْ لِبَعْدِ هَذَا الْجَمْعِ كَالرِّسَائِلِ  
وَإِنْ يَكُنْ هِيَ مَفْرُودًا أَصْلَابِيَا
- 183- وَإِنْ يَكُنْ هِيَ مَفْرُودًا أَصْلَابِيَا  
إِلَّا إِذَا لِكْتَنَفَ هَذَا الْجَمْعِ
- 184- إِذَا لِكْتَنَفَ هَذَا الْجَمْعِ  
ثَلَاثِيهَا مَقْطَلٌ بِالطَّرْفِ
- 185- ثَلَاثِيهَا مَقْطَلٌ بِالطَّرْفِ  
وَكَانَ مَصْلُحًا لَمْ يَكُنْ إِذْ لِبَعْدِ
- 186- وَكَانَ مَصْلُحًا لَمْ يَكُنْ إِذْ لِبَعْدِ  
أَوْ لِرِضِ الْوَأْصِلِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
- 187- أَوْ لِرِضِ الْوَأْصِلِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
وَالَمْ ذَا الْجَمْعِ إِنْ اِطْتَلَّ فَلَا
- 188- وَالَمْ ذَا الْجَمْعِ إِنْ اِطْتَلَّ فَلَا  
بِأَيْهَا فَاتَّحَ وَالْهَمْزَةُ أَهْلِيَا
- 189- بِأَيْهَا فَاتَّحَ وَالْهَمْزَةُ أَهْلِيَا  
وَإِذَا نَحَلُوا قَوْلِهِمْ قَطْلِيَا
- 190- وَإِذَا نَحَلُوا قَوْلِهِمْ قَطْلِيَا  
وَإِنْ يَكُنْ ذَا الدَّكَمِ وَالْوَا سَلَامِيَا
- 191- وَإِنْ يَكُنْ ذَا الدَّكَمِ وَالْوَا سَلَامِيَا  
فَطَلِيهِرِ الْهَمْزَةُ هَيْلِي وَاوٍ
- 192- فَطَلِيهِرِ الْهَمْزَةُ هَيْلِي وَاوٍ  
كَذَلِكَ لَيْطِيهَا تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ لَمَنْ
- 193- كَذَلِكَ لَيْطِيهَا تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ لَمَنْ  
لَمْ يَكُنْ ثَانٍ لَهَا
- 194- لَمْ يَكُنْ ثَانٍ لَهَا  
وَيُبْدَلُ الْهَمْلُ مِنَ الْوَاوِ هَتَى
- 195- وَيُبْدَلُ الْهَمْلُ مِنَ الْوَاوِ هَتَى

هِيَ طَارِضٌ كَقَوْلِكَ اخْشَوْا السُّلَى

بِدَائِلِهَا وَكَانَتْ قَوْمِ الطَّلَا

كَأَحَدِهَا سَلَمَةً مَطْرُوحٍ

هَلُمَّ لِيْنِ هِيَ كَلِمَةٌ إِذَا سَلَكْتَ

وَلِيَا إِيلَافًا فَكُنْ مَسْتَقْصِيَا

وَشَدَّ ذَلِكَ لَوْنٌ مَا خَالَفَ

مَنْ غَيْرَ تَقْيِيدِ فَكُنْ ذَلِكَ تُصَلِّبُ

وَلِجَفْرِ وَزِيَارِجٍ وَبِلَاشِنِ

وَأَقْرَبُ أَيُّهَا مِثْلُهُ وَالْقَوْلِي

أَوْ كَانَ بَعْدَ كَلِمَةٍ لِيَا إِيلَى

مَنْ بَعْدَ طَلَمٍ هَلَمْزٍ أَوْ فَتْحٍ أَتَى

كَاصْطِلِحِ إِذْ طَلَعْتَهُ مَنْ نَحْوِ أَمٍ

مَطَارِجًا فَكُنْ تَجَدِّدًا سَلَهْلًا

بَعْدَ سَلُوكِ سَلَهْلَةٍ حَيْثُ بَعْدَ

تَطْلُعِ أَوْ مَدَا لَمْزِيْدًا فَالِدِرِيَا

وَالنَّهْلُ بَعْدَ نَقْلِ شَكْلِهِ خَلْفَ

جَا مَن رَأَى مَطَارِجًا ذَلِكَ إِعْلَامًا

إِذْ كَانَتْ لَهُمْ تَحْقِيقُ لِيَا إِيلَى

فَلِكَلِمَةٍ خَلْفَ بَلَا تَحْرِيْفًا

تَسْلِيمِ لِيَا إِيلَى غَيْرَ مَتَنَّفًا

لِلنَّهْلِ بِدَلَالٍ وَذَلِكَ نَبَاتًا

وَأَوْ مَطْرُوحٍ وَبِيَاءِ السُّلَى

196- وَطَلَمَ طَلَمًا لِزَيْمًا وَنَلَامًا

197- وَإِنْ تَكُنْ مَكْسُورَةً فَفَدَّ وَلَا

198- كَاللَّامِ وَالْأَشَاحِ وَالْمَفْتُوحِ

199- فَطَلَمٌ وَمَدَا لِبَدَلِ الثَّلَاثِي مَنْ

200- كَلِمًا أَهْلًا وَوَأَوْأُولِيَا

201- وَفَدَّ أَتَى التَّحْقِيقُ هِيَ إِيلَافًا

202- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدًا لِيَا إِيلَى

203- وَذَلِكَ كَالْقَطْرِ مَنْ قُرْبَانِي

204- مِثْلَ هَلْ أَيْ وَمِثَالِ قَوْلِي

205- كَذَلِكَ غَيْرَ أَحَدٍ إِذْ كَسَمَا

206- وَذُو انْفِتَاحٍ غَيْرَ أَحَدٍ مَتَى

207- فَوَأَوْأُوا لِبَدَلِهِ كَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ

208- وَشَاحٌ تَحْقِيقٌ أَوْ مَطْرُوحٌ

209- وَمَطْرُوحٌ الْهَلَمْزِ إِذَا حَلَّ مَنْ

210- بِالنَّقْلِ إِنْ لَمْ يَكُنِ السَّلَامُ لِيَا

211- أَوْ نُونٌ الْإِنْفِطَالِ أَوْ كَانَ أَلْفٌ

212- وَالنَّهْلُ ذَا النُّقْلِ وَالْجَوَابِ غَيْرًا لَهَا

213- هَلَايَ لُغَاتٌ غَيْرُ نَبِيْمِ اللَّاتِي

214- وَكُلُّ مَا اسْتَنْثَلِي مَنْ حَلَّ وَفَدَّ

215- فَكَلِمَةٌ هَلَمْزٍ جَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ

216- وَالنَّهْلُ بَعْدَ وَأَوْ أَوْ لِيَا زِيْدَاتًا

217- مَنْ بَعْدَ لِيَا التَّصْلِيحِ كَالرَّشَلِ

- 218- وَالْمِهْلَ إِذَا لِفَتْحِ يَأْتِرِ الْكَمَلَةَ  
 219- كَطَلِيرٍ وَجَوْنٍ وَإِنْ سَلَكْنَ  
 220- وَغَيْرَ مَا ذَكَرْتُ لِيَبِينِ الْبَيْنِ  
 221- فَطَلَّ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ كَسْرِ الْأَلْفِ  
 222- أَلِطْنَا اللَّهُ بِأَثَرِهَا الْمَصْلِعِ  
 223- وَالْوَاوِ إِذَا جَاءَ إِثْرَ كَسْرِ وَالسَّكَنِ  
 224- وَإِنْ تَحَلَّفَ إِثْرَ كَسْرِ فَمَتَى  
 225- أَوْ كَانَتْ قَبْلَ زَائِلِي فَطَلَّانِ  
 226- وَالْحُكْمُ بِذَا الْمَصْلَعِ الْقَلْبِ الْمَعْلُ  
 227- كَذَلِكَ إِذَا وَالْوِ بِطَفْلَةٍ سَلَكْنَ  
 228- مِثْلَ لَمَّارٍ وَحِيَاضٍ وَالْقَلْبِ  
 229- وَإِذَا إِذَا أُلْفَافَ بَانَتْهَا طَلَّهَا  
 230- وَشَدَّ هِيَ لِقِيلَةَ إِحْلَالُ  
 231- وَبَعْدَ فَتْحِ أَثَابِ الْوَاوِ لِيَا  
 232- فَلَا حُظُّوا هِيَ الْمَلَطِيَّانِ مَلَطِيَا  
 233- إِذَا لَيْسَ كُنِ الْيَا بَعْدَ طَلَمَ فَذَا أُنْفُ  
 234- وَالْبَقَالِ الظِّلْمَةَ كَمَلَا إِذَا لَمَّا  
 235- وَجَاءَ ذَا وَجَاهِلِينَ نَحَلُوا طُولِي  
 236- وَإِنْ لَيْكُنْ مَلَكًا لَا يَنْقَلِبُ  
 237- أَوْ كَانَتْ قَبْلَ تَا تَأْتِيْنَا لَمَّا  
 238- وَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَطْبُ الْفَتَى وَهِيَ  
 239- إِذَا لَيْكُنْ الْوَالِدَانِ مَنِ نَحَلُوا لَيْتَى
- أَبْدَانَهُ لِيَا وَوَاوِ إِثْرَ الظِّلْمَةَ  
 حَلْفًا لِمَجَانِسِنَا نَشَكَلِ الْبَدَانِ  
 هَلَايِ الْحُكْمِ هَلْمَزِ لَمَّا لَمَّانِ  
 فَأَقْبَلَهُ لِيَا وَإِذَا وَبِذَلِكَ الْخَتَرِ  
 مِثْلُ مَلَّارِيهَا وَكَانَ كَطَلِيرِ  
 قَبْلَهَا الْفَتْحُ كَقَوْلِكَ هَلَيْتُ عَيْنِ  
 تَجَلَّاتُ هِيَ أَخْرَجِ أَوْ قَبْلَ تَا  
 فَلَمَّا كَلَّمَهَا الْقَلْبُ بِلَا تَوَانِ  
 مِثْلَ قِيَامٍ وَتُصَلِّحُ كَالطَّلَانِ  
 أَوْ كَانَتْ مَلَقَةً فَهِيَ الْجَمْعُ الْفَتْحِ  
 مِثْلَهُ بِوَجْهَيْنِ كَقَوْلِكَ الْفَلَّانِ  
 حَتْمًا وَكُنْ لِقِيلَةَ لَمَّارِهَا  
 كَذَا الْوَاوِ شَدَّ وَالطَّلِيَّانِ  
 هِيَ نَحَلُوا مَلَطِيَا الْوَاوِ لَمَّانِ  
 وَالْوَالِدِيَّانِ الْخَطُّو بِرِطَلِيَا  
 فَأَقْبَلَهُ وَالْوَاوِ وَكَذَلِكَ الْأَلْفِ  
 ذَا الْيَا هِيَ جَمْعُ كَجَمْعِ أَغْيَلَا  
 وَطَلْفًا بِوَاوِ وَبِيَا كَطَلِيَّي  
 إِلَّا بِقَطْعِ آخِلَا فَأَفْتَحَ تُصَلِّبُ  
 أَوْ زَائِلِي فَطَلَّانِ هَيْمَا وَالْمَا  
 مَلَانَا وَمَلَانَا لَمَّانِ لِقَتْلِي  
 فَأَنْطَلِقُ لَمَّا كَانَتْ الْيَا بِوَاوِ مَلَانَا

- 240- وَالظَّالِمُ بِأَنْ أَمَّا وَالْوَالِدَ لَا  
لَمَن لَأَمْ فُطِّلَى اسْمَا كَتَفَوَى فَاطَّلَا
- 241- وَفَلَا لِحِجِي فَطَّلَا كَرِيَا  
وَصَلَحَ الْوَصْفَ كَنَلَوِ خَرِيَا
- 242- وَالْوَالِي فُطِّلَى اِقْبَلَهَا كَمَا كَرِيَا  
وَصَلَفًا وَفُطِّلَوَى نَادَالَ لَهِي قُطِّلِيَا
- 243- فَطَّلًا وَاللَّيَاءَ وَالْوَالِي أُنْفُ  
إِنْ حَلَاكَ لَوْنُ طَلَاوِضٍ فَلَا أُنْفُ
- 244- مَطَّطَلًا بِفَتْحِهِ فَبَاهَا  
وَالْمَ لِحِجِي مَسَلَكُنْ لِبَعْدِهَا
- 245- إِلَّا إِذَا لَافِلِينَ جَاءَ وَهَلَا  
مَسَلَكُنْ لَيْسَ لِيَا شَلَا
- 246- أَوْ أُنْفُ فَكُنْ مَطَّلًا لَوَالِيَا  
وَالْأَصْلُ لَهِي لَمَلِيَا كَذَا سَلَمُوا
- 247- وَاللَّيَا طَلَحَهُ وَالْخَوْلَانَفَا  
وَالْمَقْتُولِيَا لِلَّيَا فَلَا سَلِيَا
- 248- وَفَعَلَ اللَّيَّ بِمَعْنَى أَفْعَلًا  
فَطَلَحَهُ طَلَحَ وَلَا تَعَلَّ
- 249- كَذَلِكَ الْمَطَّلَانِ مَنَّهُ كَالْحَوْلِ  
وَالْوَالِي طَلَحْنَا طَلَحَ لَهِي نَحْوِ افْتَعَلَ
- 250- وَإِذَا لَمَّا إِنْ مَطَّنَى تَفَاعَلَ ظَهَرَ  
لَهِي كَمَا فَلَا لَهِي نَحْوِ اجْتَوَلَ
- 251- وَإِنْ لَوَالِي لَهِي آخِرُ مَا لَا لَوَالِي  
فَلَا لَهِي طَلَحَتْ طَلَحْنَا كَصَلَوَالِي
- 252- وَإِنْ بِنَفْطِ جَاءَ حَلَفًا طَلَحْنَا  
وَالْوَالِي لِيَطْنُبُ أَنْ تَعَلَّهَا
- 253- فَأَطَّلَ الثَّانِي لَوْنِ الْأَوَّلِ  
مَثَلُ حَلَوَى وَالْعَكْسُ نَزَلَا أَهْبَلِ
- 254- كَمَثَلِ مَا جَاءَ طَلَحْنَا كَطَلَحْنَا  
وَمَثَلِ رَايَا وَمَثَلِ غَايَا
- 255- وَإِنْ لِيَكُنْ ذَا الْوَالِي وَاللَّيَّ سَلَكْنَا  
مَنْ لَبَعَا فَتَحَ طَلَحْنَا مَلِيْنَا
- 256- كَالْقَوْلِ وَالسَّبِيحِ وَقَوْلِ لَهِي الْعَرَبِ  
لِيَقْتَلِبَا لِيَا التَّطَلُّعِ لَكِنْ تَسَلَّبَا
- 257- وَإِذَا لَمَّا أَنْ لِحِجِيءَ قَبْلَ مَلَاغَمِ  
كَفَاعَلٍ لَمَن لَبَا طَلَعًا تَفَهَمِ
- 258- كَذَلِكَ لَهِي لِيُوَجَلُ لِيَا جَلُ وَاللَّيَّ  
وَجَاءَ لِيُوَجَلُ وَيُوَجَلُ فَهَلَا
- 259- وَجَاءَ لَهِي التَّوَالِيَةً طَلَحْنَا تَلَاهَا  
وَالصَّلَامَ لَهِي الصَّلَامِ تَكُنْ تَسَلَّبَا
- 260- وَلِكِرِهُوا التَّطَلُّعِ لَهِي طَلَحْنَا  
وَالْبَابِ فَأَثَرُوا حَالِيَاتُ
- 261- وَطَلَّعَ الْكَلِمَةَ فَتَلَا لَهِي غَبِي  
أَهْلًا لِلَّيَّ الطَّائِي وَالْقَلْبِ تَطَلَّبِ



- 262- وَشَدَّ فِي حَوَاكِمِهِ وَفِي قَوْلِهِ  
تَصْلِيحٍ وَأَوْ فَنَتَقَفَ حَيْثُ وَالِدُهُ
- 263- فَطَلَّ وَإِنْ وَأَوْ لِيَا فِي طَلَبِهَا  
وَسَلَكَنَّ الْأَوَّلُ فَالْوَأُو أَقْبَلًا
- 264- لِيَا فِي وَأَوْ لِيَا فِي حَتْمِهَا أَوْ لَا  
إِنْ كَانَ عَمِلَ عَارِضٌ لِمُتَّصِلًا
- 265- وَذَلِكَ مِثْلُ هَلِينٍ وَتَلِيرٍ  
وَكَالْبَقْلِ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ
- 266- وَذَا النَّيِّ لِمِثْلِهِ الْفَيْسَالِ  
وَإِذَا النَّيِّ لِمِثْلِهِ الْفَيْسَالِ
- 267- وَصَلَحَ الْعَارِضُ مِثْلُ لِهَوْلِيَا  
وَمِثْلُ لِهَوْلِيَا تَكُنْ مِثْلُهَا
- 268- فَطَلَّ وَطِيرَ الْفَعْلُ لِيَا إِنْ تَلَا  
لِمِثْلِنَا صِلِحَ فَشَكَكَهُ انْقِلَا
- 269- وَالْمِثْلُ إِنْ نَقَلْتَ فَتَحَهُ أَلْفٌ  
وَالْمِثْلُ لِيَا وَإِنِ تَلَا فَتَحَ جَعَلًا
- 270- وَإِنْ نَقَلْتَ عَمِلَ فَتَحَ جَعَلًا  
وَإِنْ نَقَلْتَ عَمِلَ فَتَحَ جَعَلًا
- 271- مَا لَمْ يَكُنْ مَا لَمْ يَكُنْ مَا لَمْ يَكُنْ  
كَالْبَيْضِ أَوْ كَنَحْوِ أَهْوَى وَالِدَا
- 272- كَذَا صِلِحَ فِي التَّطَلُّبِ كَمَا  
لِيَا فِي الْكُتُبِ كَمَا الْعَلَمَا
- 273- وَالْحَكْمُ لِلِاسْمَيْنِ بِذَا الْإِطْلَالِ  
إِنْ أَشْبَهْتَ مَطَارِعَ الْأَفْعَالِ
- 274- فِي الْوَرْنِ لَوْنٌ شَبَّهِ الْوَلِيَا  
أَوْ عَكْسِ ذَا فَالْتَلَسِ الْإِفَادَا
- 275- مِثْلُ مَقَامٍ وَتَبِيعَ إِنْ لَبَّى  
كَتَلَّى هُنَّ لَمْ تَلَوْ لِيَا فَافْتَنَ
- 276- وَإِنْ لِيَا فِي كَالِيَهْمَا فَلَا  
تَعْلَمُ كَالْبَيْضِ وَالْحَوْلَا
- 277- وَصَلَحَتِ الْعَيْنُ لَدَى الْمَفْعَالِ  
إِذْ لَيْسَ فِيهَا شَبَّهِ الْأَفْعَالِ
- 278- وَحَلَلُوا عَلَيْهِ مَفْعَلًا فَصَلِحَ  
وَإِنْ بِهِ شَبَّهِ فَعَلِ اتَّطَلِحَ
- 279- وَالْأَلْفُ الْحَدَفُ بِلِهَا ذَا الْإِطْلَالِ  
مَنْ نَحْوِ الْأَسْمَاءِ وَالْإِفْعَالِ
- 280- وَالزَّمِ النَّا عَوِطًا مَنِ الْأَلْفُ  
نَحْوِ إِقَامَةِ وَرَبَّهَا حَتَفَ
- 281- وَالْأَطْلَالُ الْمَفْعُولُ لَمْ نَحْوِ لِيَا وَهِيَ  
أَشْبَهَتْ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ
- 282- فَقُلْ مَبِيعٌ وَمَطْبُورٌ وَأَتَى  
تَصْلِيحٍ ذَلِيلٍ فَاحْفَظْ مَا تَبَيَّنَا
- 283- وَاللَّحْنُ التَّصْلِيحُ فِي الْيَا كَثْرًا  
وَاصْلِحَةُ الْوَأُو لِأَيِّهَا نَزَلَا

- 284- وَفَعَلْنَا أَيْ الْوَجْهَانِ هِيَ الْمَفْعُولِ مِنَ  
عَدَا وَالْإِخْتِيَارِ تَصْلِيحِ لَكَرَأَ
- 285- وَالنَّكْسُ هِيَ الْمَفْعُولِ لَمَنْ نَحَوِيَ عَلَى  
فَبَشَرُوا نَحَوِيَ مَلَّطُوا قَطَمِي
- 286- وَجَوَلُوا الْوَجْهَيْنِ هِيَ الْوَاوِ لَقَايَ  
لَامَ فَعُولٍ فَلَمَّا أَوْ جَمَعَا لَمَّا
- 287- وَصَلَحَةُ الْمَفْعَلَةُ أَوْ لَى كَالْعَلَى  
وَأَقْلَ تَصْلِيحِ بِجَمْعِ كَالنَّحْوِ
- 288- أَهْلِيَّةٌ جَاءَ بِوَجْهَيْنِ وَمَا  
جَاءَ عَلَى وَرَيْنَ فَعُولٍ سَلَمًا
- 289- وَكَلُّ وَرَيْنَ سَلَابِقٌ جَاءَ لَمَنْ قَوِيَ  
أَهْلَانَهُ حَتَمًا هِيَ الْتَايِ عَنْهُمْ لَوِي
- 290- وَأَنُومٌ تَقْرِبُهُ مِنَ الطَّرْفِ  
فَلَمَّا لَمَّا مَثَلُ نَيْمٍ فَخَفَ
- 291- وَشَدَّ هِيَ التُّوَامِ نَيْمًا فَلَا  
لِيَأْسَلِ هِيَ لَمَّا عَنْهُمْ فَلَا نَهَلًا
- 292- أُنْقَوْلُ هِيَ نَوَاقِرِ الْأَهْلَالِ  
هِيَ نَوَاطِي الْأَهْلَامِ وَالْأَفْعَالِ
- 293- تَصْلِيحِ مَعْتَلٌ كَرِيحِ لَمَنْ ذَهَبَ  
سَلَبًا نَفْطًا وَأَفْطَلًا فَلَا وَجِبَ
- 294- وَإِنْ أُرِي سَلَبًا هِيَ النُّفْطُ لَا  
هِيَ الْقَطْعُ مَثَلُ قَطَمٍ حَتَمًا أَهْلًا
- 295- وَشَدَّ تَأْتِيًا بِكَلِمَةٍ إِنْ فَطَلُ  
بِسَلَابِقٍ كَمَثَلِ صَلْبِيَانِ نَقْلُ
- 296- وَالرَّبُّ مَعْلُومٌ لِلتَّغْيِيرِ مُوجِبٌ  
مَثَلُ مِلْهَيْتِ فَحَقَّقُ تَطَلَبِ
- 297- كَذَا هِيَ نَحْوِ طَلَبَاتٍ طَلَبِيَا  
وَأَحْيَالٍ وَفَعَلًا فَفَوَتْ قَفِيَا
- 298- وَكَلَمًا شَيْئًا وَكَالْمَعْلِيَّةِ  
وَمَثَلُ لَمَّا جَاءَ لَمَنْ شَكَأَ تَلَكَّيَا
- 299- وَامْتَلَأَ التَّالِيمُ وَالْمَعْلِيَّةُ  
لَأَنَّهَا هِيَ أَصْلُهَا طَلَوَا
- 300- فَطَلُّ وَإِنْ فَاكُ افْتَعَالٌ وَرَدَا  
لَيْنَا فَأَبْدَانَهُ تَا كَأَنَّهَا
- 301- وَبَطَطَهُمْ مِنَ الْحَجَلِزِ أَتَيْنَا  
لِيَلِ هَذَا النَّوْعِ حَلِيئُهَا أَيْ
- 302- وَالْبَدَلُ ثَلَاثُ الْأَمْثَالِ هِيَ  
نَحْوِ تَطَنَّتْ بِيَا تَقَنَّقِي
- 303- وَالرَّبُّ أَبْعَدُ ثَلَاثِي الْمَثَلَيْنِ  
أَوْ أَوْلُ وَلَا تَقَسُّ هِيَ التُّوَابِعِينَ
- 304- وَفَعَلْنَا أَيْ تَهَلَّلِيَّتْ هِيَ تَهَلَّلِيَّتْ  
كَمَا أَيْ تَهَلَّلِيَّتْ هِيَ تَهَلَّلِيَّتْ
- 305- وَالنُّوْنُ إِنْ سَلَكْنَا قَبْلَ الْبَاءِ أَهْلَبُ  
مِلْمًا كَمَا بِي وَالنَّبَلِيَّتْ تَطَلَبِ

- 306- وَشَدَّ أَهْيَ السَّمَادِ سِمَاةً مَبْدُولًا  
لَمِنْ سَلْبِقَةٍ أَيَاةٍ فَحَلَّلَ وَانْقَلَا
- 307- فَطِيلٌ وَالْحَذْفُ الْوَاوُ لَمِنْ نَحْوِ وَجَبَا  
بَلْفَعْلٍ أَهْرٍ أَوْ مَصْطَارِعٍ وَجَبَا
- 308- إِذْ كَسَلَتْ تَهَيَّنَهَا كَيْلَعَا  
وَإِذَاكَ لِلْمَصْطَارِ أَيُّهَا السَّمَاةَا
- 309- بِشَرِّطِ كَوَاتِلِهِ بِوَالِزِنِ الْفَعْلَاةِ  
أَهْيَ الْأَطْلَالِ لَمَثَلُ زِنَاةٍ وَوَرَعَاةَا
- 310- وَشَدَّ حَذْفُهَا بِفَعْلَاةٍ كَمَا  
شُدُّوْنَاهُ أَهْيَ الْفَعْلَاةِ أَسْلَمَا انْتَهَى
- 311- فَأَوَّلُ كَسَلَعَةٍ أَهْيَ الْمَصْطَارِ  
وَالثَّلَاثِي لَمَثَلُ رِقَاةٍ وَأَسْلَمَ لَارِي
- 312- وَالْحِطَافُ وَجَوَابُهَا هَلَلًا أَفْعَلَ لَمَتَى  
جَاءَ مَصْطَارِهَا كَيْلَعَطَى لَمِنْ أَتَى
- 313- وَحَذْفَتْ أَيُّهَا لَمِنْ أَسْلَمِ الْفَاعِلِ  
وَفِي أَسْلَمِ لِمَفْعُولٍ وَفَوَّلُ الْفَاعِلِ
- 314- لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ لِيُوَكَّلَهَا  
وَأَسْلَمَ لَمَتَى الْوَاوُ لَمِنْ الْوَاوُ فَهَذَا
- 315- وَحَذْفُ فَاةٍ حُذُوكُ وَالْوَاوُ فَهَذَا  
وَأَيُّهَا جَاءَ لَمَتَمَهَا وَإِذَا
- 316- وَحَذَفُوا لَمِنْ فَيُعْلَانِ لَمِنَا  
وَأَيُّهَا هِيَ غَيَّبُوهَا وَالْوَاوُ لَمِنْ
- 317- وَهِيَ ظَلَمْتُ ظَلَمْتُ فَهَذَا وَالْوَاوُ  
كَذَاكَ أَهْيَ الْفَرَلِ لَمِنْ لَمَقَالُ الْفَرَا
- 318- فَطِيلٌ وَإِنَّا افْتَعَالٌ أَوْ مَا طِيلَ فَا  
طِيلَاةَا وَطِيلَاةَا وَكَذَا طَاةٍ وَظَا
- 319- وَهِيَ ظَلَمْتُ ظَلَمْتُ فَهَذَا وَالْوَاوُ  
كَذَاكَ أَهْيَ الْفَرَلِ لَمِنْ لَمَقَالُ الْفَرَا
- 320- فَطِيلٌ وَإِنَّا افْتَعَالٌ أَوْ مَا طِيلَ فَا  
طِيلَاةَا وَطِيلَاةَا وَكَذَا طَاةٍ وَظَا
- 321- كَاظَطَلَمِ النَّالِ بِقَلْبِ الْمَصْطَابِ  
وَاصْطَبَلَمِ الْمَشْفُوفُ إِذْ لَمْ يَبْطَهْرِ
- 322- وَاصْطَبَلَمِ الْمَشْفُوفُ إِذْ لَمْ يَبْطَهْرِ  
ذَالًا وَفَالَا تَمَّ رَابِعًا فَاعْرِفَا
- 323- وَاصْطَبَلَمِ الْمَشْفُوفُ إِذْ لَمْ يَبْطَهْرِ  
ذَالًا وَفَالَا تَمَّ رَابِعًا فَاعْرِفَا
- 324- وَاصْطَبَلَمِ الْمَشْفُوفُ إِذْ لَمْ يَبْطَهْرِ  
ذَالًا وَفَالَا تَمَّ رَابِعًا فَاعْرِفَا
- 325- وَاصْطَبَلَمِ الْمَشْفُوفُ إِذْ لَمْ يَبْطَهْرِ  
ذَالًا وَفَالَا تَمَّ رَابِعًا فَاعْرِفَا
- 326- وَاصْطَبَلَمِ الْمَشْفُوفُ إِذْ لَمْ يَبْطَهْرِ  
ذَالًا وَفَالَا تَمَّ رَابِعًا فَاعْرِفَا
- 327- وَاصْطَبَلَمِ الْمَشْفُوفُ إِذْ لَمْ يَبْطَهْرِ  
ذَالًا وَفَالَا تَمَّ رَابِعًا فَاعْرِفَا

328- كَانَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ حِنْدًا انْغَطَّيْتُمْ

وَكَانَتْ الْحِلَّةُ أُنًى تُلَقَى أَمَّتْ

329- وَالنَّهَاءُ أَيْطَاءُ بَدَلَتْ لَهَا الْأَيْفُ

وَالنَّهَاءُ وَالنَّهْمَاءُ أَهْمَاءُ فَدَا عَرِفُ

330- مَثَلُ هَرَّاقٍ وَبِمِثْلِهِمَا نُفَلَا

وَالهَاءُ هَلَاءُ لَهَا أَيْبَا أَيْبَالَا

331- فَطِيلٌ وَإِنْ فَدَمَتْ حَرَفًا اسْتَلْتَقُ

أَهِي لِأَطِيلٍ تَأْخِيْرًا عَلَى التَّايِ سَلْبِقُ

332- فَسَلَمِينَ ذَلِكَ قَلْبًا كَيْسِرٌ

فَهَلُوا آيِسِرٌ وَالْكَانُ لَا تَقْسِرُ

333- وَيَعْرِفُ الْقَنْبُ بِأَنْ الْفَرَجُ لَا

يَلْخَقُ أَهِي تَطْلِفُ لَهَا أَطِيلَا

334- كَمَثَلِ مَا تَبَتْ لَهَا فَرَجُ الْمَطْلَعِ

كَوْنُهُ لَمْ يَتَصَلَّفْ كَأَطْلَعِ

335- وَالنَّوْجَةُ أَطِيلُ الْجَاهِ إِذْ فَدَا طَلْفُوهَا

وَجَاهُهَا وَجَاهُ طَلْفُوهَا لَا يَعْرفُ

336- وَصَلِيلُوا الطَّرْمُوحِ طَرْمُوحُوهَا وَهَمَا

تَبَتْ تَطْرِيْفٌ سَلَوَى أَهِي طَرْمُوحُهَا

337- وَفَدَا أَتَى أَهِي تَبَاتِ الشَّيْءِ نَرَابًا

فَتَبَاتِ الْأَطِيلُ كَمَا فَدَا انْتَبَهَا

338- لِذَلِكَ لَهَا تَطْلِفُ كَيْسِرِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَفْرَجِ لِبَنِّ حَابِسِ

339- إِنِّي أَنَا الْأَفْرَجُ ذَاكُمْ نَرَابِي

أَنَا التَّايِ يَعْرفُ قَوْلَهِي نَسَلْبِي

340- وَإِنْ تَلَمَّوِي لَفَطْنَا الْمَثَلِينَ أَهِي

مَعْنَاهُمَا وَالسَّائِرِ التَّطْلِفُ

341- فَكُنْهَا أَطِيلُ كَمَا تَ وَهَنَا

وَالجَذْبِ وَالجَبَلِ وَالْآثِ وَالنَّيْ

342- أَلْقَوْلُ أَهِي تَطْلِفُ الْأَفْعَالِ لَهَا

مَضَى إِلَى مَطَارِعِ حَلِيَتْ أَيْعَانُ

343- مَطَارِعِ الرَّيْبِ أَهِي أَوَّلًا يَطْلُمُ

وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ حَتْمًا كَيْسِمُ

344- وَكَيْسِرُهُ أَجْزُ إِذَا الْهَتَّايِ بَتَا

لَمَطَاوِعِ أَوْ هَلْزِ وَطِيلِ أَوْ أَتَى

345- أَهِي وَالنَّهْمَةُ عَلَى مَثَلِ رَطْبِيَا

وَالنَّهْمَةُ الْكَيْسِرُ إِذَا الْهَتَّايِ بِيَا

346- وَالْمَطَاوِعِ إِنْ فُتِحَ طِينًا كَحَصَلَا

فَقَالِي الْمَطَارِعِ بِوَجْهَيْنِ وَرَدَا

347- بِالطَّلَمِ وَالْكَسْرِ وَفَدَا يَفْتَقِطِلُ

طَيْبُهُ عَلَى وَجْهٍ كَمَثَلِ يَنْصَلِلُ

348- وَإِنْ لَبِيْنُ يَلْعَضُ حَرُوفًا الْكَلْبُ أَهِي

طِينِ وَالْأَمِ يَفْتَحُ لَكَنْقِي

349- كَمَثَلِ يَهْدُوهَا وَمَثَلِ يَسْلَجُ

وَاللَّهْمَا كَيْسِرُ مَثَلُ يَرْجِعُ

- 350- وَاللَّهْمَا طَلِمَ وَالْفُظُّ لِيَمْنَعِ  
بِانْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالثَّثِ لِيَلْجَجِ
- 351- وَإِنْ أَعْلَّ عَلَيْنَا أَوْ لَاهِمَا نَزِمَ  
كَسَلًا لَيْلًا وَالطَّلِمَ هِيَ الْوَاوِ لِحَقَمِ
- 352- كَأَيْلَاءٍ فِي لِيَلْمِي وَفِي لِيَبْلِيغِ  
وَالْوَاوِ فِي لِيَسْلَمُو وَفِي لِيَلْوِجِ
- 353- كَذَلِكَ إِنْ عَدَايَ لِفَعْلٍ طَلِمًا  
أَنْزِمَ طَلِمًا لِمَثَلٍ طَلِمًا فَاعْرِفَا
- 354- هِيَ غَيْرُهَا عَدَايَ لِفَعْلٍ نَزِمَ  
بِالْكَسْرِ لِمَثَلٍ قَوْلِهِمْ نَمَّ لِيَلْمِ
- 355- كَذَلِكَ لِفَعْلٍ لِيَجِي بِهِنَّ لِيَلْعَلُ  
كَتَيْسَلَهُلُ الْأَمَلِ إِذَا الْعَطَاطِي سَلَهُلُ
- 356- لِفَعْلٍ الْمَكْسُورِ طَلِمًا لِفَعْلٍ  
بِفَتْحِ طَلِمًا لِمَثَلٍ لِيَلْخَلُ
- 357- وَاللَّهْمَا جَاءَ عَلَى خِلَافِهَا  
فَلَمَّتْ لَكُلِّ بِشُدُودِهَا الْحَكْمَا
- 358- أَلْقَوْلُ هِيَ بِنَاءٍ لِمَثَلِ الْكَلِمِ  
لَمَّا كَلِمِ أَخْرَى فَطَقُّ وَافْهَمِ
- 359- فَاجْعَلْ لِمَثَلِ النَّفْطِ لِلْمَسَاوِي  
لَمْ لِيَخْتَفِ فِي نَقْلِ ذَلِكَ لِأَوِي
- 360- كَذَلِكَ الْمَفُوقُ لِلْفَائِظِ جَاءَ  
كَجَعَلِ طَلِبَ كَمَثَلِ لَمَّا جَاءَ
- 361- وَاجْعَلْ فَائِظٌ مَفُوقًا فَلَا وَهَلْ  
وَالْمِ لِيَقُلْ بِهِنَّ سَلَوَى أَبِي الْحَسَنِ
- 362- إِنْ تَبَّانِ لَمَّا نَفْطًا كَلْفَطًا اجْتَلِبَا  
لِلْفُرْعِ لَمَّا هِيَ الْأَطْلَالِ لَمَّا حَكَمَ تُطَلِبَا
- 363- فَإِنْ لِيَكُنْ أَطْلَالٌ مَفُوقٌ لِأَحْفَا  
بِفَائِظٍ فَالذَّمُّ كَرَلًا وَانْطَلَقَا
- 364- بِرَأْنِهَا إِنْ كَانَ هِيَ الْأَطْلَالِ أْتَى  
لِقَابِلًا هِيَ الْفُرْعِ هَلِيَتْ ثَبَّتَا
- 365- وَإِنْ تَبَّنَ زَيْلَانَا هِيَ الْفُرْعِ لَا  
هِيَ الْأَطْلَالِ جَلْدَانَا لَمَّا وَاعْتَدَا
- 366- فَإِنْ تَطَلَّغَ كَجَلْفَرٍ مِنْ فَوَاجِ  
فَجِي بِهِنَّ بِمَثَلِ فَعْلَالٍ كَقَوْلِ الْجَجِ
- 367- وَإِنْ تَرَلْنَا طَلَوَاغَ لِمَثَلِ طَلِيغِمِ  
لَمَّا طَلِمَ فَلَا تَعْلَا لَمَّا طَلِيغِمِ
- 368- وَلَمَّا اعْتَدَى النَّفْطُ لَمَّا الْأَحْكَامِ  
فَتَتَحَكَّمَنَّهَا غَلِيَّةُ الْأَحْكَامِ
- 369- كَالنَّقْلِ وَالْقَلْبِ وَالْحَكْمِ الْحَذْفِ  
وَالسَّائِرِ الْإِطْلَالِ لَمَّا خُنْفِ
- 370- وَإِنْ تَطَلَّغَ كَمَلَكُوتِنَا لَمَّا لَمَّا  
فَقُلْ إِذْ هِيَ لَمَّا لَمَّا لَمَّا
- 371- وَإِنْ تَطَلَّغَ لَمَّا لَمَّا لَمَّا  
كَجَعَلِ وَالطَّلِمَ وَانْمَرِ

- 372- فَكُنْهَا حَالًا بِلَفْظٍ وَالْمَقَامِ  
وَاخْتَفَافَ التَّغْلِيلِ هِيَ الْمُفَاصِلَةُ
- 373- وَهِيَ مِثَالُ عَصَلَا قُلْ مَنْ لَهَا  
لَاعِ كَذَا هِيَ فَعْلٌ لِهَاتِي لَهَا
- 374- وَهِيَ مِثَالُ طَبِيعَةً السَّلَاطِيَةِ مَنْ  
قَرَأَ قَرَأَ فَتَنَّبَهُ إِذْ تَرَى
- 375- وَإِنَّ لِهَاتِي مَنْ وَأَيَّ كَجَرِّهَا  
فَجِيءَ بِبَيِّنَةٍ وَتَطَرَّفَتْ تَهْنَأُ
- 376- وَالْأَصْلُ إِوَابِي وَاللَّحْنُ صِلِيًا  
بِالْحَذْفِ وَالنَّبَالُ مِثْلُ هَاتِي
- 377- وَقُلْ إِذَا لِهَاتِي مِثْلُ تَرْتُمُ  
مَنْ لَهَا أَوْ كَلْعَوْعِ فَافْهَمِ
- 378- وَإِنَّ تَخَفَّ لَهَا فَعَلُ أُوِي  
فَجَاءَ بِهَاتِي لَفْظُهُ مِثْلُ طَوِي
- 379- وَاسْرُ عَلَى مَا قُنْتَهُ مَا شَبَّهَتْ مَنْ  
وَأَنَّ وَالرَّاعِ كُلُّ مَا لَهَا رَكْنٌ
- 380- أَلْقَوْلُ هِيَ مَا لَاقَ مِنْ إِخَامِ  
بِعِلْمِ تَطْرِيْفِهَا لَهَا الْأَقَامِ
- 381- إِنَّ لِهَاتِي الْأَوَّلِ مِنْ مِثْلَيْنِ  
فَأَوْجِبِ إِخَامَ لَوْنِ مِثْلَيْنِ
- 382- مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَا هَلَا وَلَا  
هَا سَلَكْنَا أَوْ هَلَا جَوَارًا لِبَدَلَا
- 383- إِلَّا كَرَأَسٍ وَسَلْتَالٍ وَهَاتِي  
أَشْبَهَهُ هَاتِي فَكُنْتُمَا أَلْفَا
- 384- وَالْأَقَامُ الْأَوَّلِ إِنَّ تَهْلِكَا  
هِيَ كَلِمَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ كَأَسْمَاءِ كَرَا
- 385- أَوْ صِلَا كَلِمَتَيْنِ أَوْ وَصِلَا  
بِمَلَاغَمٍ قَبْلُ كَمِثْلِ كَلَا
- 386- أَوْ جَاءَ بِهَاتِي حَلْفًا إِخَامًا كَمَا  
هِيَ هَاتِي فَفَكَّرَهُ فَا كَلِمَا
- 387- أَوْ حَلْفًا التَّحْرِيْفِ هِيَ تَلِي أَشْفَا  
أَوْ كَانَ مِثْلُ عَدَا وَطَدَا
- 388- وَكَلِّ وَذَلِّ وَهِيَ لِبَبَا  
شُدُوذٌ فَكَّ وَكَذَا هِيَ لِبَبَا
- 389- وَصَلَكَا الْفَرَسُ شَدَّ وَاللُّ  
وَالْحَلَمْتُ وَالْحَرَاتُ هِيَمَا نَقْلُ
- 390- وَالْوَالِدُ الْفَتَا طَلْوَةٌ كَمَا  
جَا ظَنُّوا هِيَ تَلْعَرُ مَنْ تَقَدَّمَا
- 391- وَالْعَدْلُ هِيَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ جَلِي  
أَلْحَمْلُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِي
- 392- وَانْقُلْ لَهَا لِهَاتِي مَنْ لَهَا كَنْ  
حَلْفَةٌ كَمَا هِيَ لَفْظُ الْمَنْ
- 393- وَإِنَّ لَهَا الْأَوَّلُ تَابَ افْتِعْلَا  
فَعَلِيهِ وَجَاهَانِ كَمِثْلِ افْتَعْلَا

394- كَذَلِكَ أَيُّهَا إِنْ يَأْتِيكَ الْأَوَّلُ أَيُّهَا

395- وَإِنْ بِنَاتَيْنِ لِنَاتٍ فَافْتَصِلِي

396- وَيَقْتَلِيكِ الْإِهْلَالَ إِذَا غَايَا كَمَا

397- وَالْقَوْلُ إِنْ أَدْعَمَ فَكَكَلِهِ إِذَا

398- إِنْ كَانَ ذَا تَعْلَبِ كَأَهْبِ

399- وَلِكُلِّ أَهْرٍ وَالْمُضَارِعِ جَزِمِ

400- فَالْحَاجِزِي عَلَى الْفَكَ أَفْطَلِي

401- كَذَا هَلُمَّ التَّزْمِينَ إِذَا غَايَا

402- وَهِيَ أَلْقَانَا جَمَلَةً فَكَا كَهَلَا

403- أَبْيَاتُهُ إِنْ كُنْتَ عَدَا فَاصْطَلِي

404- حَوَى جَمَلِي مَا لَمْ فَصَلَانَا

405- فَأَجَلِي اللَّهُ عَلَى تَهَامِي

406- تَمَّ طَلَاتُهُ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

407- وَاللَّهُ وَالصَّلْبِي الْجَمِي

فَهَيِي أَفَكَ وَالْأَدْعَمَ مَسْوِيَا

إِنْ تَلَيْتَ عَيْنَ أَوْلَاهِمَا وَإِذَا شَهْرًا

إِذَا تَلَيْتَ كَأَهْلِي لَتُ لَنْ رَهْمِي

أَلْحَقْتَهُ طَهْمِي رَفَعِ وَكَذَا

وَأَدْعَمِي فِيهَا أَهْبِ تُصَلِبِ

كَاشَلَا وَالْمَ بِلِلَا بُولَجَهْلِي نَهْمِ

وَالْتَهْمِي لِي إِذَا غَايَا شَهْرًا

وَلَا تُفَكِّكُهُ تَكُنْ طَلَامِي

عَلَى فَطُولِ جَمَلِي مَشْتَمَلًا

سَلْبِي أَبْيَاتِي وَالْبَيْعِ مَلِي

فَتَمَّ لَكُنِ فَوَاقِ مَا أَلْقَانَا

وَمَا تَوَالِي لِي لَنْ إِتْلَامِي

مَلَامِي مَا تَمَّ هِيَ الرُّوَضِ الزَّهْرِ

أُولَى الْعَلَا وَالْمَنْطَلِبِ الرَّقِيعِ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المرجع السابق

## الملحق الثاني : ملحق أبنية مزيد الإسم والفعل

### الجمع والتلخيص لأوزان الاسم المزيد

### جمع الأوزان للاسم الثلاثي المفرد المزيد

إننا نمثل للاسم ثم الوصف ، والوصف ما يجري على ما يجري على ما قبله نعتا له . وإن كان أحدهما فقط اقتصرنا عليه وإن قلنا للجھتين ، فمرادنا الاسم والصفة بحسب معاني اللفظ (والتمثيل مضاف للحرف المبوب له وإن كان معه زيادة أخرى) .

\*\*\* الهم . نزة ود . دها \*\*\*

أول . سى ود . دها :

- 1- أَفْعَل كَأَفْعَل وَأَحْمَر
- 2- إِفْعَل بكسر الهمزة والعين كإِثْمَد وإِجْرَد .
- 3- إِفْعَل بكسر الهمزة وفتح العين كإِبْلَام وإِشْفَى .
- 4- أَفْعَل بفتح الهمزة وكسر العين كَأَصْبَع .
- 5- أَفْعَل بضم الهمزة والعين كَأَبْلَم ( الهمزة مع غيرها) .
- 6- إِفْعَال بكسر الهمزة كإِعْصَار وإِسْكَاف .
- 7- أَفْعَال بفتح الهمزة وتشديد اللام كإِسْحَالٍ .
- 8- إِفْعِيل بكسر الهمزة كإِخْرِيْط وإِصْلِيْط .
- 9- أَفْعُول بضم الهمزة والعين كإِسْلُوب وأَمْلُود .
- 10- أَفَاعِل بضم الهمزة وكسر العين كإِجَارْد وأِبَاتِر .
- 11- إِفْعُول بكسر الهمزة وفتح العين كإِدْرُون وإِسْلُوف .
- 12- أَفْنَعَل بفتح الهمزة والفاء وسكون النون وفتح العين كإِنْجَج وأَنْدَد .
- 13- إِوْفَعِيلِيْ بكسر الهمزة كإِهْجِيْرِيْ .
- 14- أَفْعَلِيْ بفتح الهمزة كالأَجْفَلِيْ .
- 15- أَفْعَلَّة بضم الهمزة والعين وتشديد اللام كإِسْكَفَة .
- 16- إِفْعَلَّ بكسر الهمزة وفتح العين وتشديد اللام كإِرْزَبَة وإِرْزَب .



- 17- أَفْطَلَى بِكسر الهمزة وفتح العين كإيجلى .
- 18- اِنْفَلَّ بِكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين كإنتقل .
- 19- أَفْطَلَانَ ، بضم الهمزة والعين كأفعاون وأسحلان .
- 20- اِفْطَلَانَ بِكسر الهمزة والعين وسكون الفاء كإسحمان وإضحيانة .
- 21- أَفْطَلَانَ بِفتح الهمزة والعين كأنبجان .
- 22- اِفْطَلَاءَ بِكسر الهمزة والعين كإربعاء على لغة .
- 23- أَفْطَلَاءَ بِفتح الهمزة وكسر العين كإربعاء على اللغة الأخرى .

ثاني . . . . ة . وح . دها :

- 24- فَافَّلَ بِالفتح وسكون الهمز وفتح العين كشأمل .

ثالث . ة . وح . دها :

- 25- فَفَّالَ بِفتح الفاء والهمزة وسكون العين كشأمل .

رابع . ة . وح . دها :

- 26- فَفَّالًا بِالفتح وسكون العين كضهيا للجهتين باعتبارين .

م . . . مع غي . رها :

- 27- فُفَّالٍ بِضم الفاء وكسر الهمزة كحطائط .

\*\*\* الأ . . . ف \*\*\*

ثاني . ة . وح . دها :

- 28- فَافَّلَ بِكسر العين ككاهل وضارب

- 29- فَافَّلَ بِفتح العين كطابق .

ثالث . ة . وح . دها :

- 30- فَعَّالٌ - بِفتح الفاء كقذال وجبان .

- 31- اَفَّعَالَ بِالكسر كإكاف وكناز .

32- فُعال بالضم كغراب وطوال.

ثانية مع غيرها في غير الهمزة أولا :

33- فُاقول بضم العين كعاقول وحاطوم.

34- فُاقال كساباط.

35- فُاقلاء بكسر العين كقاصعاء.

36- فاعولاء بضم العين كعاشوراء.

ثالث . . . :ة :

37- فُفأقل بضم الميم وكسر العين كمجاهد.

38- فُفألى بضم الفاء وفتح اللام كحبارى.

39- فُفأليل بالضم وكسر العين الثانية كسناخين.

40- فُفألاء بالفتح كثلثاء عيايا.

41- فُفألان بالفتح كحماطان.

42- فُفأقل بالضم وكسر العين كصواعق ودواسر.

43- فُفألة بالفتح وتشديد اللام كزعارة.

44- فُفألية بالضم وكسر اللام وفتح الياء المخففة كهبارية وعفارية.

45- فُفألية بالفتح وتخفيف الياء ككراهية وعباقية.

رابعة وحدها للتأنيث وغيره.

46- فُفألى بفتح فسكون للتأنيث كسلمى وعبرى وغيره كعلقى على وجه.

47- فُفألى بكسر فسكون كذفرى للتأنيث وغيره على وجهين مصرح بهما .

للتأنيث . . . :ث :

48- فُفألى بضم فسكون كبهمى وحبلى.

49- فُفألى بفتحهما كقلهى وجمزى.

50- فُفألى بضم ففتح كأربى.

رابع . م . ع غي . رها :

- 51- فَعَّلَ بالكسر كجلباب وشمال .
- 52- فُعِّلَ بالضم كفسطاط .
- 53- فَعَّلَ بكسر الميم كمصباح ومصلاح .
- 54- فَعَّلَ بكسر التاء كتجفاف .
- 55- فَعَّلَ بالفتح فالتضعيف ككلاء وشراب .
- 56- فَعَّلَ بالضم فالتضعيف كنساف وحسان .
- 57- فَعَّلَ بالكسر فالتضعيف كظنأ .
- 58- فَعَّلَ بالكسر كعلباء .
- 59- فَعَّلَ بالضم كقوباء .
- 60- فَعَّلَ بالفتح كظرفاء وخضراء .
- 61- فُعِّلَى بالضم فالتضعيف وفتح اللام كخضارى .
- 62- فَعَّلَ بالضم فالتضعيف كقوباء على وزن وعشراء .
- 63- فَعَّلَ بالكسر فالتضعيف كخيلاء على وجه .
- 64- فَعَّلَ بفتحهما كقرماء .
- 65- فُعِّعَالٌ بضم كطومار .
- 66- فَعَّلَانَ بفتح كسعدان وريان .
- 67- فَعَّلَانَ بفتحهما ككروان وصميان .
- 68- فَعَّلَانَ بضم كعثمان وخمسان .
- 69- فَعَّلَانَ بكسر كضبعان .
- 70- فَعَّلَانَ بفتح فكسر كظربان؟
- 71- فَعَّلَانَ بفتح فضم كسبعان .
- 72- فَعَّلَانَ بضمهما كسلطان .
- 73- فَعَّلَوَالٌ بكسر كعصواد وجلواخ .
- 74- فَعَّلِيَالٌ بكسر كجريال .
- 75- فَعَّلِعَالٌ بفتح كديماس وبيطار .
- 76- فَعَّلَوَالٌ بضم كعصواد على وجه .

77- فَعَالٌ كدِيماس على وجه.

78- فَوَاعِلٌ بفتح كَتوراب.

79- فَعْنَالٌ بكسر كَقنعاس.

80- فَعْنَالٌ بكسر كَفرناس.

خامسة لغير التأنيث:

81- فَعْنَلَى بفتحهما كَعَلندى وحبِنطى.

82- فَعْلَانَى بفتحهما وتقديم اللام المسكنة كَعفرنى.

83- فُعْلَالًا بضمهما وسكون النون كعِصلاء.

84- فُعْلَالَاءَ بضم فسكون النون ففتح كعِصلاء على وجه.

85- فَوَاعِلَاءَ بفتح كحوصلاء.

خامسة للتأنيث . ث:

86- فَعْلَى بكسرهما وتشديد اللام المفتوحة كزَمْكى وحنقى.

87- فَعْلَانَى بكسر ففتح فسكون كعرضى.

88- فُعْلَى بضمهما وتشديد اللام كحذرى وعرضى.

89- فَعْلَى بكسر ففتح فالتشديد كدْفقى.

90- فَعْنَلَى بضم ففتح فسكون النون كجَلندى.

91- فَعْلَالَى بفتحهما وسكون الياء بينهما كخيزلى.

92- فَوَاعِلَى بفتحهما وسكون الواو بينهما كخوزلى.

93- فَعْنَلَى بفتحهما فالنون السلكنة كبلنصى.

94- فَعْلَى بضم ففتح المشددة كسَهلى - انتهى ألف التأنيث-

95- فَعْلَالَانَ بفتح فياء سلكنة فضم كضيمراء وكيدباء.

96- فَعْلَالَانَ بفتحهما وسكون الياء بينهما كققيقبان وتيجان.

97- فَعْلَالِيَانَ بكسر الفاء واللام وسكون العين كصَلِيَانَ وعَنْظِيَانَ.

98- فُعْلُوان بضم الفاء واللام وسكون ما بينهما كعَنْظوان.

99- فُعْلَالَانَ بضمهما وتشديد اللام كحومان وعمدان.

- 100- أَفْعَلَانْ بكسرهما وتشديد اللام كفركان.
- 101- مَفْعَلَانْ بفتح الميم والعين كمكرمان.
- 102- أَفْعَلِيَاءْ بكسر الفاء واللام وسكون ما بينهما وملا الآخر ككبرياء وجربياء.
- 103- فَعْلَوْلَاءْ بفتح فضم كدبوقاء.
- 104- فَعْلَوْلَى بفتح وقصر كعشورى.
- 105- أَفْعَلْعَالْ بكسرهما وسكون اللام كحلبلاب وسرطراط.
- 106- أَفْعَلْنَالْ بكسرهما وسكون النون كفرنناد.
- 107- فَعْلِيَاءْ بفتح فكسر كقريثاء.
- 108- فُعْلَانْ بضم ففتح المشددة كقمحان.
- 109- فَوَاعِلَانْ بفتحهما وسكون الواو بينهما كحوتنان.
- 110- مَفْعَلِيَاءْ بفتح الميم فسكون فكسر مع همز التأنيث آخر كمرعزاء.
- 111- فَعْلَانْ بفتح فكسر فاللام المشددة كتنفان. لم ينكره (ق) في بابيه.

سادس . ة للتأنيث . ث :

- 112- أَفْعَلِيْ بكسرهما مع تشديد العين كهجبرى.
- 113- فُعْلِيْ بضم فتشديد المفتوحة كلغيزى.
- 114- أَفْعَلِيْ بفتح الياء والعين وسكون الفاء وتشديد اللام كيهبرى.
- 115- فَعْلِيَاءْ بفتح الثلاثة والياء المشددة كمرحبا.
- 116- فَعْلُولَى بفتحهما وضم اللام وفتح التاء كمرغبوتى.
- 117- مَفْعَلِيْ بفتح الميم والعين واللام المشددة وسكون الفاء كمكورى.
- 118- مَفْعَلِيْ بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين وتشديد اللام كمرعزى.
- 119- مَفْعَلِيْ بكسر الميم والباقي كما قبله كمرعزى.

أول . . . . . حى:

- 120- يَفْتَحُ الياء والعين وسكون الفاء كيرمع.  
121- يَفْتَحُ الياء وسكون الفاء وضم العين كيعسوب ويخضور.  
122- يَفْتَحُ الياء وسكون الفاء وكسر العين كيقطين.  
123- يَفْتَحُ الياء وفتحها وسكون النون بينهما كينجج ويندد.

ثاني . . . . . ة:

- 124- يَفْتَحُ الياء وسكون الياء بينهما كخيعل وصيرفا.  
125- يَفْتَحُ فسكون الياء فضم العين كقيصوم وعيثوم.  
126- يَفْتَحُ الياء فسكون العين كحيفس.

ثالث . . . . . ة:

- 127- يَفْتَحُ فكسر كقضيبي وعريف.  
128- يَفْتَحُ فسكون الياء كعثير وطريم.  
129- يَفْتَحُ الثلاثة وسكون الياء كحفيل وخفيدد.  
130- يَفْتَحُ وتشديد الياء المفتوحة كهيخ.  
131- يَفْتَحُ فسكون الياء ففتح العين الثانية كخفيدد.  
132- يَفْتَحُ فسكون الياء فسكون الواو ككديون وغديوط.  
133- يَفْتَحُ بضم فسكون الياء كعليب .

رابع . . . . . ة:

- 134- يَفْتَحُ بكسر فسكون فكسر ففتح الياء المخففة كحذرية وعفرية.  
135- يَفْتَحُ بكسرهما مع تشديد العين كسكين وشريب؟  
136- يَفْتَحُ بضم وكسر العين المشددة كمريق ودريء.  
137- يَفْتَحُ بضم ففتح العين المشددة فسكون الياء كعليق وزميل.

- 138- فَفَعَّلِيلُ بكسر الميم والعين وسكون الفاء بينهما كمشريق ومحظير.  
 139- فَفَعَّلِيلُ بكسر الفاء واللام كخنزيد وصهميم.  
 140- فَفَعَّلِيلُ بكسر الفاء واللام كغزويت وعفريت.  
 141- فَفَعَّلِيلُ بكسر الفاء واللام كغسلين.  
 142- فَفَعَّلِيلُ بفتحهما فكسر كحمصيص وصمكيك.

خامس . . . :ة:

- 143- فَفَعَّلِيلُ بضم ففتح فسكون فكسر النون ففتح الياء المخففة كَبَّالَهَلِيلُ.  
 144- فَفَعَّلِيلُ بضم ففتح فسكون النون فكسر اللام ففتح الياء المخففة كقلنسية.  
 145- فَفَعَّلِيلُ بفتح الفائين وكسر العين الأخير كمرمريس .  
 146- فَفَعَّلِيلُ بفتحهما وسكون النون بينهما وكسر اللام كخنفقيق.

\*\*\* النون \*\*\*

ثاني . . :ة:

- 147- فَفَعَّلِيلُ بضم فسكون النون ففتح كقتير.  
 148- فَفَعَّلِيلُ بكسر فسكون النون ففتح كجندب.  
 149- فَفَعَّلِيلُ بفتحهما وسكون النون بينهما كغسل.  
 150- فَفَعَّلِيلُ بكسر فسكون النون ففتح فسكون كحفظأو.

ثالث . . . :ة:

- 151- فَفَعَّلِيلُ بفتح الفاء والعيين وسكون النون بينهما كعفتقل.  
 152- فَفَعَّلِيلُ بفتحهما واللام المضاعفة فسكون النون قبلها كضفندد.  
 153- فَفَعَّلِيلُ بضمهما وسكون النون كعرند.  
 154- فَفَعَّلِيلُ بفتحهما وسكون النون كجرنبه.

رابع . . . :ة:

- 155- فَفَعَّلِيلُ بفتح الفاء واللام كعرشن .

156- أَفْلَحَ بكسر ففتح فسكون كبلغن وخلفنة بالجهتين باعتبارين.

157- أَفْلَحَ بكسر الفاء واللام كفرنس.

\*\*\* التاء \*\*\*

أول . . . س:

158- تَفْلَحُ بفتح التاء فسكون الفاء فضم العين كتنضب.

159- تُفْلِحُ بضم التاء فسكون الفاء ففتح العين كترتب بالجهتين باعتبارين.

160- تُفْلِحُ بضم التاء والعين وسكون الفاء بينهما كتنفل و تقدمة.

161- أَفْلَحَ بكسر التاء والعين وسكون الفاء بينهما كتحلىء وتحلبة.

162- تَفْلِحُ بفتح التاء والعين وسكون الفاء بينهما كتنفلة.

163- تَفْلُحُ بفتح التاء والعين وسكون الفاء بينهما وضم اللام كترنموت.

164- تَفْلِحُ بفتح التاء فسكون الفاء فكسر العين كتمتين.

165- تَفْلِحُ بالهاء اللازمة والضبط كما قبله كترعية.

166- تَفْلُحُ بفتح التاء فسكون الفاء فضم العين كعضوض.

167- تَفْلِحُ بفتح التاء فسكون الفاء فكسر العين بلاياء بعدها كتدورة.

168- تُفْلِحُ بضم التاء والعين وسكون الفاء بينهما كتؤثور.

169- أَفْلِحُ بكسر التاء وسكون الفاء ففتح العين كتحلبة على وجه.

170- أَفْلَحُ بكسرات مشدد العين كتهبط.

171- تُفْلِحُ بضم الأولين وكسر العين المشددة كتبشر.

172- نَفْلِحُ بفتح الأولين وضم العين المشددة كتنوط.

رابع . . . ة:

173- فَالِحَةٌ بفتح الفاء واللام وسكون العين كسنبنة.

خامس . . . ة:

174- فَالِحُوتٌ بفتحهما وضم اللام كرخبوت وتربوت.



سادس . . . ة:

تقدمت في الزائدة أولا في ترنموت.

\*\*\* الميم \*\*\*

- 175- مَفْعُولُ بفتح الميم فسكون الفاء فضم العين كمضروب.  
176- مَفْعَلٌ بفتح الميم والعين وسكون الفاء كمحلب ومقتع.  
177- مَفْعَلٌ بكسر الميم فسكون الفاء ففتح العين كمنبر ومدعس.  
178- مَفْعَلٌ بفتح الميم فسكون الفاء فكسر العين كمسجد ومنكب.  
179- مَفْعَلٌ بضم الميم فسكون الفاء ففتح العين كمخدع ومكرم.  
180- مَفْعَلٌ بضم الميم والعين وسكون الفاء كمنخل .  
181- مَفْعَلَةٌ بفتح الميم فسكون الفاء فضم العين كمشرقة.  
182- مَفْعُولٌ بضم الميم والعين وسكون الفاء كمعلوق.  
183- مَفْعَلٌ بكسر الميم والعين وسكون الفاء وتشديد اللام كمرعز.

رابع . . . ة:

- 184- فُعْلَمٌ بضم الفاء واللام وسكون العين كزرقم.  
185- فُعْلَمٌ بكسر الفاء واللام وسكون العين كدلقم.  
186- فُعْلَمَلٌ بضم الفاء وكسر الميم، وبعد العين ألف كدلامص .

\*\*\* الواو \*\*\*

ثاني . . . ة:

- 187- فَوَاعِلٌ - بفتحهما وسكون الواو بينهما كعوسج وحومل.  
188- فَوَاعِلٌ بفتح الفاء والواو واللام وسكون العين ككوألل.

ثالث . . . ة:

- 189- فَعُولٌ بفتح فضم كعتود وصدوق.  
190- فَعُولٌ بفتح الفاء والواو وسكون العين كجرول وجهور.

- 191- فَعْلُولَ بكسر والباقي كما قبله كخروج.
- 192- فَعْلُولَ على ضبط ما قبله مع تشديد اللام كعسود وعلود.
- 193- فَعْلُولَ بفتحهما وتشديد الواو المفتوحة بعدهما كعطواد.
- 194- فُعُولَ بضمهما كسدوس.
- 195- فَعْلُولَ بفتحهما فسكون الواو ففتح العين الثانية كعثوثل.
- 196- فَعْلُولَ بفتحات وسكون الواو بين العين واللام والأولى كحبونن على لغة.
- 197- فَعْلُولَ بكسر والباقي كما قبله كحبونن على لغة الكسر.

رابع . . . ة:

- 198- فَعْلُولَ بفتح فسكون فضم ففتح الواو المخففة كترقوة.
- 199- فَعْلُولَ بضم الفاء واللام ففتح الواو المخففة كحندوة.
- 200- فَعْلُولَ بكسر والباقي كما قبله كحندوة على وجه.
- 201- فَعْلُولَ بكسر ففتح العين المشددة فسكون الواو كعجول وخنوص.
- 202- فُعُولَ بفتح فضم العين المشددة كسفود وسبوح على وجه.
- 203- فُعُولَ بضم الفاء والعين كما قبله كسبوح على وجه.
- 204- فَعْلُولَ بضم الفاء واللام الأولى بعدها واو كخطرور وحلكوك.
- 205- فَعْلُولَ بفتحهما فضم اللام الأولى بعدها واو كبلصوص وحلكوك على لغة.

خامس . . . ة:

- 206- فَعْلُولَ بفتحهما فسكون النون فضم اللام ففتح الواو المخففة كقلنسوة.

هذا تلخيص الأوزان التي شرحناها قبل ورتبناها لمزيد الثلاثي وتبين أن هذه الأوزان كلها للهمزة والألف والياء والنون والتاء والميم والواو فلم يبق إلا السين واللام والهاء . ولم يذكر الإمام في هذا الباب أوزانها . وقد تقدم لنا التمثيل لها ، ونذكر هنا أوزانها لما حضر لنا من أمثلتها السماعية ولا نريد ترتيبها .

### \*\*\* السين \*\*\*

- فُطُّوسٌ ملحقٌ بعصفورٍ كَفَطَّطُوسٌ أو بَقَلَّطُوسٌ بفتحهما.

### \*\*\* اللام \*\*\*

- فَطَّلُ كَطَّلِلٌ وَفَطَّلَجِلٌ.

### \*\*\* الهاء \*\*\*

- فُطِّلَهَاتٌ كَأَطِّلَهَاتٌ.

\*\*\* الجمع والتلخيص للأوزان المتقدمة لمزيد الاسم الرباعي \*\*\*

### أوزان الواو

#### ثالث . . . ة :

- 1- فَطَّلَلٌ بفتح الثلاثة كحُبُوكِرُوسِرومِط .
- 2- فَطَّلُلَانٌ بفتحهما وضم اللام الأولى وزيادة ألف ونون في الآخر كعَبُوثِرَان .
- 3- فَطَّلُلَى بفتح الثلاثة وزيادة ألف في الآخر كحُبُوكِرَى .

#### رابع . . . ة :

- 4- فَطَّلُولٌ بفتحهما فسكون اللام ففتح الواو ككَتَّهَلُولٍ.
- 5- فَطَّلُويلٌ بفتح الفاء واللام وسكون العين وكسر الواو الممدودة كقندويل .
- 6- فَطَّلُولٌ بضم الفاء واللام كعَنْقُودٍ وشمحوط .
- 7- فَطَّلُولٌ بفتحهما وضم اللام كقُرْبُوسٍ وزرجوم .
- 8- فَطَّلُولٌ بكسر فسكون ففتح كفردوسٍ وعطوس .

#### خامس . . . ة :

- 9- فَطَّلُوةٌ بفتحها فضم اللام المشددة ففتح الواو كقمحدوة .
- 10- فَيَطَّلُولٌ بفتحهما وسكون الياء بينهما وضم اللام كخيتعورٍ وعيسجور .
- 11- فَطَّلُولُوتٌ بفتح الفاء واللام الأولى كعَنْكَبُوتٍ .
- 12- فَطَّلُولٌ بفتح الفاء واللام الأولى كمنجنونٍ وحنْدَقُوقٍ .

13- فَتَلُولُ بفتحهما وسكون النون بينهما كمنجنون على لغة .

\*\*\* أوزان الياء \*\*\*

ثالث . . . ة :

14- فَعَلَّالٌ بفتح الثلاثة وسكون الياء كسميدع .

15- فَعَلَّالَانٌ بفتحهما فسكون الياء فضم اللام كعريقصان .

رابع . . . ة :

16- فَعَلَّلِيلٌ بكسر الفاء واللام كبرطيل وشنظير .

17- فُعَلَّلِيلٌ بضم الفاء وفتح اللام بعدها ياء كغرنيق .

خامسة . . . ة :

18- فُعَلَّلِيَّةٌ بضم ففتح فكسر المشددة فياء مخففة كسلحفية وسحفية .

19- فَتَلَّلِيلٌ بفتحهما وسكون النون بينهما كمنجنيق وعنتريس .

20- فُعَالِيلٌ بضم وكسر اللام ككنابيل .

21- فَعَلَّلِيلٌ مضعفاً بفتح الفاء واللام الأولى وكسر الثانية كعرطليل .

\*\*\* أوزان الألف \*\*\*

ثالث . . . ة :

22- فُعَالِلٌ بضم الفاء وكسر اللام كبرائل وفرافص .

23- فُعَالِلِيٌّ بضم وكسر اللام الأولى ، وبعد الثانية ألف مقصورة كجخادبي .

رابع . . . ة :

24- فَعَلَّلٌ بكسر كحملاق وسرداح .

25- فَعَلَّلٌ بفتح كزلزال وجثجات .

26- فَعَلَّلَانِيٌّ بفتح كبرناساء .

27- فُعَلَّلٌ بضم كقرناس .

## خامسة لغير التانيث :

- 28- فَعَلَّى بفتح الثلاثة مع تشديد اللام وكفها على .
- 29- فَعَلَّل بكسرهما وسكون النون كجحنبار .
- 30- فَعَلَّل بكسرهما وتشديد اللام الأولى كجنتبار وطرهاح .
- 31- فَعَلَّاء بفتح الفاء واللام كبرنساء .
- 32- فُعَلَّاء بضم الفاء واللام الأولى كقرفصاء .
- 33- فَعَلَّلَاء بكسر الفاء واللام كطرمساء .
- 34- فَعَلَّاء بكسر وفتح اللام وكهندباء .
- 35- فُعَلَّلان بضم الفاء واللام كعقريان وعردان .
- 36- فَعَلَّلان بكسر لفاء واللام كخندان وحدرجان .
- 37- فَعَلَّلان بفتح الفاء واللام كزعفران وشعشان .

## خامسة للتانيث :

- 38- فَعَلَّى بفتح الفاء واللام كججبي .
- 39- فَعَلَّى بكسر الفاء واللام كهندبي .
- 40- فَعَلَّى بكسر وفتح اللام كهربذى .
- 41- فَعَلَّى بكسر ففتح فتشديد اللام كسببرى .

## \*\*\* أوزان النون \*\*\*

### ثانية . . . :

- 42- فُنَلَّل بضم فسكون النون ففتح فتشديد اللام كخنشعبة على وجه .
- 43- فُنَلَّل بكسر فسكون النون ففتح فتشديد اللام كخنشعبة على وجه .
- 44- فُنَلَّل كجعفر في الضبط مع تشديد اللام كخنشعبة على وجه .
- 45- فُنَلَّل بفتح الفاء والنون وسكون العين وضم اللام ككنهلال .

### ثالث . . .ة:

46- فَهَنَّالْ بفتح الثلاثة وسكون النون كجحنفل وحزنبل .

47- فَهَنَّالْ بضم اللام والباقي على ضبط ما قبله كعرنتن .

هذه جملة أوزان مزيد الرباعي والحمد لله رب العالمين .

\*\*\* الجمع والتلخيص للأوزان المتقدمة لمزيد الاسم الخماسي \*\*\*

\*\*\* أوزان الياء \*\*\*

1- فَهَلَّلِيلْ بفتح الفاء واللام الأولى كسلسبيل ودردييس .

2- فَهَلَّلِيلْ بضم ففتح فكسر المشددة الممدودة كخزعبيل وقذعميل .

\*\*\* أوزان الواو \*\*\*

3- فَهَلَّلُولْ بفتح الفاء واللام الأولى كعضرفوط وقطربوس على وجه .

4- فَهَلَّلُولْ بكسر والباقي كما قبله كقطربوس على وجه .

\*\*\* أوزان الألف \*\*\*

5- فَهَلَّلَىْ بالفتح في الجميع مع تشديد اللام الأولى كقبعثرى .

\*\*\* أبنية مزيد الفعل \*\*\*

فأما ما زيد في حرف ففله :

1- أَهْلَلَّ - كأعلم زيدت فيه همزة . وتكون هذه الصيغة لمعان ، أشهرها التعدية .

2- فاعل - زيدت فيه الألف ، وأشهر معانيها الاشتراك ، كضارب زيد عمرا .

3- فَعَلَّل - بتضعيف العين ، وأشهر معانيها التعدية نحو كرامته وفلاحته .

4- فَهَلَّلِيلْ - زيدت فيه الياء كعضيط .

5- فَهَلَّلَسْ - زيدت فيه السين للإلحاق بفعل الرباعي كخلبس قلبه خدعه .

6- هَلَّلَفَلْ - زيدت في أوله السين للإلحاق كما قبله كسنبس في سيره أي حرك الناقة فيه وأسرع .

7- فَهَلَّلَىْ - زيدت فيه الألف للإلحاق بفعل كسلقاه أي ألقاه على قفاه .

8- فَهَلَّلْ - زيدت فيه النون المفتوحة كقَلَّنَسْلَهْ أي ألبسه القلنسوة .

- 9- فَوَافِل - زيدت فيه الواو كجوربه أي ألبسه الجورب .
- 10- فَعَوَّلَ - زيدت فيه الواو المفتوحة ، كهروول في مشيه أسرع .
- 11- كَفَفَلَ - بتكرير العين كزهق إذا أكثر الضحك .
- 12- هَفَفَلَ - زيدت في أوله الهاء للإحاق بدحرج كهلقم الطعام لقمه .
- 13- فَهَلَل - زيدت الهاء بعد الفاء كرهلمس الشيء . بمعنى رهلله أي ستره ودفنه .
- 14- فَعَلَّن - زيدت في آخره النون كقطران البعير إذا أطلاه بالقَطْرَان .
- 15- فَعَلَّ - زيدت بعد العين التاء المثناة فوق ككنتب ، داهن في الأمر .
- 16- تَفَعَّل - زيدت في أوله التاء كترمس الرجل استتر وتغيب عن حرب أو أمرهم .
- 17- فَعَلَّل - زيدت بعد العين الميم كجلمط رأسه حلقه .
- 18- فَعَلَّمَ - زيدت الميم في الآخر كغَطَّلَهُ .
- 19- فَيَلَّل - زيدت بعد الفاء الياء المثناة تحت كبيطر .
- 20- فَنَلَّل - زيدت بعد الفاء النون السلكنة كسنبل الزرع .
- 21- فَمَلَّل - زيدت الميم السلكنة بعد الفاء كزملق الفرس .
- 22- فَجَلَّل - بتضعيف اللام للإحاق بدحرج كجلبيه أي ألبسه الجلباب .

وأما ما زيد فيه حرفان فله .

- 1- إنفعل - بزيادة همزة الوصل والنون ، وهو لمطاوعة فَعَلَّ غالبا .
- 2- إِفْعَلَّ - بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام كاحمَلَّ .
- 3- إِفْعَلَّ - بزيادة همزة الوصل والتاء بعد الفاء ، ويكون لمطاوعة فعل كعدلتَّ الرمح فإفْعَلَّ .
- 4- تفاعل - بزيادة التاء في أوله والألف بعد الفاء . وأشهر معانيه الاشتراك كتضارب زيد وعمرو .
- 5- تَفَعَّل - بزيادة التاء على فَعَلَّ المضعف العين لمطاوعته كعلمته فتعلم .
- 6- تَفَعَّل - بزيادة التاء والميم كتمسكن الرجل ، أظهر المسكنة .
- 7- تَفَهَّل - بزيادة التاء في أوله والهاء بعد الفاء كترهشف الشراب رشفه أي مصه .
- 8- تَفَعَّلَى - بزيادة التاء على فعلى لمطاوعته كسَلَقَا فَتَسَلَّقَى .
- 9- تَفَجَّل - بزيادة التاء وتضعيف اللام مطاوع فَعَلَّ المضعف .
- 10- تَفَعَّلَال - بزيادة التاء في أوله والواو المفتوحة بعد العين كترهوك في مشيه
- 11- تَفَعَّلَال - زيدت في الأول التاء وبعد الفاء الواو السلكنة كتجورب مطاوع جواربه .

12- تَفِيلَل - زيدت التاء وبعد الفاء الياء التحتية المسكنة كتشطين أي أشبه الشيطان .

وأما ما زيد في ثلاثة أحرف

- 1- إِفْهَالٌ - بزيادة همزة الوصل وألف بعد العين وتكريره اللام كاحمار .
- 2- إِفْهِيلَلٌ - بزيادة همزة الوصل والياء المشددة بعد العين كاهجبيج الرجل إذا انتفخ .
- 3- إِفْهَوَاطَلٌ - بزيادة همزة الوصل مع تكرار العين المفصولة بالواو الزائدة ويكون للمبالغة كاحلولى الشراب .
- 4- إِفْهِنَلٌ - بزيادة همزة الوصل والنون بعد العين وهمزة في آخره للإلحاق باحرنجم كاحنبتأ البعير إذا عظم بطنه من وجع يسهلى الظبط .
- 5- إِفْهِنَلٌ - بزيادة همزة الوصل والواو والنون ، وهو بناء نادر كاحونصل الطائر .
- 6- فُفْهِنَلِيٌّ - بزيادة همزة الوصل والنون بعد العين وألف في الآخر للإلحاق باحرنجم كاسلنقى .
- 7- إِفْهَوَاطَلٌ - بزيادة همزة الوصل والواو بعد الفاء مع تضعيف اللام ككولأل الرجل .
- 8- إِفْهَالٌ - بزيادة همزة الوصل وهمزة بعد العين بتضعيف اللام كاجفأظ .
- 9- إِفْهَالٌ - بزيادة همزة الوصل ولام بعد الفاء مع تضعيف اللام في الآخر كأسللهم الرجل .
- 10- إِفْهِيلَلٌ - بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بعين كادلمس الليل اختلطت ظلمته أصله دلَس .
- 11- إِفْهِنَسَلٌ - بزيادة همزة الوصل والنون بعد العين والسين في الآخر كاعلنكس الشعر .
- 12- إِفْهَوَالٌ - بزيادة همزة الوصل وواو مشددة بعد العين كاعلواط فرسه تعلق بعنقه .
- 13- إِفْهَوَالٌ - بزيادة همزة الوصل وواو بعد العين مع زيادة إحدى اللامين ، وهو بناء نادر قيل ومقتضب كاعلواط البعير عظم وضخم .
- 14- إِفْهِنَلٌ - بزيادة همزة الوصل والسين والتاء ، وأشهر معاينه الطلب كاستغفر ربه .



فأما ما زيد فيه حرف فله:

- تَفَلَّلَ - زيادة التاء لمطاوعة فَلَإِل كدحرجته فتدحرج .

وأما ما زيد فيه حرف حرفان فله :

1- فَلَئَلَّ - زيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية كاسبَطَر الرَّجُل اضطلع .

2- إِفْلَنْلَ - زيادة همزة الواطل والنون بعد العين ، ويكون لمطاوعة فَلَإِل كحرجمت الابل

فاحرنجمت بمعنى جمعتها فاجتمعت<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - فتح اللطيف ، المصدر السابق ، من ص 228 إلى 250.

# قائمة المصنّادر والمرآج - ع

## قائمة المصادر و المراجع

\* القرآن الكريم ( رواية ورش عن نافع ورواية حفص عن عاصم )

### المصد . نادر

1 - فتح اللطيف في التصريف على البسط و التعريف: عمر بن أبي حفص الزموري، ديوان المطبوعات الجامعية ت الجزائر ، ط : (1991 م)

### المراج . مع:

2- ابن الأنباري و جهوده في النحو: جميل علوش، الدار العربية للكتاب (ليبيا . تونس)، 1981

3 . أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دراسات لسانية ولغوية، عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1 ؛ 1402 هـ . - 1982 م

4 . أحكام القرآن الكريم و تاريخه : أحمد عداد، مطبعة الفن بوهران . الجزائر، د ط

5 . إحياء النحو: إبراهيم مصطفى، دار الآفاق العربية . القاهرة. ط: (1423 هـ . . 2003 م)

6 . الأخفش الأوسط و آراؤه النحوية: تواتي بن تواتي، دار الوعي للنشر و التوزيع، الرويبة . الجزائر ( 2008 ) .

7 . أساسيات علم الصرف : عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة . الإسكندرية، 1999 م

8 . الأصول : دراسة إستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسان، عالم الكتاب . القاهرة ، ( 1420 هـ . - 2000 م )

9 . أصول النحو: محمد خير الحلواني، الناشر الأطلسي ( ط: 02 )، الرباط، (1983 م).

10 . أصول النحو العربي في نظر النحاة و رأي ابن مضاء في ضوء علم اللغة لحديث: محمد عيد، ط : 06 ، عالم لكتاب . القاهرة ( 1997 م )

- 11 . اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم: شيخ الإسلام ابن تيمية، الملكي . . . . . ة للإعلام والنشر والتوزيع، الحراش . الجزائر، ط ( 1994 م )
- 12 . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنتصاف من الإنصاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، والتصدير . القاهرة ط ( 2005 ) .
- 13 . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: أبي عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط: i01 (2008م)،
- 14 . الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، والبيان والبديع) . مختصر تلخيص المفتاح . تأليف الشيخ العلامة الخطيب القزويني، راجعه، و صححه وخرج أبياته الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت . لبنان، ط: 01 ( 142 هـ . . 1988 م )
- 15 . تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط : i01 ( 1421 هـ . . 2000م) .
- 16 . التبيان في إعراب القرآن، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان . الأردن ، ط : ( 1421 هـ . . 2001 م )
- 17 . التطبيق الصرفي (تصريف الأفعال . تعريف الأسماء)، تأليف: علي جابر المنصوري . علاء هاشم الخفاجي، ط : 01،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع الثقافة والنشر و التوزيع، عمان . الأردن، الإصدار الأول، ط : ( 2002 م )
- 18 : تحويل الطرف: شرح وتحقيق: شذا العرف في فن الصرف: الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شرح وتحقيق محمد خلف يوسف، مراجعة علي أحمد طلب، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع . مصر، ط:01 (2008 م)
- 19 . التوضيح لرواية ورش عن نافع : محمد بن موسى الشرويني، الجراري، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع . الجزائر، ط:02؛(1418 هـ . . 1997 م)

- 20 . جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، راجع هذه الطبعة: سالم شمس الدين، المطبعة العصرية، صيدا، بيروت . لبنان، ط: 01؛ (1425 هـ . . 2005 م)
- 21 . الجمع بالقراءات المتواترة: فتحي العبيدي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط: 01؛ (2006م)
- 22 . الجملة الفعلية: علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع . القاهرة ، ط: 01؛ (1428 هـ . . 2007 م)
- 23 . الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، حققه: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط: 01 (2006 م)
- 24 . دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير . القاهرة، ط : (2005)
- 25 . دروس في المذاهب النحوية: عبد ده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية ط : (1992 م)
- 26 . الدروس النحوية: حفني ناصيف و آخرون، علق عليه وضبطه و أجاب على تمارينه و خرج أحاديثه و أشعاره: أبو انس اشرف يوسف بن حسن، دار العقيدة، القاهرة، طبعة خاصة بالجزائر، ط : (1428 هـ . - 2007 م)
- 27 . روائع من أقوال الرسول (صلى الله عليه و سلم) تأليف : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة القديمة ، الجزائر، ط: 01؛ (1428 هـ . . 2007 م)
- 28 . السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة: عبد الرحمن الحاج صالح، إصدار موفم للنشر . الجزائر، ط : (2007 م)،
- 29 . شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملوي، دار الفكر، بيروت . لبنان، ط : (1424 هـ . . 2003 م) .

- 30 . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث . القاهرة ، ط :جديدة و منقحة . (2005م)
- 31 . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد إشراف الدكتور إميل بديع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط:1( 1419 هـ . - 1998م )
- 32 . شرح الزرقاني على شرح الناصر اللقاني على مقدمة الشيخ خليل، تحقيق، عبد الكريم قي . . ول دار البصائر . الجزائر، ط : i01 ( 1428 هـ . . 2007 م )
- 33 . شرح شذرات الذهب في معرفة كلام العرب، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري و معه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شذور الذهب، تأليف:محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الطلائد . . . ع للنشد . . ر و التوزيع و التصدير . القاهرة، ط : ( 2004 م )
- 34 . شرح الكافية الشافية: تأليف؛ جمال الدين بن محمد بن مالك بن محمد بن عبد الله الطائي،(تح) أحمد بن يوسف القادري، دار صادر . بيروت، ط:i01(1427 هـ . . 2006 م)
- 35 . شرح كتاب سيبويه، تأليف: أبي سعيد السيرافي، (تح) : أحمد حسن مهدي، وعط . ي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط:01 ( 1429 هـ . . 2008 م )
- 36 . شرح المكودي على المكودي على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف عني بضبط نصه و تخريج هوامشه:إبراهيم قلاتي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة . الجزائر، ط : ( 2007 م )
- 37 . شرح ملحّة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت - لبنان، ط:i01 ( 1424 هـ . . 2003 م )
- 38 . الشعر الصوفي الجزائري المعاصر: المفاهيم و الإنجازات: عمر أبو حفص (1913 م . 1990م)، نموذجاً، ياسين بن عبيد، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ط : ( 2007 م ) .
- 39 . الصوت اللغوي و دلالاته في القرآن الكريم: محمد خريد عبد الله، دار مكتبة الهلال بيروت . لبنان، ط:i01 ( 2008م )

40 . الضروري في صناعة النحو للقاضي ابي الوليد بن رشد، تحقيق و دراسة: منصور علي عبد السميع، تقديم محمد إبراهيم عبادة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط: 01؛ (1422 هـ . . . 2002 م)

41 . ظاهرة الإبدال عند اللغويين و النحاة العرب: عبد الله بو خلخال، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة . الجزائر، ط : (2005 م)

42 . علم الصرف العربي (أصول البناء و قوانين التحليل) : صبري المتولي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع . القاهرة، ط : (2002م)

43 - فصول في علم اللغة العام تأليف محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ط: (2009 م )

44 . الفعل في نحو ابن هشام : عصام نور الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، ط : ( 1428 هـ . . 2007 م )

45 . الفوائد و القواعد: عمر بن ثابت الثمانيني، دراسة و تحقيق: عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط : 01؛ (1424 هـ . . 2003 م)

46 . في رحاب اللغة العربية :عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر، ط: 02؛ (2007 م)

47 . في الصرف و تطبيقاته : إعداد مكتبة الدراسات و التوثيق في دار النهضة العربية، إشراف و تأليف: محمود مطرجي، دار النهضة للطباعة و النشر، بيروت . لبنان، (2000 م

48 . القاموس المحيط للعلامة محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن الفيروزآبادي، تحقيق و تقديم: يحيى مراد، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط: 01؛ (1429 هـ . . . 2008 م)

49 . قصة الإعراب كتاب في النحو و الصرف: إبراهيم قلاتي ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة . الجزائر، ط : ( 2006 م )

- 50- القضايا الصرفية والنحوية في حاشية الباجوري على جوهرة التوحيد تأليف أحمد محمد عبد الراضي ، ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة. ط1: ( 1428 هـ .- 2007م )
- 51 . قطر الندى و بل الصدى لابن هشام الأنصاري، عني بتبويبه وتخريج هوامشه ابراهيم قلاتي ، دار الهدى ، عين مليلة . الجزائر. ط : ( 2005 م )
- 52 . قواعد التصوف، تأليف: أبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى زروق البوسني (ت. 899 هـ .)، تقديم وتحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط:03 (1428 هـ . . 2007م)
- 53 . القياس في اللغة العربية: محمد الخضر حسين، المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر ط : ( 1986 م )
- 54- لسان العرب، ابن منظور نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه على شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1؛ (1408 هـ . -1988م)
- 55 . اللغة العربية (معناها و ميناها) : تمام حسان، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ط: 03؛ (1418 هـ . . 1998 م)
- 56 . لغة القرآن الكريم:دراسة للمشتقات في الربع الأول: بلقاسم بلعرج، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة . الجزائر، ط:01؛ (2005 م)
- 57 .المتقن:معجم المصطلحات اللغوية الحديثة،فرنسي/عربي . عربي/فرنسي:مسير حجازي، دار الراتب الجامعية، بيروت- لبنان، ط : ( 1999 م )
- 58 . متون في اللغة العربية، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط:01(2005 م)
- 59 . المحرر في الندو: عمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي(ت . 702 هـ .)، (تح) ودراسة منصور علي محمد عبد السميدع، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة . القاهرة (ج . م . ع) ، ط: 01؛(1426 هـ . . 2005م)
- 60 . المدارس النحوية : شوقي ضيف، دار المعارف، (ج . م . ع)، ط: ( 1983 م )



- 61 . المدخل إلى علم النحو والصرف: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت . لبنان، ط:02،(مزيدة منقحة)، (1974 م)
- 62 . مشكلة العامل النحوي و نظرية الاقتضاء: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق . سورية، ط:01؛(1424 هـ . . 2003م)،
- 63 . مصادر التراث النحوي: أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، ط : ( 2003 م )
- 64 . المصطلح اللساني العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة: عمار ساسي، جدار للكتاب العالمي، عمان . الأردن، ط : ((2009م))
- 65 . معاني القرآن لأبي جعفر النحاس (ت . 338 هـ .) (تح) يحيى مراد، دار الحديث القاهرة، د ط
- 66 . المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط:01؛(1411 هـ . . 1941 م)
- 67 . معجم المقاييس لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، (تح) شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان ، د ط
- 68 . المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح المطرزي، تحقيق و تعليق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة ، ط:01 (2007 م)
- 69 . مغني اللبيب عن كتب الأعراب: جمال الدين بن هشام الأنصاري، حققه وعلق عليه: مازن المبارك ومحمد علي حمد . رحمه الله .، راجعه: سعيد الأفغاني ( دار الفكر، بيروت . لبنان ، (1427 هـ . 1428 هـ . . 2007 م)
- 70 . مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر، بيروت . لبنان، ط:(1427 هـ . . 1428 هـ .)/(2007 م)
- 71 . الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي (ت . 597 هـ . . 669 هـ .)، (تح) فخر الدين قباوة ، دار المعرفة . بيروت . لبنان ، ط: 01 (1408 هـ . - 1987 م) .

- 72 . من رسائل العلامة الشيخ عمر بن أبي حفص الزموري . رحمه الله . ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون . الجزائر، ط : (1993 م).
- 73 . المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني (ت. 292 هـ .) لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني البصري (ت. 247 هـ .)، تحقيق و تعليق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط: 101؛ ( 1419 هـ . . 1999 م).
- 74- منهج البحث الأدبي واللغوي، تأليف محمد علي عبد الكريم الرديني، شلتاغ عبود، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ط:2010.
- 75 . الموجز في قواعد اللغة العربية: سعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت . لبنان، ط : (1424 هـ . . 2003 م)
- 76 . ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: أحمد الهاشمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت . لبنان، ط:102؛ (1415 هـ . . 1995 م).
- 77 . النحو الوافي : عباس حسن، د ط
- 78 . نشأة النح و وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنط ماوي، دار المنار، ط:(1412 هـ . . 1991م)
- 79 . النظرية اللغوية في التراث العربي: محمد عبد العزيز عبد الدايم، ، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ، ط:101؛ (1427 هـ . . 2006 م)
- الدوري . . . . . ات
- 80 . عمر بن أبي حفص الزموري لغويا: عبد الجليل مرتاض، اللغة العربية:تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية . الجزائر، العدد الرابع عشر، شتاء 2005 م .

ف - ه - - - رس  
الم - وض - وع - ات

## فهرس ال موضوعات

الموضوع	الصفحة
المق - دم - ة .....	ص (أب، ت، ث، ج)
تمه ي - د .....	ص (7- 24)
التعريف بالشارح وشرح ه .....	ص 7
نسب - - - - ه .....	ص 12
بداية حياته العلمية .....	ص 12
تلامي - - - - ه .....	ص 14
وفات - - - - ه .....	ص 15
مؤلفات - - - - ه .....	ص 15
التعريف بالشرح .....	ص 18
تصدير الشرح .....	ص 18
مفاتيح الكت - اب .....	ص 19
خطبة الكت - اب .....	ص 20
خطبة المت - ن .....	ص 22
القضايا الصرفية .....	ص 24
الفصل الأول : دراسة منهج الكتاب .....	ص (26- 68)
المبحث الأول : منهج الشارح ومنهجيته .....	ص 26
المطلب الأول : منهج الشارح .....	ص 26
المطلب الثاني : منهجية الشارح .....	ص 28
1- 2 - الشرح بالقاعدة والتعريف	
والتحليل والتعليل .....	ص 28
1- 2- أ الشرح بالتعريف .....	ص 29

- 1- 2 ب الشرح بالتحليل والتعليق ..... ص 29
- المطلب الثالث : مقارنة منهجيته بمنهجيات أخرى ..... ص 30
- المبحث الثاني : بعض خصائص هذا الشرح ..... ص 32
- المطلب الأول : تقسيمه لشرحه إلى بسط وتعريف ..... ص 32
- المطلب الثاني : نموذج للبسط والتعريف ..... ص 33
- المبحث الثالث : موقف الشارح من المصنف والنحلة ..... ص 39
- المطلب الأول : موقفه من المصنف ..... ص 39
- المطلب الثاني : موقفه من النحلة ..... ص 49
- المبحث الرابع : أدواته في الاستشهاد ..... ص 53
- المطلب الأول : معنى الإستشهاد - اد ..... ص 53
- المطلب الثاني : قضية الاستشهاد بالحديث النبوي  
والخلاف حولها ..... ص 53
- المطلب الثالث : الشاهد القرآني عند أبي حفص ..... ص 56
- المطلب الرابع : الشاهد النبوي الشريف - - ف ..... ص 58
- المطلب الخامس : الشاهد الشعري والنثري ..... ص 60
- المبحث الخامس : المصطلحات الصوفية وقضية  
التهميش والتوثيق ..... ص 63
- المطلب الأول : المصطلحات الصوفية ..... ص 63
- المطلب الثاني : طريقته في التهميش والتوثيق ..... ص 64
- المطلب الثالث : خاتمة الشرح والفهارس ..... ص 64
- المبحث السادس : الهدف من الشرح وقيمه العلمية ..... ص 67
- المطلب الأول : الهدف من الشرح ..... ص 67
- المطلب الثاني : قيمته العلمي - ة ..... ص 67
- الفصل الثاني : دراسة القضايا الصرفية ..... ص (69-189)

المبحث الأول : ملهية التصريف .....	ص70
المطلب الأول : تعريف التصريف .....	ص70
المطلب الثاني : نشأة - - - ه .....	ص72
المطلب الثالث : موضوعه وفائدته .....	ص73
المطلب الرابع : أقل كلمة منتهالها	
بالأصالة والزيادة .....	ص78
المطلب الخامس : الميزان الصرفي .....	ص81
المبحث الثاني : الأبنية الصرفية .....	ص86
المطلب الأول : الأص - - - ط .....	ص86
1- 1 - أبنية الأسم - - - ء .....	ص86
1- 1 - أ - الإسم الثلاث - - - ي .....	ص86
1- 1 - ب - الإسم الرباع - - - ي .....	ص88
1- 1 - ج - الإسم الخمس - - - ي .....	ص91
1- 2 - أبنية الأفعال المج - رة .....	ص93
1- 3 - مواد الأبنية الأصول .....	ص95
1- 3 - أ - مواد الأسم - - - ء .....	ص96
1- 3 - ب - مواد الأفعال - - - ل .....	ص100
المطلب الثاني : الزوائد د .....	ص101
2- 1 - أقسم الزي - - - لة .....	ص102
2- 1 - أ - زيادة التضعيف .....	ص102
2- 1 - ب - زيادة لغير التضعيف .....	ص103
2- 2 - أدلة الزي - - - لة .....	ص104
2- 2 - أ - الأدلة العلهة الأصلية .....	ص104
2- 2 - ب - الأدلة الخاصة الفرعية .....	ص110

- 2-3- الإلحاح - - - لقي ..... ص 117
- 2-3- أ - تعريف - - ه ..... ص 117
- 2-3- ب - أنواع الملحق ..... ص 117
- 2-4- أوزن أبنية المزيد ..... ص 119
- 2-5- همزة الوصل - - ل ..... ص 123
- المبحث الثالث : التغيرات الصرفية ..... ص 126
- المطلب الأول : الإبدال ..... ص 126
- 1- أ تعريف - - ه ..... ص 126
- 1- ب أنواع ه ..... ص 127
- المطلب الثاني : الإءلال ..... ص 132
- 2- أ الإءلال بالقلب ..... ص 133
- 2- ب الإءلال بالسكون ..... ص 150
- 2- ج الإءلال بالحذف ..... ص 153
- المطلب الثالث : الإءدغ - - لم ..... ص 156
- 3- أ تعريفه ..... ص 156
- 3- ب أنواع الإءدغم ..... ص 157
- 3- ج قيوده وشروطه ومواقفه ..... ص 159
- المطلب الرابع : صوغ بناء كلمة على بناء آخر ..... ص 163
- لحك - لم - ه ..... ص 164

- المبحث الرابع: ما كان من تغيير في الكلمة لمعنى طارئ عليها ..... ص 169
- المطلب الأول : أقسام التصريف ..... ص 169

المطلب الثاني : الفعل وتصاريغه ..... ص 169

المطلب الثالث : المشتق - - - ات ..... ص 177

الخاتم - - - -ة ..... ص(193- 198)

الملاح - - - -ق ..... ص (199- 236)

قائمة المصادر والمرجع ..... ص(237 - 246)

فهرس الموضوع - - - ات ..... ص(247 - 252)



## Résumé de la thèse

Dieu soit loué pour ses divers et innombrables dons qui accablent tout le monde dont le majeur est cette parfaite religion l'islam religion de paix de tolérance. Le bon prophète Mohammed - que le salut soit sur lui- prophète de pitié et de fraternité humaine.

La volonté du dieu a choisi la langue arabe pour la dernière révélation et au même temps le dernier livre sacré « le Coran : parole d'Allah » pour autant l'apprentissage de cette langue est devenu une condition sine qua non, surtout lorsqu'on connaît que l'état islamique ne cessent de s'élargir, d'autres peuples convertissent à l'islam. Ceux – ci trouvent de grandes difficultés en lisant le coran et on a peur de l'altération du texte original du Coran.

A cet époque précisément au II<sup>e</sup> siècle hégire des grands savants en langue arabe interviennent a fin de préserver de sauvegarder le livre sacré en découvrant et en établissant les diverses sciences de langue arabe, parmi lesquelles les règles de grammaire et de morphologie arabe et on en a conçu des recueils.

Des lors les sciences, les études de cette langue ne cessent de s'évoluer, de se développer et de s'améliorer...

Pour ne pas trop s'étendre sur le parcours historique de l'évolution de langue arabe ; nous y voilà avec un poème didactique ce poème comprend tout ce qui concerne la morphologie arabe . Ce poème est intitulé « El-bast wa Tarif » composé par un savant appelé « El-Makoudi » d'origine maghrébin né au début du IX<sup>e</sup> siècle ce poème est expliqué par Cheik Omar ibn Abi Hafs Ezzamouri un savant contemporain algérien (1371-1410 Hégire).

L'étudiant trouve que cette explication est excellente et très importante en même temps. C'est pourquoi il l'a choisie comme objet d'étude pour sa thèse.

Cette explication devient plus intéressante surtout lorsque vous connaissez que ce poème didactique d'El-Makoudi n'a pas été expliqué et analysé d'une manière bien détaillée comme celle faite par Cheikh Abou Hafs, c'est ce qu'a affirmé Abdeldjalil Mortadh et Mouloud Mehri même s'il existent d'autre explication ces dernières ne sont que des résumés trop insuffisants comme le manuscrit de Cheikh Abdelkrim Elfakoune un savant constantinois.

L'étudiant a remarqué aussi que la majorité écrasante de jeunes intellectuels algériens ignorent le patrimoine scientifique algérien en général et particulièrement en langue arabe malheureusement ils ne savent pas que ce pays « l'Algérie » est mère fertile qui ne cesse d'enfanter des génies dans tous les domaines du savoir parmi ces doués contemporains algériens « Abou Hafs » qui possède un savoir encyclopédique en grammaire et morphologie arabe cet Imame en sciences religieuses vient en tête de liste.

Pour terminer ce point, la vie et l'œuvre de « Abou Hafs » méritent d'être l'objet d'une étude plus profonde que celle-ci faite par ce débutant étudiant et qui ne possède qu'un modeste bagage en linguistique et son expérience dans le domaine de la recherche scientifique est insuffisante .

### **Difficultés affrontées :**

Le manque de documentation et des études sur ce sujet « Abou Hafs » et son œuvre ; Fath Ellatif fi Tasrif » ont rendu mon travail trop difficile ce qui m'a obligé à voyager jusqu' à la ville de Zammourah – Abou Hafs est originaire de cette ville située au nord-est algérien dans la wilaya de Bordj Bou Arreridj.

Là j'ai assisté au colloque « Moultaqa Alam Zammourah » et par conséquent j'ai rencontré des amis et des élèves de Cheikh ceux-ci m'ont beaucoup aidé en me fournissant tous les renseignements sur les efforts et la vie d'Abou Hafs et m'ont donné aussi quelques œuvres et études faites sur ses efforts ».

En me servant d'autres documentations dans le domaine de morphologie anciennes comme El-Mounsaf d'Ibn Djenni El-Moumtaa fi Tasrif d'Ibn Asfour et Charh Elchafia Elkafia d'Ibn Malek

Contemporains : Chadha Elarf Cheikh El-Hamlaoui , et Dourous Fi Tasrif cheikh Mouhyeddin Abdelhamid .

Sans oublier les orientations , les conseils et les interventions constructives de Monsieur l'encadreur , avec tous cela l'étudiant a pu plus ou moins surmonter ces difficultés.

Quant à la problématique l'étudiant a essayé de répondre à ces questions :

- 1- Quelle est la méthode choisie par Abou Hafs pour cette explication ?
- 2- Quelles sont les méthodologies appliquées ?
- 3- Quels sont les thèmes morphologiques traités et est-ce qu'il a atteint ses objectifs ?

Pour ce qui est du plan général de cette étude , le lecteur va trouver

- Un avant propos et deux chapitres qui subdivisent comme suit :

**A) Avant propos :**

Présentation d'El-Makoudi et son poème

Le texte intégral de ce poème puis la présentation d'Abou Hafs et son œuvre (l'explication)

**B) – Chapitre premier : Etude de la méthode**

**Thème 01** : la méthode Abou Hafs et la méthodologie il

comprend les phases suivantes :

- La méthode – la méthodologie – comparaison entre la méthodologie d'Abou **Hafs et autres**
- Le point de vue d'Abou Hafs vis-à-vis d'El-Makoudi et les autres grammairiens

**Thème 02** : les moyens d'argumentation

Définition de l'argumentation – Elhadith- est - il un argument ?

– le Coran , Elhadith , la poésie et la prose arabe

**Thème 03** : les termes soufis – les marges – la documentation

– les index et table de matières

**C)- Chapitre deuxième :**

Etude des différent thème morphologiques ce chapitre comprend

**Thème 01** : la morphologie – définition et généralités

**Thème 02** : les structures morphologiques : Radicaux , lettres qui servent à l'augmentation et Hamzat El wassal

**Thème 03** : transformations phonétiques et morphologique

En conclusion le lecteur trouve une récapitulation de cette étude (la thèse)

Le lecteur trouve aussi les annexes la bibliographie et la table des matières.

Enfin je remercie tous ceux qui m'ont aidé dans cette modeste réalisation et surtout Monsieur l'encadreur Dr Ahmed BELAKHDAR.

**MERCI**

## Résumé de la thèse

Dieu soit loué pour ses divers et innombrables dons qui accablent tout le monde dont le majeur est cette parfaite religion l'islam religion de paix de tolérance. Le bon prophète Mohammed - que le salut soit sur lui- prophète de pitié et de fraternité humaine.

La volonté du dieu a choisi la langue arabe pour la dernière révélation et au même temps le dernier livre sacré « le Coran : parole d'Allah » pour autant l'apprentissage de cette langue est devenu une condition sine qua non, surtout lorsqu'on connaît que l'état islamique ne cessent de s'élargir, d'autres peuples convertissent à l'islam. Ceux – ci trouvent de grandes difficultés en lisant le coran et on a peur de l'altération du texte original du Coran.

A cet époque précisément au II<sup>e</sup> siècle hégire des grands savants en langue arabe interviennent a fin de préserver de sauvegarder le livre sacré en découvrant et en établissant les diverses sciences de langue arabe, parmi lesquelles les règles de grammaire et de morphologie arabe et on en a conçu des recueils.

Des lors les sciences, les études de cette langue ne cessent de s'évoluer, de se développer et de s'améliorer...

Pour ne pas trop s'étendre sur le parcours historique de l'évolution de langue arabe ; nous y voilà avec un poème didactique ce poème comprend tout ce qui concerne la morphologie arabe . Ce poème est intitulé « El-bast wa Tarif » composé par un savant appelé « El-Makoudi » d'origine maghrébin né au début du IX<sup>e</sup> siècle ce poème est expliqué par Cheik Omar ibn Abi Hafs Ezzamouri un savant contemporain algérien (1371-1410 Hégire).

L'étudiant trouve que cette explication est excellente et très importante en même temps. C'est pourquoi il l'a choisie comme objet d'étude pour sa thèse.

Cette explication devient plus intéressante surtout lorsque vous connaissez que ce poème didactique d'El-Makoudi n'a pas été expliqué et analysé d'une manière bien détaillée comme celle faite par Cheikh Abou Hafs, c'est ce qu'a affirmé Abdeldjalil Mortadh et Mouloud Mehri même s'il existent d'autre explication ces dernières ne sont que des résumés trop insuffisants comme le manuscrit de Cheikh Abdelkrim Elfakoune un savant constantinois.

L'étudiant a remarqué aussi que la majorité écrasante de jeunes intellectuels algériens ignorent le patrimoine scientifique algérien en général et particulièrement en langue arabe malheureusement ils ne savent pas que ce pays « l'Algérie » est mère fertile qui ne cesse d'enfanter des génies dans tous les domaines du savoir parmi ces doués contemporains algériens « Abou Hafs » qui possède un savoir encyclopédique en grammaire et morphologie arabe cet Imame en sciences religieuses vient en tête de liste.

Pour terminer ce point, la vie et l'œuvre de « Abou Hafs » méritent d'être l'objet d'une étude plus profonde que celle-ci faite par ce débutant étudiant et qui ne possède qu'un modeste bagage en linguistique et son expérience dans le domaine de la recherche scientifique est insuffisante .

### **Difficultés affrontées :**

Le manque de documentation et des études sur ce sujet « Abou Hafs » et son œuvre ; Fath Ellatif fi Tasrif » ont rendu mon travail trop difficile ce qui m'a obligé à voyager jusqu' à la ville de Zammourah – Abou Hafs est originaire de cette ville située au nord-est algérien dans la wilaya de Bordj Bou Arreridj.

Là j'ai assisté au colloque « Moultaqa Alam Zammourah » et par conséquent j'ai rencontré des amis et des élèves de Cheikh ceux-ci m'ont beaucoup aidé en me fournissant tous les renseignements sur les efforts et la vie d'Abou Hafs et m'ont donné aussi quelques œuvres et études faites sur ses efforts ».

En me servant d'autres documentations dans le domaine de morphologie anciennes comme El-Mounsaf d'Ibn Djenni El-Moumtaa fi Tasrif d'Ibn Asfour et Charh Elchafia Elkafia d'Ibn Malek

Contemporains : Chadha Elarf Cheikh El-Hamlaoui , et Dourous Fi Tasrif cheikh Mouhyeddin Abdelhamid .

Sans oublier les orientations , les conseils et les interventions constructives de Monsieur l'encadreur , avec tous cela l'étudiant a pu plus ou moins surmonter ces difficultés.

Quant à la problématique l'étudiant a essayé de répondre à ces questions :

- 1- Quelle est la méthode choisie par Abou Hafs pour cette explication ?
- 2- Quelles sont les méthodologies appliquées ?
- 3- Quels sont les thèmes morphologiques traités et est-ce qu'il a atteint ses objectifs ?

Pour ce qui est du plan général de cette étude , le lecteur va trouver

- Un avant-propos et deux chapitres qui subdivisent comme suit :

**A) Avant-propos :**

Présentation d'El-Makoudi et son poème

Le texte intégral de ce poème puis la présentation d'Abou Hafs et son œuvre (l'explication)

## **B) – Chapitre premier : Etude de la méthode**

**Thème 01** : la méthode Abou Hafs et la méthodologie il comprend les phases suivantes :

- La méthode – la méthodologie – comparaison entre la méthodologie d'Abou **Hafs et autres**
- Le point de vue d'Abou Hafs vis-à-vis d'El-Makoudi et les autres grammairiens

**Thème 02** : les moyens d'argumentation

Définition de l'argumentation – Elhadith- est - il un argument ?

– le Coran , Elhadith , la poésie et la prose arabe

**Thème 03** : les termes soufis – les marges – la documentation

– les index et table de matières

## **C)- Chapitre deuxième :**

Etude des différent thème morphologiques ce chapitre comprend

**Thème 01** : la morphologie – définition et généralités

**Thème 02** : les structures morphologiques : Radicaux , lettres qui servent à l'augmentation et Hamzat El wassal

**Thème 03** : transformations phonétiques et morphologique

En conclusion le lecteur trouve une récapitulation de cette étude (la thèse)

Le lecteur trouve aussi les annexes la bibliographie et la table des matières.

Enfin je remercie tous ceux qui m'ont aidé dans cette modeste réalisation et surtout Monsieur l'encadreur Dr Ahmed BELAKHDAR.

**MERCI**